

کتاب حلیۃ الابرار و شفا الارواح والنور
موسک

۱۷۲۹

۱۷۲۹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ سُبْحَانَكَ رَبِّيَ اعْتَنَى بِكَ كَرِيمًا

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقدر الاقدار مصرف الامور مذكور الليل على النهار ينقضي
لاولي القلوب والابصار الذي انبغض من خلقه من اصطفاه فادخله في جملة الاحبار ووفق من اجابته
من عباده فجعله من الاسرار وبصر من احبته من هدمهم في هذه الدار فاجتهد في مرضاته والتاهب لدار
القرار واجتناب ما يبغضه والجلت من عذاب النار واخذوا النفس بالجد في طاعته وملازمة ذكره
بالعشي والابكار عند تغار الاحوال وجميع انوار الليل والنهار فاستنارت قلوبهم بلوامع الانوار
احمد المبع المجد على جميع نعمه واسئله المزيد من فضله وكرمه واسئله ان لا اله الا الله العظيم الواحد
الصمد العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وحيه وظئله والكل وسائر الصالحين
اصحابه فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم فاذكر ذنوبي اذكركم وقال تعالي وما طقت الحسب والاشتر
الا ليعبدون فاعلم بهذا ان من افضل او افضل طال العبد حال ذكره رب العالمين واستغفرا له
بالاذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وقد منعت العلماء عن الله
عنه في عمل اليوم والليله والدعوات والاذكار كتبها كثيرة معلومة عند العارفين لكنها مطولة بالاشانيد
والتكثير فضعت عنها هم العالمين فقصدت تسهيل ذلك على الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب
مختصرا مقاصدا ذكرته تقريرا للمتعبين واحذف الاشانيد في معظمه لما ذكرته من اشارة الاختصار
ولكونه موصوفا للمتعبين ولسيوا الى معرفة الاستناد متطلبين بل يكرهونه وان مضى الا اقلين
ولان المقصود به معرفة الاذكار والعمل بها وايضا مقلدتها للمسترشدين واذكر ان شاء الله
تعالى بدلائل الاشانيد ما هو اهم منها مما تجل به طالبا وهو بيان حجج الاحاديث وحسنها وضعفها
ومكرها فانه مما يفتقر الى معرفة جميع الناس الا النادر من المحدثين وهذا اهم ما يجب الاعتنا
به وما حقه الطالب من جهة الحفاظ المتقين والامية الحذاق المعتد بهم وامن اليه ان شاء
الله الكريم جلا من النقائص من علم الحديث ودقائق العقده ومهمات التواعد وربا ضاقت
النفوس والاداب التي تناك معرفتها على السالكين واذكر جميع ما اذكره موصحا بحيث يشرك
فهمه على العوام والمنفذين وقد روي في صحيح مسلم رحمه الله عن ابي هريرة عن رسول الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدي كان له من الاجر مثل اجور من

جملة

لشقين

غيرها

انقص الحواشي من ذكر السائر والاقتصر على ما ذكره

المقدمة

تجه لا ينقص ذلك من اجور من حثا فاردت مساعدا اهل الخير ينسب كل طريقه والاشانيد اليه
وايضاح خلوكه والدلالة عليه واذكر في اول الكتاب فصولا مهمة يجتاج اليها صاحب هذا
الكتاب وغيره من المعتمدين واذا كان في العجابه من ليس مشهورا عند من اعتمى بالعلم عليه
قلت روي عن فلان العجاي ليليشيك في محنته وامتنع في هذا الكتاب على الاحاديث التي
في الكتب المشهورة التي هي اصول الاسلام وهي حشده صحيح الظاهري ومصحح مسلم وسنن ابى داود
والترمذي والنسائي وقد روي سيرا من الكتب المشهورة عن با واما الاخر او المشانيد فليست
اقلها شيئا الا في نادر من المواضع ولا اذكر من اصول المشهورة ايضا من الضعيف الا النادر
ثم لا اذكر في الباب من الاحاديث الا ما كانت دلالة ظاهرها في المسئلة والله الاكرم اسأل
الوقوف والامانة والاطاعة والهداية والصيانة وتيسير ما افضد من اجرات والدوام على انواع المكربات
واجمع بيني وبين احبابي في دار كرامته ونهار وجوه المشرك وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة الا بالله العزيز الحكيم ماشاء الله لا قوة الا بالله فوطت على الله اعتميت بالله استعنت بالله فوضت
امرني الى الله واستودعته ديني ونفسي والدي واحبابي وسائر من احسن الي وجميع
المسلمين وجميع ما اتم به على وعلمهم من امور الاخر والدينا فانه سبحانه اذا استودع شيئا
حمطة ونم احفظه **فصل** في الامر بالاحسان وحسن النيات في جميع الاعمال الظاهرات
والخفيات قال الله تعالي وما امر والاليعيد والله مخلصن له الدين حنقا وقال تعالي لن ينال
الله حكمها ولا مداها ولا كبر بناء النقي منكم قال بن عبد بن عبد بن عبد الله عنهما معناه ولكن تناله النيات
احب را شيخنا الامام الحافظ ابو البقا خلد بن يوسف بن سعد بن الحسين بن الفرج بن بكار
المقدسي الطالبني ثم الاشيقي رضي الله عنه اسما ابو البقي الكندي اما محمد بن عبد الباقية الانصاري اما
ابن الحسين بن علي الجوهري احب را ابو الحسين بن محمد بن المتفر الحافظ اسما ابو بكر محمد بن محمد بن
سليمان الواسطي ما ابو نعم عبدا بن هشام الجلي حثا ابن المياول عن يحيى بن سعيد هو الانصاري
عن محمد بن ابراهيم النبي عن علمه بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امر ما نوى لو كانت هجرة الى الله ورسوله
وهجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى نساء يفرجهن او الى ما هاجر اليه

الصحاح في بيان ضعفه وانما ادر فيه
كون حواشي الكتاب اصلا معتد بها

اجتناب

الفتوح

محمد

هذا حديث صحيح متفق عليه مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو احد الاحاديث التي عليها مدار
الاسلام وكان السلف وتابعوهم من اكلت رحمهم الله يستحبون اختفتاح المصنفات بهذا الحديث
تنبيهها للمطالع علي حنين النبي واهتمامه بذلك واعتنايه به **روينا** عن الامام ابي سعيد عبد
الرحمن بن مهدي رحمه الله قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث وقال الامام ابو سليمان
الخطابي رحمه الله كان المتقدمون من شيوينا يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنبي اعلم كل شي
يشاوي يندى من امور الدين لعموم احاجه اليه في جميع انواعها وبلغنا عن ابن عباس رضي الله
عنها انه قال انا حينما جئت الى علي قد ربيته وقال عير انما يعطي الناس على قدر عقولهم وروينا
عن السيد الجليل ابي علي الفقيه ابن عياض رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل
لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منها وقال الامام الحارثي رحمه الله
الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يجب اطلاع
الناس على ما قبل الذر من حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس على ما في قلبه من عمله وعرضه بينه
المرعي رحمه الله قال الاخلاص ان يتوب افعال العبد في الظاهر والباطن وروينا
عن الامام الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله قال الاخلاص امره الحق سبحانه وتعالى في
الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته القرب الى الله تعالى دون شي اخر من صنع مخلوق او
الكتساب محمد بن عبد القاسم او محبة مدح من الخلق او محبة نبي المعاني خوي القرب الى الله تعالى
وقال السيد الجليل ابو محمد سهل بن عبد الله الشسري رضي الله عنه نظر الاكابر في تفسير
الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان تكون حركته وسلوكه في شئ وعلايته لله تعالى لا ما رجه نفس ولا
هوي ولا دنيا وروينا عن الاستاذ ابي علي الدقاق رضي الله عنه قال الاخلاص التوفي عن
ملاحظه الخلق والصدق التوفي عن مطالعه النفس فالله لارايه والصادق لا اعجاب له ومن
في النون رحمه الله قال ثلاث من علامات الاخلاص استوا المدح والذم من العامة ونيان
روية الاعمال في الاعمال وافصا نوات العمل في الاخرين وروينا عن القشيري رحمه الله
قال اقل الصدق استوا السر والعلانية وعن سهل الشسري لا يتم راجه الصدق عند داهن
نفسه او غير واقوالهم في هذا غير محض وفيها اثرت اليه تكافيه لمن وفق **فصل** اعلم

الوم

بالنفس

وهو

انه يعي لمن بلغه شي من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو لم يكن من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا
بل يات بها تيسر مند لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه اذا امرتكم بشي فافعلوا
منه ما استطعتم **فصل** قال العلماء الحديثين والفقهاء وغيرهم يجوز وليستحب العمل في
الفضائل والرعيت والتزهيبت بالحديث الصغير ما لم يكن موضوعا واما الاحكام في الكلال
والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان
يكون في احتياطي شي من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف براهة بعض السبع او الائمة فان
المستحب ان يتره عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه في هذا الكتاب احاديث
انصر على صحتها او حسنها او ضعفها او اسلك عنها لذهول عن ذلك او عن فادنت ان تنقر هذه القاعدة
عند مطالع هذا الكتاب **فصل** اعلم انه كاستحب الذكر يستحب الجلوس في خلق
الله وقد تظاهرت الادله على ذلك وستر في مواضعها ان شاء الله تعالى ويكفي في ذلك حديث ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم برباض الجنة فاربضوا قالوا يا
رسول الله وما رباض الجنة قال خلق الذكر فان لله تعالى سنارات من الملائكة يطلبون خلق الذكر
فاذا اتوا عليهم حفوا بهم وروينا في صحيح مسلم عن عروة رضي الله عنه انه قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم على حفرة من اصحابه فقال ما اجستم قالوا اجسنا بذكر الله ونحمدك علي ما هدانا
للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجستم الا ذلك اما اي الاستحباب همة لكم ولكنه انما يجرير
فاجز في ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي سعيد الخدري راي
هروب رضي الله عنها انها شهدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون
الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وترقت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيم عنك **فصل**
الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والافضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا فان انصر على
احدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان يظن به الربا بل يذكر
بهما جميعا ويقصد به وجه الله تعالى وقد قد مناعين الفضيل رحمه الله انه قال ترك العمل لاجل
على نفسه الناس رياء ولو وقع الانسان عليه باب ملاحظة الناس والاحترار من طرق ظنونهم الباطلة لا تسد
عليه الابواب الاخرة وضيع على نفسه شيئا عظيما من مهابت الدين وليس هذا طريق العارفين

فاتوا

ام

فقالوا الله قال

وروي في صحيح البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية ولا
 تجهر صلواتك ولا تخافت بها **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر غير محصورة بين التسبيح
 والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله تعالى بطاعته فهو ذكرا لله تعالى كذا قاله شعيب
 بن جبير رضي الله عنه من العلماء وقال عطاء رحمة الله محال في الذكر هي محال في الحلال والحرام كيف
 تشتري وتبيع وتضوم وتقطع وتبكي وتطلق وتزوج واستباه هذا **فصل** قال الله تعالى
 ان المسلمين والمسلمات الى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله معفرة
 واجرا عظيما روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذكور من الله كثيرا والذاكرات
 روي المفردون بشد بد الرأي وتحفيظها والمستهور الذي قاله الجمهور والمفردون
 بالشد يد واعلم ان هذه الابه الكريمة مما ينبغي ان يتم معرفتها صاحب هذا الكتاب وقد
 اختلف في ذلك فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال بن عباس المراد يدك في ادبار الصلوات
 وعدا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما اعد اوراق من منزله ذكر الله تعالى
 وقال مجاهد لا يكون من الذكور من الله تعالى كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله تعالى قائما وقاعا
 ومصطفا وقال عطاء من صلى الصلوات الخمس حقا فهو داخل في قوله تعالى والذاكرين
 الله كثيرا والذاكرات هذا نقل الواحدي وقد جاني حديث ابي شعيب الخزازي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقضى الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين
 جميعا كتب في الذكور من الله كثيرا والذاكرات هذا حديث مشهور رواه ابو داود والنسائي
 وابن ماجه في سننهم وسئل الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن الفذر الذي يميز
 به من الذكور من الله كثيرا فقال اذا واطب على الاذكار الماثورة المثبتة صباحا ومساء في الاوقات
 والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مبينة في كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذكور من الله كثيرا
 والله اعلم **فصل** اجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض
 والنفساء وذلك في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والدعاء وغير ذلك ولكن قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء سوا قريبا او كثيرا حتى

في الدعاء

لم

تعالى

بعضه ويجوز له اجراء القرآن على القلب من غير لفظ وكذلك النظر في المصحف وامرارة على القلب
 قال ابن ابي عمير في صحيحه والحايف ان يقول عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون وعند ركوب
 لليلة سبحان الذي يحرك لنا هذا عما كان مقررا وعند المنارنا انا لله واليه المرجع والمنها
 وحسنه وقتنا عما كان بارا اذ لم يقبله بل القرآن ولما ان يقولوا بتم الله والحمد لله اذ لم يقصد
 به القرآن فاقصدوا الفكر اوله ان يقصدوا ولا يمان الا اذا قصد القرآن فحجوزها فراه ما ينبغي
 للاهوت كالشيخ والشيخة اذ ان يافا رجوعا واما اذا قالوا لا اله الا الله والحمد لله اذ لم يقصدوا
 ادخلوها بسلام آمين ونحو ذلك فان قصدوا القرآن لم يحرم واذا لم يجد المائتة وجزءها القرآن
 احدث بعد ذلك لم يحرم عليه القراءة كما لو اغتسل ثم احدث ثم كفر في بين ان يكون نية لعديم الملا
 في الحضر وفي السفر فله ان يقرأ القرآن بقده وان احدث وقال بعض اصحابنا ان كان في الحضر
 صلى بغير اية في الصلاة ولا يجوز ان يقرأ طريح الصلاة والصحيح جوازها كما قدمناه لان نية قائم مقام
 الغسل ولو لم يصلي وقرا ثم اراد التيمم لم يجرى او لغير ذلك لم يحرم عليه القراءة
 هذا هو المذهب الصحيح الحجازي وفيه وجه لبعض اصحابنا انه يحرم وهو ضعيف اما اذا لم يجد الجنب
 ما ولا ستر بافانه يصلي لحرمه الوقت على حسب حاله وحرم عليه القراءة خارج الطهر وحرم عليه
 ان يقرأ في الصلاة ما زاد على الفاعه وصل حرم الفاعه فيه وجهان اصحهما لا يحرم بل يجب فان
 الصلاة لا تمنع الا بها وما جازت الصلاة للضرورة يجوز القراءة والناية حرم بل ياتي بالادكار
 التي ياجبها من اجتناب سبب من القرآن وهذه فروع رأت انما هنا التلخيص باذكر تفهيم
 محصره والافهامات وادلة مستوفاة في كتب الفقه **فصل** ينبغي للذاكر ان يكون
 على احوال الصلوات فان كان جالسا في موضع استقبال القبلة وطهر متحشما منه لا يشك فيه ووقار
 مطر فاعنه ولو ذكر على غيره الاحوال جاز ولا كراهة في حقه لكن ان كان بغير عمد كان تاركا
 للصلوة والدليل على عدم الكراهة قول الله تعالى ان في خلق السموات والارض والخلق الليل
 والنهار آيات لاولي الا للذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وتبت في الصحيح عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب في حجري وانا حائض فقرأ القرآن رواه البخاري
 وسلم وفي رواية ورأسه في حجري وجامع عائشة رضي الله عنها ايضا قالت اني لا اجزئي وانا

لا حول ولا قوة الا بالله

في الصلاة

استغفر الله

تعالى

مصطلحه على الشير **فصل** وينبغي ان يكون الموضع الذي يذكر فيه خالياً نصفاً فانه اعظم
 في احترام الذكر والمذكور ولهذا مدح الذكر في المساجد والمواضع الشريفة وجاعل العلم الجليل
 اي بسيرة رضي الله عنه قال لا يذكر الله تعالى الا في مكان طيب وينبغي ايضا ان يكون معه طيباً
 فان كان فيه تغير ازاله بالسواك فان كان فيه نجاسة ازالها بالماء الفسل بالماء ولو ذكر ولم يصفها
 نحو مكة ولا يجرم ولو قرأ القرآن وفيه نجاسة كره وفيه نجاسة وجاز لا يحلنا اصحابنا لا يجرم
فصل اعلم ان الذكر محبوب في جميع الاحوال الا في احوال ورد الشرح باستثناها كرساها
 هنا في الإشارة الي ما سواه مما سياتي في ابوابه ان شاء الله تعالى فمن ذلك انه يكره الذكر حال الطهر
 على قضاء الحاجة وفي حاله الجماع وفي حاله الخلية لمن يسمع صوت الخليل وفي القيام في الصلاة بل
 يشغل بالقرآن وفي حاله الغائز ولا يكره في الطريق ولا في الحمام والله اعلم **فصل** المراد
 من الذكر حضور القلب فينبغي ان يكون هو مقصود الذكر فمعرض على تحصيله وينبغي ما يذكره ويتفعل به
 فالذكر من الذكر مطلوب كما هو مطلوب في الغزاة لا شتر كما في المعنى المقصود ولهذا كان المذهب
 الصحيح اختيار استحباب مذكر قوله لا اله الا الله لما فيه من التدبير واقتوال السلف واية الخليل
 في هذا مشهور والله اعلم **فصل** ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من ليالي اونهاير او
 عقيب صلاة او طالع من الاحوال فقاسته ان تداركها وباتي بها اذا تمكن منها ولا يهملها فانه اذا اعتاد
 الملافة عليها لم يعرضها للتبوت واذا استاهل في قضاها مهمل عليه تضييعها في وقتها وقد ثبت في
 صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى عليه وسلم من نام عن حرفة او
 عن شيء منة فقرأه من ليالي صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كما انما قرأه من الليل **فصل** في احوال
 تغرض للذكر بسبب له قطع الذكر بسببها ثم يعود اليه بعد زوالها منها اذا علم عليه رد السلام ثم
 عاد الي الذكر وكذلك اذا عطس عند عطس شتمه عاد الي الذكر وكذلك اذا ارى منكراً ازاله او حره
 ارشد اليه وكذلك اذا سمع الخليل وكذلك اذا سمع المودن اجابة في كلامه الاذان والاقامة ثم عاد
 الي الذكر واسترشد الجاهل عاد الي الذكر وكذلك اذا غلبه الغائز او نحوه وما اشبه هذا كله
فصل اعلم ان الاذكار الشرعية في الصلاة وعزها واجبة كانت او شعبة لا يجنب شي منها
 ولا يندبه حتى يلفظ به حيث يسع نفسه اذا كان صحيح الشئ لا عارض له **فصل** اعلم انه قد صفت

في هذا مشهور

الغزاة

في عمل اليوم والليلة جماعة من ابيه كتباً فغيبه روادها ما ذكره باسانيدهم المتصلة وطرفوها
 من طرف كثيرة ومن احسنها عمل اليوم والليلة للامام اي عبد الرحمن الشامي واحسن منه وانشر واكثر
 هو ما كتب عمل اليوم والليلة لعاصبه الامام اي بكر احمد بن محمد بن اسحق السني رضي الله عنهم
 وقد صفت انا جميع كتابي النبي عياش بن ابي بصير الامام حافظ ابي البقاء خلد بن يوسف بن سعد بن الحسن
 رضي الله عنه قال حدثنا الامام العلامة ابو العباس زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي سنة اثنين
 وسبعمائة قال حدثنا الشيخ الامام ابو الحسن بن سعد الخيري بن محمد بن شهاب الانصاري قال احبنا
 القاضي ابو نعيم احمد بن الحسين بن محمد بن الكسار القوي قال احبنا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد
 بن اسحق السني رضي الله عنه وانما ذكرت هذا الاخذ هنا لاني سناقل من كتابي النبي ان شاء
 الله جللا ما حيت تقديم اسناد الكتاب وهذا مستحسن عند ائمة الحديث وغيرهم وانما خصت
 ذلك اسناد هذا الكتاب لكونه اجمع الكتب في هذا الفن والاجمع ما اذكره فيه لي به روايات
 صحيحة تسامات متصلة بحمد الله تعالى الا اسناد التدرج من ذلك ما اقله من الكتب المحسنة
 التي هي اصول الاسلام وهي صحاح البخاري ومسلم وسنن ابى داود والنسائي ومن ذلك
 ما هو من كتب المسانيد والسنن لموطا الامام مالك ومسنن الامام احمد بن حنبل واي عوانة
 وسنن بن ماجه والدارقطني والبيهقي وغيرها من الكتب ومن الاجزاء ما ستره ان شاء الله تعالى
 وكل هذه المذكورات او رواها بحمد الله تعالى بالاسانيد المتصلة الصحيحة الي ولفها **فصل**
 اعلم ان ما اذكره في هذا الكتاب من الاطبا فاضيفه الي الكتب المشهورة وغير ما قد منته ثم
 ما كان في صحاح البخاري ومسلم او في احدهما افتقر علي اسانيد اليها لمحول العرض وهو محتمل
 فان جمع ما فيها صحيح وانما ما كان في غيرهما فاضيفه الي كتب السنن وشبهها بيها محتمل وحسنه
 او ضعفه ان كان فيه ضعف في غالب المواضع وقد اعقل عن محتمل وحسنه وضعفه وواعلم
 ان سنن ابى داود ومن اكثر ما نقل منه وقد روي عنه انه قال ذكرت في كتابي هذا
 الصحيح وما يشبهه ومقاربه وما كان فيه ضعف شديد يثبت وما لم اذكر فيه شيئاً هو ضاع
 وجمعها من غير هذا الكلام اي داود وفيه فائدة حسنة يجمعها اليها صاحب هذا الكتاب
 وغيره وهي ان ما رواه ابو داود وفيه ضعف ولم يذكره غيره وعنده صحيح او حسن وكلامه صحيح به

الشيخ الامام ابو نعيم احمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الكسار القوي قال احبنا

بسم الله الرحمن الرحيم

في الاحكام فكيف بالنصائل فاذا تقرر هذا فمعي رايه هنا حديثا من رواه اي داود ولين فيه تعقيب فاعلم انه
لم يضعفه والله اعلم وقد رايته ان اقدم في اول الكتاب بابا في فضيله الذكر مطلقا اذ كره فيه اطر اقا
سيرة توطية لما بعد هلم اذكر منصوص الكتاب في ابوابه واختم الكتاب ان شاء الله تعالى وباب
الاستغفار رقنا ولا بان تخ لنا به والله الموفق فيه الحق وطيه التوكل والاعتماد على الله التوكل
والاستناد **باب مختصر** في احرف ما جاء في فضل الذكر غير مقيد بوقته قال
الله تعالى ولذكر الله اكبر وقال تعالى فاذا ذكره وجد اذ ذكركم وقال تعالى فلو لا انه كان من المشركين
للبت في بطنه الي يوم يبعثون وقال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وروى في
في صحيح ابي الهذيل اي عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المعتمر الجعفي الطبري موثق
وابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري البغدادي روى الله عنها باسناد صحيح في صحيح
رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن بن محمد بن علي الاصح من جندلابش قولا وهو اذكر العباد خديا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتمان خفيته ان على اللسان قيلتان في الميزان حبيبتان الي الرحمن
سبح الله ومجده سبحان الله العظيم وهذا الحديث اخبرني في صحيح البخاري وروى في صحيح مسلم
عنه في صحيحه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خيرك باحب الكلام الي الله
تعالى ان احب الكلام الي الله سبحان الله ومجده ورواه سليل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابي الكلام افضل قال ما اصطفى الله للمليكة اولعباده سبحان الله ومجده وروى في
صحيح مسلم ايضا عن ثمر بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الي الله
تعالى اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك باجر يدات وروى في
صحيح مسلم عن اي ملك الاسعري روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور
شطر الايمان والحمد لله تلاء الميزان وسبحان الله والحمد لله تلاء او تلاء ما بين السوات والارض
وروى في صحيحه ايضا عن حور بن ابي المومنين روى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من
عند ما بكره في صحبة وهي في نجد هائم رجع بعد ان اخبرني وهي جالسة فقال ما زلت على الكلب
التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات تلبس بها
لو دنت بها قلبك منذ اليوم لو دنت بها سبحان الله والحمد لله وحده وحده وحده وحده وحده وحده

ومداد كلماته ورواه سبحان الله عد خلقه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله ربه عرشه سبحان
الله مداد كلماته وروى في كتاب الترمذي ولفظه الا اظنك كلمات تقولها سبحان الله عد
خلقته سبحان الله عد خلقه سبحان الله عد خلقه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله رضي
نفسه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله ربه عرشه سبحان الله ربه عرشه سبحان
الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته وروى في صحيح مسلم عن اي حرس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله الاكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وروى في صحيح البخاري وسلم عن اي ابوب الهذيل
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة اقبس من ولد اسمعيل وروى
في صحيحها عن اي حرس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير في يوم مائة من كانت له عدل
عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحبت عنه مائة حسنة وكانت له حوزة من الشيطان يومه
ذلك حتى يمسي ولم ياتي احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله ومجده
في يوم مائة من حطت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر وروى في كتاب الترمذي وابن
ماجة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
افضل الذكر لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن وروى في صحيح البخاري عن اي حرس
الاسعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل النبي يذكر ربه والنبي لا يذكر مثل
الحي والميت وروى في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاءني
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمي كلاما اقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم
قال فما لاريت فالي قال قل اللهم انقربني واخبرني واهدني وارزقني وروى في
صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ايحز احدكم ان يكتب في كل يوم الف حسنة فساله سائل من جلسائه كيف يكتب الف

كانها عليك ليل طويل فارتد فان استيقظ وذكر الله تعالى اخلت عقدة فان نوحا اخلت عقدة
فان صلي اخلت عقدة كلها فاصبح مستيقظا طيب النفس والارواح حيث النفس كسلان في هذا النظر رواه
البخاري ورواه مسلم بعناه وقاضيه الرازي اخرون وروى في صحيح البخاري عن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنهما وعنه في الدرر دار رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الي
فرأته قال بأسهل الهم احيا واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما ماتنا واليه
التوجه وروى في كتاب من النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رزقني رزقي وعافاني في جسدي واذن لي
بذكره وروى في كتابه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول
عند ربه يا رب لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
الاغفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل بندق البحر وروى في كتابه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينسب من نومه يقول الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة الحمد
لله الذي بعثني سالما سويا اسهدان الله الحي الموية وهو على كل شيء قدير الا قال الله تعالى صدق
عبي وروى في كتابه في سنن ابى داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذهب من الليل كبر عشرًا وهلك عشرًا قال اللهم اني اعوذ بك سبحان الله ومجده وعش
للكل وقال سبح القدوس عشرًا واستغفر عشرًا وهلك عشرًا قال اللهم اني اعوذ بك من صبيق الدنيا
وصبيق يوم القيمة عشرًا ثم يفتح الصلاة قولها هب اي استيقظ وروى في سنن ابى داود ايضا
عن عائشة رضي الله عنها ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل
قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذي وانشالك رحمتك اللهم ذبي عما ولا تزع قلبي بعد
اذ هديتني وحب لي من ذلك رحمة انك انت الوهاب **باب ما يقول**
اذ اقبلت نوبة يستحب ان يقول بسم الله وكذلك يستحب التسمية في جميع الاعمال وروى في
كتاب من النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه واسمه سعد بن مالك بن سنان ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا لبس ثوبا او قميصا او ردا او عمامة يقول اللهم اني اسئلك من خير ما هو
له واعوذ بك من شر ما هو له وروى في كتابه عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله

ان كانت

سنة

صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورتقنيه من عرضي مني ولا
قوة غير الله ما تقدم من ذنبه **باب ما يقول** اذا لبس ثوبا جديدا
او غلا او شبهه يستحب ان يقول عند لباسه ما قدمناه في الباب قبله وروى عن ابى
سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه
عمامة او قميصا او ردا ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك خيرا وخيرا ما صنع له واعوذ بك
من شره وشر ما صنع له حديث صحيح رواه ابو داود وسلم بن اشعث السجستاني وابو عيسى بن
عيسى بن سورة الترمذي وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب السنائي في سننهم قال الترمذي هذا حديث
حسن وروى في كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اوتي به عورتي واجمل به في حياتي ثم
عذابي الذي اخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كلف الله عز وجل وفي سبيل الله حيا
وميتا **باب ما يقول** اصاحبه اذا راي عليه ثوبا جديدا وروى
في صحيح البخاري عن ام خلد بنت خلد رضي الله عنها قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلباس
فيها حميصه سودا فقال من نزون نكسوها هذه الحميصه فاشكت القوم فقال ليوني بام خلد فاني
بي النبي صلى الله عليه وسلم فالتسنيها بيده وقال ابني واخطي مرتين وروى في كتابه بن ماجه
وان السني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم راي علي بن ابي طالب ثوبا فقال
اجدي هذا ام غسيل فقال بل غسيل فقال النبي جديدا او عشرين جديدا **باب**
كيفية لباس التوب والنعل وخطمها يستحب ان يلبس التوب والنعل والسر او يلبس
وشبهها باليمين من كية ورجلي السر او يلبس ويخلع الايمن ثم الايمن وكذلك الاكحال والسواك وتقليم
الاطفار وقصر الشارب ونف الابط وطق الراس والسلام من الصلاة ودخول المسجد والجموع
من الحلاء والوضوء والاكل والشرب والمصافحة واستئلام الحجر الاسود واخذ الحجة من اثنان
ودخول اليه وما اشبه هذا فكله يفعل باليمين ويصنع باليسار وروى في صحيح البخاري وابي الحسين
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجمع التوب في سانه كله في طهون وزجره وتغله وروى في سنن ابى داود وعنه بالاسناد

الاشطاب

لعمري

بالاشارة الصحيح عن عائشه رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعامه وظهره
 وكانت البيهقي كلابه وما كان من انبي وروينا اي سنن اي داود وسنن البيهقي عن حفصة رضي
 الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل بينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل بينه لما
 سيوي ذلك وروينا عن اي هريزي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم
 واذا توضا فابدوا بايمانكم حديث حسن رواه ابو داود والترمذي وابوعبد الله محمد بن يزيد هوس
 ماجه وابوبكر احمد بن الحسين البيهقي وفي الباب احاديث كثيرة والله اعلم **باب ما**
يقول اذا اظلمت قبته لغسيل او ليوم او نحوهما وروينا في كتاب ابن السني عن ابي بصير رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثيابا من عورات بني آدم ان يقول الرجل
 المسلم اذا اراد يطرح ثيابه ليم الله الذي لا اله الا هو **باب ما يقول**
 حال خروجه من بيته وروينا عن ام سلمه رضي الله عنها وانها هنت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اذا اخرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل
 او اظلم او اظلم او اجمل او اجمل علي حديث حسن صحيح رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
 قال الترمذي حديث حسن صحيح هكذا في روايه اي داود ان اضل او اضل او ازل او ازل وكذا الباقي
 بلنظ التوحيد وفي روايه الترمذي اعوذ بك ان تزك وكذلك فصل ونظم ونجمل بلنظ الجمع وفي
 روايه اي داود ماجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته الاربع الي السماء فقال اللهم اني
 اعوذ بك وفي روايه غيره كان اذا اخرج من بيته قال كما ذكرناه والله اعلم وروينا اي سنن
 داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال يعني اذا اخرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله فيقال له كُتبت ووقيت
 وتنج عنه الشيطان قال الترمذي حديث حسن زاد ابو داود في روايته فيقول يعني الشيطان
 لشيطان اخر كيف لا يدخل قد هدي وكفي وروينا في كتابي من ماجه وابن السني عن
 اي هريزي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخرج من منزله قال بسم الله التكلان
 على الله لا حول ولا قوة الا بالله **باب ما يقول** اذا دخل بيته يستحب
 ان يقول بسم الله وان يكبر من ذكر الله تعالى وان يسلم شوا كان في البيت ادعي ام لا لقول الله تعالى

باب ما

فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وروينا في كتاب الترمذي عن
 ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكن بركة
 عليك وعلى اهل بيتك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن اي داود عن ابي مالك الاشجعي
 رضي الله عنه واسمه الحارث وقيل عبيد وقيل كعب وقيل عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا وجم الرجل بيته فليقل اللهم اني اسلك خير الموضع وخير المخرج لبسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا
 وعلي الله ربنا توكلنا ثم يسلم على اهله لم يضعفه ابو داود وروينا عن ابي امامه الباهلي رضي الله
 عنه واسمه صدي بن عجلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثه كلهم ضامن علي الله عز وجل
 رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرد
 ناله من اجر وعينه ورجل راح الي المسجد فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرد
 باناك من اجر وعينه ورجل دخل بيته يسلم فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى حديث حسن رواه
 ابو داود باسناد حسن ورواه اخرون ومعني ضامن على الله تعالى اي صاحب ضمان والضمان
 الرعايه للشي كالتفان تامر ولا ابن اي صاحب يمزولين بمعناه انه في رعايه الله تعالى وما اجر
 هذه العبيطة اللهم ارفقها بان وروينا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان
 لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان ادر كنتم
 المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادر كنتم المبيت والعشاء واه مسلم في صحيحه وروينا
 في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا رجع من النهار الي بيته يقول الحمد لله الذي كتاني واواني والحمد لله الذي اطعمني وشقاني والحمد
 لله الذي مر على اسلك ان يجزي من النار اسناده ضعيف وروينا في موطا مالك انه بلغه
 انه يستحب اذا دخل بيتا غير مستكون ان يقول للسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
باب ما يقول اذا استيقظ في الليل وخرج من بيته يستحب له ان ينظر
 الى السماء ويقر الايات الخواتم من سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض الي آخر السورة
 ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل الا النظر الي السماء في صحيح البخاري

باب ما

دون مسلم وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام
من الليل يتعبد قال اللهم لك الحمد اتم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد اتم ملك السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد اتم نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد اتم الحق ووعدك
حق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق وال نار حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك
امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاعزب عني ما قدمت وما اخرت
وما استررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ن زاد بعض الرواه دلا حول ولا
قوة الا بالله **باب ما يقول** اذا اراد دخول الخلاء ثبت في الصحيحين
عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دخول الخلاء اللهم ابي
اعوذ بك من الخبث والخبائث ن يقال بحبب بضم الباء وسكونها ولا يصح قول من انكر الاشكان وروينا
في غير الصحيحين بسم الله اللهم ابي اعوذ بك من الخبث والخبائث ن وروينا عن علي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل الكعبة ان
يقول بسم الله ن رواه الترمذي وقال اسناده ليس بالقوي ن وقد قدمنا في الفصول
ان الفضائل يعمل فيها بالضعيف قال اصحابنا وسيخج هذا الذكر سوا كان في البيان او في
الصبر ن قال اصحابنا رحمهم الله يستحب ان يقول او لا بسم الله ثم يقول اللهم ابي اعوذ بك من الخبث
والخبائث وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
الخلاء قال اللهم ابي اعوذ بك من الرجس النجس الخبث المحبث الشيطان الرجيم ن رواه ابن السني
ورواه الطبراني في كتاب الدعاء **باب النبي** عن الذكر والكلام على الخلاء
يكفي الذكر والكلام كمال فضا الحاجة سوا كان في الصحراء او في البيان وسوا في ذلك
جميع الا ذكر والكلام الاكلام الضرورة حتى قال اصحابنا اذا عطس لا يحمد الله تعالى ولا يسمت
عاطسا ولا يبرد السلام ولا يجيب المودن ويكون المسلم مقصرا لا يستحق جوابا والكلام بهذا كله
مكروه كراهة تنزيه ولا يحرم فان عطس محمد الله تعالى بقلبه ولم يحرك لسانه فلا بأس به
وكذلك يفعل حال الجماع ن وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل بالنبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه فلم يرد عليه رواه مسلم ن وعن المهاجرين فقد رضي الله عنه

المتن

قال ايته النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توضع ثيابي اعترت الي
وقال اي كرهت ان اذكر الله تعالى الاعلى ظهر او قال علي لخصان حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي
والنسائي وابن ماجه باسناد صحيح **باب النبي** عن السلام على الجالين بلغ مر
لتضا الحاجة قال اصحابنا بكرة السلام عليه فان سلم يستحق عليه جوابا الحديث بن عمر والمهاجر
المذكورين في الباب قبله **باب ما يقول** اذا خرج من الخلاء يقول
عز انك الحمد لله الذي اذهب عني الاذي وعافني ثبت في الحديث الصحيح في سنن ابى داود
والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عز انك وروى ابن ماجه والنسائي
بانيه ن وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذقني لذته وانقي في قوته ودفع عني اذاه ن رواه
ابن السني والطبراني **باب ما يقول** اذا اراد صب ما الوضوء واستنائه
يستحب ان يقول باسم الله لما قد سناه **باب ما يقول** على وضوءه
يستحب ان يقول في اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كفي ن قال اصحابنا فان
ترك التسمية في اول الوضوء اتي بها في اثابته فان تركها حتى فسد قد فات حظها فلا ياتي بها
ووضوءه صحيح سوا تركها عمدا او سهوا هذا مذموم هب جماهير العلماء وجا في التسمية
احاديث ضعيفة ثبتت عن احمد بن حنبل رحمه الله انه قال لا اعلم في التسمية في الوضوء
حديثا ثابتا من الاحاديث حديث ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ن رواه ابو داود ومن رواه شعيب بن زيد والي شعيب
وعائشة وانس بن مالك وشهل بن شعيب رضي الله عنهم وروينا ما كلف في سنن البيهقي وغيره
وصغرها كلها البيهقي وغيره **فصل** قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي
الزاهد يستحب للمتوضي ان يقول في ابتداء وضوءه بعد التسمية استشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا الذي قاله لا بأس به الا انه لا اصل له من
جمه السنة ولا نعلم احدا من اصحابنا وعينهم قال به والله اعلم **فصل** ويقول

بلغ مر

ادارة

وعز

بعد الفراغ من الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وسبحانك اللهم ومجدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر
وايوب اليك وروى ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نوضا فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فمحت
له ابواب الجنة الثمانية بدخل من ايها شان رواه مسلم في صحيحه ورواه الترمذي وزاد فيه اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وروى سفيان بن عيينة في سنن الاخرى الشنابي في اليوم
والليله وغيره باسناد ضعيف وروى في سنن الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوضا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله قبل ان يتكلم غزله ما بين الوضوءين اسناد ضعيف وروى في سنن احمد بن
حنبل وسنن بن ماجه وكتاب بن السني من رواه ابن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من نوضا فاحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فمحت له ثمانية ابواب الجنة من ايها شان دخل اسناد
ضعيف وروى في سنن ابن عثارة ان لا اله الا الله ثلاث مرات في كتاب بن السني
من رواه عثمان بن عفان رضي الله عنه باسناد ضعيف قال الشيخ نعم المقدسي ويقول
مع هذه الاذكار اللهم صل على محمد وعلي آل محمد ويغم اليه وسلم قال اصحابنا ويقول هذه
الاذكار مستقبلة القبلة ويكون عقيب الفراغ **فصل** واما الدعاء على اعضا الوضوء
فلم يفي فيه شي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الفقهاء يستحب فيه دعوات جاءت
عن السلف وزادوا وتفاوتوا والمتحصل ما قالوه انه يقول بعد التسمية الحمد لله الذي
جعل المأثورا ويقول عند المضمضة اللهم اشقني من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم
كاسا لا اظلم بعده ابدا ويقول عند الاستنشاق اللهم لا تخزني راحه بعيمك وجنا نك
ويقول عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ويقول عند
غسل المبلع من اللحم اعطني كفاي بميني اللهم لا تعطيني كفاي بشمالي ويقول عند مسح الراش
اللهم حرم شعري وشعري علي النار واظمني تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك ويقول عند

در عمل

11
شع الاذنين اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويقول عند غسل الرجلين
اللهم صل على الصراط والله اعلم وقد روي الشنابي وصاحبه ابن السني في كتابها في عمل
اليوم والليله باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنه قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فمحت له ثمانية ابواب الجنة الثمانية بدخل من ايها شان رواه
مسلم في صحيحه ورواه الترمذي وزاد فيه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وروى
سفيان بن عيينة في سنن الاخرى الشنابي في اليوم والليله وغيره باسناد ضعيف وروى في سنن
الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوضا ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فمحت له ثمانية ابواب الجنة من ايها شان دخل
اسناد ضعيف وروى في سنن ابن عثارة ان لا اله الا الله ثلاث مرات في كتاب بن السني
من رواه عثمان بن عفان رضي الله عنه باسناد ضعيف قال الشيخ نعم المقدسي ويقول مع هذه
الاذكار اللهم صل على محمد وعلي آل محمد ويغم اليه وسلم قال اصحابنا ويقول هذه
الاذكار مستقبلة القبلة ويكون عقيب الفراغ **فصل** واما الدعاء على اعضا الوضوء
فلم يفي فيه شي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الفقهاء يستحب فيه دعوات جاءت
عن السلف وزادوا وتفاوتوا والمتحصل ما قالوه انه يقول بعد التسمية الحمد لله الذي
جعل المأثورا ويقول عند المضمضة اللهم اشقني من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم كاسا لا اظلم
بعده ابدا ويقول عند الاستنشاق اللهم لا تخزني راحه بعيمك وجنا نك ويقول عند غسل
الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ويقول عند غسل المبلع من اللحم
اعطني كفاي بميني اللهم لا تعطيني كفاي بشمالي ويقول عند مسح الراش اللهم حرم شعري
وشعري علي النار واظمني تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك ويقول عند

للغسل

السنن

شعر

عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطية ايضا ضعيف **باب**
ما يقوله عند دخول المسجد والخروج منه يستحب ان يقول اعوذ بالله العليم وبوجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم الحمد لله اللهم صل وسلم على محمد النبي
ذوي الوصي واقم لي ابواب رحمتك ثم يقول باسم الله ويقدم رجله الي النبي في الدخول ويقدم الي النبي في
الخروج ويقول جميع ما ذكرناه الا انه يقول ابواب فضلك بدل رحمتك وروى عن ابي سعيد
ابي اسيد رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسئلك
من فضلك رواه مسلم في صحيحه وابوداود والشمسي وابن ماجه وعينهم باسناد صحيحه ولينزل
في روايه مسلم فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في روايه الباقر بن ابي اسيد رضي الله عنه
واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعني من الشيطان الرجيم وروى
هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة وابو حاتم ابن جابر بن كثر انا في صحيحهما وروى عن عبد الله
بن عمر بن القاسم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العليم وبوجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظتني
سائر اليوم حديث حسن رواه ابوداود باسناد جيد وروى في كتابه بن السني عن ابي
بني الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال باسم الله اللهم صل
على محمد واذا خرج قال باسم الله اللهم صل على محمد وروى الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من روايه بن عمر ايضا وروى في كتاب بن السني
عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جدته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
المسجد حمد الله تعالى وشي وقال اللهم اعتر لي واقم لي ابواب رحمتك واذا خرج قال مثل
ذلك وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك وروى فيه عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت جنود الينس واجلبت
واجفت كما يجمع الخلق على صوتها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك
من الينس وجنوده فانه اذا قلها لم تضره العيون ذكر الخلف وقيل امرها **باب**
ما يقوله والمسجد يستحب الاكثار فيه بذكر الله تعالى وبالتهليل والتحميد

مشكوك

والتهليل وغيرها من الاذكار ويستحب الاكثار من قراءة القرآن ومن المستحب فيه قراءة القرآن
ومن المستحب فيه قراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الفقه وسائر العلوم الشرعية
قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصاك رجال
الايه وقال تعالى ومن نعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات
الله فهو حرة عند ربه وروى عن ابي اسيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
انما بنيت المشاجد لما بنيت له رواه مسلم في صحيحه وعن ابن سيرين رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي النبي باب في المسجد ان هذه المشاجد لا تصح شي من هذا
البول ولا القدر انما هي لذكر الله تعالى وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم في صحيحه **فصل** وينبغي للمسلم ان يبوي الاعتكاف فانه يبع
عندنا ولو لم يملك الا الحطة بل قال بعض اصحابنا يبع اعتكاف من دخل المسجد ما لم يملك
فينبغي للمسلم ايضا ان يبوي الاعتكاف ليحصل فضيله عند هذا القابل والافضل ان يقف لحظه
ثم يبوي للحائض فيه ان يامر بما يراه من المعروف وينهي عن ما يراه من المنكر وهذا وان كان
الاستان ما موراه في غير المسجد الا انه يتأكد القول به في المسجد صيانته له واعظا ما واجلا
واحدة اما قال بعض اصحابنا من دخل المسجد فلم يتمكن من صلاة تحية المسجد اما الحديث واما الشغل
او نحوه يستحب له ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد
قال بعض السلف وهذا لا بأس به **باب** انكاره ودعا عليه من يشهد
ضاله في المسجد او يبيع فيه وروى في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا يشهد ضاله في المسجد فليقل لا ردك الله عليك فان
المشاجد لم يتر لها من وروى في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا شهد
في المسجد فقال من دعى الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدته انما بنيت المشاجد
لما بنيت له وروى في كتاب الترمذي في آخر كتاب البيوع منه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت من يبيع او يشتاع في المسجد فقولوا لا ارحم الله
تجارته واذا رايت من يشهد ضاله فقولوا لا ردك الله عليك قال الترمذي حديث حسن

نفس
اشهد فانه اذا عرفت
وتشده اذا طلبها

باب في عاينه علي من يشهد في المسجد شعر ليس فيه مدح الاسلام ولا ترهيد ولا
حت علي مقام الاحلاق وهو ذلك روي في كتاب بن النبي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى في المسجد شعر في المسجد فقولوا فاض الله فاك ثلاث مرات

باب فضيلة الاذان روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهوا عليه
لاستهوا رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين رواه البخاري ومسلم
وعن معوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المودنون اطول
اعناق يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يسمع مدي صوت المودن حتى ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيمة رواه
البخاري والاحاديث في فضله كثيرة واختلف اصحابنا في الاذان والامامة ايها افضل على اربعة
اوجه الاصح ان الاذان افضل والثاني الامامة والثالث هما سواء والرابع ان علم من نفسه القيام
بجنون الامامة واستجمع خصالها فهي افضل والا فالاذان افضل **باب في فضيلة الاذان**

اعلم ان الفاظه مشهورة والتجميع عندنا سنة وهو انه اذا قال بعالي صوته الله اكبر الله اكبر الله
اكبر الله اكبر قال تراحيث يسمع نفسه ومن يفره اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله ثم يعود الي الحبحر واعلاه الصوت فيقول اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله والتؤيب
ايضا سنة عندنا وهو ان يقول في اذان الصبح خاصة بعد فراغه من حج علي الفلاح الصلاة خير من
النوم الصلوة خير من النوم وقد جات احاديث بالتجميع والتؤيب وهي مشهورة واعلم انه لو
ترك التجميع والتؤيب صح اذانه وكان تارك الافضل ولا يسمع اذان من لا يمين ولا المراء ولا الكافر
ويصح اذان الصبي المميز واذا اذن الكافر واليه بالشهادتين كان ذلك اسلا ما علي المذهب الصحيح المختار
وقال بعض اصحابنا لا يكون اسلاما ولا خلاف انه لا يسمع اذانه لان اوله كان قبل الحكم باسلامه وفي
الباب فروع كثيرة مفردة في كتب الفقه ليس هذا موضع ايرادها **باب**

صفة الاقامة المذهب الصحيح المختار الذي عليه الاحاديث الصحيحة ان الاقامة احدى عشر

كلمة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح
قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله **فصل** واعلم
ان الاذان والاقامة سنتان عندنا علي المذهب الصحيح المختار سوايه ذلك اذا نجمع وعزها
وقال بعض اصحابنا فممن كتابه وقال بعضهم هما فرض كتابيه في الجمعة دون غيرها فان قلنا فرض
كتابيه فتركه اهل بلد او حمله فقتلوا على تركه وان قلنا سنته لم يقابلوا علي المذهب الصحيح المختار
كالانفالون على سنته الظهر وشبهها وقال بعض اصحابنا يقابلون لانه شعار ظاهر

فصل ويستحب ترسل الاذان ورفع الصوت به ويستحب دراج الاقامة ويكون
صوتها اخفض من الاذان ويستحب ان يكون المودن حسن الصوت ثقه مامونا خيرا بالوقت
متبرقا ويستحب ان يودن ويستم قايما على طمأنينة وموضع عال مستعمل القبلة فلو اذن او اقام
مستند بر القبلة وقاعد او مضطجعا ومخذا او جبا صرح اذانه وكان مكروما والراهه في الجنب
اشد من المحدث وكرامه الاقامة اشد **فصل** لا يشرح الاذان الا للصلوات
المختصة بالصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء وسواها الكاضر والفاينة وسواها الكاضر والمسافر
وسوا من صلي وحده وفي جماعه واذا اذن واحد كفي عن الباقيين واذا قضى نوايته في وقت واحد
اذن للاولي وحدها واقام لكل صلاة واذا جمع بين صلاتين اذن للاولي وحدها واقام لكل
واحدة واما غير الصلوات المختصة فلا يودن لشي منها بلا خلاف ثم منها ما يستحب ان يقال عند اداء
صلاتها في جماعة الصلاة جامعة مثل صلاة العيد والكسوف والاستسقاء ومنها ما لا يستحب ذلك
فيه كسنة الصلاة والنوافل المطلقة ومنها ما اختلف فيه كصلاة التراويح والجنان والاصح انه ياتي
به في التراويح دون الجنان **فصل** ولا يجمع الاقامة الا في الوقت وعند ازالة الدخول
في الصلاة ولا يجمع الاذان الا بعد دخول وقت الصلاة الا الصبح فانه يجوز الاذان لها قبل دخول
الوقت واختلف في الوقت الذي يجوز فيه والاصح انه يجوز بعد نصف الليل وقيل عند النحر وقيل
في جميع الليل وليس بشي وقيل بعد تلك الليل والمختار الاول **فصل** ويقدم المراء
والحنثي المشكل ولا يودنان لانها مهنين عن رفع الصوت **باب ما يقول**

لا يجمع دون غيرها

قال النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله

من يسمع المودن والميم يستحب ان يقول من يسمع المودن والميم مثل قوله الا في قوله حي على الصلاة حي
على الفلاح فانه يقول في كل لغة منها لا حول ولا قوة الا بالله ويقول في قوله الصلاة خير من النوم
صدقته وبره ون قيل يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير من النوم
ويقول في كل لغة الا قامه اقامها الله وادامها ويقول عقيب قوله اشهد ان محمداً رسول الله
وان اشهد ان محمداً رسول الله ثم يقول رضى الله به ربنا ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولنا
وبالاسلام ديننا فاذا فرغ من المتابعة في جميع الاذان صلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه
مقاماً محموداً الذي وعدته ثم يدعو باسمائهم امور الاخر والديان وروى اعز بن سعيد
الحديث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما
يقول المودن رواه البخاري وسلم في صحيحها وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنها انه سماع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المودن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا
عليه فانه من صلى علي صلاة صلى الله بها عليه عشر ثم سلوا الله لي الوسيلة فانه منزله في الجنة
لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارحوا ان الون انا هو ومن سئل لي الوسيلة قلت له شفاعتي
رواه مسلم في صحيحه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قال المودن الله ابر الله ابر فقال احكم الله ابر الله ابر ثم قال اشهد ان لا
اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله قال اشهد ان محمداً
رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا
حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله ابر الله ابر قال الله ابر الله ابر ثم قال لا اله الا الله قال
لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم في صحيحه وعن سعد بن وقاص رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المودن اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله رضى الله به ربنا ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولنا
وبالاسلام ديننا عقر له ذنبه وفي روايه من قال حين يسمع المودن وانا اشهد رواه مسلم
في صحيحه وروى في سننك داود عن عائشة رضي الله عنها باسناد صحيح ان رسول الله

الاشارة

صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المودن يشهد قال ولنا ولانا ومن محمد بن عبد الرحمن رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته قلت له شفاعتي
رواه البخاري في صحيحه وروى في كتاب السنن عن معوية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سمع المودن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا من المؤمنين وروى في سننك داود عن رجل
عن شهر بن حوشب عن ابي امامة او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان لا اخذ في الاقامة
فلا قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في شارب الفاظ
الاقامة كحواشي عمر في الاذان وروى في كتاب السنن رضي الله عنه عن ابي هريرة انه قال
اذا سمع المودن يسمع يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وانه سوله يوم
القيامة **فصل** اذا سمع المودن او الميم وهو يصلي لم يجبه في الصلاة فاذا سلم منها اجاب
كاجيبه من لا يصلي فلو اجابه في الصلاة لم يطل صلاته وهكذا اذا سمعه وهو على الخلا لا يجبه في
الحال فاذا فرغ اجابه فاما اذا كان يقرأ القرآن او يسمع او يقرأ حديثاً او علماً اخر او غير ذلك فانه
يقول جميع هذا ويجيب المودن ثم يعود الى ما كان فيه لان الاجابة تقوت وما هو فيه لا يقوت ثالثاً
وحيث لم يتابعه حتى فرغ المودن يستحب ان يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل **باب الدعاء**
بعد الاذان روى اعز بن سير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء
الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي والشافعي وابن السني وغيرهم قال الترمذي قد يث
حسن صحيح ورواه الترمذي في روايته في كتاب الدعوات من جامعته قالوا فماذا يقول رسول الله
قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخر وروى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ان رجلاً قال برسول الله ان المودن يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون
فاذا انتهى فسل بعتة رواه ابو داود ولم يضعه وروى في سننك داود ايضا في كتاب
الجهاد باسناد صحيح عن سهل بن شعير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث لا تردان او قل ما تردان الدعاء عند النداء وعند التناسخ حين لم بعضهم بعضاً **قلت**
في بعض النسخ المصنف يلم بالحواشي بعضها بالجم وكلاماً ظاهر **باب ما يقول**

المودن

وكذلك

كان

بقدره في قوله الصبح روي في كتابه من النبي صلى الله عليه وسلم عام من الغمامه عن النبي صلى الله عليه
 انه صلى ركعتي الجهر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيته صلى ركعتين خفيفتين ثم سعه يقول
 اللهم صل على النبي واصرفه وسكاه ونجد النبي صلى الله عليه وسلم اعدوك من النار ثلث مرات
 وروي في الخبر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال من قال صبحه يوم اجبه قبل صلاه الغدا
 استغفر الله الذي لا اله الا هو الى اليوم وانوب اليه لث مرات غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت مثل زبد
 البحر **باب ما يقول** اذا انتهى الى الصف وروى عن سعد بن كعب وقاض رضي الله
 عنده ان رجلا جال الى الصلاه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم اني افضل
 ما توفي جادك الصالحين فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاه قال من المتكلم انما رسول
 الله قال اذا بقى جوادك وتسنه في سبيل الله تعالى ن رواه الشاشي وابن السني ورواه البخاري
 في تاريخه في ترجمه محمد بن مسلم بن عابد **باب ما يقول** عند ارادته القيام الى الصلاه
 روي في كتابه من النبي صلى الله عليه وسلم رافع رضي الله عنه قالت يا رسول الله ذلني علي عجل يا جبري الله عليه
 عز وجل قال يا ام رافع اذا قمت الى الصلاه فتسبحي الله تعالى عشرا وهليلبه عشرا واحمديه عشرا وكبري
 عشرا واستغفريه عشرا فانك اذا سبحت قال هذا لي واذا هلك قال هذا لي واذا حذت قال هذا
 لي واذا كبرت قال هذا لي واذا استغفرت قال قد فعلت **باب الدعاء**
 عند الاقامة وروي الامام الشافعي رضي الله عنه في الامم باسناده حديثا من سئل ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند النقا الجوش وعند اقامة الصلاه ورسول الغيث
 قال الشافعي وقد حدثك عن غير واحد طلب الاجابة عند رسول الغيث واقامة الصلاه
كتاب ما يقوله اذا دخل في الصلاه اعلم ان هذا الباب واسع جدا وجات
 فيه احاديث صحيحه كثيره من انواع عديده وفيه فروع كثيره في كيت الفقه نبيه منها هنا على اصوها
 ومقاصدها دون دقائقها ونوادرها واحذف ادله عظمها اثارا للاختصار اذ ليس هذا الكتاب
 موضوعا لبيان الادله انما هو لبيان ما عليه وبالله التوفيق **باب** تكبيره
 الاحرام اعلم ان الصلاه لا يصح الا بتكبير الاحرام فربما كانت او نافله والتكبير عند الشافعي والاكثرين
 جزء من الصلاه وركن من اركانها وعند اي حنيفه شرط ليست من نفس الصلاه واعلم ان لفظ التكبير ان

يقول الله اكبر والله الاكبر هذان جائزان عند الشافعي واي حنيفه واخرين منع ملك الثاني والاحتياط
 ان باية الامتنان بالاول والخرج من الخلاف ولا يجوز التكبير بغير هذين اللفظين فلو قال الله اعظم او
 الله المقالي او الله اعظم او اعز او اجل وما اشبه هذا لم يصح صلاته عند الشافعي والاكثرين وقال
 ابو حنيفه صحح ولو قال اكبر الله لم يصح على الصحيح عندنا وقال بعض اصحابنا صحح كالتو واعلم انه لا يصح التكبير ولا يخرج من
 الاذكار حتى تليقظ بلسانه بحيث يسمع نفسه اذا لم يكن له عارض وقد قدمنا بيان هذا في الفصول
 التي في اول الكتاب فان كان ليشانه خيرا او عيب حركه بقدر ما يقدر عليه ونصح صلاته واعلم انه لا
 يصح التكبير بالحجر لمن قد رعى العزيمه وامان لا يتدرفس ويحب عليه نغم العزيمه فان نغم القام
 لم يفسد صلاته ويجب اعاده ما صلاه في المده التي تفرقها عن التعلم واعلم ان المذهب الصحيح المختار ان
 تكبيره الاحرام لا يند ولا تلتط بل يقولها مد رجده سريعا وقيل بمد والصواب الاول وانما في
 التكبيرات فالذهب الصحيح المختار استحباب مداها الى ان يصل الى الركن الذي يقده وقيل لا يند فلو
 مدا ما يند او ترك مدا ما يند لم تبطل صلاته لكن فائتة الفضيله واعلم ان محل المده هو بقدر
 اللام من الله ولا يند في غير **فصل** والسنة ان يحمد الامام بتكبيره الاحرام وغيرها بينهم
 المأمومون وسير المأموم بها بحيث يسمع نفسه فان جهرا للمأموم او اشرا لامام لم تقبل صلاته ومحرم
 على من يسمع التكبير فلا يند في غير موضعه فان مداها من الله او شبع فحده الباء من الكبر عتصارت
 على لفظ اقرار لم يصح صلاته **فصل** واعلم ان الصلاه التي هي ركعتان شريعتها احدي
 عشرة تكبيره والتي هي ثلاث ركعات تسعة عشر تكبيره والتي هي اربع ركعات اثنان وعشرون
 تكبيره فان في كل ركعة خمس تكبيرات تكبيره الركوع واربع للسجدة تين والرفع منها وتكبيره الاحرام و تكبيره
 القيام من السنه الاول ثم اعلم ان جميع هذه التكبيرات سنة لو تركهن عمدا او سهوا لا يبطل صلاته
 ولا يحرم عليه ولا يستجد للشهو الا تكبيره الاحرام فانها لا تقبل الصلاه بخلاف والله اعلم
باب ما يقوله بعد تكبير الاحرام واعلم انه جات فيه احاديث كثيره
 يشتمل على ان يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصلا وجهت وحسب للذي ظهر النوازل
 والامر حنيفا مسلما وما انما من المشركين ان صلاته وشكلى وحياي وما لي لله رب العالمين لا شريك
 له وبذلك اقرت وانما المنسبين اللهم الله لا اله الا انت انت تبارك وتعالى وانت الذي لا اله الا انت انت تبارك وتعالى

واعترف بذنوبي فاعف عن ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاصح الاطراف لا يحسنها
الا انت واصرف عني سبها لا يصرف عني سبها الا انت ليك وشهد بك والحيز كله في يدك والشر ليس
وانك انك انك واليك تباركت وتعالى استعرك واتوب اليك ويقول اللهم باعديني وبين خطايي
كما عدت بين المشرق والمغرب اللهم فني من خطايي كما بيني التوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من
خطايي بالثلج والماء البارد فكل هذا المذكور ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
في الباب احاديث اخر منها حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقم
الصلاة قال سبحانك اللهم ومحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه الترمذي وابوداود
وابن ماجه باسناديه ضعيفه وصغفه ابوداود والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه ابوداود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والبيهقي من رواه انه سعيد الخدي وصغفه قال البيهقي وروى الاستيعاب
بسبحانك اللهم ومحمدك عن ابن مسعود مرفوعا وعن ابن سيرين مرفوعا وكلها ضعيفه قال واصح ما روى
فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم رواه باسناداه عنه انه كبر ثم قال سبحانك اللهم ومحمدك تبارك
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك والله اعلم وروى في سنن البيهقي عن الحرث بن عمار رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال لا اله الا انت سبحانك ظلمت نفسي وعملت
سوا فاعف عني انه لا يغفر الذنوب الا انت وجهت وجهي الى اخر وهو حديث ضعيف فان الاغور الحرث
متفق على ضعفه وكان السعدي يقول الحرث كتاب والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس
اليك فاعلم ان مذهب اهل الحق من المحدثين والفقهاء والمتكلمين من العباد والنايين ومن عدم
من علماء المسلمين ان جميع الكليات جزها وشرها ونفها وضرها كلها من الله سبحانه وتعالى وبارادته
وتقديره وادابته هذا فلا بد من تاويل هذا الحديث فذكر العلماء فيه اجوبه اطلاقها وهو اشهرها
قوله النضر بن شميل والامه بعد معناه والشر لا يتقرب به اليك والثاني لا يقصد اليك انما يقصد
الكلم الطيب والثالث لا يضاف اليك اذ لا يقال يا خالق الشر وان كان خالقه كما لا يقال يا
خالق الخنازير وان كان خالقها والرابع ليس شرا بالنسبه الي حكمتك فانك لا تخلق شيئا عشنا والله
اعلم **فصل** هذا ما ورد من الاذكار في دعا التوجه فيستحب الجمع بينها كلها لمن صلى مقرا
وللامام اذا اذن له المسلمون فاما اذا لم ياذنوا له فلا يطول عليهم بل يقتصر على بعض ذلك وهو
افتحوا علي وجهي وجهي الى قوله من المسلمين وكذلك المقرد النبي يوتر الخفيف واعلم
ان هذه الاذكار مستحبه في الفريضة والنافله ولو تركه في الركعه الاولى عامدا او ساهيا لم
يغفرها بعد ما نوات محله ولو فعله كان مكرها ولم تطل صلاة ولو تركه عقيب التكبير حتى شرع

الذكار

في القراءة او العوذ فقد فات محله فلا ياتي به فلو اتى به لم تطل صلاة ولو كان مسبوفا فادرك الامام
في احد الركعتين اي في الا ان يخاف من اشتغاله به فوات الفاعه فيستعمل بالعاخذ فانها الاكبر
واجبه وهذا سنة ولو ادرك المسبوق الامام في غير القيام اما في الركوع واما في السجود واما في
التشهد احرم معه واي بالذكر الذي ياتي به الامام ولا ياتي بدعا الاستفتاح في الخاب ولا فيما بعد
وتختلف اصحابنا في استحباب دعا الاستفتاح في صلاة الجنازة والاصح انه لا يستحب لانها بسببه على
التخفيف واعلم ان دعا الاستفتاح سنة ليس بواجب ولو تركه لم ينجد للشهو والسنة فيه الاشارة
فلوجهه به كان مكرها ولا تطل صلاة **باب** العوذ بعد دعا الاستفتاح
اعلم ان العوذ بعد دعا الاستفتاح سنة بالاتفاق وهو مقدم للقراءة قال الله تعالى فاذا قرأت
القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معناه عند جماهير العلماء اذا اردت القراءة فاستعذ
واعلم ان اللفظ المختار في العوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء اعوذ بالله الشيع العلم من الشيطان
الرجيم ولا يشر به ولكن المشهور المختار هو الاول وروى في سنن داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والبيهقي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل القراءة في الصلاة اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم من نجته ونقته وهنزه وفي روايه اعوذ بالله الشيع العلم من الشيطان الرجيم من هنزه ونجته
ونقته وفي روايه اعوذ بالله وجاء تفسيره في الحديث ان هنزه الموتة وهي الجوز ونجته الكبر ونقته
السحر والله اعلم **فصل** اعلم ان العوذ مستحب ليس بواجب فلو تركه لم ياتم ولا تطل صلاة ستوا
تركه عمدا او سهوا ولا ينجى للشهو وهو مستحب في جميع الصلوات الفريضة والنوافل كلها ويستحب
في صلاة الجنازة على الاصح ويستحب للقاري خارج الصلاة بالاجماع **فصل** واعلم
ان العوذ مستحب في الركعة الاولى بالاتفاق فان لم يقع في الاولى اي في الثانية فان لم
يقول فيها بعد ما فلو وقع في الاولى هل يستحب في الثانية فيه وجهان اصحنا اصحابنا انه
يستحب لكنه في الاولى الكدوا اذا عوذ في الصلاة التي يسير فيها بالقراءة استر بالعوذ فان عوذ في التي
جهد فيها بالقراءة هل يحرم فيه خلاف من اصحابنا من قال يسير وقال الجمهور للشافعي في المسئلة قولان
احدهما يستوي الجهر والاسرار وهو نصح في الام والثاني يسير الجهر وهو نصح في الاملا ومنهم
من قال قولان احدهما جهر والثاني يسير والصحيح من حيث الجملة انه يستحب الجهر وصحة الشيخ ابو
حامد الاسفريابي امام اصحابنا العراقيين وصاحبه الحاملي وغيرهما وهو الذي كان يفعل ابو هريرة

رضي الله عنه وكان من عمر رضي الله عنهما بسير وهو الأصح عند جمهور أصحابنا وهو المختار والله اعلم

باب القراءة بعد العوذ ان العلم ان القراءة واجبة في الصلاة بالنصوص المتطاهرة ومذهبنا ومذهب الجمهور ان قراءة الفاتحة واجبة ولا يجزئ غيرها لمن قد راعها للحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجزئ صلاة لا يقرأ فيها بقراءة الكتاب رواه ابن حزمه وابو حام ابن حبان بكسر الحاء في صحيحهما بالاستناد الصحيح وحكا بعضه ن وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بقراءة الكتاب ونحوه قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وهي آية كاملة من اول الفاتحة ونحوه قراءة الفاتحة مستديداً لها وهي اربعة عشر شذداً في ثلث في البسمة والباقي بقدها فان اطلت شذداً واجده بطلت قرأته ونحوه ان يقرأها من ثمة متوالية فان ترك ترتيبها او موالاتها لم يصح قرأته ويجزئ في السكوت بقدر التفتيش ولو سجد المأموم مع الإمام للتلاوة او شفع تامين الإمام فان لم يأتينيه او شال الرحمة او استعاذ من النار لقراء الإمام ما يقتضي ذلك والمأموم في أثناء الفاتحة لم تقطع قرأته على اصح الوجهين لأنه معدور **فصل** فان لم يقرأ الفاتحة لحنا يحمل المعنى بطلت صلاته وان لم يقرأ المعنى صحته قرأته فالذي يحمل مثل ان يقول انعمت بضم الناء او كثرها او يقول اياك بكسر الكاف والذي لا يحمل مثل ان يقول رب العالمين بضم الباء او فتحها او يقول نستعين بفتح النون الثانية او كثرها ولو قال ولا الظالمين بالظاء بطلت صلاته على ارجح الوجهين الا ان يعجز عن الضاد بعد التعلم فيقدر **فصل** فان لم يحسن الفاتحة فقرأ بقدرها من غيرها فان لم يحسن شيئاً من القرآن اي من الاذكار كالسبح والتهليل ونحوها بقدر آيات الفاتحة فان لم يحسن شيئاً من الاذكار وضاق الوقت عن التعلم وقت بقدر الفاتحة القراء ثم يركع وحجزه صلاته ان لم يكن فرط في التعلم فان كان فرط وجبت الاعادة وعلي كل تقدير يميني تكن من التعلم وجب عليه تعلم الفاتحة اما اذا كان عجزت الفاتحة بالعجز ولا يحسنها بالعربية فلا يجوز له قراءتها بالعجمية بل هو عاجز في اي البدل على ما ذكرناه والله اعلم **فصل** ثم بعد الفاتحة بقراءة سورة او بعض سورة وذلك سنة لو تركه صحته صلاته ولا يسجد للشهو وسواك انت الصلاة فرضية او نافلة ولا يستحب قراءة السورة في صلاة الجنازة على اصح الوجهين لأنها سنية على التعميم ثم هو بالجنازة ان شاق سورة وان شاق بعض سور والسورة القصيرة افضل من قدرها من الطويلة ونحوه ان يقرأ سورة على ترتيب المصحف فيقرا في الثانية سورة بعد السورة الاولى وتكون تليها فلو خالف هذا جازن والسنة ان تكون السورة بعد الفاتحة فلو قرأها قبل الفاتحة لم تحسب له قراءة السورة واعلم ان ما ذكرناه من استحباب السورة هو للإمام

بلغ للقرآن
الصالح

صحيح

قراءته

والمنفرد والمأموم فيما سببه الإمام وأما ما يجزئ فيه الإمام فلا يزيد المأموم فيه على الفاتحة ان شفع قراء الإمام فان لم يسمعها او شفع هتمة لا يقرأها استحب له السورة على الاصح بحيث لا يوسع عليه غير **فصل** والسنة ان تكون السورة في الصبح والظهر من طوالي المنفصل وفي العصر والعشاء من اوتياط المنفصل وفي المغرب من قصار المنفصل فان كان اماماً خفف عن ذلك الا ان يعلم ان المأمومين يوتون التطويل والسنة ان يقرأ في الركعة الاولى من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة الم تنزل السجدة وفي الثانية هل ابي علي الاستبان ويقرأها بكاملها واماماً يفعلها بعض الناس من الاقتصار على بعضها بخلاف السنة والسنة ان يقرأ في صلاة العيد والاستسقاء في الركعة الاولى بعد الفاتحة وفي الثانية اقرب من الشاعة وان شاق في الركعة الاولى شفع اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اناك فكلما سنة ولجذب الاقتصار على بعض السورة في هذه المواضع فان اراد التحقير ادراج قرأته من غير هزيمة والسنة ان يقرأ في ركعتي سنة الجيزة الاولى بعد الفاتحة فقولوا امناب الله وما اترك النيا الابيه وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الي كلية سوا الابيه وان شاق في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد فكلما صح في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ويقرأ في ركعتي سنة المغرب وركعتي الطواف والاستسقاء في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد واما الوتر فاذا او تزلت ركعات قرا في الاولى بعد الفاتحة شفع اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد مع المعوذتين وكل هذا الذي ذكرناه جات به احاديث في الصحيح وغيره مشهورة استعينا بشهرتها عن ذكرها والله اعلم **فصل** لو ترك سون الجمعة في الركعة الاولى من صلاة الجمعة قرا في الثانية سورة الجمعة مع سون المنافقين وكذا صلاة العيد والاستسقاء والوتر وسنة الحج وغيرها ما ذكرناه ما هو في معناه اذ ترك في الاولى ما هو مشنون اي في الثانية بالاول والثاني فيلا تخلوا صلاة من هاتين السورتين ولو قرأ في صلاة الجمعة في الاولى سورة المنافقين قرا في الثانية الجمعة ولا يعد المنافقين وقد استفتيت دلائل هذا في شرح المهذب **فصل** ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى من الصبح وغيرها ما لا يطول في الثانية قد ذهب اكثر اصحابنا الي تاويل هذا وقالوا لا يطول الا في الركعة الاولى على الثانية وذهب المحققون منهم الي استحباب تطويل الاولى لهذا الحديث الصحيح واستقوا علي ان الثالثة والرابعة يكونان اقصر من الاولى والثانية والاصح انه لا يستحب التسوية فيها فان قلنا باستحبابها

فالأصح ان الثانية كالرابعة وقيل يطولها عليها **فصل** اجمع القلما على الجهر بالقراءة في صلاة
الصبح والاولين من المغرب والعشاء وعلى الاشرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثالثة
والرابعة من العشاء وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين والتراويح والوتر عقيتها وهذا مستحب
للإمام والمقرء بما يفرضه منها وأما المأموم فلا يجهر في شيء من هذا بالأجتماع وسين الجهر في صلاة
كسوف القمر والاشراية صلاة كسوف الشمس ويحرم في صلاة الاستسقاء وسين في صلاة الجنائز
اذا صلا بكيفية النهار وكذا اذا صلاها بالليل على الصحيح المختار ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه
من العيد والاستسقاء واختلف اصحابنا في نوافل الليل فعيل لا يجهر وقيل جهر والثالث وهو الأصح
وبه قطع القاضي حسين والبعوي يراين الجهر والاشراية وقت الصلوات ام وقتها القسوة
ولو فاتته صلاة بالليل فتعنا بالنهار او بالهنا فقضاها بالليل وهل يعتبر في الجهر والاشراية
وقت الصلوات ام وقت القضاء فيه وجهان الظاهر ما يعتبر وقت القضاء وقيل سين مطلقا
واعلم ان الجهر في مواضعه والاشراية في مواضعه سنة ليس بواجب فلو جهر موضع الاشرار
او اشروع الجهر فضلاة صححة ولكنه ارتكب المكروه كراهية تنزيه ولا يستجد للمسهون وقد
قد منا ان الاشرار في الغراء والادكار المشروعة في الصلاة لا بد فيه من ان يسمع نفسه
فان لم يسمعها من غير عارض لم يسمع قرآنه ولا ذكره **فصل** قال اصحابنا يستحب للامام
في الصلاة الجهر به اربع شكايات احدها من عقيب تكبيرة الاحرام التام بعد الاستسقاء
والثانية بعد فراغه من الناحية سكتة لطيفة بين آجر الفاعحة وبين امين لعلم ان امين للشيء
من الفاعحة والثالثة بعد امين سكتة طويلة بحيث يقرأ المأمون الفاعحة والرابعة بعد الفراغ
من السون فيصلى بالبين القراءة وتكبيرة الهوي الى الركوع **فصل** فاذا فرغ من
الفاعحة استحب له ان يقول امين والاحاديث الصحيحة في هذا كثيرة مسهون في كثره فضله
وعظيم اجره وهذا التامين مستحب لكل قاري سوا كان في الصلاة او خارجا منها وفيه اربع
لغات الضمير واشهرهن امين بالمد والحنيف والثانية بالفتح والحنيف والثالثة باللام
والرابعة بالمد والنشد يد فالاولتان مشهورتان والثالثة والرابعة حكاهما الواحد في
اول البسيط والمختار الاولي وقد بسطت المولى في بيان هذه اللغات وشرحها وبيان
معناها ودلائلها وما يتعلق بها في كتاب تهذيب الاسماء واللغات ويستحب التامين في الصلاة

للإمام والمأموم والمقرء والمقرء في الصلاة الجهر به والعصم ان المأموم استأجر به
سوا كان الجهر قليلا او كثيرا ويستحب ان يكون تامين المأموم يرفع يديه في الصلاة ويستحب
في الصلاة موضع يستحب ان يقرن فيه قول المأموم بقول الامام الا في نوافلها وانما باقى
الاقوال فيما قرأ قول المأموم **فصل** سين المزمع في الصلاة او غيرها اذا قرأه رجمه
ان ينال الله تعالى من فضله واذا قرأه بابه عذاب ان يستعيد به من النار او من العذاب او
من السر او من المكروه يقول اللهم اني استنك العافية وعودك واذا قرأه بابه تنزهه الله سبحانه
وتعالى فرمه فقال سبحانه وتعالى او سارك الله رب العالمين او طهر عظم ربنا او عودك
وونى عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فافتح للقرآن فقلت ركع عند الماء ثم مضى فقلت يا نبي الله صلى الله عليه وسلم ركعها ثم افصح
الشافعية ثم افصح العمان ثم افصح امير المؤمنين اذ امر بابه فيما استسبح سبح واذا قرأه سنوالب
سناك واذا قرأه بقود نفود ورواه مسلم في صحيحه قال اصحابنا يستحب هذا التسبيح
والسؤال والاستعاذة للقباب في الصلاة وعينها وللإمام والمأموم والمقرء لانه اذا
قامت فانيه كالتامين ويستحب لكل من قرأ النبي الله باحكم الحاكمين ان يقول بلى وانا
على ذلك من الشاهدين واذا قرأ النبي ذلك بقادر على ان يحى الموتى قال بلى استهد واذا
قرأ باني حديث بعدة يومنون قال استهد بالله واذا قال سبح اسم ربك الاعلى قال
سبحن ربى الاعلى ويقول هذا كله في الصلاة وغيرها وقد بينت ادلته في كتاب البيان
في ادب حملة القرآن **باب اذكار الركوع** قد نظامت
الاحبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكن للركوع وهو سنة لونه
كان ركوعه وصار كراهة تنزيه ولا يسطر صلاة ولا يستجد للمسهون وكذلك جميع التكبيرات التي في
الصلاة هذا كلها الاكبره الاحرام فانها ركن لا تقعد الصلاة الا بها وقد منا عدد
تكبيرات الصلاة في اول باب الدخول في الصلاة وعن الامام احمد رواية ان جميع هذه
التكبيرات واجبه ومن يستحب هذا التكبير فيه قولان للشافعية رحمة الله اجمعها وهو الجديد
انه يستحب مده الى او قبل الا حد الرامين فيستقل بتسبيح الركوع لئلا يطول من صلاة على ذكر
تطويل تكبيرة الاحرام فان التسبيح استحب ترك المديف لانه يحتاج الى بسط اليه عليها فاذا
مد يده فوق عليه واذا انعم به سهل عليه وهذا حكم باب التكبيرات وقد تقدم ايضاح هذا
وهكذا

والاستسقاء
والسؤال
للقارى

في باب تكبير الاحرام والله اعلم **فصل** في اذواصل الى حد الاكبر المفضل باذكار الروع
 يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث
 حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ركوعه الطويل الذي كان قريشاً من قراه
 البتة والثناء والحمد سبحان ربي العظيم ومعناه كر سبحان ربي العظيم فيه كما جابنا
 في شرح داود وغيره وجاء في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احكم سبحان
 ربي العظيم ثلثاً فقد تم ركوعه ووقفت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وسجدك اللهم اعز
 وثبت في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول اللهم لك
 ركعت وبك امت ولداست خضع لك سمعي وبصري ونفسي وعظمي وعصبي وجاءت كتب السنن
 خضع سمعي وبصري ونفسي وعظمي وعصبي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين وثبت
 في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
 في ركوعه وسجوده سبحان ربي العظيم والروح قال اهل اللغة سبوح قدوس
^{الكنه} يسبحون اولها ويضع لغتان اجودها واسهلها الضم وروى عن عوف بن مالك رضي الله عنه
 قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يبرأ به رحمه
 الا وقت وشال ولا يبرأ به عذاب الا وقت ويقود قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في
 ركوعه سبحان ربي ذي الجبروت والملاوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك
 هذا حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي في سننها والترمذي في كتاب التسابيح والثناء
 صححه وروى في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاما الركوع فمغزوا فيه الرب وواعلم ان هذا الحديث الاخير هو مقصود
 الفضل وهو تعظيم الرب سبحانه وتعالى في الركوع باي لفظ كان ولكن الافضل ان
 يجمع بين هذه الاذكار كلها ان تمكن من ذلك بحيث لا يشق علي غيره وتقدم التسيب بها
 فان زاد الاقتصار في التسيب وادى في الكمال منه لثقتها ولو اقتصر على بده كان
 فاعلا لاصل التسيب وسببها اذا اقتصر على البعض ان يفعل في بعض الاوقات بعضها وفي

وقت اخر بعضا اخر وهكذا يفعل في الاوقات حتى يكون فاعلا لجمعها وكذا ينبغي ان يفعل في
 اذكار جمع الابواب وواعلم ان الذكر في الركوع سنة عندنا وعند جماهير العلماء فلو تركه
 عمدا او سهوا لا يطل صلاة ولا يام ولا يستجد للشهو وذهب الامام احمد بن حنبل وجماعه
 الى انه واجت ينبغي للخطي المحافظ عليه للاحاديث المرحمة الصحيحة في الامر به كحديث ابن عباس
 في الركوع فمغزوا فيه الرب وغيره مما سبق وليرج على خلاف العلماء رحمهم الله والله اعلم
فصل في قراءة القرآن في الركوع والسجود فان قرأ غير النافحة لم يتطل صلاة
 وكذا الوقر النافحة لا يتطل صلاة على الاصح وقال بعض اصحابنا يتطل ركوعا في صحيح
 مسلم عن علي رضي الله عنه قال تها في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقر اركعا او
 شاحداه وروى في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال الاواني نهيت ان اقر القرآن راكعا وشاحدا **باب**
ما يقوله في رفع راسه من الركوع وفي اعتداله من السنة ان يقول حالة رفع
 راسه شمع الله لمن حمد ولو قال من حمد الله شمع الله له جازت عليه الشافعي في الام فاذا
 استوي قائما قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مل السموات ومل الارض
 وما بينهما ومل ما شئت من شئ بعد اهل الشار والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد
 لا مانع لما اعطيت ولا منعت ولا يمنع ذا الجدمك الحمد وروى في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شمع
 الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد وفي زوايات
 ولك الحمد بالواو وكلاهما حسن وروى في الصحيحين عن جماعة من الصحابة
 وروى في صحيح مسلم عن علي وابن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان اذا رفع راسه قال شمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد مل السموات ومل الارض
 ومل ما شئت من شئ بعد وروى في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد مل
 السموات ومل الارض ومل ما شئت من شئ بعد اهل الشار والمجد احق ما قال العبد وكلنا
 لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا منعت ولا يمنع ذا الجدمك الحمد وروى في صحيح

سلم ايضا من رواه بن عباس ربا لك الحمد مل السموات ومل الارض وما بينهما ومل ما شئت من شئ
بعد وروى في صحيح البخاري عن رفاعه بن رافع الزرعي رضي الله عنه قال كنا يومنا نصلي وراي
البي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراه ربا
ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال انا قال رأيت بصعده
وثلاثين ملكا يتدرونها ايم يكنها اول **فصل** اعلم انه يستحب ان يجمع بين هذه
الاذكار كلها على ما قدمناه في اذكار الركوع فان افتقر على بعضا فليقتصر على سماع الله لمن حمده
ربنا لك الحمد مل السموات ومل الارض وما بينهما ومل ما شئت من شئ بعد فان بالغ في الاقتصار
افتقر على سماع الله لمن حمده ربا لك الحمد فلا اقل من ذلك واعلم ان هذه الاذكار مستحبه
كلها للامام والمأموم والمنفرد الا ان الامام لا يباي جمعها الا ان يعلم من حال المأمومين
انهم يؤثرون التطويل واعلم ان هذا الذكر سنة ليس بواجب فلو تركه لم يكرهه الله تعالى
ولا ينجذ للشهو وتكره قرآن في هذا الاعتدال كما يكره في السجود والله اعلم
باب اذكار السجود فاذا فرغ من اذكار الاعتدال كبر وهو يمشي
وحد التكبير الى ان يضع جبهته على الارض وقد قد منا حكم هذه التكبيره وانها سنة لو تركها
لم تبطل صلاته ولا ينجذ للشهو فان اذكار السجود وهي كثيره فمنها ما رويناه في صحيح
سلم من رواه حذيفه المثنبه في الركوع في صفة صلاه النبي صلى الله عليه وسلم حين
قرا البقره والنساء وال عمران في الركعه الواحد لا يقرأ به رحمه الاستمال ولا يابيه عذاب الا
استعاذ قال ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى وكان سجوده قريبا من قيامه وروى
في صحيح البخاري ومسلم عن عائشه رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان
يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا ومحمدك اللهم اعترى وروى في صحيح
سلم عن عائشه ما قدمناه في الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك قدوس رب الملائكه والروح وروى في صحيح مسلم
ايضا عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم
لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وحجتي لله خلقه وصون وسوق شيعه وبعده تبارك
الله احسن الخالقين وروى في الحديث الصحيح في كتب السنن عن عوف بن مالك ما قدمناه

الركوع

في فضل الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركوعه الطويل يقول فيه سبحان
ذي الجبروت والملئوت والكبرياء والعظيم قال في سجوده مثل ذلك وروى في كتاب
السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا سجد احدكم فليقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا وذلك
ادناه وروى في صحيح مسلم عن عائشه رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة فحسنت فاذا هو راكع وساجد يقول سبحانك ومحمدك يا اله الا انت
وفي روايه في صحيح مسلم فوجدت يدي على بطن قدمه وهو في السجود وهما منصوبتان وهو يقول
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت
كأنت على نفسك وروى في صحيح مسلم عن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاما الركوع فاعظوا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فمن كان يستجاب
لهم يقال لمن يفتح الميم وكثيرا ويجوز في اللغة تيسر ومعناه حقيق وحدير وروى في
صحيح مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرئ ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد فكثر والدعاء وروى في صحيح مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ايضا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله وجزءه اوله وآخره
وسره وعلايته وذكوره وقلبه وكثيرا ومعناه قليله وكثيره واعلم انه يستحب ان يجمع في
سجوده جميع ما ذكرناه فان لم يتمكن منه في وقت اتيه في اوقات كما قد ساء في ابواب السابقيه
واذا افتقر على التسبيح مع قليل من الدعاء وتقدم التسبيح وحكمه ما ذكرناه في اذكار
الركوع من كراهه قرآن فيه وباب الفروع **فصل** اختلف العلماء في السجود
في الصلاه والقيام اهما افضل مذهب الشافعي ومن وافقه القيام افضل ومول النبي صلى الله
عليه وسلم في الحديث الصحيح في صحيح مسلم افضل الصلاه طول القنوت ومعناه القيام ولان
ذكر القيام هو القرآن وذكر السجود هو التسبيح والقرآن افضل فكان ما طول به افضل وذهب
بعض العلماء الى ان السجود افضل لمول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم اقرئ
ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الامام ابو عيسى الترمذي في كتابه اختلف اهل العلم
في هذا فقال بعضهم طول القيام في الصلاه افضل من كثير الركوع والسجود وقال بعضهم كثير

قالوا

الركوع والسجود افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل روي فيه حديثان عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يمتنع احد فيه بشي وقال اسحق اما بالنهار فكثر الركوع والسجود
واما بالليل فطول القيام الا ان يكون رجل له جز بالليل ياتي عليه فكثر الركوع والسجود
في هذا الجواب الي انه ياتي علي حربه وقد روي كثر الركوع والسجود قال الترمذي واما
قال اسحق هذا لانه وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف طول القيام واما
بالنهار فلم يوصف من صلته صلى الله عليه وسلم من طول القيام ما وصف بالليل **فصل**
اذا سجد للتلاوة استحب ان يقول في سجوده ما ذكرناه في سجود الصلاة ويستحب ان يقول بعد
اللهم اجعلها لي عندك ذخرا واعظم لي بها اجرا وضع عيني بها وزرا وتقبلها مني عبدك
داود عليه السلام ويستحب ان يقول ايضا سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا نقل
الشافعي على هذا الاخير ايضا وروى في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل
سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته قال الترمذي حديث حسن
صحيح زاد الحاكم فشارك الله احسن الخالقين قال وهذه الزيادة صحيحة علي شرط
المصحيحين واما قوله اللهم اجعلها لي عندك ذخرا لي آخر فرواه الترمذي مرصوعا من
رواية ابن عباس رضي الله عنهما باسناد حسن وقال الحاكم حديث صحيح
باب ما يقوله في رفع راسه من السجود وفي الجلوس بين السجدين
السنة ان يكبر من حين منكب بالرفع ويمد التكبير الي ان يستوي جالساً وقد قدمنا بيان
عدد التكبيرات والخلاف في مداها والمد المبطل لها فاذا فرغ من التكبير واستوي جالساً
فالسنة ان يدعو بما روي في سنن ابي داود والترمذي والنسائي والبيهقي وغيرها
عن حذيفة رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل
وقيامه الطويل بالبقر والسؤال والعمارة وركوعه نحو قيامه وسجوده نحو ذلك ان قال
وكان يقول بين السجدين رب اعز لي واطيب بقدر سجودك وروى في سنن
البيهقي عن ابن عباس في حديثه عن عائشة رضي الله عنها وصلاة النبي صلى

وعدم

الله عليه وسلم في الليل قد ذكره قال وكان اذا رفع راسه من السجدة قال رب اعز لي واطيب
واما في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابي داود وطبرني والسنن والشمس واعلم
فصل فاذا سجد السجدة الثانية قال فيما ذكرناه في الاولى سوا فاذا رفع راسه
منها رفع يديه او جلس للاسراع طمسه لطيفة بحيث يسكن حركته شكواً ينام في يوم الي الركعة
الثانية ويمد التكبير التي رفع بها من السجود الثانية الي ان تنصب قائماً ويكون المذ بعد اللام
من الله هذا مع الاوجه لا محاباً ولم وجه انه يرفع يديه ويكبر ويجلس للاسراع فاذا نهى كبره
ووجه ثالث انه يرفع من السجود طمسه فاذا جلس قطع التكبير في يوم غير تكبير ولا خلاف انه
لا ياتي بتكبير في هذا الموضع واما قال لعائشة الوجد الاول اجمع ليلاً يخلو من الصلاة على
ذكره واعلم ان طمسه الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره من غير رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومذهبا استحبها هذه السنة الصحيحة هي سجد عقيب السجدة الثانية
من كل ركعة يقوم عنها ولا يستحب في سجود التلاوة في الصلاة والله اعلم **باب**
اذهب عن الركعة الثانية اعلم ان الاذكار التي ذكرناها في الركعة الاولى يفعلها كلها في الثانية
على ما ذكرناه في الاولى من الفرض والتلوة وغير ذلك من الفروع المذكورة الا في اشياء احدها ان
الركعة الاولى فيها تكبير الاحرام وهي ركن ولغير ذلك الثانية فانه لا تكبير في اولها واما التكبير
الذي قبلها الذي رفع من السجود مع انها سنة الثاني لا يشرع دعاء الاستفتاح في الثانية بخلاف الاولى
الثالث قد قدمنا انه يتعوذ في الاولى بلا خلاف وفي الثانية خلاف الاصح انه يتعوذ السابع
المختار ان الغزاة في الثانية تكون اقل من الاولى وفيه الخلاف الذي قدمناه والله اعلم
باب في القنوت في الصبح اعلم ان القنوت في صلاة الصبح سنة للحديث الصحيح
فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق
الذي يرواه الحاكم ابو عبد الله في كتاب الاربعين وقال حديث صحيح واعلم ان القنوت مشروع
في صلاة الصبح وهو سنة متأكدة لو تركه لم تبطل الصلاة لكن يحد للسنة سوا ذلك عمداً او سهواً
واما غير الصبح من الصلوات الخمس فله يقنت فيها فيه ثلثة احوال للشافعي الاصح المشهور
منها انه لو ترك بالمسكين ناله قتل وان لم يترك لا يقتل والناسي يقتل مطلقاً والثالث

٤١

لا يتنون مطلقا والله اعلم ونسختها السنون عندنا في النصف الاخير من شهر رمضان في الركعة
الاخرة من الوتر ولنا وجه انه يقف فيها في جمع شهر رمضان فوجه ثالث في جمع السنة وهو وجه
الاصح في حيفة والمردف من مذهبنا هو الاول والله اعلم **فصل** اعلم ان محل السنون
هنا في الضم بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية وقال مالك رحمه الله يقف قبل
الركوع قال اصحابنا فلو قفنا في الركوع لم يحسب له بل يعيده بعد الركوع على الاصح
ولنا وجه انه محسب وعلى الاصح يعيده بعد الركوع ويسجد للشهو وقيل لا يسجد واما لعله
فالاختيار ان يقول ما روينا في الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي والسنائي والبرقائي
والبيهقي وغيرهم بالاستناد الصحيح عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسلم كتابي اقول في الوتر اللهم اهدني في هذه الدنيا وعافني بين عاقبتين وتولي في
تولي وبارك لي فيما اعطيت وقتي شر ما قضيت فانك تقضي عليك وانه لا يذل من واليت
تباركت ربنا وتعاليت قال الترمذي حديث حسن قال ولا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم
للسنن شيئا احسن من هذا وفي روايه ذكرها البيهقي ان محمد بن الحنفية وهو من علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال ان هذا الدعاء هو الدعاء الذي كان يدعو به في صلاة الفجر في قنوت
وستحب ان يقول عقيب هذا الدعاء هو الدعاء الذي كان يدعو به في صلاة الفجر في قنوت
ويستحب ان يقول في الدعاء الذي كان يدعو به في صلاة الفجر في قنوت
بلسان جيد وصلى الله على النبي قال اصحابنا وان قفنا باجمع عن الخطاب رضي الله عنه
كان حسنا وهو انه قفنا في الضم بعد الركوع فقال اللهم انا نستعينك وستعفرك ولا
تغرك وتومن بك وتعلم من يجرى اللهم اياك تغيب ولك نصيب وسجد واليك تسبيح وحفد رجوا
رحمتك وحمي عبدك ان عبدك الجحد بالكفار ملحق اللهم عذب الكفرة الذين صدقوا عن سبيلك
ويكذبون رسلك ويقاتلون اولياك اللهم اعز للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
واصلح ذات بينهم والتم من قلوبهم واحصل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك صلى الله
عليه وسلم واورعهم ان يؤفوا بعهودك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم الله
الحق واجعلنا منهم واعلم ان المقول عن عمر رضي الله عنه مذبح كثر اهل الكتاب لان قتالهم ذلك

على الاصح

عقب

الزمان

الزمان كان مع كثر اهل الكتاب واما اليوم فالاختيار ان يقول عذب الكفرة فانه اعم قوله
تخلع اي ترك وقوله يجرى اي يلحقه في صفاتك وقوله يحقد بكسر الفاء اي يتسارع وقوله
الجحد بكسر الجيم اي الحق وقوله ملحق بكسر الحاء على المشهور ويقال يفتقها ذكر ابن قتيبة وغيره
وقوله ذات بينهم اي امورهم ومواصلاتهم وقوله واجلمه هي كل مانع من التبع وقوله
واورعهم اي اهلهم واجعلنا منهم اي من هذه صفته والله اعلم قال اصحابنا يستحب الجمع بين
قنوت عمر وما سبق فان جمع بينهما فالاصح تاخير قنوت عمر وان اتمر فليتم على الاول وانما
يستحب الجمع بينهما اذا كان مقررا او امام محصورين يصون بالطول واعلم ان القنوت لا
يجز فيه دعاء المذهب المختار فاي دعاء دعا به حصل القنوت ولكن الافضل ما جاز به السنه
وقد ذهب جماعة من اصحابنا الى ان ينعين ولا يجزي غيره واعلم انه يستحب اذا كان المصلي اماما ان
يقول اللهم اهدنا لبلغنا اجمع وكذلك البايع ولو قال اهدني حصل القنوت وكان مكروها لانه
يلزمه الامام خصيص بقسده بالدعاء رؤيا في سنن ابي داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوم عبد فوما يخص نفسه بدعوة ذواتهم فان فعل فقد
خاتم قال الترمذي حديث حسن **فصل** احلف اصحابنا في رفع اليدين في الدعاء القنوت في الضم
ومنع الوجه بها على ثلثة اوجه الاصح انه يستحب رفعها ولا يمنع الوجه والتايع يرفع ويستحب والتايع لا يرفع
ولا يمنع ولا يرفع وانفقوا على انه لا يمنع عن الوجه من القنوت وحده بل قالوا ذلك مكروه واما الجهر
بالقنوت والاشارة به فقال اصحابنا ان كان المصلي مقررا السنه وان كان اماما جهر على المذهب
الصحيح المختار الذي ذهب اليه الاكثر ون الساني انه يستر كسائر الدعوات في الصلاة واما المأموم
فان لم يجهر الامام قنت سرا كسائر الدعوات فانه يوافق فيها الامام سرا وان جهر الامام بالقنوت
فان كان المأموم يسمع من على دعيه وشاركه في الشاء في اخره وان كان لا يسمع قنت سرا وقيل يؤمن
وقيل انه ان يشاركه مع سماعه والمختار الاول واما غير الضم اذا قنت فيها حيث تقول به فان كانت
جهرية وهي المغرب والعشاء فهي كالصبح على ما تقدم وان كانت ظهر او عصر او قبل سبورها بالسنون
وقيل انها كالصبح والمحدث الصحيح في قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم القرا على الذين قتلوا ابيهم مؤمنة القرام
يتنصفي ظاهر الجهر بالقنوت في جميع العلووات في صحيح البخاري في باب تفسير قول الله تعالى ليس لك

يقول
امرهم

ولوقت باية اويات
من القرآن العزير في سنن
على الدعاء وقيل النبوة

لا يؤمن

وغيره

من الامم شي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جهز في الفتوة في قوت النازلة
باب الشهادتين في الصلاة اعلم ان الصلاة ان كانت ركعتين فحسب
 كالصبح والنوافل فليس فيها الا شهادتان واحدة وان كانت ثلث ركعات او اربع ففيها شهادتان اول
 وبان ويتصور في حق المستبوت ثلث شهادتين وتصور في حقته في صلاة المغرب اربع شهادتين
 مثل ان يدرك الامام بعد الركوع في الثانية فثابته في الشهادتين الاول والثاني ولم يحصل له من
 الصلاة الا ركعة فاذا سلم الامام قام المستبوت ليأتي بالركعتين الباقيتين عليه فيصلي ركعة ويشهد
 عقبها لانها ثابته ثم يصلي الثالثة ويشهد عقبها ان اما اذا صل على نافله فتوي اكثر من اربع ركعات
 بان توي مائة ركعة فالاختيار ان يمتنع فيها على شهادتين فيصلي ما نواه الا ركعتين ويشهد ثم
 ياتي بالركعتين ويشهد الشهادتين الثاني ويسلم قال جماعة من اصحابنا لا يجوز ان يزيد على شهادتين
 ولا يجوز ان يكون بين الشهادتين الاول والثاني اكثر من ركعتين ويجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة فان
 زاد على شهادتين او كان بينهما اكثر من ركعتين بطلت صلاة وقال اخرون يجوز ان يشهد في كل
 ركعة والاصح جواز في كل ركعتين كما في ركعة والله اعلم واعلم ان الشهادتين واجبت عند
 الشافعي واهل السنة والجماعة وعند ابي حنيفة ومالك واما الشهادتين الاول فسنه عند الشافعي
 ومالك واهل حنيفة والاكثريين وواجبت عند احمد فلو تركه عند الشافعي صححت الصلاة ولكن سجدة
 للشهو سنة تركه عمدا او سهوا والله اعلم **فصل** واما لفظ الشهادتين فثبت فيه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ثلث شهادتين احدها رواه ابن عباس مسعود رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخبات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من الشافعي رواه ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخبات المباركات الصلوات الطيبات لله والسلام عليك ايها النبي ورحمة
 الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
 الله رواه مسلم في صحيحه الثالث رواه اي موسى الاسدي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الخبات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

حسب

منه

بأن

بمقتضى

وحده لا شريك له

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله رواه
 مسلم في صحيحه وروى في سنن البيهقي باسناد صحيح عن القاسم قال عني عابدين رضي الله عنهما
 قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم الخبات لله والصلوات والطيبات السلام عليك
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي هذا فائدة حسنة وهو ان تشهد صلى الله عليه
 وسلم بلفظ تشهد فان وروى في موطأ مالك وسنن البيهقي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن
 عبد الرحمن بن عبد القاهي وهو يشهد بد الياء انه سنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على
 المنبر يعلم الناس الشهادتين يقول قولوا الخبات لله الخبات لله الطيبات الصلوات لله
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان
 لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وروى في الموطأ وسنن البيهقي وغيرهما
 ايضا باسناد صحيح عن عابدين رضي الله عنهما انها كانت تقول اذا شهدت الخبات الطيبات
 الصلوات الخبات لله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها
 النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي رواية عنها في هذه
 الكتب الخبات الصلوات الطيبات الخبات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان اشهد
 محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين وروى في الموطأ وسنن البيهقي ايضا بالاسناد الصحيح عن مالك عن نافع عن ابن
 عمر رضي الله عنهما انه كان يتشهد فيقول بسم الله الخبات لله الصلوات لله الخبات لله
 السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد ان
 لا اله الا الله شهد ان محمدا رسول الله والله اعلم وهذه انواع من الشهادتين الثابتة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة احاديث حديث بن مسعود وابن عباس وبن موسى
 هذا كلام البيهقي وقال غيره الثلثة صحيحة واصحابنا حديث بن مسعود واعلم انه يجوز للشاهد ان ياتي
 تشهد شامتا هذه المذكورات بلفظي نص عليه امامنا الشافعي وغيره من العلماء رضي الله عنهم
 وافضلها عند الشافعي حديث بن عباس للزيادة التي فيه من لفظ المباركات قال الشافعي

اذا سمعته ن وروى في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام
قيل للأوزاعي وهو واحد رواه هذا الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله
وروى في صحيح البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما سئلت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وروى في صحيح
مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان يقول في ركعة من ركعاته حين يسلم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا
ياه له الغنى وله الفضل وله الثناء الحسن المحمدي لا اله الا الله خالص له الدين ولو اكره الكافر وروى
قال الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل في ركعة من ركعاته ن وروى في صحيح
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان قرأ المهاجرين انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويمؤمنون كما نؤمن ولهم
فضل من ابوالبحر بنهما ويعمرون ويجاهدون ويتصدقون فقالوا الا اعلمكم شيئا تدركون به
من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا
رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون وتحلف كل صلاة ثلاثا وتلتين قال ابو صالح الزبير
عن ابي هريرة لما سئل عن كيفية ذلك قال يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون من كل
ثلاثا وتلتين الذنور جمع دبر يقع الدال واستكان الفاء المثلثة وهو المال الكثير وروى في صحيح
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يجيد قائلهن
لو فاطن في ركعة من ركعاته مكتوبه ثلاثا وتلتين مستحبة وثلاثا وتلتين محبة وثلاثا وتلتين تكبير وروى
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في
ركعة من ركعاته ثلاثا وتلتين وحمد الله ثلاثا وتلتين وكبر الله ثلاثا وتلتين وقال تام المائدة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عرفت خطايه وان كانت مثل يده
المحزون وروى في صحيح البخاري في اواخر كتاب الجهاد عن سعد بن زيد وقاض رضي الله عنه
انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول في ركعة من ركعاته لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

ابن ابي عمير

واعوذ بك ان اورد الى ارضك العير واعوذ بك من قته الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر وروى
في سنن ابى داود والترمذي والسنن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خصلتان او خلتان اعان عليهما عبد الله صلى الله عليه وسلم الا دخل الجنة هما سير ومن يعمل بهما قليل يسبح
الله تعالى في ركعة من ركعاته عشر او عشرين او ثمانين او مائة باللسان والف ومترنانه
في الميزان ويكبر اربعاً وتلتين اذا احب جمعته وعيد ثلاثاً وتلتين ويسبح ثلاثاً وتلتين فذلك مائة
باللسان والف في الميزان قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده فالوا
يا رسول الله كيف هما سير ومن يعمل بهما قليل قال يا اي احلمك يعني الشيطان في منامه فينومه بل
ان يقول ويأسيه في صلاته فيذكر حاجته قبل ان يقولها استناد صحيح الا ان فيه عتاب السائب
وفيه اختلاف نسب اختلاطه وقد اشار ابون السخياي الى صحة حديثه هذه وروى في سنن
ابى داود والترمذي والسنن وغيرهم عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اقرأ بالمعوذتين في ركعة من ركعاته وفي رواية ابى داود بالمعوذات فينبغي ان يقرأ قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقول اعوذ برب الناس وروى باسناد صحيح في سنن ابى داود والسنن
عن معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله ابي
لا حرك فقال اوصيك يا معاذ لا تدع في ركعة من ركعاتك تقول اللهم اغني علي ذكرك وشركك وحسن
عبادتك وروى في كتاب السنن عن النبي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قضى صلاته متحججه يديه اليمنى ثم قال اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اللهم
اذهب عني الهم والحزن وروى في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما دونت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ركعة من ركعاته مكتوبه ولا تطويح الاستغفار يقول اللهم اغفر لي ذنوبي
وخطاياي كلها اللهم اغفر لي واجبرني وامهني لصالح الاعمال والاخلاق وانه لا يهدي لصالحها ولا
يعرف شيئا الا انت وروى في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من صلاة لا ادري قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وروى في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا انصرف من الصلاة اللهم اجعل خير
عمري احسنه وخير عيالي حوائمه واجعل خير ايامي يوم تقابلت وروى في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركعة من ركعاته اللهم اني اعوذ بك من اللغو

السنن

لا شريك له
صحة اذني

ولو

والغزو عذاب القبر وروى فيه باسناد ضعيف عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد الله تعالى والشا عليه ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء **باب الخت** على ذكر الله تعالى بعد صلاة
الصبح اعلم ان اشرف اوقات الذكر في النهار الذكر بعد صلاة الصبح وروى عن ابن ابي ربي
الله عنه في كتاب الترمذي وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في جماعة
ثم تعذر ذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره تامه تامه
قال الترمذي حديث حسن وروى في كتاب الترمذي وغيره عن علي بن ابي ربي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في ذنبه صلاة الصبح وهو ثمان رجليه قبل ان يتكلم لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات
كتب له عشر حسنات ومحو عنه عشر سيئات ورفعه له عشر درجات وكان يومه ذلك في
جنت من كل مكر وفيه وحرس من الشيطان ولم يتبع بدين ان يذكره في ذلك اليوم الا الشرك
بالله تعالى قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وروى في سنن
ابن داود عن مسلم بن الحارث التيمي الصحابي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه امر اليه فقال اذا فرغت من صلاة المغرب فقل اللهم اجره من النار سبع مرات فانك
اذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جوارمها واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك ان مت
من يومك كتب لك جوارمها وروى في مسند الامام احمد وسنن زواجره وكتاب ابن
السنيني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح
قال اللهم اني اسئلك علما نافعاً وعملاً متقبلاً وروى في مسند ابن ابي ربي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجر شفته بعد صلاة العشاء فقلت يا
رسول الله ما هذا الذي تقول قال اللهم بك انا اول وبك انا اول وبك انا اول
بمعنى ما ذكرته كثيره وشيئا في الباب الاي من بيان الاذكار التي يقال في اول النهار ما تقره
العيون ان شاء الله تعالى وروى عن علي بن ابي ربي في شرح السنه قال قال علمه بن قيس
بلغنا ان الارض تبع الى الله من يومه العالم بعد صلاة الصبح والله اعلم **باب**

جده

السنن

ما يقال عند الصباح والمساء اعلم ان هذا الباب واسع جدا في هذا الكتاب باب اوسع منه
فانا اذكر ان شاء الله تعالى فيه جملة من وفق للعامل بها نهي نعمة ومفضل من الله تعالى عليه
وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصاتها على ما شاء ولو كان ذكر او احطاً والاصل في هذا
الباب من القرآن العزيز من قول الله سبحانه وتعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى واذكر ربك في سفرك وعندك وحيفا
وذوق الحجر من القول بالعدو والاصال قال اهل اللغة الاصل جمع اصيل وهو ما بين العقب
والعزب قال تعالى ولا تظن الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
قال اهل اللغة العشي ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه يسبح له فيها بالعدو والاصال رجال لا الهيمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الا به وقال
تعالى انا سخننا الحياك معه نيسبحن بالعشي والاشراق وروى في صحيح البخاري عن شد ادبن
ابن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سئد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وعلى محمدك ووعدك ما استنتعت ابوك سمعتك علي وابوك بذنتي فاعف عني
فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعود بك من شئ ما صنعت اذ قال ذلك حين عسي مات دخل الجنة او كان
من اهل الجنة واذا قال حين يسبح مات من يومه مثله من معني ابوان واعترف وروى في صحيح
مسلم عن ابن ابي ربي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسبح وحين يسي
سبحان الله وحده مائة مرة لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد
عليه من رواية ابى داود وسبحان الله العظيم وحده وروى في سنن ابى داود والترمذي
والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيحة عن عبد الله بن حبيب بنم الحار المعجم رضي الله عنه قال
خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديد نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليضلع لنا فادركناه فقال قل فلم
اقل سبحانم قال قل فلم اقل سبحانم قال قل فقلت يا رسول الله ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين
حين يمتي وحين يسبح تلك مرات تكفيك من كل شئ قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى في سنن
ابن داود والترمذي وابن ماجه وغيرهما بالاسناد الصحيحة عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول اذا أصبح اللهم بك اصبحنا وبك استمينا وبك خنا وبك نموت واليك
الاستور واذا امسي قال اللهم بك استمينا وبك خنا وبك نموت واليك الاستور قال الترمذي حديث حسن

سنة

تم الله شيئا ما قلناه

صحیح وروسیا فی سنن ابی داؤد والترمذی وابن ماجه وغيرهما بالاسناد الصحیح عن ابی هریرة
رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه کان یقول اذا اصبح المسلم یسبحنا ویکبنا ویکبنا
وکیب موت والیک الشورن واذا استی قال اللهم یدک استسنا ویدک عیا ویدک موت والیک الشورن
قال الترمذی حدیث حسن وروسیا فی صحیح مسلم عن ابی هریرة رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ
وسلم کان اذا کان فی سفیر واستقر یقول سمع سماع محمد اللہ وحسن بلائہ ربنا صاحبنا وافضل علينا
عابدا باللہ من النار قال القاضی عیاض وصاحب المطالع وعیزہما سمع بفتح الیم المستدرہ ومعناه
بلغ سماع قولی هذا غیر تنبیہا علی المدکر فی السحر والذعار ذلك الوقت وصنیلة الخطابی وعیزہ
سمع بکسر الیم المحفنة قال الامام ابوسلمین الخطابی سمع سماع معناه شهد شاهد وحقیقه للسمع
السماع والشهد الشاهد علی حمدنا اللہ تعالی علی نعمه وحسن بلائہ وروسیا فی صحیح مسلم عن عبد اللہ
ابن سعید رضی اللہ عنہ قال کان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا استی قال استسنا وامستی الملک
للہ والحمد لله لا اله الا اللہ وحده لا شریک له قال الترمذی ارأه قال فیهن له الملک وله الحد وهو
علی کل شیء قد یردب اسلک خبر ما فی هذه اللیلہ وخیر ما بعدہا واعوذ بک من شر هذه اللیلہ وخیر ما
بعد هارت اعوذ بک من الکسل وسوال اللہ اعوذ بک من عذاب فی النار وعذاب فی القبر واذا اصبح
قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملک لله وروسیا فی صحیح مسلم عن ابی هریرة رضی اللہ عنہ
قال جاب رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ما لقیتم من عذاب لدغنی البارحہ
قال لما لوقلت حین استسیت اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق لم تخرک ذکرہ مسلم متفقاً
حدیث لحواله ثبت حکم رضی اللہ عنہا هکذا وروسیا بالاسناد الصحیح فی سنن ابی داؤد والترمذی
عن ابی هریرة رضی اللہ عنہ ان ابابکر الصديق رضی اللہ عنہ قال یا رسول اللہ مررت بکلمات اقولهن اذا
اصبحت واذا استسیت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغیب والشهادة رب کل شیء ومملکة
استدان لا اله الا انت اعوذ بک من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا اصحت واذا استسیت
واذا احدثت منجمک قال الترمذی حدیث حسن صحیح وروسیا بحوہ یا سنن ابی داؤد من رواہ ابی
ملک الاسمری رضی اللہ عنہ انہم قالوا یا رسول اللہ علمنا کلمة نقولها اذا اصبحنا واذا استسینا واصبحنا
فذكره وزاد فيه بعد قوله وشركه وان تعرفوا سنوا على أنفسنا او جره الی مسلم قوله صلی اللہ علیہ وسلم

وشركه روي علي وجبين ظهرهما واشهرهما المنبر الشين مع استكان الماء من الاثر ابى ما يدعوا اليه
فيوتون من به من الاثر ابى بالله تعالي والثاني شره بفتح الشين والراي جباله ومعايدة واحدة
شره بفتح الشين والراء واخره هان وروسیا فی سنن ابی داؤد والترمذی عن عثمان بن عفان رضی
اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من عبد یقول فی صباح کل یوم وشاء
کل لیلہ بسم اللہ الذی لا یضیع اسمہ شیء فی الارض ولا فی السماء وهو السميع العليم لث مرات الا لم
یحرقه شیء قال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح من هذا لفظ الترمذی ورویہ ابی داؤد لم یسمه
فجاءه بلائہ وروسیا فی کتاب الترمذی عن یحیی بن یساف رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم من قال حین یسبی باللہ ربنا وبالاستلام دنیا ومحمد صلی اللہ علیہ وسلم نبیا
کان حقاً علی اللہ تعالی ان یرضیه فی استناده صنعید بن المرزبان ابوشعید النقال بالبا الکوفي
خولی حذیفه بن الیمان وهو ضعيف بائنا والحفاظ وقد قال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح
غريب من هذا الوجه فلعلمه صح عنده من طريق آخر وقد رواه ابو داود والنسائی باسناد وجید
عن رجل ظم النبی صلی اللہ علیہ وسلم لبقطه عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فثبت اصل الحدیث
وبینه الحدیث وقد رواه الحاکم ابو عبد اللہ فی المستدرک علی الصحیح وقال حدیث حسن صحیح الاسناد
ووقع فی رواہ ابی داؤد وغيره ومحمد رسولاً وروی رواہ الترمذی نیا فاستحب ان یسبح الانسان
بینها یقول نیار رسولاً ولوا فتر علی احدہما کان عاملاً بالحدیث وروسیا فی سنن ابی داؤد باسناد
جید لم یضعفه عن ابی هریرة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال حین یسبح اونی
اللهم انی استسیت استسیتک واستسیت حملہ عرشک وملائکک وجمع خلقک انک انت اللہ لا اله الا انت
وان محمداً عبدک ورسولک اعترق اللہ تعالی رعبه من النار فمن قالها مرتین اعترق اللہ تعالی رعبه
من النار ومن قالها لث اعترق اللہ ثلثه ارباعه فان قالها اربعا اعترق اللہ تعالی من النار وروسیا
فی سنن ابی داؤد باسناد جید لم یضعفه عن عبد اللہ بن غنیم بالغبین المعجم والنون المستدرک
السیاقی الصحابی رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال حین یسبح اللهم ما اصبح
فی من غیر منک وطردک لا شریک لک للحمد ولک الشکر فقد ابی شکر یومہ ومن قال تلو لک
حین یسبح فقد ابی شکر لیلته وروسیا بالاسناد الصحیح فی سنن ابی داؤد والنسائی وابن ماجه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هو لآله الدعوات حين ينسئ وجين
يضع اللهم اني اسئلك العافية في الدنيا والاخر اللهم اني اسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي
وكالي اللهم استر عوراني وامر روعاي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي
ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قال وكيع يعني الخشت قال احكام ابو عبد الله
هذا حديث صحيح الاستناد في روي في سنن ابي داود والسنن وغيرهما بالاستناد الصحيح عن
علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مجيئه اللهم اني اعوذ بوجهك
الكريم وسلطانك بكلماتك التامة من شر ما ات اخط بنا صيته اللهم انت تكشف المغرم والمائم اللهم
لا يهزم جدك ولا يظلم عدوك ولا يفتق ذالجد منك الجد سبحانه وحمدك ورويت في سنن ابي
داود وابن ماجه باسناد جيد عن ابي عبيد بن عيسى بالشين المعجمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا صبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير كان له عدد رفته من ولد اسمعيل صلى الله عليه وسلم وكتب له عشر حسنة وخط
عنه عشر سنين ورفع له عشر درجات وكان في حر من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا
امسي كان مثل ذلك حتى يصبح ورويت في سنن ابي داود باسناد لم يضعه عن ابي مالك الاسدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صبح احكم فليقل اصحنا واصبح الملك لله
رب العالمين اللهم اني اسئلك خير هذا اليوم تحية وتمر وبوارة وبركة وهداه واعوذ بك من شر ما
فيه وشر ما بعده ثم اذا امسي فليقل مثل ذلك ورويت في سنن ابي داود عن عبد الرحمن بن ابي بكر
انه قال لا يبه يا ابيه اي اشعك تدعو اكل عذاه اللهم طافني في بدني اللهم عافني في حبي اللهم عافني
في حبي اللهم اني اعوذ بك من الكفر والعقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت بعيدها
حين يصبح نلتا ونلتا حين يمسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم فانا احب
ان استتر بسنته ورويت في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح سبحان الله حين مستون وحين يصبحون وله الحمد في العوات
والارض وعشيا وجين ظهر ون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض فهدوها
وكذلك يخرجون اذرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلة لم يضعه ابو
الخير

داود وقد صغفه البخاري في تاريخه وفي كتابه كتاب الصغفاء ورويت في سنن ابي داود
عن بعض بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويت عن ابن ابي عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعلمها فيقول قل حين تصبح سبحان الله وحده لا يؤه الا بالله ماشا الله كان وما لم يشا لم
يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها حين يصبح حفظ
حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح ورويت في سنن ابي داود عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل
من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة
قال هو من نسبي وديون رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى
عندك دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الغم
والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين
ويغتر الرجال قال فتعلت فاذهب الله تعالى هي وقضى عني ديني ورويت في كتاب
بن السني باسناد صحيح عن عبد الرحمن بن ابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اصبح قال اصحنا على فطر الاسلام وكلمة الاطمان ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وبله امينا البرهم صلى الله عليه وسلم حنيفا مسلما وما انا من المشركين **قلت** وكذا
في كتابه ودين نبينا محمد وهو غير متبع ولعله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهرا ليشعده غيره
فيتعلمه والله اعلم ورويت في كتاب بن السني عن عبد الله بن ابي رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصحنا واصبح الملك لله عز وجل والحمد لله والكبريا
والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيها الله تعالى اللهم اجعل اول هذا النهار
صلاحا ووسطه نجاحا واخره فلاحا يا ارحم الراحمين ورويت في كتاب الترمذي وابن السني
باسناد فيه ضعف عن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال
حين يصبح تلت مرات اعوذ بالله الشيع العليم من الشيطان الرجيم وقر المثل ايات من سورة
الحشر وكل الله تعالى شيع عين الف ملك يملون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات
شهيدا ومن قبلها حين يمسي كان تلك المترلة ورويت في كتاب بن السني عن محمد بن ابراهيم

اخوه

عن ابيه رضي الله عنه قال وجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شربه فامرنا ان نقرأ اذا استنابنا
واذا اصبحنا انما خلفنا ثم عشا فقرأنا فغفنا وقلنا ان وروى فيه عن ابي ربي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات اذا اصبح واذا امسى اللهم اسالك من
فناء الخبز واعوذ بك من فناء الشرب وروى فيه عن ابي ربي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما منعك ان تسبي ما اوصيك به تقول اذا أصبحت و اذا
استويت باحي يا فتوم بك استغيت فاصبح لي شاة تكفي الي بقية طرفة عين وروى فيه باسناده
ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا شكى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الافات
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا أصبحت لبس الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب
لدي شي فقال الرجل فذهبت عنه الافات وروى في سنن ابن ماجه وكتاب بن السني عن ام
سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح قال اللهم ايسر لنا فعلا
ورزقا طيبا وعملا متقبلا وروى في كتاب بن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم اصحبني في نفي وعافيه وسير فام نعمتك
على وعافيتك وستر في الدنيا والاخره ثلاث مرات اذا اصبح واذا امسى كان حقا على الله ان يتم عليه
وروى في كتاب الترمذي وابن السني عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من صباح يصبح العباد الامنا دينيا حيا سبحان الملك القدوس وفي رواية بن السني الامخ
صالح انها الخلائق سبحوا الملك القدوس وروى في كتاب ابن السني عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح واذا امسى ربنا الله توكلت عليه لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله العلي العظيم ما شئنا الله كان وما لم نشاء لم يكن
اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما ثم مات دخل الجنة وروى في كتاب
ابن السني عن ابي ربي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعجز احدكم ان يكون كاهن
صمغ قالوا ومن ابو صمغ يا رسول الله قال كان اذا اصبح قال اللهم اني قد ذهبت بعفتي وعرضي لك
فلا تيسم من شئ ولا يظلم من ظلمة ولا يضرب من ضربه وروى فيه عن ابي الدرداء رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في كل يوم من يصبح وحين مني حسبي الله لا اله الا هو

واعب الورد

عليه توكلت وهو رب العرش العظيم شبع مرات كناه الله تعالى ما اهد من امر الدنيا والاخر
وروى في كتابي الترمذي وابن السني باسناده ضعيف عن ابي ربي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرح المؤمن الي اليه المصير وابه الكفر من يضح حفتها حتى
يمسي ومن قرأها حين مني حفتها حتى يضح في هذه جلد من الاحاديث التي قصدنا ذكرها وفيها
كناه لمن وفقه الله تعالى سئل الله الكريم التوفيق للعمل بها وسائر وجوه الجزر وروى في
كتاب بن السني عن طلوع بن حبيب قال سئل ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء قد احرق
بينك فقال ما احرق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبه حتى يمسي ومن قالها اخر النهار لم تصبه مصيبه
حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شئنا الله كان وما لم
يشاء لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط
بكل شي علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة ات احدنا صيغها ان ربي علي صراط
مستقيم ورواه من طريق اخر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عن اي
الدرداء وفيه انه تكرر في الرجل اليه يقول ادرك بينك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت
لا في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر هذه
الكلمات لم يصبه في نفسه ولا اهله ولا اهل بيته يكرهه وقد قلنا اليوم ثم اهنونا بقتام
وقاموا معه فانتهوا الي داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شي **باب ما يقال**
في صبحه الجمعة اعلم ان كل ما يقال في عز يوم الجمعة يقال فيه ويزداد استحباب كثره
الذكر فيه على غيره ويزداد بكثره الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى في
كتاب ابن السني عن ابي ربي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في صبحه يوم
الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو المحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
عفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وسينحى الاكثار من الدعاء في يوم الجمعة من طلوع
الحجر الي غروب الشمس رجلا لمصادفة ساعه الا جابه فقد اختلف فيها على احوال كثيره فصل هي من
طلوع الحجر قبل طلوع الشمس وقبل بعد طلوع الشمس وقبل بعد الزوال وقبل بعد العصر وقبل عز ذلك

داره

بلع للرد

جمع

والمعجم بل العنواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها ما بين طلوع الشمس الى ان ينزل من الصلاة **باب**
ما يقول اذا طلعت الشمس روي في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن
ابن سعيد الخديري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال
الحمد لله الذي جعلنا اليوم عاقبته وجاب الشمن من نطقها اللهم اصحت اسئد لك باسئدت به
لنفتنك وشهدت به مليكك وحمله عرشك وجميع خلقك انك لا اله الا انت القائم بالعتق لا
اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتي بقدر شهادتي واولي العلم اللهم انت السلام
وسك السلام واليك السلام اسلك يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا
رغبتنا وان تغنيننا عن اغيبتنا عننا من خلقك اللهم اطلع لي ديني الذي هو عمدة امري واصح
لي دنياي التي فيها معاشي واصح لي اخيرة النبي الهام مقبلي وروي في كتابه عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه موقفا عليه انه جعل من يرتب له طلوع الشمس فلما اخبر بطلوعها
قال الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا **باب ما يقول**
اذا استقلت الشمس روي في كتاب ابن السني عن عمر بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما استقلت الشمس فبتني شي من خلق الله تعالى الا سبغ الله
عن وجهه وحملة الاما كان من الشيطان واعتابني ادم فسألته عن اعتابني ادم فقال شرار
الخلق **باب ما يقول** بعد زوال الشمس الى العصر قد تقدم ما
يقول اذا لبس ثوبه واذا خرج من بيته واذا دخل الحلا واذا خرج منه واذا توضا واذا قصد
المنجد واذا وصل بابيه واذا صار فيه واذا سعى المودن والمقيم وما بين الاذان والاقامة وما
يقوله اذا اراد القيام للصلاة وما يقول في الصلاة من اولها الى اخرها وما يقول بعدها
وهذا كله يشترك فيه جميع الصلوات ويستحب الاكثار من الاذكار وغيرها من العبادات
عقب الزوال لما روي في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعاً بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها شاعة تنفخ
فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح قال الترمذي حديث حسن ويستحب كثر

الاذكار بعد ويطهه الظهر لعموم قول الله تعالى وشيخ محمد ريك بالعشي والابكار قال اهل اللغة
العشي زوال الشمس الى غروبها قال الامام ابو منصور الازهري العشي عند الغروب ما بين ان
توزل الشمس الى ان تغرب **باب ما يقول** بعد العصر الى غروب
الشمس قد تقدم ما يقوله بعد الظهر والعصر كذلك ويستحب الاكثار من الاذكار في العصر
استحباباً متاكداً فانها الصلاة الوسطى على قول جماعات من السلف والخلف وكذلك يستحب
زيادته الاعتناء بالاذكار في الصبح هناك الصلوات اجمع ما قيل في الصلاة الوسطى ويستحب الاكثار
من الاذكار بعد العصر واخر النهار اكثر قال الله تعالى فشبح محمد ريك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها وقال تعالى فشبح محمد ريك بالعشي والابكار وقال تعالى واذا ذكر ربك في نفسك تضرعاً
وخيفة ودون الجهر من القول بالعدو والاصحاب وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه يشبح له فيها بالعدو والاصحاب رجال لا تعلمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقد تقدم ان
الاصحاب ما بين العصر والمغرب وروي في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة
العصر الى ان تغرب الشمس احد الي من ان اعتق ثمانية من ولد اسمعيل **باب ما يقول**
اذا وقع اذان المغرب روي في كتاب الترمذي داود والترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليك وادبار
لهارك واصوات دعائك اغرب **باب ما يقول** بعد صلاة المغرب
قد تقدم قريباً انه يقول عقب كل الصلوات الاذكار المتقدمة ويستحب ان يزيد فيقول بعد
ان يصلي صلاة المغرب ما روي في كتاب ابن السني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فصلي ركعتين ثم يقول فيها دعوا يا مطلب
القلوب ثبت فلونبا على دينك وروي في كتاب الترمذي عن عثمان بن شبيب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شي قدير عشر مرات على اذن المغرب يغفر الله تعالى له مائة سنة يتكفلونهم من الشيطان حتى يصبح
وكتب الله له عشر حسنة ووجبات ووجبات موجبات وكان له بعد عشر مرات

وكتاب قل الذي لا عرف لعمان بن شبيب ثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** ...
وقد رواه المناوي في كتابه على اليوم والليله من طريقين احدهما هكذي والشايع عن عمارة
عن رجل من الانصار قال احفظ ابو القاسم بن عمار هذا الثاني هو الصواب **قلت** ...
قوله مسلحة بنوع الميم واسكان السين المهملة وفتح اللام وبالحا المهملة وهم الحرز **باب** ...
ما يقرب في صلاة الورد وما يقوله بعد هذا السنه لم اوترت ثلث ركعات ان يقرأ في
الاول بعد الفاتحة سبع اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد
والعودتين فان سجد في الاولي اية بها في الثانية مع قل يا ايها الكافرون وكذا ان سجد في الثانية
قل يا ايها الكافرون اية بها في الثالثة مع قل هو الله احد والعودتين وروى في سنن ابي
داود وغيره بلاسناد الصحيح عن ابن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس وفي روايه النشائي وابن السني سبحان الملك
القدوس ثلاث مرات وروى في سنن داود والترمذي والنشائي عن علي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اية اعود برضاك من سخطك واعدو بعاثك من
عفوئك واعدو بك منك لا احصي ثناعتك انت كما اثبت على نفسك قال الترمذي حديث حسن
باب ما يقرب اذا اراد النوم واصطح على فراشه قال الله تعالى او
في خلق السموات والارض واخلاق الليل والنهار لايات لاولي الايات الذي يذكر في قوله
وقعود او على جنوبهم الايات وروى في صحيح البخاري رحمه الله من روايه طيفه واخر
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الي فراشه قال سبحان الله
واوت وروى في صحيح مسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنهما وروى في صحيح البخاري وسلم
عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اية اعود برضاك
من سخطك واعدو بعاثك من عفوئك واعدو بك منك لا احصي ثناعتك انت كما اثبت على نفسك
قال الترمذي حديث حسن **باب** ما يقرب اذا اراد النوم واصطح على فراشه
قال الله تعالى في خلق السموات والارض واخلاق الليل والنهار لايات لاولي الايات الذي
يذكر في قوله واعدو بعاثك من عفوئك واعدو بك منك لا احصي ثناعتك انت كما اثبت على نفسك

واي ذر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الي فراشه قال سبحان الله
احيا وامتوت وروى في صحيح مسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنهما وروى في صحيح
البخاري وسلم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ولما طمعه رضي الله
عنها اذا اوتينا الي فراشك واذا اخذنا مناصبنا جمعنا فكلنا ثلثا وثلثين وثلثا وثلثا واحدا ثلثا
وثلثين وفي روايه التميمي اربعاً وثلثين وفي روايه التميمي اربعاً وثلثين قال علي فماتت منه
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ولا يله صفتين قال ولا يله صفتين وروى في
صحيح البخاري وسلم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى
احكم الي فراشه فليصفر فراشه بداخله ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسئلك ربي
وصغت جنبي وبك ارفعك ان اسئلك نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عباده الصالحين
وفي روايه يفضله ثلاث مرات وروى في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا أخذ بصفحة نفضت في يديه وقرأ بالعوذات ومسح بها جسده وفي الصحيحين عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الي فراشه كل يديه جمع كفيه ثم نفضت فيها فماتت قل
هو الله احد وقل اعود برب العلق وقل اعود برب الناس ثم يمسح بها ما استطاع من جسده
بيداهما على راسه ووجهه وما قبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قال اهل اللغة النكت
نخ لطيف بلاريون وروى في الصحيحين عن علي مستعود الانصاري البصري عبيد بن عمرو رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأها في
ليلة فقتاه الغلمان في معنى كفتاه ففعل كفتاه من الافات في ليلته وقيل كفتاه في قيام الليل
قلت ويجوز ان يراد الامران وروى في الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايت مصعبك فتوضا وضوك للصلاة ثم اصطحغ
على شقك الايمن وقل اللهم اسئلك نفسي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رهبة
ورعنة اليك لا ملجأ ولا منجاة الا اليك انت بكاء الذي انزلت ونبئت الذي ارسلت فان
مت مت علي النظر واجعل من آخر ما تقول هذا لفظ احدي روايات البخاري وباقي رواياته وروايات
مسلم مقاربه لها وروى في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله

مسلم

مسلم

باب ما قاله عند الصباح والمساءرة ورؤيتي في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وآله
عليه وسلم اوصي رجلا اذا اظلمت عليه ان يقرأ سورة الاحقار وقال ان من منتهى شدة
ورؤيتي في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اظلمت عليه ان يقول اللهم انت خلقت
نفسى وانت توفاها لك ما لها ومحميا لها ان احياها فاحفظها وان امكنها فاعزها اللهم اسئلك العافية قال
ابن عمر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ن ورويت في سيرة ابي داود والترمذي وغيرهما
بالاسناد الصحيحة حديث ابي هريرة الذي قد مضى في باب ما يقول عند الصباح والمساءرة في قصة
ابي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء وعلية
استهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه كما اذا اصبحت واذا امسيت
واذا اضطجعت ورويت في كتابي الترمذي وابن السني عن سنده ابن ابي عمير رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ياتي الى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله تعالى حين
ياظلمت عليه الا وطر الله عز وجل به ملكا لا يدع شيئا يضره يوديه حتى يذهب من هب اسناده ضعيف
ومعنى هب انتبه وقام ورويت في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الرجل اذا اوى الى فراشه استبدن ملك وشيطان فقال الملك اللهم احم خير فقال
الشيطان احم بشر فان ذكر الله تعالى ثم نام بات الملك يكلوه ورويت في حديث عن عبد الله وابو العاصي
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اضجع للنوم يسبح ويضع
جبهتي فاعتر به ذنبي ورويت في حديث عن الامام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا اوى الى فراشه طاهر وذكر الله عز وجل حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل
يسئل الله تعالى فيه خيرا من خيرا اخر والدنيا الا اعطاه اياه ورويت في حديث عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم تعني بسعي وبصري واجعلها الوارث
مني وانصرني علي عدوي وارزقني من غيري اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فانقض الصبح
قال العلماء معني اجعلها الوارث معني اي ابها محييين خلائق الي ان اموت وقيل المراد بقاؤها ووقتها
عند الموت وضعف الاعضاء وباتي الخواص التي اجعلها وارثي فوه باي الاعضاء والباقيين بقاها وقيل المراد

باب ما

سورة

من

بالسمع وعبي ما يسمع والعلم به وبالبر الاعتبار بما يري وروى واحب له الوارث مني في الدنيا
الي الامتناع فوطه ورويت في حديث عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم منذ صجته نيام حتى يارق الدنيا حتى يتعوذ من الجين والنسل والسامة والجل وسوء
البر وسوء المنظر في الاهل والمالك وعذاب القبر ومن الشيطان وشركه ورويت في حديث عن
عائشة ايضا انها كانت اذا ارادت النوم تقول اللهم اني اسلك رويًا صالحة صادقة غير كاذبة
نافعة غير ضارة وكانت اذا قالت هذا قد عرفوا انها غير منكوبة بشي حتى يفتح او تستيقظ من
الليل وروى الامام الحافظ ابو بكر بن ابي داود باسناده عن علي رضي الله عنه قال ما كنت
اري احدا يعقل نيام قبل ان يقرأ الايات الثلث الا اخر من سورة البقرة اسناده صحيح على
شرط البخاري ومسلم وروى ايضا عن علي ما اري احدا يعقل في الاسلام نيام حتى يقرأ اية الكرسي
وعن ابراهيم الحنفي قال كانوا يعلمونهم اذا اودوا الى فراشهم ان يقرأ المعوذتين وفي روايه كانوا يستحبون
ان يقرأوا هؤلاء السور في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله احد والمعوذتين اسناده صحيح على
شرط مسلم واعلم ان الاحاديث والاثار في هذا الباب كثيرة وفيها ذكرناه كفاية لمن وفق للعمل به
واما حديثنا ما زاد عليه خوفا من الملك علي طالبه والله اعلم ثم الاولي ان ياتي بالاستئذان
بجميع المذكور في هذا الباب فان لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه من ايه **باب**
كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى ورويت في سيرة ابي داود باسناد جيد عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فقد عقله لم يذكر الله تعالى فيه
كانت عليه من الله تعالى شره ومن اضجع مضطجعا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى
شره **قلت** التره بكسر التاء المشاء من فوق وتخفيف الراء ومعناه تقص وتبسط
باب ما يقول اذا استيقظ في الليل واذا اراد النوم بعده اعلم
ان المستيقظ بالليل علي ضربين احدهما من لانيام بعده وقد قد سنا في اول الكتاب اذ ركاز
والثاني من يريد النوم بعده هذا يستحب له ان يذكر الله تعالى الي ان يغلبه النوم وجافيه اذكار
كثيرة فمن ذلك ما تقدم في الضرب الاول ومن ذلك ما روينا في صحيح البخاري عن عباد بن الصامت
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نجا من الليل قال لا اله الا الله وحده لا شريك

روى

بها
علي

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله
الأكبر والأحول والأقوى الأباله اللهم قال اللهم اغفر لي اودعنا استجيب فان توفنا قبلت صلاته
هكذا اضطناه بفاضلنا عنا المحقق وفي النسخ المعينه من البخاري وسقط قول ولا اله الا الله
قيل والله أكبر في كثير من النسخ ولم يذكره الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين وثبت هذا اللفظ في
روايه الترمذي وغيره وسقط في روايه ابي داود وقوله اغفر لي اودعنا هو شك من الوليد
بن مسلم احد الرواة وهو شيخ شيخ البخاري وابي داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث
وقوله صل الله عليه وسلم تقار هو بتشديد الراء ومعناه استيقظ وروينا في سنن ابي
داود باسناد جيد لم يضعفه عن عاصبه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استعرك لذني اسلك رحمتك اللهم رب
ذي علا ولا تنزع قلبي بعد اذ هديتني وبت لي من لذة رحمة انك انت الوهاب وروينا
في كتاب ابن السني عن عاصبه رضي الله عنها قالت كان يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
تقار من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما الزبر العطار
وروي في كتابه باسناد ضعيف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا رد الله عن رجل الى العبد المسلم نفسه من الليل فتجده واستغفره ودعاه يقبل منه
وروي في كتاب الترمذي وابن ماجه وابن السني باسناد جيد عن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل ثم عاد اليه فليغضه بصنفيه اذ ارتكبت
مراية فانه لا يدري ما خلفه عليه فاذا اصبح فليقل بلسك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه ان استك
بغيب فارحمها وان رددتها فاحفظها بما تحفظه عبادة الصالحين قال الترمذي حديث حسن
قال اهل اللغة صنغه الا زار بكثير النون جانبه الذي لا هذب فيه وقيل جانبه اي جانبه كان
وروي في موطا الامام مالك رحمه الله في باب الدعاء آخر كتاب الصلاة عن مالك انه بلغه عن
ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يغم من جوف الليل يقول نامت العيون وغابت الحجوم وانت
حي ميوم قلت معنى غارت غرت **باب ما يقول** اذا قلى في

الله المستغفر الذي قال الله ربك اللهم رب العالمين

الذي

فراشه فلم يرم رؤيا في كتاب ابن السني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال شكوت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارقا اضاني فقال قل اللهم غارت العيون وهدت العيون وانت حي ميوم
لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهد لي والتم عيني فقلها فاذهب الله عنك ما كنت اجد
وروي في كتابه عن محمد بن يحيى بن حبان بنع الحار والباء الموحدة ان خلد بن الوليد رضي الله عنه اصابه
ارق فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يسقود عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه
ومن شر عباده ومن هزات الشياطين وان يحضون هذا حديث مرسل محمد بن يحيى تابعي قال
اهل اللغة الارق هو الشرح وروينا في كتاب الترمذي باسناد ضعيف وضعفه الترمذي
عن يزيد بن ربيعة رضي الله عنه قال شكى خلد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
الله ما انام الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوتيت الى فراشك فقل اللهم رب
السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اظلت كن لي جارا من
شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم وان يبغي علي عن جارك وجل ثاوك ولا اله غيرك ولا اله
الا انت **باب ما يقول** اذا كان يفرغ في منامه روي في سنن ابي داود
والترمذي وابن السني وغيرهما عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يعلم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه ومن شر عباده ومن هزات
الشياطين وان يحضون قال وكان عبد الله بن عمر يعلم من عقل من نبيه ومن لم يعقل كنبه
فاعلمه عليه قال الترمذي حديث حسن وفي روايه ابن السني جازل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فسكا انه يفرغ في منامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتيت الى فراشك
فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه ومن شر عباده ومن هزات الشياطين وان يحضون
فقالها مذمب عنه **باب ما يقول** اذا راى في منامه ما يحب او يبكر وروينا
في صحيح البخاري عن ابي شعيب الحدادي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
راى احدكم رويها فانا هي من الله تعالي فليحمد الله تعالي عليها وليحدث بها وفي روايه فلا يحدث
به الا من يحب واذا راى عن ذلك ما يبكر فانا هي من الشيطان فليستعد من شرها ولا يذكرها لاحد
فانا لا تقرب وروينا في صحيح البخاري وسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

الروا الصالحة وفي رواية الروا الحسنه من الله تعالى والحلم من الشيطان فمن راسيا بكرهه فليفت
 من عن تاله ثلثا وليعود من الشيطان فانها لا تنزهه وفي رواية فليصق بدل فليفت عن ثلثه ثلثا
 والظاهر ان المراد الفت وهو فتح لطيف لا يقوى معه وروينا في صحيح مسلم عن جابر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الروا يكرها فليصق عن يمينه ثلثا وليستعد بالله من الشيطان
 ثلثا وليجول على عينه الذي كان عليه وروى الترمذي من رواية ابي هريرة مرفوعا اذا راى احدكم
 رويا يكرها فلا يحدث بها احدا ولم يوصله وروينا في كتاب ابن السني قال فيه اذا راى احدكم
 رويا يكرها فليفتلث مرات ثم ليقل اللهم ابي اعوذ بك من عمل الشيطان وشيئات الاحلام فانها
 لا تكون شيئا **باب ما يقول** اذا فقت عليه رويا وروينا في كتاب ابن
 السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له رايت رويا قال خير رايت وخير يكون وفي رواية
 خير تلقاه وشرا توفاه خير لنا وشرا على اعدائنا والمجد لله رب العالمين **باب الخب**
على الدعاء والاستغفار في النصف الثاني من الليل كل ليلة وروينا في صحيح البخاري ومسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يزل ربنا كل ليلة الى السماء
 الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجب له من يشاء لي فاغيبه من يستغفر
 فاعقر له وفي رواية لمسلم يزل الله سبحانه الى السماء الدنيا كل ليلة حين يفتل الليل الاول
 فيقول انا الملك انا الملك من الذي يدعوني فاستجب له من الذي يشاء لي فاغيبه من ذا الذي يستغفر
 فاعقره فلا يزال كذلك حتى ياتي الخبر وفي رواية اذا مضى شطر الليل اوله وروينا في
 سنن داود والنسائي عن عمرو بن عتبة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله تعالى
 في تلك الساعة فكن قال الترمذي حديث حسن صحيح **باب الدعاء في جميع**
 ساعات الليل كل ليلة دعا ان يصادف ساعة الاجابة وروينا في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي
 الله عنها قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله
 تعالى خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة **باب استاء الله**
 تعالى الحسنين قال الله تعالى والله الا ما الحسنين وعزالي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

بكره

في قوله
الدعاء
بكره

بكره

قاله
بكره

عليه وسلم قال ان الله تعالى يستعزب لتمامه الا واحد من اجناسها دخل الجنة انه وعمر
 به هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
 الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط
 الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور
 الوكيل القهار الجليل الكريم الرقيب الحيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
 الشهيد الحق الوكيل العوي المتين الوالي الحميد المحصي المبدي المعيد المحي المميت المحي القيوم الواجد
 الماجد الواحد احمد القادر المقدر العدم المومر الاول الاخر الظاهر الباطن الوار المتعال
 البر الوهاب المتكبر الغفور الودود مالك الملك ذو الجلال والاكرام المستطير الجابغ الغني المعطي العطر
 المانع الضار النافع العود الهادي البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور الذي ليس كمثل شي
 وهو السميع البصير هذا الحديث رواه البخاري ومسلم بالقبول يجب الوتر وما بقده حديث حسن
 رواه الترمذي وغيره وقوله الغيث روي بدله المبيت بالقاف والشاء وروي القرب بدل الرقيب
 وروي المبين بالموحدة بدل الميز بالمشاء بوق والمشهور المشاء ومعنى احصاها حفظها هكذا
 مشرو البخاري والاكثر ورويه ان في روايه في الصحيح من حفظها دخل الجنة وقتل معناه من
 عرف معانيها وامر بها وقتل معناه من اطاعتها بحسن الرعايه لها وعلق ما يمكنه من العمل بمعانيها

باب تلاوة القرآن

اعلم ان قراء القرآن هي افضل الاذكار والمطلوب
 القراء بالتدبر والمقراة اذات ومقاصد وقد جمعت قبل هذا في كتابنا مختصرا مستملا على بقا
 من اذاب القراء والقراة وصفاتها وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القرآن ان يخفى عليه مثله وانما اشهر
 في هذا الكتاب الى مقاصد من ذلك مختصرة وقد دلت من اراد ذلك وايضا حقه على مفسره وبالله
 التوفيق **فصل** ينبغي ان يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرا وقد كانت
 للسلف رضي الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يحتمون فيه فكان جماعة منهم يحتمون في كل شهرين
 حتمه واخرون في كل شهر حتمه واخرون في كل عشر ليال حتمه واخرون في كل ليال حتمه واخرون
 في كل سبع ليال حتمه وهذا فعل الاكثر من السلف واخرون في كل ليال حتمه واخرون في خمسين ليالي
 واخرون في اربع وكثرون في كل يوم وليله حتمه وختم جماعة في كل يوم

واحدة

الاحد الف

امر
تلاوة

وليلة خمسين واخرون في كل يوم وليلة ثلث ختمات وختم بعضهم في اليوم والليله ثمان ختمات اربعها
في الليل واربعها في النهار وممن ختم اربعها في الليل واربعها في النهار السيد الجليل ابو الكاتب
الصوفي رضي الله عنه وهو اكثر ما بلغنا في اليوم والليله وروي السيد الجليل احمد الدوري بسنده
عن منصور بن راذان من عباد التابعين رضي الله عنهم انه كان ختم القرآن في يائين الظهر والعصر وختمه
ايضا في يائين المغرب والعشاء وختمه في يائين المغرب والعشاء في رمضان خمسين وشيا وكان ابو جعفر
العسائي في رمضان الى ان يمضي ربع الليل وروي ابن ابي داود بسنده الصحيح ان مجاهدا رحمه الله
كان يختم القرآن في رمضان في يائين المغرب والعشاء واما الذين ختموا القرآن في رعه فلا يحصون
لكثرهم منهم عثمان بن عفان وميم الداربي وسعيد بن جبير رضي الله عنهم والمخار ان ذلك يختلف
باختلاف الاشخاص فمن كان يظهره بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه
كاله فمما يبراه وكذا من كان مشغولا بغير العلم او فاضل الحكومات بين المسلمين او غير ذلك من مهمات
الدين والصالح العامة للمسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل بتسببه اخلال بما هو مرصده ولا فواته
كاليه وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى حد الملك والمذموم في القرآن
وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة ويدل عليه ما روينا بالاسانيد الصحيحة في
سند داود والترمذي والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنها قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتقر من قرأ القرآن في اقل من ثلاث واما وقت الابتداء والختم
فهو في حيزه العاصي فان كان من ختم في الاسبوع مرة فقد كان عمن رضي الله عنه يبني ليله
الجمعة ويختم ليله السبت وقال الامام ابو حامد القرابي في الاحياء الافضل ان يختم ختمه بالليل
واخرى بالنهار ويجعل ختمه النهار يوم الاثنين في رعي الخبر او بعد ما ويجعل ختمه الليل ليله الجمعة
في رعي المغرب او بعد ما يستقبل اول النهار واخره روي ابن ابي داود عن عمرو بن مرة القاضي
الجليل رضي الله عنه قال كانوا يحبون ان يختم القرآن من اول الليل ومن اول النهار وعن طلحة بن
مصرف التابعي الجليل الامام قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى
يمضي واه ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وعن جاهد نحوه وروينا في من قبل
الامام الجمع على حظه وجلالته واتقانه وبراعته ابي محمد الداربي رحمه الله عن سعد بن ك وقاض

جميع وزاد في فتح الخليل
ملتقطا للشيخ

رضي الله عنه قال اذا وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يمضي قال الدارمي هذا
حسن عن سعد **فصل** في الاوقات المختارة للقراءة اعلم ان افضل القراءة ما كان في
الصلاة ومذهب الشافعي واخرين رحمهم الله ان تطويل القيام في الصلاة بالقراءة افضل من تطويل
السجود وغيره واما القراءة في غير الصلاة فافضلها قراءة الليل والنصف الاخير منه افضل من اول
والقراءة بين المغرب والعشاء محبوبه واما قراءة النهار فافضلها ما بعد صلاة الصبح ولا كراهة في
القراءة في وقت من الاوقات ولا في اوقات النهي عن الصلاة واما ما حكاه ابن ابي داود رحمه
الله عن معان بن رفاعه رحمه الله عن مسليحة امهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا انها دراسته
يهود فعين مقبول ولا اصل له ويختار من الايام الجمعة والاثنين والخميس ويوم عرفة ومن
الاعشار الحشر الاول من ذي الحجة والعشر الاخير من شهر رمضان **فصل**
في اداب الختم وما يتعلق به فقد تقدم ان الختم للداري وحده يستحب ان يكون في صلاة واما من
يختم في غير صلاة والجماعة الذين يختمون بمجموعين فيستحب ان يكون ختمهم في اول الليل او اول النهار
كان تقدم ويستحب صيام يوم الختم الا ان يصادف يوما نهي الشرع عن صيامه وقد صح عن طلحة بن
مصرف والمسيب بن رافع وحبيب بن ابي ثابت التابعين الكوفيين رحمهم الله اجمعين انهم كانوا يصومون
صياما اليوم الذي يختمون فيه ويستحب حضور مجلس الختم لمن يقرأ ولئن لم يختم القراءة فقد روينا
في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الختم بالخروج يوم العيد فيشهدون الخيرة ودعوة
المسلمين وروينا في مسند الداربي عن ابن عباس فيشهد ذلك وروي ابن ابي داود بسنده
صحيبين عن فتادة التابعي الامام صاحب انيس رضي الله عنه قال كان انس بن مالك رضي الله عنه اذا
ختم القرآن جمع اهله ودعاه وروي باسنيد صحيحه عن الحكم بن عيينة بالنار المشاهد فوق ثم بالمشاهد من
ختم القرآن جمع اهله ودعاه وروي باسنيد صحيحه عن الحكم بن عيينة بالنار المشاهد فوق ثم بالمشاهد من
ختم القرآن جمع اهله ودعاه وروي باسنيد صحيحه عن الحكم بن عيينة بالنار المشاهد فوق ثم بالمشاهد من
اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن وفي بعض روايات الصحيحة وانه كان يقال
ان الرحمة تقرأ عند ختم القرآن وروي باسناده الصحيح عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم
القرآن يقولون تزل الرحمة **فصل** ويستحب الدعاء عقب الختم استحبابا متاكدا تاكيدا

سبحان
الدارقطني

سند
الدارقطني

رضي الله عنه انه كان
يجعل رجلا ينادي
بصوت ينادي بالقرآن
اعلم ان الختم

الجليل

سند ياما قد مناه وروى في مسند الدارمي عن حميد الاعرج رحمه الله قال من قرأ القرآن ثم
دعا من علي دعاه اربعة آلاف ملك وينبغي ان يلج في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة والكلمات
الجماعة وان يكون معلما ذلك او كله في امور الاحياء وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاه
اورعهم وينبغي توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق
واجتماعهم عليه وظهورهم على اعداء الدين وسائر المخالفين وقد اشترت الي اخره من ذلك
في كتاب ادب القراء وذكر فيه دعوات وجبر من اراد ان يقرأها منه واذا فرغ من الحتمه فالمستحب
ان يشيع في اخري متصلا بهم فقد استجبه السلف واججوا فيه بحديث انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال الحلو والرحله قتل وماها قال اسحاق القران
وحتمه **فصل** فيمن نام عن حربه ووليفته العتاده وروى في صحيح مسلم عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه من الليل او عن
شي منه فقرأ ما بين صلاه الحج وصلاه الظهر كتب له كما نقرأه من الليل **فصل** في الامر بتعهد
القران والتدبير من تعريضه للشيطان وروى في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاسعري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القران فوالذي بعثت محمد به له هو اسند
تقلنا من ابل من علمها وروى في صحيحها عن بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل الابل العقلة ان عاهد عليها اسلمها وان اطلقها ذهبت وروى في
في كتابي ابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت
علي اجور امتي حتى القناه يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم اردنبا اعظم من سورة
من القران او اية او بها رجل ثم نسيها تكلم الترمذي فيه وروى في سنن ابي داود ومسند الدارمي
عن سعيد بن عباد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القران ثم نسيه لقي الله
تعالى يوم القيمة اجزم **فصل** في مسايل واداب ينبغي للقاري الاعتناء بها وهي كثيرة
جدا تذكر منها اطرافا محدودة الادلة لسهرتها وحرف الاطالة الملهه بنيتها فاول ما يور به الاخلاص
في قرانه وان يريد بها الله سبحانه وتعالى وان لا يقصد بها توفلا الي شي سوي ذلك وان ساد
مع القران ويستحضر في ذهنه انه يناجي الله سبحانه وتعالى فيقرأ على حال من يري الله تعالى فانه ان

تدبر

هنا
دعاه

لم يرد فان الله تعالى يوراه **فصل** وينبغي اذا اراد القراء ان ينطقوا بالمتواك
ذخيره والاختيار في الشواك ان يكون يعود الازاك ويجوز بغير من العبدان وبالشفه والاشنان
والهزقة الحشنة وغير ذلك مما ينطق وفي حصوله بالاشنع الحشنة ثلثه اوجه لا صاحب الشافعي
سرها عندكم لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل ان لم يجد غيرها ولا يحصل ان وجد ويستأكل
عرضا مستديا بجانب اليمين من فيه وينوي به الاثنان بالنسبة قال بعض اصحابنا يقول عند الشواك
اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين ويستأكل في ظاهرا الاستئذان وباطنها وير الشواك على اطراف
الاستئذان وكراشي ارضائه وسقت حلقه امررا لطيفا ويستأكل بعد استئذانه لا يشد يد اليه سنة
ولا شديدا اللزقا ان اشدد يبتدئ به الماء واما اذا كان منه خبسا بدم او غيره فانه يكره لقره القران
قبل غسله وهل يحرم فيه وجها من اصحابنا لا يحرم وسبق المسئلة اول الكتاب وفي هذا الفصل بقايا
تقدم ذكرها في الفصول التي قدمتها في اول الكتاب **فصل** ينبغي للقاري ان يكون
شانه الخشوع والتدبر والمخضوع فعده هو المقصود والمطلوب وبه تنشرح الصدور وتستبين القلوب
ودلايه الكرم ان تحصر واسهر من ان تذكر وقدمات جماعه من السلف تليوا الواحد منهم اية
واحدة ليلته كامله او معظم ليله تيد بها وصعق جماعات منهم عند القراء صفه العارفين وسغار
صاها الله الصالحين قال الله تعالى ويجوز ان يكون ويريدم خشوعا وقد ذكرت
اكثر اشارة ووردت في ذلك في البيان في ادب حملة القران قال السيد الجليل صاحب الكرامات
والعارف والمواهب واللطائف ابرهم الخواص رضي الله عنه دوا القلب حشنة اشيا قره القران
بالدبر وخلا البطن وقيام الليل والتضرع عند الشرح ومجالسه الصالحين **فصل** قره القران
في الخيف افضل من القراء من حفظه بلذني قاله اصحابنا وهو مشهور عند السلف رضي الله عنهم اجمعين
وهذا الشرح على اطلاقه بل ان كان القاري من حفظه يحصل له من التدبر والفكر وجمع القلب والبصر اكثر
ما يحصل له من المصحف فالقراء من الحفظ افضل وان استويا من المصحف افضل وهذا مراد السلف
فصل حات اثاره بفضيلة رفع الصوت بالقراء واثار بفضيله الاشارة قال العلماء واجمع بينها
ان الاشارة افضل من الهمز او افضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف الهمز فاجهد افضل بشرط ان لا
يؤذي غيره من متعلم او ينام او يربو ما ويؤذي فضيله اجهد ان العمل من القراء لا يوجب نفعه الي غير ذلك

ومات جماعات منهم وسخت
البحا والسيكي من لا يورد
على البكا فان البكا عند العراء

يوقظ قلب القاري ويجمع هذه الي الفكر ويعرف سعة اليه ولانه يطرذ النوم ويزيد في النشاط
ويوقظ عيزه من نيام وغافل وينشطه في حركته شي من هذه النيات فاجتهد افضل **فصل**
ويستحب تحسين الصوت بالقراء وتزيينها ما لم يخرج عن حد القراء بالتمطيط فان افراط حتى زاد
خرقا او اجني حرفا فهو حرام واما القراء بالالحان فهي علي ما ذكرناه ان افراط محرام والاقلان
والاخذ به بما ذكرناه من تحسين الصوت كثيره مشهورة في الصحيح وغيره وقد ذكرت في اداب
القراء فقلعة منها **فصل** يستحب للقاري ان اشد من وسط السون ان يتبدى من
اول الكلام المرتبط بعضها بعضا وكذلك اذا وقف يقف علي المرتبط وعند انتهاء الكلام ولا
تتبدى في الابداء او ولا في الوقت بالاجزاء والاحزاب والاصحاب فان كثيرا منها في وسط الكلام
المرتبط ولا يغير الاثنان بكنه الغافلين لهذا الذي ينشأ عنه ممن لا يراعي هذه الاداب واستغرابا
قالة السيد الحلبي ابو علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه لا استوحش طرف الهدي لقله اهلها الساكنين
ولا تغربكزه الهاكيز ولهذا المعني قال العلماء قراء سورة بكالها افضل من قراءه قد رما من سورة طويله
لانه قد يحثي الارتباط علي كثير من الناس او اكثرهم في بعض الاحوال والمواظن **فصل**
ومن البدع المنكره ما يفعله كثير من المتطمين بالناس التراجع من قراءه سورة الانعام بكالها
في الركعه الاخيره منها في الليله السابعة معتقد بين انها مستحبه زاعمين انها تركت حمله واجلة
فيجمعون في نعلم هذا انواع من المنكرات منها اعتقادها مستحبه ومنها ابرام العوام ذلك ومنها
تطويل الركعه الثانيه علي الاولي ومنها التطويل علي المامومين ومنها هذرمة القراء ومنها المبالغة
في تخفيف الركعات قبلها **فصل** يجوز ان يقول سون البره وسون آل عمران وسون
النساء وسون العنكبوت وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض السلف بك ذلك وانها نيات
السون التي يذكر فيها البره او التي يذكر فيها النساء وكذلك الباقي والصواب الاول وهو قول جابر
العلماء المسلمين من سلف الامة وخلفها والاحاديث فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ان تحصر وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم وكذلك لا يكره ان يقال هذه قراءه ابي عمر وقراءه بن كثير وغيرهما
هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه عمل السلف والخلف من غير انكار واجماع ابراهيم الضمير حجة
الله انه قال كلما يركعون سنة فلان وقراءه فلان والصواب بما قد مرنا **فصل**

الركعة

ان يقول نسيت اية كذا او سورة كذا بل يقول انسيها او سخطها ان روي في صحيح البخاري وسلم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل احدكم نسيت اية
كيت وكيت بل هو سني وروي في صحيحها عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقرا فقال رحمه الله لقد ذكرني اية كنت استظنها في روي في الصحيح كنت انسيها
فصل اعلم ان قراءه القرآن اذا اذكار كما قد سنا فينبغي مداومة عليها فلا يخل عنها يوما
وليلة ويجعل اصل القراء بقره الايات القليله وقد روي في كتاب ابن السني عن النبي رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم وليلة خمسين اية لم يكتب من الغافلين
ومن قرأ اية ايه كعبت من القانتين ومن قرأ اية ايه لم يجاهد القرآن يوم الجمعة ومن قرأ خمس
مايه ايه كتب له اجر قطار من الاجرن وفي رواية من قرأ اربعين اية بدل خمسين وفي رواية
عشرين ايه وفي رواية عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر
ايات لم يكتب من الغافلين وجاء في الباب احاديث كثيرة بخو هذا وروي احاديث كثيرة في
قراء سون في اليوم والليله منها يتبرك الملك والواقع والذخان فعن ابي هريره رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في يوم وليلة ابتغوا وجه الله عرف له دبه
وفي رواية له من قرأ سون الذخان في ليله اصب معفورا له وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سون الوافعه في كل ليله لم تضبه
فاقه و عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليله حتى يقرأ
الم تنزيل الكتاب وتبارك الملك وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ في ليله اذ انزلت الارض كانت له كعدل نصف القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون
كانت له كعدل ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله احد كانت له كعدل ثلث القرآن وفي رواية من
قرا ايه الكرسي واول حم عمم ذلك اليوم من كل سورة والاحاديث نحو ما ذكرناه كثيره وقد اشرفنا
الي المتاصد والله اعلم بالصواب وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصه **كتاب**
حمد الله تعالى قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقال
تعالى وقل الحمد لله سيريكم اياته وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يخذ ولد او قال تعالى لين

كذا وكذا وهو نسى في
روايه في الصحيحين
لا حرم ان يقول نسيت
ايه
فضل اغلطان
آداب القاري والقاروت
لا يكتن استغماوها في اقل
تذارت ولكن اردنا الإشارة
الي بعض تفاصيلها
بما ذكرناه من بين العنزل
المختصات قد تقدم في العنزل
الابنية في اول الكتاب في
آداب القاري والقاروت
ايضا في اذكار العنزل
المستفهم بالقرآن وقد قرنا
على كتاب النيان في آداب
لمن اراد مزيدا وبالذم من

بلح للقراء

بلح قراءه ايضا على
الحاج احمد بن علي
سنة عشر وادبره

الله عليه بها عشران وروى في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر وروى في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول الناس بيوم القيمة الكرم علي صلاة قال الترمذي حديث حسن وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ربيعة وعمار وابي طلحة والسير وابي بركعة رضي الله عنهم وروى في سنن داود والنسائي وابن ماجه والاشعري الصحيحه عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضه علي فقالوا يا رسول الله وكيف نعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال يقول بليت ان الله حرم علي الارض اجساد الانبياء **قلت** ارمت بفتح الراء والسكان الميم وفتح التاء المحففة قال الخطابي اصله ارممت فحذوا حتى الميم وهي لغة لبعض العرب كما قالوا ظلت افعل كذا اي ظلمت في نظائر لذلك وقال غيره انها هو ارمت بفتح الراء والميم المشددة واسكان التاء اي ارمت العظام وقيل فيه اقوال اخر والله اعلم وروى في سنن ابي داود في اخر كتاب الحج في باب زياره القبور بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وروى فيه بالاسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله تعالى علي روعي حتى ارد عليه السلام **باب** امر من ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه والتسليم عليه وروى في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث حسن وروى في كتاب ابن السني بالاسناد جيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عز وجل عليه عشرا وروى فيه بالاسناد ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شق وروى في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبل من ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى في كتاب النسائي من روايه الحسين بن علي رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو عبيد

ابن رضي الله عنه قال قال

الترمذي

عن هذا الحديث يزوي عن بعض اهل العلم قال افاضيل الرجل علي النبي صلى الله عليه وسلم مره في المجلس اجزاعه ما كان في ذلك المجلس **باب** في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد منا في كتاب اذكار الصلاة منه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها وبين اهلها واقرباها وامامها قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من استجاب زياده علي ذلك وهي وارح محمد وآل محمد هذا بدعة لا اصل لها وقد بالغ الامام ابو بكر بن العربي المالكي في قوله شرح الترمذي في انكاره ذلك وتخطية ابن ابي زيد في ذلك وتحصيل فاعله قال لان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فالزياده علي ذلك استتصار لمؤله واشتدراك علي صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق **فصل** اذا صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر علي احدهما ولا يقل صلى الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط **فصل** يستحب لقاري الحديث وعيره ممن في معناه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع منها لغة فاحشها ومن ثم علي رفع الصوت الامام الحافظ ابو بكر الخليل البغدادي واخرون وقد نقله الي علوم الحديث وقد نشر العلماء من اصحابنا وعيهم علي انه يستحب ان يرفع صوته بالصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في القلبيه والله اعلم قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى في كتاب النسائي من روايه الحسين بن علي رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الدعاء بالحمد لله تعالى والصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم وروى في كتاب ابي داود والترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا في صلاة لم يحمد الله تعالى ولم يصل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل هذا ثم دعاه فقال له او لعيره اذا صل احدكم فليبدأ بحمده سبحانه وتعالى والتسليم عليه ثم يصل علي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا بعد به اسما قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلي علي نبيك صلى الله عليه وسلم **قلت** اجمع العلماء علي استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والتسليم عليهم الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك يتم الدعاء بها والافان في هذا الباب كثيرة معروفة **باب** الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم والمصطفى صلى الله

بغير حمد

عليهم وسلم اجتمعوا على الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك اجتمع من بعد علي جوارحه
 واستجابها على سائر النبيين والملبكه استقلالاً واما عن الانبياء فالجمهور على انه لا يصلي عليهم انما
 فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه واختلف في هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام وقال اكثرهم مكره
 كراهة تزيه وذهب كثير منهم الى انه خلاف الاولي وليس مكرهًا والعجيج الذي عليه الاكثرون ان
 مكرهه كراهة تزيه لانه شعار اهل البدع وقد هيناعن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه نهي مقصود
 قال اصحابنا والمعتد من ذلك ان الصلاة صارت مخصوصه في لسان السلف بالانبياء صلوات الله وسلامه
 عليهم كان قولنا عز وجل مخصوصه بالله سبحانه وتعالى وكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عز وجل اجلت
 ولا يقال ابو بكر صلى الله عليه وان كان معناه صحيحًا وانفوا على جوار جعل عن الانبياء تبعًا لم في الصلاة
 فيقال اللهم صل على محمد وعلي آل محمد واصحابه وارواحهم وذريته وتباعه للاحاديث الصحيحة في ذلك
 وقد امرنا به في الشهد ولم يزل السلف عليه خارج الصلاة ايضا واما السلام فقال الشيخ ابو محمد
 الجعفي من اصحابنا مقوية معنى الصلاة فلا يستعمل في الغالب ولا يفرده عن الانبياء ولا يقال عليه
 السلام وسوا في هذا الاحياء والاموات واما الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليك او سلام عليكم
 او السلام عليكم وهذا جمع عليه وسببها في انسابه ان شاء الله تعالى **فصل**
 في استحباب التزيي والترح على الصحابة والقابعين ممن يقدم من العلماء والعباد وسائر الاخبار فيقال
 رضي الله عنه اورحمته الله او نحو ذلك واما ما قاله بعض العلماء ان قوله رضي الله عنه مخصوص
 بالصحابة وبنيات في عزيم رحمة الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل العجيج الذي عليه الجمهور
 استحبابه ودلايله اكثر من ان تحصر فان كان المذكور صحابيًا ابن صحابي مثل بن عمر قال رضي الله عنهما
 وكذا ابن عباس وابن الزبير وابن جعفر والسامة بن زيد وخوم ليشله ولباه جميعًا **فصل**
 في قيل اذا ذكر لعنان ومرم هل يصلي عليها كالانبياء ام يرضى كالصحابه والاوليا ام يقال عليها
 السلام **فالجواب** ان اجماعهم من العلماء على انها لبيباين وقد شد من قال
 ببيان ولا التقات اليه ولا ترحم عليه وقد اوصحت ذلك في كتاب تهذيب الاسماء واللقاب بما اذا
 مر ذلك فقد قال بعض العلماء كلامًا بينهم منه انه يقول قال لعن او من صلى الله على الانبياء وعليه
 او عليها وسلم قال لانها يرتفعان عن حال من يقال رضي الله عنه لما في القران العزيز ما يرضاهما

التي

والذي

والذي اراه ان هذا لا يباش به وان الارواح ان يقال رضي الله عنه او عنها لان هذا منته غير
 الانبياء ولم يثبت كونها بيبين وقد نقل ائمام الحرمين اجماع العلماء على ان مريم ليست بينة ذكره
 في الارشاد ولو قال عليه السلام او عليها فالظاهر انه لا يباش به والله اعلم **كتاب**
الاذكار والدعوات للأمور العارضات ن اعلم ان ما ذكرته في ابواب السابقة يتكرر
 في كل يوم وليلة على حسب ما تقدم وتبين واما ما اذكره الان فهي اذكار ودعوات تكون في
 اوقات لا سبب عاديه فهذا لا يلزم فيها ترتيب **باب دعاء الاستخارة**
 روينا في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسور من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من
 غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واشتقتك بك فقدرتك واسئلك من فضلك العظيم
 فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في
 ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فقدر لي وسبق لي ثم بارك لي فيه
 وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فقل
 فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال وسبب حاجته قال العلماء
 يستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المذكور وتكون الصلاة ركعتين من النافلة والظاهر انها تعضل
 بركعتين من السنن الرواتب وسجدة وغيرها من النوافل ويقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة
 قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ولو فقدت عليه الصلاة استخار بالدعاء ويستحب
 افتتاح الدعاء المذكور ورحمته بالحمد لله والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الاستخارة مستحبة في جميع الامور كما اوضح به نفس هذا الحديث العجيج واذا استخار مني بعد هذا
 لما ينشرح له صدره والله اعلم وروينا في كتاب الترمذي باسناد ضعيف ضعفه الترمذي وغيره
 عن ابو بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الامر قال اللهم خذ لي واحترق لي
 وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الي قلبك فان الخير فيه
 استناده عزيز فيه من لا اعرفهم **ابواب** الاذكار التي يقال فيها اوقات الشدة

وهو الذي
 في كتاب
 الترمذي
 وغيره
 عن
 ابو
 بكر
 رضي
 الله
 عنه
 ان
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 كان
 اذا
 اراد
 الامر
 قال
 اللهم
 خذ
 لي
 واحترق
 لي
 وروينا
 في
 كتاب
 ابن
 السني
 عن
 انس
 رضي
 الله
 عنه
 قال
 قال
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 يا
 انس
 اذا
 هممت
 بامر
 فاستخر
 ربك
 فيه
 سبع
 مرات
 ثم
 انظر
 الى
 الذي
 سبق
 الي
 قلبك
 فان
 الخير
 فيه
 استناده
 عزيز
 فيه
 من
 لا
 اعرفهم

وعلي العاهات **باب دعا الكرب** والدعا عند الامور المهمه من روياني
صحح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند
الكرب لا اله الا الله اعلم العظم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب
العرش العظيم وفي روايه لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر
اي نزل به امر منهم او اصابه غم وروني في كتاب الترمذي عن ابي ريس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا اكره امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استعيت قال الحاكم هذا حديث صحيح الاستناد
وروي فيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا همه الامر رفع راسه الى السماء
فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وروني في صحيح البخاري ومسلم عن
ابن ريس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار زاد مسلم في روايته قال وكان استر اذا اراد ان يدعو بدعوته دعا بها فاذا اراد ان
يدعو بدعاء دعا بها فيه وروني في سنن الترمذي وكتاب ابن السني عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي
الله عنه قال لعنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات الطمات وامري ان يرزلي كرت او شدة ان
اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم سبحان تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان عبد الله
بن جعفر يلقيها وينقبها على الموعوك ويعلمها المعتز به في بيته **قلت** الموعوك المحجوم وقيل
هو الذي اصابه معناه الحجي والمعتز به من النساء التي تزوج الي عرا قاربها وروني في سنن ابي داود
عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المذروب اللهم رحمتك ارجو فلا
تكلني الي يمتي طرفه عين واصح لي شاي كله لا اله الا انت وروني في سنن ابي داود وابن ماجه عن
اسهنت عيسى رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا املك كلمات تقولن عند
الكرب اوفي الكرب الله ري لا اشرك به شيان وروني في سنن ابي داود وابن ماجه كتاب
ابن السني عن ابي قتاده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأه الكرب
وحواليم سورة البقره عند الكرب اعانه الله عز وجل وروني فيه عن شعيب بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اي لا علم كلمة لا يقولها مكره وب الا فرح الله
عنه كلمة اخي يونس عليه السلام فتادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

ورواه الترمذي ^{قال} سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه نبي الخوف اذا دعا ربك
وهو في بطن الخوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم من شي قط الا ا
استجيب له **باب ما يقوله** اذا راعه شي او فزع من روياني في كتابه
ابن السني عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راعه شي قال هو الله ري لا اشرك له
وهو روياني في سنن ابي داود والترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه ومن شرهاده ومن عزات الشياطين
وان يحضرون وكان عبد الله بن عمر يعلمهم من عقل من بينه ومن لم يعقل كسبه فاعلقة عليه قال الترمذي
طيه حسن **باب ما يقوله** اذا اصابه غم او حزن وروني في كتابه
ابن السني عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه غم
او حزن فليدع بهذه الكلمات يقول اللهم انا عبدك ابن عبدك ابن امك في قبضتك ناصيتي بيدك
ما مضى حلك عدك في قضا وكل اسلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او اترلت به في كتابك او علمته
اطلاقا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب اسرارك ان تجعل القرآن نور صدقي وبيع قلبي وجلا صدري
وذا بجمي فقال رجل من القوم يا رسول الله ان العيون لمن عنهن هو لاد الطمات فقال اجل تقولن
وعلموهن فانه من قالهن التام ما فهن اذهب الله تعالى حزنه واطال فرجه **باب**
ما يقوله اذا وقع في هلكه وروني في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا املك كلمات اذا وقعت في ورطه قلبها قلت بلي جعلني الله فداك فقال اذا وقع
ورطه فقل اللهم اني ارجو رحمتك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يجزيها ما شاء من
انواع البلاء **قلت** الورطه بفتح الواو استكان الرابروي الهلاك **باب**
ما يقوله اذا خاف فومار وروني بالاستناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائي عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف فوما قال اللهم انا جعلك في خورهم وبعوذ بك
من شرورهم **باب ما يقوله** اذا خاف سلطانا وروني في كتاب ابن السني
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او عير فقل لا اله الا
الله العظيم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عن جارك وجل ثناوك

باب ما يقوله من الباري جل جلاله

ونيتوب ان يقول ما قد سئله في الباري جل جلاله
اذا نظر الى عدوه وروى في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في غزوة فلق العد وفتنته يقول يا ملك يوم الدين اياك اعبد واياك استعين
فلقد رايت الرجال تصرع تقربا للملائكة من بين ايديهم ومن خلفهم ويستحب ما قد سئله في الباري
المتابع من حديث ابي موسى **باب ما يقوله** اذا عرض له

شيطان او خافه قال الله تعالى واما ينزحك من الشيطان سرح فاستعد بالله انه هو السميع العليم
وقال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فينفي ان يعوذ
ثم يقيم من القرآن ما يتيسر وروى في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطلع من عناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنه الله ثلاثا وسبط يده
كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله استعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسلكه نقوله
قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدو الله البليس جابتهاب من نار الجحيم في وجهي فقلت اعوذ
بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنه الله التامة فاستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخذه والله لولا

دعوه اخينا سليمان لاصبح مؤثقا ليعب به ولدان اهل المدينة **قلت** وينبغي ان يوزن اذ ان
الصلاة فقد روي في صحيح مسلم عن سهل بن عبد الله صالح انه قال ارسلني ابي ابي بن حارثه ومعى غلام
لنا او صاحب لنا فناداه من اذ من حيط باسمه واشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا قد كرت ذلك
لاي مقال لو شعرت انك تلقي هذا لم ارسلك ولكن اذ سمعت صوتا فنادي بالعتلاء فاي سمعت اياها
فهزيرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة امره

باب ما يقوله

اذا علمه امره وروى في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير و احب الي الله من المؤمن الضعيف
ويج كل خير اخر من علي ما ينفعك واستعين بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن
قل قد فعل الله وما شأنا فعل فان لم تمنع عمل الشيطان وروى في صحيح مسلم عن ابي داود عن عوف بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المفضي عليه لما ادر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لمن الله تعالى يوم علي العجر ولكن عليك بالكيس فاذا ظلمك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل

قلت الكبير نفع القاذ و اسكان اليا ويطلق علي معان منها الرفق بمعناه والله اعلم

عليك بالعمل في رفق بحيث تطيق الدوام عليه **باب ما يقوله**
اذا استصعب عليه امره وروى في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا **قلت**

الحزن نفع الحارة المهلمة واسكان الزارة وهو غليظ الارض وحشنها **باب ما يقوله**
اذا عسرت معيشته وروى في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امره معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي وما لي
و ديني اللهم رصني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احدث بغيرك ما احدث ولا تاخير ما عجلت

باب ما يقوله

لادفع الافات وروى في كتاب ابن السني عن
السريز مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتم الله عن رجل علي عبد بعة
في اهل ومال وولد فقال ما شأنا الله لافوه الا بالله فيري فيها فته دون الموت **باب**
ما يقوله اذا اصابته نكبة قليلة او كثيرة قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا
اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهندون وروى في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لسترجع احدكم في كل شيء حتى في شئ من غله فاحتم من المصائب **قلت**
الشئ بكثر الشين المعجمة ثم باسكان الشين المهلمة وهو احدث سبور الفعل التي تشد الي زمامها

باب ما يقوله

اذا كان عليه دين عجز عنه وروى في
كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ان مكابا جاء فقال ابي عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلك كلمات
علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اداء الله عندك قال اللهم الكفي بحلالك
عن حرامك واعني بفضلك عن ستواك قال الترمذي حديث حسن وقد قدمنا في باب ما يقال عند الصباغ
والسنا حديث ابي داود عن ابي سعيد الخدري في قصة الرجل العمي الذي يقال له ابو امامة وقوله هووم

باب ما يقوله

من يلى الوحش وروى في كتاب
ابن السني عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا احدثت مصعبك

فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن هزات الشياطين وان يجفروا
فانها لا تقربك ولا تقربك من ذنوبك فانه عن البراء بن عازب رضي الله عنها قال اني رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل يشكوا اليه الوحشة فقال اكثر من ان تقول سبحان الملك القدوس رب العالمين
والروح جللت السموات والارض باعزها والجودت فقالها الرجل قد هب عند الوحشة
باب ما يقوله من يلبى بالوستوسه قال الله تعالى واما ينزعك من
الشیطان نزع فاستعد بالله انه هو السبع العليم فاحسن ما يقوله ما ادنا الله تعالى به وامرنا بقوله
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اي
الشیطان احدم نيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعد بالله
وليته ن وفي روايه في الصحيح لا يزال الناس يتسالون حتى يقال هذا الخلق خلق الله من خلق الله فمن
وجد من ذلك شيئا فليقل امت بالله ورسوله وروى في كتاب ابن السني عن عائشه رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد مني هذا الوستوسه فليقل امنا بالله ورسوله ثلثا
فان ذلك يذهب عنه وروى في صحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله ان الشيطان قد طال بيني وبين صلابتي وقراني يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك شيطان يقال له خنزير فاذا حسسته فتعوذ بالله منه واتقل عن سيارك ثلثا فاذهه
الله تعالى عني **قلت** خرب بخار بحجه ثم نون سنا كنه ثم راي معنوحه ثم باسوحه واختلف
العلماء في ضبط الحامه فمنهم من يفتحها ومنهم من يفتحها وهذا من مشهوران ومنهم من يفتحها حكاة بن الاثير
في نهاية العريف والعرف العج والكشور وروى في سنن ابى داود باسناد جيد عن ابى زبيل قال
قلت لابن عباس ما شي اجدني في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال يا ابي شي من شك وصحك وقال ما
بخامنه احد حتى انزل الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية فقال لي اذا وجدت في نفسك شيئا
فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم وروى باسنادنا الصحيح في رساله الاستاد
ابى القاسم المشيرى رحمه الله عن محمد بن عطاء الرودباري السيد الجليل رضي الله عنه قال كان في اشتقاق
امر الطهارة وضاق صدري ليله لكثرة ما صيبت من الماء ولم يسكن قلبي فقلت يا رب عنوك عنوك فسمعت هاتفا
يقول العفو في العلم من العفو في ذلك وقال بعض العلماء يشخب قول لا اله الا الله لمن ابتلي بالوستوسه في الوضوء

او الصلاة وشبهها فان الشيطان اذا سمع الذكر حثني اي تاخر وبعدن ولا اله الا الله راش الذكر ولذلك
اختار الشاده الجله صغوه هذه الامه اهل الذميه السالكين وتاديب المرادين قول لا اله الا الله
لا صل الخلو وامن وهم بالمد اومه عليها وقالوا اتفق علاج في دفع الوستوسه الاقبال علي ذكر الله تعالى
والاكثر منه وقال السيد الجليل احمد بن ابى الحواري يعق الرا وكثرها شكوت الي ابى سليمان الداراني
الوستوسه فقال اذا اردت ان يتقطع عندك فاي وقت احسنت به فافرح فانك اذا فرحت به انقطع
عندك لانه ليس شي يغضب الي الشيطان من سرور المؤمن واذا اعتمت به زادك **قلت**
وهذا مما يؤيد ما قاله بعض الامية ان الوستوسه انما يتلي به من كل ايمانه فان اللص لا يقصد يتاخر بها
باب ما يقوله علي المعنوه والمذوعه روي في صحيح البخاري ومسلم
عن ابي شعيب الحدري رضي الله عنه قال انطلق نمر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفره سافر وها حتى نزلوا علي حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ شبله
ذلك الحي فسعوا له بكل شي لا يتفعه شي فقال بعضهم لو ايتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا العلم يكون
عندهم بعض شي فابوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وشعينا له بكل شي لا يتفعه شي فاجل عند
احد منهم من شي قال بعضهم اني والله لاري ولكن والله لقد استضفناكم فلم تصيفونا فما انا براق
لكم حتى جعلوا لنا جلا فصاحوهم على قطع من العتم فانطلق يتقل عليه ويقر الحمد لله رب العالمين
فكانما شط من عقاب فانطلق يمشي وما به قلبه فادفونهم جعلم الذي صالحوهم عليه وقال بعضهم
استبوا فقال الذي قبي لا تغلوا حتى ناتي النبي صلى الله عليه وسلم فتذكر له الذي كان منتظرا الذي
يامرنا فقد مواعلي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر والله فقال وما يدريك انها رقيه ثم قال قد
اصبتم استبوا واضربوا لي معكم سهما وصحك النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ روايه البخاري وهي
ام الروايات وفي روايه جعل يقرام القران وتجمع بزاقه وتبطل فبر الرجل وفي روايه فامر له
بثلثين شاه **قلت** قوله وما به قلبه هي نغم العاف واللام واليا الموحده اي وجع
وروي في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن رجل عن ابيه قال جرح لي الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان اخي وجع قال وما وجع اخيك قال به لم قال فابعت به الي فما جلس بين يديه
فقر عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحه الكتاب واربع آيات من اول سورة البقره واثنين من وسطها

الوستوسه

والهزم له واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار حجة
فرج من الاله وابه الكرسي وثلاث ايات من آخر سورة البقرة وايه من اول سورة العنكبوت وشهد الله
انه لا اله الا هو الي آخر الابه وايه من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
وايه من سورة المؤمن فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم وايه من سورة الجف
وانه تعالى جدر بنا ما اتخذ صاحبه ولا ولدا وعشر ايات من سورة العنكبوت من اولها ثلثا وثلثا
من آخر سورة الحشر وقل هو الله احد والموذنين **قلت** قال اهل اللغة العم طرف من
الجنون يلم بالاشنان ويعتره ن وروينا في سنن ابى داود باسناد صحيح عن خارج بن الصلت عن
عمه قال ابي النبي صلى الله عليه وسلم فاستلمت ثم رجعت فمررت على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد
فقال اهله انا حدثنا ان صاحبك هذا قد جابحير فصل عندك شي ند اوبه به فرقيته بفاحته الكتاب
فبرا فاعطوني ما به شاء فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاحبته فقال اهل هذا اوهذا ورواه هزل
قلت غير هذا قلت لا قال خذها فلعمري لمن اكل برقيته باطل لقد اكلت برقيته حق وروينا في كتاب
ابن السني بلفظ اخر وهي رواية اخرى لابي داود قال فيها عن خارج عن عمه قال اقبلنا من عند النبي صلى
الله عليه وسلم فاتي بنا علي حي من احيا العرب فقالوا عندكم دوا فان عندنا معنوها في العيود فجاوا
بالمعنوه فقرأت عليه فاتخذ الكتاب ثلثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاني ثم انقل فكاننا بسط من عندنا
فاعطوني جعلنا فقلت لا فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فلعمري من اكل برقيته باطل
نلقد اكلت برقيته حق **قلت** هذا العم اسمه علاقة ابن صخر وقيل اسمه عبد الله وروينا
في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قرأ في اذن مبتلي فافاق فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال قرأت المحسنين انما خلقناكم عبثا حتى فرغ من احوالنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قرأها على جمل لزال **باب ما يقول**
بدا الصبيان وغيرهم روينا في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
ويقول ان ابانا كان يعوذ بها اسمعيل واحق صلى الله عليهم اجمعين **قلت** قال العلماء الهامة
بتشديد الميم وهي كل ذات ستم يقتل كالحية وعينها والجمع الهوام قالوا وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان

وان لم يقتل كالحشرات ومنه حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه ابو ذكوان واسك اي القمل واسك
العين للامه في تشديد الميم وهي التي تعيب ما نظرت اليه بسو **باب ما يقال**
في الجراح والبزخ وخوفاه في الباب حديث عائشة الاي قريبا في باب ما يقول المريض ويقرأ عليه وروينا
في كتاب ابن السني عن بعض ارباب النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد خرج في اصبعي برة فقال عندك ذويره فوصفها علينا وقال قولي اللهم صبر للكبير
ومكبر الصغير مع ما بي قطعت **قلت** المشروخ الباء الموحدة واستكان لثا المظفر
وبعضها ايضا الفتان وهو خراج سفار ويقال بتر وجهه وبتروا وبتروا لثا وبتروا لثا لغات
واما الذبير فهي فتات فتب من قصب الطيب يجابه من الهند **كتاب اذكار**
المريض والموت وما يتعلق بها **باب استحباب الاكثار من ذكر الموت**
روينا بالاسناد الصحيحة في كتاب الترمذي وكتاب السنن وكتاب ابن ماجه وغيرها عن ابى
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثر واكثر هادم اللذات يعني الموت
قال الترمذي حديث حسن **باب استحباب سवाल اهل المريض واطاربه عنه**
وجواب المستولن روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فقال الناس يا اي
حين كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح محمدا الله تعالى باريا **باب**
ما يقوله المريض ويقال ويقرأ عليه ونواله عن طاهر روينا في صحيح البخاري وسلم عن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الي فراشه جمع كفيه ثم نثرت
فيها عرقا فيها قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يجمعها ما استطاع
من حسنة يداها على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات قالت عائشة فلما
اشتبلى كان يامرني ان افعل ذلك به ورواه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفذ على نفسه
في المرض الذي توفي فيه بالعوذات قالت عائشة رضي الله عنها فلما نقلت انفت عليه بهن واسخ يده
نفسه ليركها ويغري وابه كان اذا استبكي يقرأ على نفسه بالعوذات وينفث قيل للزهري احذروا
هذا الحديث كيف ينث فقال كان ينث على يديه ثم يجمعها **قلت** وفي الباب

بعض

الاحاديث التي تقدمت في باب ما يقرأ عند الموت وهو قراء الناعية وغيرها وروينا في صحيح البخاري
ومسلم وسنن داود وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان
الذي مضى او كانت فرجة او خرج قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سبعين من عينته الراحلة
منه بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريفة بعضنا يشفي به شقيقنا باذن ربنا ويزول به
ثوبنا لضعفنا ورفقة بعضنا **قلت** قال الفلكا معني بريفة بعضنا اي بصاقه والمراد بصاق
نبي ام قال ابن فارس الرقيق الانسان وعجز وقد يوثق فيقال رقيقته وقال الجوهري في صحاحه الرقيق
الضيق من الربون وروينا في صحيحها عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض
اهله يمسح بيده اليمنى فيقول اللهم رب السموات اذهب الباس واشف انت الشافي لا شفا الا شفاك
شفا لا يغادر سنان وفي رواية كان يبرئ يقول استرح الباس رب الناس بيدك الشفا لا كاشف له
الا انت وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لتابته رحمه الله الا اريك برقتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي قال اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شفا
الا انت شفا لا يغادر سنانا **قلت** معني لا يغادر اي لا يترك والباس الشدة والمرض وروينا
في صحيح مسلم رحمه الله عن عثمان بن ابي العاصي رضي الله عنه انه شكى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا
بجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يال من جسدك وقل بسم الله
لشفا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واخاذن وروينا في صحيح مسلم عن
سعد بن بل وقاص رضي الله عنه قال عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعد
اللهم اشف سعد اللهم اشف سعدان وروينا في سنن ابي داود والترمذي بالاستناد الصحيح
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاين مرضا لم يحضر اجله فقال عند
شبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض
قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرک علي الصحيحين هذا حديث صحيح
على شرط البخاري **قلت** يشفيك بفتح اوله وروينا في سنن داود عن عبد الله بن عمرو
بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل بمرض فليقل اللهم
اشف عبدك ينالكه عدوا او يمشي لادب الضلعة ان لم يشفه ابو داود **قلت** كما يفتح اوله

يا
يا
يا
يا

وهن ما حزن ومعناه يؤلمه ويوجعه وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال كنت
شاكيا فمرني النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان
مناخرا فارغبني وان كان بلا فغبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد
عليه ما قال فغبر به برجله وقال اللهم عافه واشفه شك شعبة قال فما اشتكيت وحي بعد
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة رضي الله عنهما انها شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله
والله الا الله البر صدقة ربه فقال لا اله الا انا وانا اكر واذا قال لا اله الا الله وحده قال
يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا
له الحمد ولي الملك واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا
قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه مات لم تطعم النار قال الترمذي حديث حسن وروينا
في صحيح مسلم وكتب الترمذي والسنن وابن ماجه بالاستناد الصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله اريك
من كل شي يوديك من شر كل نفس او عين حاسد الله شفيك بسم الله اريك قال الترمذي حديث حسن
صحيح وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي اعرابي
يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل علي من يعوده قال لا باس ظهور ان شأ الله
وروينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي اعرابي يعوده
وهو محجوم فقال كفارة وظهر وروينا في كتاب الترمذي وابن السني عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام عبادته المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده
فتيسر له كيف هو هذا لفظ الترمذي وفي رواية ابن السني من تمام العيادة ان تضع يدك على المريض
تقول كيف اصحت او كيف امست قال الترمذي ليس استناده بذلك وروينا في كتاب ابن السني
عن سليمان رضي الله عنه قال عادي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال يا سليمان شفي الله
سقمك وعثر ذنك وعافاك في دينك وجنتك الي منده اطلبك وروينا فيه عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فعوذني يوما فقال بسم

الرحمن الرحيم اعيدك بالله الاحد الضد الذي لم يولد ولم يكن له كفوا احد من شرا ما وجد فلما استنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قال يا عمن يعوذ بها فانعوذتم بها **باب**
استحباب وصيه اهل البيت ومن يجده بالاحسان اليه واحتماله والقبول على ما سبق من امره وكذلك
الوصيه بمن قربت من موته بعد او قضاير او غيرها من روينا في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله
عنه ان امره من حبيته انت النبي صلى الله عليه وسلم وهي جلي من الرنا فقال يا رسول الله اصبت حد
فانته على فدعاني الله صلى الله عليه وسلم ولها فقال احببت لها فاذا وضعت فاني بها ففعل فان
النبي صلى الله عليه وسلم فسدت عليها ثيابها ثم امر بها فوجت ثم صل عليها **باب**
يقوله من به صداع او حفي او نحوها من الاوجاع وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الاوجاع كلها ومن الحفي ان يقول بسم الله الكبير يعوذ
بالله العظم من شر عرق تغار ومن شر حجر النار ويسعي ان يتسرع على نفسه الفاحه وقل هو الله احد والمعوذتين
ويقتد في يديه فاستق بيانه وان يدعو بدعاء الكري الذي قد مناه **باب**
قول المريض اناسد يد الوجع او نوعول او وارساء او نحو ذلك وبيان انه لا كراهة في ذلك
اذ لم يكن شي من ذلك على الظاهر السخط او الخزع وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فاستسنته فقلت انك لتوعك وعك
شد يد اقال اجل كما يوعك رجلان منهم وروينا في صحيحها عن شعيب بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني من وجع استكدي فقلت بلغني ما ترى وانا ذو مال
ولا يرثي الا ابنتي وذكر الحديث وروينا في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد قال قالت عائشه رضي الله
عنها وارساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارساء وذكر الحديث وهذا الحديث بهذا اللفظ
مرتل **باب** كراهة تمني الموت لغير نيل بالانتان وجواز اذا
خاف منه في دينه وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يمتين احدكم الموت من ضرا صابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم اجني ما كانت الحياه
حيا لي وتوفني اذا كانت الوفاه حيا لي قال العلماء من اصحابنا وغيرهم هذا اذا تمني لغير وجوه فان تمني الموت
حوقا على دينه لفساد الزمان ونحو ذلك لم يكن **باب**
استحباب دعا

الامتحان بان يكون موته في البلد الشريف وروينا في صحيح البخاري عن ام المؤمنين حفصه بنت
عمر رضي الله عنها قالت قال عمر رضي الله عنه اللهم ارضني شهاده في شيبك واجعل موتي في بلد
رسولك صلى الله عليه وسلم فقالت اي يكون هذا قال يا بني به الله اذا شأ **باب**
استحباب تطيب نفس المريض وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف عن
الشيخ سعيد الخديري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم علي مريض فتغنوا
لذ في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه ويقضي عنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق **باب**
ما يقول المريض لا ياتس ظهورا ن شأ الله تعالى **باب** **استحباب** الفناء
علي المريض بحاستن اعاليه ونحوها اذ اروي منه خوف ليدب خوفه وحسرت له بربه سبحانه وتعالى
وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن وكانه
يجر عميا امير المؤمنين ولا كل ذلك قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبتته ثم فارتك
وهو عنك راخ ثم صحبت ابايك فاحسنت صحبتته ثم فارتك وهو عنك راخ ثم صحبت المسلمين فاحسنت
صحبتهم ولمين فارقتهم لتقارفتهم وهم عنك راخون وذكر تام الحديث وروينا عن رضي الله عنه ذلك من
الله تعالى وروينا في صحيح مسلم عن ابن شامه انه بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حضرنا عمر بن العاصي رضي
الله عنه وهو في سياره الموت بكلي طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابته يقول يا اياه اما يشرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما يشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه فقال
ايضل با بعد شهاده ان كاله الا الله وان محمد ارسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر تمام الحديث
وروينا في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم ان عائشه رضي الله عنها استنكت فاجاب
عباس رضي الله عنها فقال يا ام المؤمنين قد بين علي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
بكر رضي الله عنه ورواه البخاري ايضا من روايه زاي ثليله ان ابن عباس استنادا عن علي عائشه قبل
موتها وهي مغلوبه قالت احسني ان يتي علي فقتل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه المسلمين
قالت اي نواله قال كيف تخديك قالت بخير ان اقيت قال فانت بخير ان شاء الله ووجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يك بكرا غيرك ونزل عذرك من التنا **باب** **ما جاء**
في تشبيه المريض وروينا في كتاب ابن ماجه ابني باسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنه قال

ان

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يعود، فقال هل تشتهي شيئا تشتهي لك قال نعم فطلب له ما
وورثا في كتابي الزبدي وابن ماجه عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تكثر هوامضكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم قال الزبدي حديث حسن **باب**
طلب العواد الدعاء من المريض وروينا في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني باسناد صحيح او حزين عن يونس
بن مهران عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض
فمن فليدع لك فان دعاه كدعاه المليك لكن يموت لم يدرك عمر رضي الله عنه **باب**
وعظ المريض بعد عافيته وتذكره الوفا بما عاهد الله تعالى عليه من التوبة وغيرها قال الله
تعالى واوفوا بالعقود ان العهد كان مسؤلا وقال تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والايه
في الباب كثيره معروفه وروينا في كتاب ابن السني عن حوات بن حيدر رضي الله عنه قال مررت فعادني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صح الحنم باحوال قلت وجئتكم يا رسول الله قال فب الله تعالى بما
وعدته قلت وما وعدت الله تعالى شيئا قال بلي انه لما من عبد يرضى الا احدث لله عز وجل خرافة الله
تعالى بما وعدته **باب ما يقوله** من ايسر من حياته وروينا في كتاب الزبدي
وسنن ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمؤم
وعنده قدح فيه ما وهو يدخل يده في القدح ثم يبيع وحده بالماء ثم يقول اللهم اعني على عورات المؤمنين
وسكرات الموتى وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اعز لي وارحمي والحنني بالرحمن الاعلى ويستحب ان يكثر من القرآن
والاخيار ويكره له الجرج وسوا الخلق والشم والمخاصه والمنارعه في غير الامور الدينية ويستحب ان
يكون شاكر الله تعالى بقلبه ولسانه وشيخه في ذهنه ان هذا اخر اوقانه من الدنيا فيجهد علي
فمن ما يخبر وينادي الي اذا الخوف الي اهله من رد المظالم والوداع والعواري واستحلال اهل من زوجته
والديه واولاده وعلماه ووجيرانه واصدقائه وكل من كانت بينه وبينه معاملة او مصاحبة او
تعلق في شي ينبغي ان يوصي بامور اولاده وان لم يكن له جد يصح للولايه ويوصي بالايمن من فعله في
الحال في قضاء بعض الديون وحذ ذلك وان يكون حسن الظن بالله سبحانه وتعالى ان يرحمه ويستحضر
في ذهنه انه حفر في مخلوقاته الله تعالى ولما الله غني عن عابه وعقوباته وان عبده ولا يطلب العفو والاحسان

عن
عن
عن

والصغى والامتنان الامنة ويستحب ان يكون متعاهدا لنفسه بفراه ايات من القرآن العزيز
في اللجا ويقداها بصوت رقيق او يقرأها له غيره وهو يسمع وذلك يستفدي احاديث الرجا
وحقايات الصالحين واداءهم عند الموت وان يكون فيه متزايده بما مط على الصلوات واجتناب الحرام
وعق ذلك من وطائف الدين ويبر على مشقة ذلك ويجذر من التساهل في ذلك فان من افسح
القباح ان يكون اخر عهد له من غير الخوض التفرط فيما وجب عليه او تدب اليه ويسعى له ان لا يفعل قول
وعنده عن شي ما ذكرناه فان هذا ما ينبغي به فاعل ذلك هو الصديق الجاهل والعدو الحفي فلا يقبل تحذيرا ولا يخذل
عنه باكل الاحوال ويستحب ان يوصي اهله واصحابه بالصبر عليه في مرضه واحتمال ما يبده ومنه ويصبرهم ايضا بالصبر
عنه في مرضه فمن الربا عليه يقول لهم صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الميت بعد ما
اهله عليه تاياح يا احبابي والسعي في اسباب عذارى ويوصيهم بالرفق بمن خلفهم طفل وعلو وجاربه وخوهم
ويوصيهم بالاحتسان الي اصدقائه وتعليمهم انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ابر البذر
الرجل اهل بقرابه صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر من صواحيب خذ يرضى الله عما بعد وفاءه
له استجابا بانه ان يوصيهم باحتساب ما جرت العادة به من البرح في اجنايزه ويوصيهم العهدة
ويوصيهم بتعاهده بالدعاء وان لا يتسوه لطول الامد ويستحب له ان يقول لهم في وقت بعد وقت
مبي رايم مني بتصبر في شي نهوي عليه رفق وادوا الي النصيحة في ذلك فاني معرض للغلظة والكتل
والاهمال فاذا قصرت فتنشطوني وعاونوني علي اهبة شقري هذا البعيد ودلائل ما ذكرته في هذا الباب
معروفة مستهوت حذفتها احتصارا فانها احتمل كراستين واذا حضره الزرع فليكثر من قول لا اله الا الله
ليكون اخر كلامه فقد روينا في الحديث المشهور في سنن ابي داود وغيره عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال الحاكم
ابو عبد الله في كتابه المستدرک علي الصحيحين هذا حديث صحيح الاستناد وروينا في صحيح مسلم وسنن
ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لغتوا موتاكم لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيح مسلم ايضا من
رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلما فان لم يقبل هو لا اله الا الله
لغته من حفره ويلقوه برفق مخافة ان يفر فردها واذا قالها مرة لا يعيد لها عليه الا ان يتكلم بكلام اخر

عن
عن
عن

قال اصحابنا ويستحب ان يكون الملقن غير منهم لئلا يخرج الميت ويهمله وواعلم ان جماعة من اصحابنا قالوا
يلقن ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله واقصر الجهر وروي علي قول لا اله الا الله وقد بسطت ذلك بدليله
وبين قليله في كتاب الجنائز من شرح المهذب **باب ما يقوله بعد تقبيل**
الميت روي في صحيح مسلم عن ام سلمة واسمها هند رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي ابني سلمة وقد شق بصره فاعرضته ثم قال ان الروح اذا قبضت بعه البصر يفتح ناس من اهله فقال
لا تدعوا علي انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون علي ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لاي سلمة وارفع درجته
فيه في المهدين واظفده في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافتح له في قبره ونور له
قلت قولها شق بصره وهو بفتح الشين وبصر برفع الراء فاعل شق هكذا البر وايد فيه
بانقا والحفاظ واهل الضبط قال صاحب الافعال يقال شق بصر الميت وشق الميت بمره اذا شخص
وروي في سنن البيهقي باسناد صحيح عن بكر بن عبد الله التابعي الجليل قال اذا عمضت الميت فقل اللهم
وعلي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا حملته فقل اللهم ثم تسبح ما دمت تحمله **باب ما يقوله**
عند الميت روي في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فتولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون علي ما تقولون قالت فلما مات
ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اباسلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر له
واعفني منه عفتي حسنة فاعفني الله من هو خير لي منه محمد صلي الله عليه وسلم **قلت** هكذا
وقع في صحيح مسلم وفي الترمذي اذا حضرتم المريض او الميت علي الشكر روي في سنن اب داود وغيره
الميت من عرشك وروي في سنن اب داود وابن ماجه عن معتل بن سيار الصحابي رضي الله عنه ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال افر او ايس علي موتكم **قلت** استناده ضعيف فيه جهولان لكن
لم يصغفه ابو داود وروي بن اب داود عن مجالد عن الشعبي قال كانت الانصار اذا حضر وافروا عند
الميت سورة البقرة مجالدا ضعيف **باب ما يقوله من مات له ميت روي**
في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تحببه
مصيبه فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجري في مصيبي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله تعالى في
مصيبي واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف

الميت

عند
لم يقرأه

كتاب الجنائز

الله تعالى لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي في سنن اب داود عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبه فليقل انا لله
وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبي فاجري فيها وابدي لي بها خيرا منها وروي في
كتاب الترمذي وعنه عن عيسى بن موسى الاسفري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اوامات ولد العبد قال الله تعالي للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثم فواده
فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي فيقول حمدك واسترجع فيقول الله تعالي ابنا القدي
بياتي الجنة وسوء بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن وفي معني هذا ما روي في صحيح البخاري
عن اب هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالي ما لعبدي المؤمن
لعبدي خيرا اذا قبضت مصيبتك من اهل الدنيا احتسبه الا الجنة **باب ما يقوله**
من بلغه موت صاحبه روي في كتاب اب السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم الموت فزع فاذا بلغ احدكم وفاه اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الي ربنا
لنتقلبون اللهم التبه عندك في المحسنين واحعل كتابه في عليين واظفده في اهله في الغابرين ولا تخش
الجز ولا تقنا بعده **باب ما يقول** اذا بلغه موت عدو للاسلام روي
في كتاب اب السنن عن ابن مسعود قال ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد
قتل الله عز وجل اباه فقال الحمد لله الذي نصر عبده واغفر ذنوبه **باب ما يقول**
النياحة علي الميت والدعاء بدعوي الجاهلية من اجمعت الامم علي تحريم النياحة علي الميت
والدعاء بدعوي الجاهلية والدعاء بالويل والنبور عند المصيبة روي في صحيح البخاري ومسلم عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من اهل المذود
وشرق الجيوب ودعاء بدعوي الجاهلية وفي رواية لسليم اودعا او شق باون وروي في صحيحها عن
ابو عبيد الاسفري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الصلوة والحالقة والشافه
قلت الصلوة التي ترفع صوتها عند المصيبة بالنياحة والحالقة التي تعلق شرفها
وعند المطيبه والشافه التي تشق ثيابها عند المصيبة وكل هذا حرام بانفاق الفلأ وكذلك يحرم
تشق الشعر ولم المذود وحش الوجه الدعاء بالويل وروي في صحيحها عن ام عطية رضي الله

موت

اجماع

عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ان لا نؤخّر وروينا في صحيح مسلم عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى في الناس هاهم كرا اللعن في
 القتب والياحة علي الميت وروينا في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناخية والمستعدن واعلم ان الياحة رفع الصوت
 بالذب والذب بقديد الناديه بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكا عليه مع قديد محاسنه
 قال اصحابنا ويحرم رفع الصوت بما فرط في البكاء واما البكا على الميت من غير ذب ولا يباحه فليس
 بجرم فقد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نادى سعد بن عباد ومعهم عبد الرحمن بن عوف وسعد بن زبير وقامير وعبد الله بن مسعود فبكي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الاستغفرون ان الله لا
 يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا اوريد وأشار الي لسانه وروينا في صحيحها
 عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه من ابنته وهو في الموت
 ففانثت عينار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ستعد ما هذا ابرسول الله قال هذه رحمة جعلها
 الله في قلوب عباده وانا يرحم الله من عباده **الرحمان قلن** الرخار وروي بالنصب والرفع
 فالنصب على انه مفعول بجرم والرفع على انه خبران وتكون ما معني الذي وروينا في صحيح البخاري عن
 انير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنة ابيهم رضي الله عنه وهو حود نفسه
 فحطت عينار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله
 فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخري فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا يقول الامار رضي
 الربما
 فبنا وانا بفرقك يا ابرهم لمخزون و الاحاديث نحو ما ذكرته كثيره واما الاحاديث الصحيحة ان الميت
 عذب بيبكاه اهله عليه فليست علي ظاهرها واطرافها بل هي موله واختلف العلماء في تاويلها على احوال
 الظاهرها والله اعلم انها محمولة على ان يكون له شيب في البكاء اما ان يكون او صاهم به او غير ذلك وقد
 جعت كل ذلك او معظمه في كتاب الخباير من شرح المذهب والله اعلم قال اصحابنا ويجوز البكاء قبل الموت
 وبعده ولكن قبله اولى للحدِيث الصحيح فاذا وحيث فلا تبكين باليه وقد نثر الشافعي رحمه الله والاصحاب على انه
 بكرة البكاء بعد الموت كراهة تنزيه ولا يجرم ونا ولو احديث فلا تبكين باليه على الكراهية

باب التعزية

روينا في كتاب الترمذي والسنن الكبير للسيهقي عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عز انصا با فله مثل اجره استناده ضعيف
 وروينا في كتاب الترمذي ايضا عن ابي برزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عز انكلي
 كشي برذائ في الجنة قال الترمذي لبيتر استناده بالقوي وروينا في سنن ابي داود والنسائي عن
 عبد الله بن عمر بن العاصم رضي الله عنها حديثا طويلا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لغاطمة رضي الله
 عنها ما اخرجك يا غاطمة من بيتك قالت اينت اهل هذا البيت فترحمتم الهم ميتهم او عزتهم به وروينا في
 سنن ابن ماجه والبيهقي باسناد حشيش عن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن يعزي
 اخاه بمصيبه الا كتناه الله عز وجل من حلال الكرامة يوم القيمة واعلم ان التعزية هي التصيد وذكر ما
 ينسكي صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبته وبعي مستحبة فانها مشتملة على الامر بالعرف والتهي
 عز المنكر وهي ايضا داخلة في قول الله عز وجل وتعا وتواعي البر والتقوى وهذا من احسن ما يستدل
 به في التعزية وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون
 اخيه واعلم ان التعزية قبل الدفن وبعده قال اصحابنا يدخل وقت التعزية من حين موت ويغى الى ثلثة
 ايام بعد الدفن والثلثة على التعزية لا على الجديد كذا قال الشيخ الامام ابو محمد الجوسي من اصحابنا قال
 اصحابنا وتلك التعزية بعد ثلثة ايام لان التعزية لتسكين قلب المصاب والغالب يسكن قلبه بعد ثلثة
 فلا يجد له الحزن هكذا قال الجماهير من اصحابنا وقال ابو العباس ابن الفاضل من اصحابنا لا بأس بالتعزية وغيرهم
 بعد ثلثة بل تبقى ادا وان طال الزمان وحكي هذا ايضا امام الحرمين عن بعض اصحابنا والمختار انها لا بد
 تغفل بعد ثلثة ايام الا في صورتين استثناهما اصحابنا او جماعة منهم وهما اذا كان المعزي او صاحب المصيبة
 غائبا حال الدفن وانتقروا بعد ثلثة قال اصحابنا والتعزية بعد الدفن افضل منها قبله لان اهل
 الميت مشغولون بحميه ولان وحسبهم بعد دفنه لفراقه اكثر هذا اذا لم ير منهم حزنا شديدا فان رآه
 قدم التعزية لتسكينهم والله اعلم **فصل** ويستحب ان يع بالتعزية جمع اهل الميت
 واقاربه الجبار والصغار والرجال والنساء الا ان يكون امره شابة فلا يغربها الا تحارمها قال
 اصحابنا وتعزية الصلحاء والضعفاء عن احتمال المصيبة والصبيان الكون **فصل** قال
 الشافعي واصحابنا رحمهم الله يكره الجلوس للتعزية قالوا ويغني الجلوس ان يجمع اهل الميت في بيت ليفصدهم

فذكر واحايتين به جرح الرجل من صره فاجمعوا على انه اذا ترك شيئا كان نفعه فقد جرح **قلت**
والانوار في هذا الباب كثيرة وانما ذكرت هذه الاجز لئلا يغلوا هذا الكتاب من الاشارة الى طرف من ذلك
والله اعلم **فصل** في الاشارة الى بعض ما جرح من الطاعون في الاسلام والمقصود بذكره هنا التبرير
والجمل على التام وان مضيه الاستان قليله بالنسبه الى ما جرى قبله قال ابو الحسن المدائني كانت الطواعير
المشهوره العظام في الاسلام خمسة طاعون ستر وبيه بالمداين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة
سنت من الهجرة ثم طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفا
ثم طاعون بنو زبير في شوال في سنة سبع وستين مات في ثلثة ايام في كل يوم سبعون الف مات فيه لاش
ابن مالك رضي الله عنه ثلثة وثمانون الفا وقيل ثلثة وسبعون الفا ومات بعد الرجز بركبة اربعون الفا ثم طاعون
القيصان في شوال سنة سبع وثمانين ثم طاعون احدي وثلاثين في رجب فاشتد في شهر رمضان وكان يحيى
في سلكه المرید كل يوم الف جنازة ثم خف في شوال وكان بالوفدة طاعون خمسين وفيه تويح المغيرة بن شعبه هذا اخر
كلام المدائني وذكر ابن قتيبة في كتابه العاروف عن الامعي في عدد الطواعير نحو هذا وفيه زيادة وتقص قال وسمي
طاعون الفيات لانه بدأ بالعداري بالبصرة واسط والشام والوفدة ويقال طاعون الاشراف لما مات فيه من
الاشراف قال ولم يقع بالمدينة ولا بمكة طاعون قطن وهذا الباب واسع جدا وفيها ذكرت تسمية علي ما تركته وقد
ذكرت هذا الفصل بسط من هذا في اول شرح صحيح مسلم رحمه الله وبالله التوفيق **باب**

جواز اعلام اصحاب الميت وقرايبه بموته وكرهه النعي وروينا في كتابي الزمدي وانما جرح عن
حديثه رضي الله عنه قال اذا مات فلان فاذنوا بي احدا في اخاف ان يكون نعتا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهى عن النعي قال الزمدي حدث حسن وروينا في كتاب الزمدي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابانم والنعي فان النعي من عمل الجاهلية وفي رواية عن عبد الله لم يرعه قال الزمدي
هذا صحيح من المرفوع وضعف الزمدي الروايتين وروينا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى الخبيث الى
اصحابه وروينا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ميت دفنوه في الليل ولم يعلم به افلا كنتم اذتموني
به قال العلماء المحققون والاكثرون من اصحابنا وغيرهم يستحب اعلام اهل الميت وقرايبه واصدقائه هذين الحديثين
قالوا والنعي المنهي عندنا هو نعي الجاهلية وكان عاديكم اذا مات منهم شريف نعتوا رايانا الى القبائل يقول نعايا
فلان او يا نعايا العربي هلكت العرب بهلك فلان ويكون مع النعي صحيح وبكان وذكر صاحبنا كما في من اصحابنا وحسين

سنة
الفيضة

سنة

اصحابنا في استحباب الاذار بالميت واشاعه مؤنه بالعداء والاعلام فاستحب ذلك بعضهم للميت
المقرب والقريب لما فيه من كثرة الصليين عليه والفا عين له وقال بعضهم يستحب ذلك للغريب ولا
يستحب لغريبه **قلت** والمختار استحبابه مطلقا اذا كان مجرد اعلام **باب**

ما يقال في حال غسل الميت وتكفينه يستحب الاكثر من ذكر الله تعالى والذعا للميت في
حال غسله وتكفينه قال اصحابنا واذا راى العائل من الميت ما يحبه من استناره وجهه وطيب رجليه وغو
ذلك استحباب له ان يحدث الناس بذلك واذا راى ما يكره من سواد وجهه ونفس وتغير عضو وانقلاب
صوره وغو ذلك حرم عليه ان يحدث احدا به واحجوا بما رويته في سنن ابى داود والترمذي عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم من صفته
الترمذي وروينا في السنن الكبير للبيهقي عن ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكم عليه عقر الله له اربعين مرة ورواه الحاكم ابو عبد الله
في المستدرک علي الصحيحين وقال حديث صحيح علي شرط مسلم ثم ان جماهير اصحابنا اطلقوا المسئلة كما
ذكرته وقال ابو الحيزل البني صاحب البيان منهم لو كان الميت مبتدعا مظهر للبدعة وراى العائل منه
ما يكره فالنبي يقتضيه القياس ان يحدث به في الناس ليكون ذلك رجما للناس عن البدعة

ويذكر

من

حده

باب اذكار الصلاة على الميت اعلم ان الصلاة على الميت فرض كفاية
وكذلك غسله وتكفينه ودفنه وهذا كله جمع عليه وفيها يسقط به فرض الصلاة اربعة اوجه اصحابنا
عند الكثر اصحابنا يسقط بمصلاه رجل واحد والشاي شين شرط اثنان والثالث ثلثة والرابع اربعة متوا
صلوا جماعة او فرادى واما تكفينه هذه الصلاة فهي ان تكبر اربع تكبيرات ولا بد منها فان اخل بواحدة لم
تصح صلاته وان زاد خامسة ففي بطلان صلاته وجمهان لاصحابنا الاصح لا يتطل ولو كان ماموما فكبير
امامه خامسة فان قلنا ان الخامسة تبطل الصلاة فارقه الماموم كالوقام الي رجليه خامسة وان قلنا
بالاصح انها لا تبطل لم يفارقه ولا يتابعه علي الصحيح المشهور وفيه ضعيف لبعض اصحابنا انه يتابعه فان
قلنا بالمدحيب الصحيح انه لا يتابعه فهل يتطل لئلا يسهل معه ام يسلم في الحال فيه وجمهان الاصح يتنظم وقد
اوضح هذا كله بشرحه ودلائله في شرح المهذب ويستحب ان يرفع اليه تكبيرات وامامه التكبير
واما يستحب هيبا وما يطله وغير ذلك من فروعها فلي ما قدمته في باب صلاة الصلاة واذا كان بها

واما الامداد التي تقال في صلاة الجنائز بين التكبيرات ^{فيقول} بعد التكبير الاولي قراء الفاتحة وبعد ذلك
الثاني يجزي ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الثالث يدعوا للميت والواجب منه ما يقع عليه
اسم الدعاء واما الرابعه فلا يجب بعدها ذكر اخلا ولكن يستحب ما شاؤ الله تعالى واختلف
اصحابنا في استحباب العوذ ودعا الافتتاح عقيب التكبير الاولي قبل الفاتحة وفي قراء السوره بعد الفاتحة
على ثلثة اوجه احدها يستحب الجمع والثاني لا يستحب والثالث وهو الاصح انه يستحب العوذ دون الافتتاح
والسوره واستقوا على انه يستحب التامين عقيب الفاتحة وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله
عنها انه صلى على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب وقال ليقلوا الهاتمه وقوله سنه في معنى قول الصحابي من
السنه كذا وكذا اجابني عن اي داود الهاتمه السنه فيكون مر فوعا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ما
تقرر وعرفنا في كتب الحديث والاصول ان قال اصحابنا والسنه في قراءها الاسترار دون اجتهادنا اصله
ليلا او نهارا هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي قاله جماهير اصحابنا وقال جماعة منهم ان كانت الصلاة
في النهار استرا وان كانت في الليل جهن وانما التكبير الثاني فاقول الواجب عقيبها ان يقول اللهم صل على
محمد ويستحب ان يقول وعلى آل محمد ولا يجب ذلك عند جماهير اصحابنا وقال بعض الاصحاب يجب وهو مضاف
صغيفه ويستحب ان يدعو اليها للمؤمنين والمؤمنات ان اشع الوقت له نصر عليه الشافعي وانفق عليه الاصحاب
ونقل الزيني عن الشافعي انه يستحب ايضا ان يحمد الله عز وجل فقال باستحبابه جماعات من الاصحاب وانكره علماء
جمهورية ^{بمذاهب} فلما قلنا باستحبابه بدأنا بالحمد على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا للمؤمنين والمؤمنات
فلما خالف هذا الترتيب جاز وكان تاركها الا فضل وجاءت احاديث الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم رويناها في سائر الهيئ التي فضلت احتصار هذا الباب اذ موضع بسطه كتب العقيد وقد اوصيته
في شرح المندوب واما التكبير الثالثه فموجب فيها الدعاء للميت واقوله ما ينطق عليه الاسم كقولك رحمه الله
او غفر الله له او رحمه او الطيبه وحو ذلك واما المستحب فجات فيه احاديث وانما فاما الاحاديث
فاصحها ما روينا في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اعرفه وارحمه وعافه واعف عنه والهم نزل
ووضع مدخله واعتلته بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس ولله
دارا حيا من دانه واهلا خيلا من اهلته وزوجا خيرا من زوجة وادخله الجنة واعده من القبر وعذاب النار

استفاد

بسم
بالليل او
بالنهار

بمذاهب

اللهم له
ورحمه

سنه

عذاب

متى صحت ان الكون انا ذلك الميت وفي روايه لسلم وقه فتنه القبر وعذاب القبر وروينا في سنن
ابن داود والترمذي والبيهقي عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازة فقال
اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغيثنا اللهم من اجبتنا منا فاحيه
على الاسلام ومن توفيتنا منا فوفقه على الايمان اللهم لا تجرمنا اجرة ولا تقنا بقدره قال الحارث بن ابي عبد الله
هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم وروينا في سنن البيهقي وغيره من روايه ابي قتادة وروينا
في كتاب الترمذي من روايه ابي ابراهيم الاسدي عن ابيه وابوه صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي
قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري اصح الروايات في حديث اللهم اغفر لحينا وميتنا روايه ابي ابراهيم الاسدي عن
ابيه قال البخاري واصح شيء في الباب حديث عوف بن مالك ووقع في روايه ابي داود فاحيه على الايمان وتوفقه
على الاسلام والمشهور في معظم كتب الحديث فاحيه على الاسلام وتوفقه على الايمان كما قد ناه وروينا
في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابي هريره رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
صليتم على الميت فاخضوا له الدعاء وروينا في سنن ابي داود عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الصلاة على الجنائز اللهم انت ربها وانت خلقها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها
وانت اعلم بسرها واعلمتها جنتا شفعا له فاعف عنه وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابي ثله بن
الاشعث رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعت يقول
اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنه القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحمد
للم فاعف عنه وارحمه انك انت الغفور الرحيم واختار الانام الشافعي رحمه الله دعا القبطه من مجموع
هذه الاحاديث وغيرها فقال يقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعها ومحبها
واحبابه فيها الي ظله القبر وما هو لاقبه كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمد عبدك ورسولك وانت اعلم
به اللهم نزل بك وانت خير منزول به واصبح فقيرا الي رحمتك وانت غني عن عذابه وقد جئناك راغبين اليك
شفعا له اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان منسيا فجزه عن غنة ولفه برحمتك رضال وقه فتنه
القبر وعذابه وافشحه له في جنبه قبره وجاف الارض عن جنبه ولفه برحمتك الامن من عذابك حتى تبعثه الي
حشك يا ارحم الراحمين هذا نص الشافعي في محتمل الذي رحمه الله قال اصحابنا فان كان الميت طفلا دعاهم
لابويه فقال اللهم اجعله لها فرطا واجعله لها شلقا واجعله لها ذرا وشمل به موازينها وافزع القبر على

قلوبها ولا يشتمها بعده ولا يخرج منا اجر هذا لفظ ما ذكره ابو عبد الله الزبيرى من اصحابنا في كتابه الطائي
 وقال الباقون بمعناه ونحوه قالوا ويؤجل معه اللهم اعز لنا وميتنا الي اخره قال الزبيرى فان كانت
 امرأه قال اللهم هذه امك ثم يسيق الكلام والله اعلم وانما التكبير والرابعة فلا يجب بعدها ذكر بالابتداء
 ولكن يستحب ان يقول ما نحن عليه الشافعي رحمه الله في كتاب البويطي قال يقول في الرابعة اللهم لا يخرجنا
 اجره ولا يشتمنا بعده ولا يخرجنا من هذه النظم ما ذكره ابو عبد الله الزبيرى من اصحابنا في كتابه الطائي وقالة
 الباقون بمعناه ونحوه قالوا ويؤجل معه اللهم اعز لنا وميتنا الي اخره قال الزبيرى فان كانت امرأه قال
 اللهم هذه امك ثم يسيق الكلام والله اعلم وانما التكبير والرابعة فلا يجب بعدها ذكر بالابتداء ولكن يستحب
 ان يقول ما نحن عليه الشافعي رحمه الله في كتاب البويطي قال يقول في الرابعة ربنا انما في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار قال وليس ذلك محلي عن الشافعي فان فعله كان حسنا **قلت**
 يكفي في حسنة ما قدمناه في حديث ابنس في باب ذعا اللرب والله اعلم **قلت** ويخرج للدعا
 في الرابعة بما روينا في السنن الكبرى للبيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنها انه كبر على حبان ابنه له
 اربع تكبيرات فقال بعد الرابعة كبر ما بين التكبيرتين يستغفر لهما ثم يدعو ان كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصنع هكذا ان وفي روايه كبر اربعاً ملك شاعة حتى ظننا انه سيكبر جنتهم ثم علم على يمينه وعن
 شاله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال اني لا زيدكم علي ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع او
 الكفي صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح **فصل** والاداء
 فرغ من التكبيرات واذكارها سلم تسليمين كسائر الصلوات لما ذكرناه من حديث عبد الله بن ابي اوفى
 وحكم السلام علي ما ذكرناه في التسليم في سائر الصلوات هذا هو المذهب الصحيح المختار ولنا فيه هنا
 خلاف ضعيف تركه لعدم الحاجة اليه في هذا الكتاب ولو جاستبوق فادرك الامام في بعض الصلوات
 اكرم معه في الحال وقرأ الفاتحة ثم ما بعد علي ترتيب نفسه ولا يوافق الامام فيما يراوه الامام فان كبر
 كبر الامام التكبير الاخرى قبل ان يتمكن المأموم من الذكر سقط عنه كما سقط القراء عن المستبوق في
 سائر الصلوات واذ سلم الامام وقد بقي علي المستبوق في الحجاز بعض التكبيرات لزمه ان ياتي بها
 مع اذكارها علي الترتيب هذا هو المذهب الصحيح المشهور عندنا ولنا قول ضعيف انه ياتي بالتكبيرات
 الباقية متواليات غير ذكر والله اعلم **باب** ما يقول في الماشي

قال الله لا يخرجنا
 اجره ولا يشتمنا بعده
 قال ابو عبد الله
 من اصحابنا كان يقول
 يقولون في الرابعة

قلت

عنا

مع الجبارة يستحب له ان يكون مشغولاً بذكر الله تعالى والفكر فيما يليق الميتم وما يكون صغير وطامل
 ما كان فيه وان هذا آخر الدنيا ومسيرها ولحذر كل الحذر من الحديث بما لا فائدة فيه فان هذا وقت
 فكر وذكر تفجع فيه الغفلة والهوى والاستغفال بالحديث الفارخ فان الكلام بما لا فائدة فيه منتهى عنه في
 جميع الاحوال فليتب هذا الحال واعلم ان المختار والذوات وما كان عليه التسلف رضي الله عنهم السكون في
 حال السير مع الجبارة فلا يرفع صوت يقرأ ولا يذكر ولا غير ذلك والحكمة فيه ظاهرة وهي انه اسكن لحاظه واجمع
 لغيره فيما يتعلق بالجبارة وهو المطلوب في هذا الحال فهذا هو الحق ولا غير يكفر من مخالفه فقد قال ابو
 علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه ما معناه الزم طرق الهدى ولا يضرك قلما السالكين وابل وطرف
 الضلالة ولا تغتر بكثرة المال كين وعذر ونياب في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلناه وانما ما يفعله الجمل من
 السرا على الجبارة بدشق وغيرها من القراء بالمتمطيط واخراج الكلام عن موضوعه محرام باجماع الفقهاء
 وقد اوصحت فحج وعلظ خرمه وسق من تكن من انظار فلم ينكره في كتاب اداب القراء والله المستعان
باب ما يقول من مرث به حبان اوراها يستحب ان يقول سبحان الحي الذي
 لا يموت وقال القاضي الامام ابو الحسين الزواي من اصحابنا في كتابه البحر يستحب ان يدعو ويقول لا اله
 الا الله الحي لا يموت فيستحب ان يدعو لها وشي عليها خير ان كانت اهلاً للنساء ولا يحار في تايه
باب ما يقول من يدخل الميت قبره روي في سنن ابي داود والبيهقي
 والبيهقي وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم
 الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي حديث حسن وقال الشافعي والاصحاب
 رحمهم الله يستحب ان يدعو للميت مع هذا ومن احسن الدعاء وما نحن عليه الشافعي رحمه الله في مختصر
 المزني قال يقول الذين يدخلون القبر اللهم اسلم اليك الاشجان ولداه واهله وقرابته واحوانه وفارق
 من كان يحب قربه وخرج من شعبه الدنيا والحياء الي ظلمه القبر وصيقه وتزلزلك وانت خير من اول به ان
 عاقبه فدينه وان عموت عنه فانت اهل العفوات غني عن عذابه وهو فقير الي رحمتك اللهم اسكن
 حسنة واعبر سنيته واعذه من عذاب القبر واجمع له رحمتك الامن من عذابه والله كل هول دون
 الجنة اللهم اخلنه في تركته في القابرين وارفعه في عيسى وعد عليه بفضل رحمتك يا ارحم الراحمين
باب ما يقول بعد الدفن السنة لمن كان على القبر ان يجثو في القبر ثلث حياض

لا يخرجنا

الماضي

الذي

بيده جمعاً من قبل راسه قال جماعة من اصحابنا بسحب ان يقول في الحو، الاولي منها طعنكم ووجه التاوية
 وفيها بعدكم وفي الثالثة ومنها خرجكم تارة اخرى ويستحب ان يبعد عنده بعد الفراع ساعة قد رمايت حور
 ويقسم لحمها ويستعمل القاعدون بتلاوه القرآن والدعاء للميت والوعظ وحكايات اهل الجنة واحوال العباد
 روي في صحيح البخاري وسئل عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بيعت العزبة فاننا نارسول الله صلى الله
 عليه وسلم ففقد وقد نأحوله ومعه خمر ففكس وجعل يبتك محضته ثم قال ما منكم من احد الا كتب معقده من
 النار ومعقده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا تترك علي كذا فقال اعملوا بكل مستبر لما خلق له وذكر تعلم
 الحديث وروينا في صحيح مسلم عن عمر بن العاصي رضي الله عنه قال اذا دفتوني اقموا حول قبري قدر
 ما تحر حرور ويقسم لحمها حتى استانش بكم وانظروا ما اذا رجع به رسول الله وروينا في سنن ابي داود والبيهقي
 باسناد حزين عن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف
 عليه فقال استغفر والاخيم واسئلوا له القبيات فانه ان يئمل قال الشافعي والاصحاب يستحب ان يقرأ
 عنده شيء من القرآن قالوا فان ختموا القرآن كله كان حسناً وروينا في سنن البيهقي باسناد حزين ان
 ابن عمر رضي الله عنهما استحب ان يقول على القبر بعد الدفن اول سورة البقرة وظلمتها **فصل**
 واما تلقيب الميت بعد الدفن فقد قال جماعة كثير من اصحابنا باستحبابه ممن نفع علي استجابته القاضي
 حنين في تليقته وصاحبه ابو سعيد الموصلي في كتابه التتمه والشيخ الزاهد الامام ابو العباس نصر بن ابراهيم
 بن نصر المقدسي والامام ابو القاسم الرازي وغيرهم ونقله القاضي حنين عن الاصحاب واما لفظه فقال الشيخ
 نصر اذا فرغ من دفنه يقف عند راس قبره ويقول يا فلان بن فلان اذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا
 شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان الشاعة اتيه لا ريب فيها وان الله
 يبعث من يشاء وقد روي بالله ربنا وبالاسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالعبه قبله
 وبالقران اماما وبالاسلامين اخوانا ربي الله لا اله الا هو وهو رب العرش العظيم هذا لفظ الشيخ نصر
 المقدسي في كتابه التهذيب ولفظ الباقر بن محمد وفي لفظ بعضهم نقر عنهم منهم من يقول يا عبد الله
 امه الله ومنهم من يقول يا عبد الله بن حوا ومنهم من يقول يا فلان باسمه ابن امه الله او يا فلان بن حوا
 وكله بمعنى وسئل الشيخ الامام ابو عمر بن الصلاح رحمه الله عن هذا التلقين فقال في فتاويه التلقين
 هو الذي يخاره ويفعل به وذكره جماعة من اصحابنا الخراسانيين قال وقد روي في حديثنا من حديث ابي

عنه

امامة لغير العالم اشاده ولكن اعتضد بشواهد وعمل اهل الشمام به قدما قال ولما تلقين الطغر
 الرضيع فماله مستند بعينك ولا تراه والله اعلم **قلت** الصواب انه لا يلقن الصغر مطلقا
 سواء كان رضعا او اكبر منه ما لم يبلغ ويصير مكلفا والله اعلم **باب وصية الميت**
 ان يصلي عليه انسان بعينه او ان يدفن علي صفة مخصوصة وفي موضع مخصوص وكذلك الكفن وغيره من امور
 التي تتعلل والتي لا تتعلل وروينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي ابي بكر رضي
 الله عنه تعني وهو مريض فقال في كم لغنم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلثة اناوب قال في ابي يوم
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا قلت يوم الاثنين قال ارجوا
 فيما سني وبين الليل فنظر الي ثوب عليه كان يمرض فيه به ردغ من زعفران فقال اغسلوا الثوب هذا وزيدوا
 عليه ثوبين فلكفوني فيها فقلت ان هذا خلق قال ان الحيا احو بالجديد من الميت انما هو للمهله فلم يتوفى
 اسي من ليلة الثلثا ودفن قبل ان يبعث **قلت** قوله اردغ بفتح الراء واستكان الدال وبالعين
 المهملات وهو الاثر وقوله للمهله روي بضم الميم وفتحها وكسرت لغات والمهله كنه وهي الصندل الذي
 يتحلل من بدن الميت وروينا في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما خرج اذا انقضت
 فاحملوني ثم سلم وقل سينا ذن عرفان اذنت لي يعني عائشة فادخلوني وان زدني من دونه الى متا
 المسلمين وروينا في صحيح مسلم عن علي بن ابي طالب قال سعد الجدوالي الحدوا وانصبوا
 علي اللبن نصيبا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في صحيح مسلم عن عمر بن العاصي رضي
 الله عنه انه قال وهو في شياقة الموت اذا نامت فلا تتجني بناجده ولا تارفا اذا دفتوني فسنوا علي
 الشراب سننتم اقموا حول قبري قدر ما تحر جزور ويقسم لحمها حتى استانش بكم وانظروا ما اذا رجع به رسول
 الله **قلت** قوله سنواروي بالشين المهملة والمعجم ومعناه صبوا قليلا قليلا وروينا
 في هذا المعنى حديث حذيفة المتقدم في باب اعلام اصحاب الميت بموته وغير ذلك من الاحاديث وفيما ذكرناه
 كفايه وبالله التوفيق **قلت** وينبغي ان لا يقلد الميت ويتابع في كل ما وصي به بل يعبر
 ذلك علي اهل العلم فما ابا حوه فعل وما لا فلا وانا اذكر من ذلك امثلة فاذا وصي بان يدفن في موضع من
 مقابر يلد وذلك الموضع معدن الاخير فينبغي ان يحافظ علي وصيته واذا وصي بان يصلي عليه اجنبى فعل يقدم
 في الصلاة علي اقارب الميت فيه خلاف للعلماء والصحيح في مذهبتنا ان القريب اولى لكن ان كان الموصي

عنه

قال
 قوله بالمهلات وهو لان
 الذي قالها هو الله النبي
 الذي قالها هو الله النبي
 الذي قالها هو الله النبي

له من نسب الى الصلاح او البراعة في العلم مع الصيانة والذكر الحسن استحباب للتقريب النبي ليس هو في مثل حاله
اشاره رعايته لحق الميت واذ اوصي بان يدفن في تابوت لم تتعد وصيته الا ان تكون الارض رحوه او تدب
يجتاح فيها اليه فتتعد وصيته ويكون من راس المال كالكنز واذ اوصي بان ينقل الى بلد آخر لا تتعد وصيته
فان التلحرام على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثر ونوضح به المحققون وقيل مكرهه قال الشافعي
رحمه الله الا ان يكون بقر ملك او المدينة او بيت المقدس فينقل اليها لبركتها واذ اوصي بان يدفن تحت
مقبره او محله تحت راسه او نحو ذلك لم تتعد وصيته وكذا اذا اوصي بان يكفن في حرير فان تكفين الرجال في
الحرير حرام وتكفين النساء فيه مكره وليس يحرام والحجتي في هذا كالمرجل ولو اوصي بان يكفن فيما زاد على الهد
الكفن المشروع او ثوب لا يستر البدن لا تتعد وصيته ولو اوصي بان يفرغ قبره او يتصدق عنه او غير ذلك
من انواع القرب فقدت الا ان يفتن بها ما يمنع المشروع منها بسببه ولو اوصي بان توخر جنازة زيدا علي
وصيته المشروع لم يتعد ولو اوصي بان ينبي عليه في مقبره منسبته للمسلمين لم تتعد وصيته بل ذلك حرام

باب ما يرفع الطيب

من قوله غيره اجمع الفقهاء على ان الدعاء للاموات ينفعهم ويصلح
ثوابه واحسنه يقول الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
وغير ذلك من الايات المشهورة بمعناها وبالاحاديث المشهورة كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لاهل بيعة الرقبة
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لجنايبنا وميئتنا وغير ذلك واختلف الفقهاء في وصول ثواب قراء القرآن فالمشهور
من مذهب الشافعي وجماعه انه لا يصل ومذهب احمد بن حنبل وجماعه من الفقهاء وجماعه من اصحاب الشافعي
لانه يصل فالاختيار ان يقول القاري بعد فراغه اللهم اوصل ثواب ما قرأته الي فلان والله اعلم ويستحب
التساعلي الميت وذكر محاسنه وروى في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال مر واجنازه فاشوا
عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر وابعثها فاشوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ما وجبت قال هذا التيمم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا التيمم عليه شرا فوجبت له النار انتم
شهدنا الله في الارض وروى في صحيح البخاري عن ابى الاسود قال قدمت المدينة فجلست الي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فمرت بجمعا فاشي علي صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر وابعثها فاشي علي صاحبها خيرا فقال
عمر وجبت ثم مر وابعثها فاشي علي صاحبها شرا فقال عمر وجبت قال ابى الاسود فقلت ما وجبت يا امير المؤمنين
قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما مسلم شهد له اربعة خيرات دخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة

قلنا واثنان فلا واثنان ثم لم يبق له من الواحد والا حادي نحو ما ذكرنا كثيرا والله اعلم **باب**

النهي

عن نسب الاموات وروى في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الي ما قدموا وروى في صحيح ابى داود والترمذي
باستناد ضعيف صفته الزندي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر واحسن
موتهم ولو اعز مساوئهم **قلت** قال الفقهاء من نسب الميت المسلم الذي لم يتبرع بقلنا بفسقه واما
الكافر والمعلن بفسقه من المسلمين فبيده حلات للسلف وكانت فيه بصومر متفادله وحاصله انه ثبت في النهي
عن متبني الاموات ما ذكرناه في هذا الباب وجا فيه في الترجيح في نسب الاشرار منهم اشيا كثيرة منها ما قصه
الله تعالى علينا في كتابه العزيز وامرنا بتلاوته واساعة قرآنه ومنها احاديث كثيرة في الصحيح كالحديث الذي ذكره
صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وقصة ابى رباح الذي كان يسيروا الحجاج فقتله وقصة ابن جندب
وغيرهم ومنها الحديث الصحيح الذي قد سنا لما مرث حنان فاشوا عليها شرا فلم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
بل قال وجبت واختلف الفقهاء في الجمع بين هذه النصوص على اقول اصحها واخرها ان اموات الكفار
يجوز ذكر مساوئهم واما اموات المسلمين المعلنين بفسق او بدعه او نحوها فيجوز ذكرهم بذلك اذا كان
فيه مصلحة لحاجه اليه للتخدير من حاله والنتيجه من قول ما قالوه والافتقار اليهم فيها فلو وان لم يكن حاجه
لم يخرجوا على هذا التفصيل بترك النصوص وقد اجمع الفقهاء على جرح المخرج من الرواية والله اعلم **باب**

ما يتقرب

رازي البصير وروى في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلما كان لي لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الي البيعة فيقول
السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انما اعدا لاعدائهم وانا انما اعدا لاعدائهم وانا انما اعدا لاعدائهم
لاهل بيعة الرقبة وروى في صحيح مسلم عن عائشة ايضا انها قالت كيف افوك يا رسول الله يعني في
زيارة العنود قال قولي السلام علي اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منكم ومنا
والمتأخرين وانا انما اعدا لاعدائهم وانا انما اعدا لاعدائهم وانا انما اعدا لاعدائهم في صحيح ابى داود والشمسي
واربنا حجة عن عطاء بن ربيعة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الي المنزه فقال السلام عليكم
دار قوم مؤمنين وانا انما اعدا لاعدائهم وانا انما اعدا لاعدائهم وانا انما اعدا لاعدائهم في صحيح ابى داود والشمسي
قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم عبور بالدينة فاقبل عليهم بوجه فقال اليه الامام عليهم السلام اهل الشور

لمع التراه

وسيجب في عيد النضر من عزوب الشمس لما أن حرم الأمام بصلاته العيد ويستحب ذلك خلف الصلوات
وعبرها من الأحوال ويلزمه عند ازدياد الناس ويكثر ما شيا وجالسوا ومنعوا في طريقه وفي
المنجد وعلى فراشه وأما عيد الاضحى فيكبر فيه من بعد صلاة الصبح يوم عرفة إلى أن يصلي العصر من
أجرايم الشريق ويكبر خلف هذه العصر ثم يقطع هذا هو الاضحى الذي عليه العمل وفيه خلاف مشهور
في مذهبا وغيرنا ولكن الصحيح ما ذكرناه وقد جاء فيه احاديث رويها في سنن البيهقي وقد اوضحنا
ذلك كله من حيث الحديث ونقل المذهب في شرح المذهب وذكر جميع الفروع المتعلقة به وانا اشير هنا
الى مقاصده مختصرا قال اصحابنا لفظ التكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر هكذا المثلثات ويكبر
هذا على حسب ارادته قال الشافعي والاصحاب فان زاد فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة واصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده
صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله والله اكبر ان حشنته وقال جماعة من
اصحابنا لا باس ان يقول ما اعتاده الناس وهو الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر
والله الحمد **فصل** اعلم ان التكبير مشروع بعد كل صلاة يصلي في ايام التشريق سنوا كانت
فريضة او نافلة او صلاة جنازة وسنوا كانت الفريضة موداة او متغنية او مندورة وفي بعض هذا خلاف
ليس هذا موضع بسطه ولكن الصحيح ما ذكرته وعليه الفتوى وبه العمل ولو كبر الامام على خلاف
اعتقاد المأموم بان كان الامام يري التكبير يوم عرفة او ايام التشريق والمأموم لا يراه او عكسه مثل
يتابعه او يعمل باعتقاد نفسه فيه وحجبان اصحابنا الاصح يعمل باعتقاد نفسه لان القدوة انقطع
بالسلام من الصلاة بخلاف ما اذا كبر في صلاة العيد زيادة على ما يراه المأموم فانه يتابعه من اجل القدوة
فصل والسنة ان يكبر في صلاة العيد قبل القراءة تكبيرات زوايد فيكبر في الركعة
الاولى سبع تكبيرات سنوي تكبيره الافتتاح وفي الثانية خمس تكبيرات سنوي تكبيره الرفع من السجود
ويكون التكبير في الاول بعد دعا الافتتاح وقبل القعود وفي الثانية قبل القعود ويستحب ان يقول
بين كل تكبيرتين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هكذا قاله جمهور اصحابنا وقال بعضهم
اصحابنا يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخبز وهو علي كل شيء قدير وقال
ابو نضر بن الصباغ وغيره من اصحابنا ان قال ما اعتاده الناس لحسن وهو الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان

الله بكرة واصيلا وكل هذا على التوسط ولا حرج في شي منه ولو ترك جميع هذا الذكر وترك التكبيرات
للصبح والحشر صحت صلاة ولا يشهد للشهو ولكن فائتة الفضيلة ولو نسي التكبيرات حتى افتتح القراءة لم
يخرج الى التكبيرات على الصحيح وللشافعي قول ضعيف انه يرجع اليها واما الخطبان في العيد فيستحب
ان يكبر في افتتاح الاولى شعاعا في الثانية شعاعا واما التراب في صلاة العيد فقد تقدم بيان ما
يستحب ان يقرأ فيها في باب صفة اذكار الصلاة وهو انه يقرأ في الاولى بعد الفاعية وفي الثانية
افترت الساعة وان شأني الاول يسمع اسم ربك وفي الثانية هل اتاك حديثا الفاشية **باب**
الاذكار في العشر الاوّل من ذي الحجة قال الله تعالى ويذكر والسم الله في ايام مغلوبات
على ما رزقتم من محمد الامام قال ابن عباس والشافعي والجمهور هي ايام العشر واعلم انه يستحب
الاقاد من الاذكار في هذا العشر زيادة على غيره ويستحب من ذلك في يوم عرفة اكثر من باقي العشر
روى في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما العمل في
ايام افضل منها في هذه قالوا لا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج بخاطر نفسه
وماله فلم يرجع بشي هذا النظر واية البخاري وهو صحيح وفي رواية الزهري ما من ايام العمل الصالح احب
فمن الي الله تعالى من هذه الايام العشر وفي رواية ابي داود ومثل هذه الاية قال من هذه الايام
يعني العشر وروى في مسند الامام ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن قال الذي باسناد الصحيح قال
فيما العمل في ايام افضل من العمل في عشر ذي الحجة قيل ولا الجهاد وذكر تامة وفي رواية اخرى
روى في كتاب الزهري عن عمر بن شعيب عن ابيه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والبيّنون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو علي كل شيء قدير ضعف الزهري اسناده وروى في موطاء الامام مالك باسناد صحيح ونقصان
في لفظه ولنظرة افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والبيّنون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك
له ونقصان عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم انه راي شابا يسئال الناس يوم عرفة فقال يا
ذا من هذا اليوم يسئال غير الله تعالى وقال البخاري رحمه الله في صحيحه كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبة
هي من عهد اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى يترج منا كثيرا قال البخاري وكان ابو عمر وابو
هريرة رضي الله عنهم في جازيل السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس تكبيرهما **باب**

الغزاة

ايام

الاذكار المشروعة في الكسوف اعم انه ينسب في كسوف الشمس والقمر الاكثر من ذكر الله تعالى
من الدعاء وتسنن الصلاة له باجماع المسلمين وروينا في صحيح البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر من آيات الله تعالى لا يخفان موت احد ولا حياة
فاذا رايت ذلك فادعوا الله تعالى وكبروا واتخذوا من بين ايديهم وقاية فاذا رايت ذلك فاذا راها
الله تعالى وكذلك رواه من رواه ابن عباس ورواه في صحيحهما من رواه ابى موسى الاسعري عن النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا رايت ذلك شيئا من ذلك فادعوا الى ذكر الله ودعاه واستغفاره ورواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في صحيحهما من رواه الميزبني شعبه فاذا رايتونها فاذا ذكرها الله وصلوا ولذلك رواه البخاري
من رواه ابى بكره ايضا والله اعلم وفي صحيح مسلم من رواه عبد الرحمن بن سمره قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم وقد كسفت الشمس وهو قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حشر عنها
فلا حشر عنها فزاورتني وصلي ركعتين **قلت** حصرهم الحاء وكسر السين المهملين اي كسفت
وطي **فصل** ويستحب طاله القراء في صلاة الكسوف فيقرأ في العزيمة الاولى بحسب سورة المقرو
وفي الثانية حوامي آية وفي الثالثة حوامية وحسين آية وفي الرابعة حوامية آية ويسبح في الركوع الاول بقدر
مايه آية وفي الثاني سبعين وفي الثالث كذلك وفي الرابع خمسين وطول السجود كسجود الركوع فالسجود الاول
هو الركوع الاول والثاني هو الركوع الثاني هذا هو السجود وفيه خلاف معروف للعلماء ولا شك في ما ذكرته من
استحباب تطويل السجود ولكن المشهور في كتب الكثر اصحابنا انه لا يطول فان ذلك غلط او ضعيف بل المصوب
تطويله وقد ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرقت وكثرو وقد اوضحه في الآله وشواهد
في شرح المذهب واشتد هذا الي ما ذكرت لئلا يفتخر خلافه وقد نص الساجي رحمه الله في مواضع على استحباب
تطويله والله اعلم قال العلماء لا يطول الجلوس بين السجدين بل ياتي به على العادة في غيرها وهذا الذي قالوه فيه
نظر فقد ثبت في حديث صحيح اطالته وقد ذكرت ذلك واصح في شرح المذهب فالاحتياط استحباب اطالته ولا
يطول الاعتدال عند الركوع الثاني ولا السجود وطولته والله اعلم ولو ترك هذا التطويل كله واقتصر على الناحية
صحت الصلاة ويستحب ان يقول في كل ركعة من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا للحمد قد روي ذلك في
الصحيح وسنن احمد بالقران في كسوف القمر ويستحب الاشارة في كسوف الشمس ثم بعد الصلاة يخطب خطبتين يخبرهم
فيها بالله تعالى ويحثهم على طاعة الله تعالى وعلى الصدقة والاعتقاد فتدفع ذلك في الاطراف المشهورة ويحثهم ايضا

ايقان

عشر

المذهب

عاشك الله تعالى ويذكرهم الغفلة والاعتزاز والله اعلم روي في صحيح البخاري المشهورة وغيره عن ابي بصير
الله عنها قالت لقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعنافة في كسوف الشمس والله اعلم
باب الاستسقاء يستحب الاكثر فيه من الدعاء
والذكر والاستغفار بحسب وتذلل والدعوات المذكورة فيه مشهورة منها اللهم اسقنا عينا معينا ههنا
من بعا عذرا فاجلا سحاما طبعها داما اللهم علي الطراب ومنابت الشجر ويطون الاودية اللهم اناسنغفر
انك كنت عفا رافا رسول السماء علينا مدارا اللهم اسقنا العينة ولا تجعلنا من القانطين اللهم انت لنا
الزرع واذا زلنا الصرع واسقنا من ركاب السماء وانبت لنا من ركاب الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع
والعري والكشف عنا من البلاء ما لا يكشف غيرك ونستحب اذا كان فيهم رجل مشهور بالصلاح ان يستسقوا
به فيقولوا اللهم اناسنسقي وتشفع اليك بعدك فلان روي في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كان اذا تحطوا استسقى بالعمارة بن عبد المطلب فقال اللهم اناسنسقي اليك بيننا صلى الله عليه
وسلم فتسقيننا واناسنوسل اليك نعم بيننا صلى الله عليه وسلم فاسقنا فيسقون وحال الاستسقاء باهل الصلاح
عن معوية وغيره والمستحب ان يقرأ في صلاة الاستسقاء ما يقرأ في صلاة العيد وقد بيناه ويكره في افتتاح
الاولي سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات كصلاة العيد وكل الفروع والمسائل التي ذكرناها في
تكبيرات العيد السبع والجمعة مثلها ههنا ثم يخطب خطبتين يكثر فيها من الاستغفار والدعاء وروينا
في سنن ابى داود باسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم يواكي فقال اللهم اسقنا عينا معينا ثم يقرأ ما يقرأ في صلاة العيد فاطبقت عليهم السماء ان
يروينا فيه باسناد صحيح عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك واشتر رحمتك واجي بلدك الميت وروينا
فيه باسناد صحيح عن ابوداود في اخر هذا السناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت شكوا الناس الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحط المطر فامر بنير فوضع له في المضلي ووعد الناس يوما يخرجون
فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدأ حجب الشمس فتعد على المنبر صلى الله عليه وسلم فذكر
وحمد الله عز وجل ثم قال انكم تكونون جدد دياركم واستحياز المطر عن اباي زمانه عنكم وقد امركم الله
ستجائة ان تدعوه ووعدهم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين

بلغ المقابلة

الشمسية

لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء اتزل علينا الغيث واجعل ما
 اتزلت لنا قوة وبلاغاً الى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا يابضاً بطيه ثم حول الى الناحية
 ظهره وقلب اذ حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس وتزل فصرى رغبته فانشأ الله عن و جل
 سخابة فزعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يات مستجداً حتى سنالت السيول فلما رأى سمن عنهم
 الى الكثر تخلك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير واياي عبد الله
 ورسوله **قلت** اباؤنا السني وقته وهو بكسر الهمزة وتنتد يد الباء الموحدة ونحو المطر
 بضم الفاء والحاء الخباسة والحديث بان كان الدال المهله صد الخصب وقوله ثم امطرت هكذا بالالف هو
 وما لغتان مطرت وامطرت ولا التقات الى من قال لا يقال امطرت بالالف الا في العذاب وقوله
 بدت نواجره اي ظهرت اناياه وهي بالذال المعجمة واعلم ان في هذا الحديث التصريح بان الخطبة قبل الصلاة
 وكذلك هو موضح به في صحيح البخاري ومسلم وهذا محمول على الجواز والمشهور في كتب الفقه لا يصلحنا وغير هم
 انه يسحب تقديم الصلاة على الخطبة لاحاديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الصلاة على
 الخطبة والله اعلم ونسحب الجمع في الدعاء بين الجهر والاشرار ورفع اليدي فيه رفعاً يليقاً قال الشافعي
 رحمه الله وليكن من دعائهم اللهم اهدنا لهدى دينك ما كنا بالهدى فيك وقد دعوناك كما امرتنا فاجبتنا كما
 وعدتنا اللهم استر علينا بغير ما قارفنا واجابتك في شقنا وشعد رزقنا وبعو اللومين والمؤمنات
 ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ اية ايتين ويقول الامام استغفر الله لي ولكم وينبغي ان يدعو
 بدعاء الكتيب وبالادعاء الاخر اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخر حسنة وغير ذلك من الدعوات التي
 ذكرناها في الاحاديث الصحيحة قال الشافعي رحمه الله في الامم يخطب الامام في الاستسقاء خطبتين
 يخطب في صلاة العيد يكبر الله تعالى فيها ويحمد ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويكبر فيها الاستسقاء
 حتى يكون اكثر كلامه ويقول كثير الاستغفار ويكبر ان كان عقاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ثم روي عن عمر
 رضي الله عنه انه استسقى فكان اكثر دعائه الاستغفار قال الشافعي يكون اكثر دعائه الاستغفار
 بيداه دعاه ويفصل بين كلامه ويختم به ويكون هو اكثر كلامه حتى يتقطع الكلام وحيث الناس على التوبة
 والطاعة والتقرب الى الله تعالى **باب ما يقول** اذا حاجت
 الريح روي في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح

ادقار

من الجواهر

قال اللهم اني اسالك خيراً وخيراً ما فيها وخيراً ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت اليه
 به وروى في سنن ابى داود وابن ماجه باسناد حسن عزاي هره رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روج الله تالية بالرحمة وتالي بالعذاب فاذا رايتوها فلا تستوبها
 وسلوا الله خيراً واستعيذوا بالله من شرها **قلت** قوله صلى الله عليه وسلم من
 روج الله هو منبر الراء قال الظلاني من رحمة الله بعباده وروى في سنن ابى داود والنسائي وابن
 ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى ناسياً في اقر النساء ترك العمل وان
 كانت في سلامه يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان مر قال اللهم صيباً هنيئاً **قلت**
 ناسياً هو اخراي سبحانم يتعامل اجاعه والعيب بكسر الياء المشاء تحتها المشددة وهو المطر الكثير وقيل
 المطر الذي يجري ماوه وهو منصوب بفعل محذوف اي اسالك صيباً او اجعله صيبان وروى في كتاب
 الزيندي وغيره عن ابن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستوبوا الريح فاذا
 رايت ما تله هون فقولوا اللهم اناسنا لك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به وعودك من شر هذه
 الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به قال الزيندي حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن عائشة وابي
 هريرة وعثمان بن ابي العاص وانس وبن عباس وجابر بن وروى بالاسناد الصحيح في كتاب ابن السني
 عن خلف بن الاكوع رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استندت الريح يقول
 اللهم اغفر لنا **قلت** لغاي طاملاً للار كاللحم من الابل والعقيم التي لا ما فيها كالعقيم
 من الحيوان لا ولد فيها وروى فيه عن انس بن مالك وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقت كبير او حاجت ربح عظيم فاعلمم بالتكبير فانه يجلي العجاج الاسود
 وروي الامام الشافعي رحمه الله في كتابه الام باسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت ربح
 الا جئت النبي صلى الله عليه وسلم على ركبته وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً اللهم اجعلها رباحاً
 ولا تجعلها ربحان قال ابن عباس في كتاب الله تعالى انا ارسلنا عليهم رجا صرنا وارسلنا عليهم الريح
 العقيم وقال تعالى وارسلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح منبثرات و ذكر الشافعي رحمه الله طاملاً
 منقطعاً عن رجل انه سئل الي النبي صلى الله عليه وسلم الفرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طاملاً منبثرات قال الشافعي رحمه الله لا ينبغي لاحد ان ينسب للرياح فانها خلق الله تعالى مطيع

باب ما يقول اذا التقصت

وجدت من اجاده بجملة رحمة وقد اذنا **باب ما يقول** اذا التقصت الكوكب وروى في كتاب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امرنا ان لا نتبع اصنامنا الكوكب اذا التقصت وان نقول عند ذلك ماشا الله لا قوة الا بالله **باب** تركه

المشاهير والنظر الي الكوكب والبرق فيه الحديث المتقدم في الباب قبله وروى الامام الشافعي رحمه الله في الامم باستناد عن من لا يهيم عن عروة ابن الزبير رضي الله عنها قال اذا راى احدم البرق او الودق فلا يشير اليه وليبفد وينتف قال الشافعي ولم يزل العرب يكرهه **باب ما يقول** اذا سمع الرعد وروى في كتاب الترمذي باستناد ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك وروى بالاستناد الصحيح في الموطاء عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والمليكة من خيفته وروى الامام الشافعي رحمه الله في الامم باستناد الصحيح عن طاووس الامام التابعي الجليل رضي الله عنه انه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان من سمع الذي له قال الشافعي كانه يذهب الي قول الله تعالى ويسبح الرعد بحمده وذكر واعز ابن عباس رضي الله عنهما قال كلما سمع عمر رضي الله عنه في سفر فاصابنا رعد وبرق وبرد فقال لنا تعبت من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته لنا عوني من ذلك الرعد فقلنا فعوفينا **باب ما يقول** اذا انزل المطر

ما يقول اذا انزل المطر وروى في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى المطر قال اللهم ميئانا فعا وروى في سنن ابن ماجه وقال فيه اللهم منيئا فاعا منيئا اولئنا وروى الشافعي رحمه الله في الامم باستناده حديثا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا طلعوا الاستجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول العيث قال الشافعي وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عند نزول العيث واقامة الصلاة **باب ما يقول** عند نزول المطر

عند نزول المطر وروى في صحيح البخاري وسلم عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في ارضها كانت من الليل فلما انصرف اقبل علي الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال امير من عباده مؤمن بي واطع فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بكافرا بالوكب واما من قال مطرنا بقبول ذنوبنا فذلك كافر في مؤمن بالوكب

قلت

الحفيصة معروفه وهي برقرية من مكة دون مرطيه ويجوز فيها تخفيف اليه الثانيه ونشد يدها والتخفيف هو الصحيح المختار وهو قول الشافعي واهل اللغة والنشد يد قول ابن وهب واكثر الحديث والسما هنا المطر واشركبش المزمز واشكار الثاء ونفاك بفتحها لغتان قال الغلام ان قال مسلم مطرنا سبوكذا من يد ان النوه هو الموجد والفاعل المحدث للمطر صار من يد كافر بلاشك وان قاله مرديا انه علامه لنزول المطر فيقول المطر عند هذه العلامة ونزوله بفعل الله تعالى وخلقته سبحانه وتعالى لم يكن واختلفوا في كراهته والمختار انه مكره لانه من الفاظ الكفار وهذا ظاهر الحديث وتقر عليه الشافعي رحمه الله في الامم وغيره يستحب ان يشكر الله سبحانه وتعالى علي هذه النعمة اعني نزول المطر **باب ما يقول** اذا نزل المطر وحيف منه الضرع

روى في صحيح البخاري وسلم عن انس رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد يوم جمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال اشرك الله وما نرى في السما من سحاب ولا فرعه وما بيننا وبين سبلع يعني الجبل المعروف بقرب المدينة من بيت ولا دار فطلعت من ورايه سحابه مثل الراس فلما توسطت السحاب انتشرت ثم امطرت فلا والله ما راينا الشمس سبنا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يشكها عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبلون الاودية ومنابت الشجر فانطلعت وخرجنا مني في الشمنون هذا لفظ فيها الا ان في روايه البخاري اللهم اسقنا بدل اغثنا وما الرقوا ايدة وبالله

ابن اذكار

صلاة الحاجة وروى في كتابي الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن ابي ابي رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الي الله تعالى او الي احد من بني ادم فليتوضا فليحسن الوضوء ليلبس علي العنبرين ثم ليشتم علي الله عز وجل وليلبس علي النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقول لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اننا لك مومنان وعلنا مومنونك والعين من كل يوم والسنة من كل ام لانع لي ذنبا الاغفرته ولاهما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضي الا قضيتها ارحم الراحمين قال الترمذي

مذهبا ومذهبا غيرنا وقال بعض اصحابنا انه واجب لعمول الشافعي فحق على الوالي ان يدعو اليه ودليله
ظاهر الامر في الامية قال الفلما ولا يستحب ان يقول في الدعاء اللهم صل على فلان والمرااد بقوله تعالي وصل
عليهم اي ادع لهم وامسا قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل عليهم فقال لكونه لفظ الصلاة مختصا به فله
ان خاطبه به من شيا خلافا عن قولوا وكالاتي محمد عز وجل وان كان عززاجليا هكذا لا يقال ابو
بكر او علي صلى الله عليه بل يقال رضي الله عنه او رموان الله عليه وشبه ذلك فلو قال صلى الله عليه
فالصحيح الذي عليه جمهور اصحابنا انه مكروه كراهة تزيه وقال بعضهم هو خلاف الاولى ولا يقال مكروه وقال
بعضهم لا يجوز وظاهر التحريم ولا ينبغي ايضا في غير البيت الا ان يقال عليه السلام او نحو ذلك الا اذا كان
خطابا او جوابا فان التمسك بالاسلام سنة وورده واجب ثم هذا كله في الصلاة والسلام على غير الانبياء
مقصودا اما اذا جعل تبعا فانه جائز بلا خلاف فيقال اللهم صل على محمد وعلي آل محمد واصحابه وازواجه
وذريته وتباعه لان السلف لا يمنعوا من هذا بل قد امرنا به في التشهد وغيره بخلاف الصلاة عليه
مقصودا وقد قدمت ذكر هذا الفصل مبسوطا في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

فصل اعلم ان نية الزكوة واجبه وينتهي تكون بالقلب كغيرها من العبادات ويستحب
ان يضم اليها التلفظ باللسان كما في غيرها من العبادات فان اقتصر على لفظ اللسان دون النية بالقلب
ففي صحته خلاف الاصح انه لا يجب على دايع الزكوة اذا نوي ان يقول مع ذلك هذه زكوة بل يكفي
الدفع الي من كان من اهلها ولو تلفظ بذلك لم يضره والله اعلم **فصل** نستحب لمن
دفع زكوة او صدقة او نذرا او كفارة او نحو ذلك ان يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
فقد اخبرنا الله سبحانه وتعالى بذلك عن ابراهيم واسماعيل صلى الله عليهما وسلم وعن امية عمر ان

كتاب اذكار الصيام باب ما يقوله اذا راي الهلال
وما يقول اذا راي القمر وروينا في مسند الدارمي وكتاب الترمذي عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راي الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايامن والسلامة والاسلام
ربنا وربك الله قال الترمذي حديث حسن وروينا في مسند الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راي الهلال قال الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايامن والسلامة
والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله وروينا في سنن داود في كتاب الادب عن قتادة

الحديث
بايمن
بايمن

انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راي الهلال قال هلا خير ورشيد هلا خير ورشيد
هلا خير ورشيد امنك بالذي طلقك تلت مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بسننك كما ذهب بسنن
وغيره رواه عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راي الهلال صرف وجهه عنه هكذا رواها
ابوداود مرسلين وفي بعض نسخ اي داود لسنن في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
متن سند صحيح وروينا في كتاب ابن السني عن اي سعيد الخدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث متين صحيح وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيدي فاذا التمر حين طلع فقال تعوذني بالله من شر هذا الفاسق اذا قرب وروينا
في طيه الاولى باسنا دفيه ضعف عن زياد الترمذي عن انيس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وروينا
ايضا في كتاب ابن السني بزياده **باب اذكار المسجدة في الصوم** يستحب

ان يجمع في نية الصوم بين القلب واللسان كقولنا في غير من العبادات فان اقتصر على القلب كقولنا
وان اقتصر على اللسان لم يجزه بلا خلاف والسنة اذا شتمه غيره او شتمه عليه في حال صومه ان يقول
الذي ينالني منكم من غيري او الكفر وروينا في صحيح البخاري وسلم عن اي هزيرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الصيام حبه فلا يرت ولا يجهل وان امر قائله او شامته فليقل اي صام اي صام
مرتين **قلبت** قيل انه يقول لسانه ويضع الذي شامته حقه لعله يترجر وقتل يقول له
تقبله ليكف عني المشامته ويحفظ علي صيامه صومه والا اول اظهره ومعني شامته شتمه متقرنا المشامته
والله اعلم وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن اي هزيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يبسط والامام القائل ودعوة المتلوم قال الترمذي

حديث حسن **قلنت** هكذا الرواية حتى بالناس المشاء فوف **باب ما**
يقول عند الاطوار وروينا في سنن اي داود والسنن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذميت الظلمة وابتلت العروق وشيت الاجرام شا الله تعالي **قلبت**
الظلمة هوز الاجر متصور وهو المشرق قال الله تعالي ذلك بانهم لا يبسط ظمورا لنا ذكرت هذا وان كان
ظلمة لاي راي من اشبه عليه فتوجه مدودان وروينا في سنن داود عن حاذين هو انه

قال ابوداود
واما رواية الترمذي

فان كان يوم صوم

بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلي رزقك افطرت بكذلو وانه
مرسل ورويه في كتاب ابن السني عن معاوية بن ربيعة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقي فافطرت ورويه في كتاب ابن السني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمتا وعلي رزقك افطرتنا فقبلها
انك انت السميع العليم ورويه في كتابي ابن ماجه وابن السني عن عبد الله بن ابي مليكة عن عبد الله بن عمر
بن العاصم رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للضائم عند فطر الدعوة ما
تزدون قال ابن ابي مليكة سمعت عبد الله بن عمر واذا افطر يقول اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت كل شيء
ان تغفر لي **باب ما يقول** اذا افطر عند قوم ورويه في كتابي
داود وعنه بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الي سعد بن عباد فحاجته
وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة
ورويه في كتاب ابن السني عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم وعالم فقال
افطر عندكم الصائمون الي اخره **باب ما يدعو به** اذا افطر عند قوم ليله العذر
رويه بالاسناد الصحيح في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله ان علمت ليله القدر ما افعل فيها قال فولي اللهم انك عفون خب العفو فاعف عني قال
الترمذي حيث حسن صحيح قال اصحابنا رحمهم الله انه يستحب ان يكبر فيها من هذا الدعاء ويستحب قراءه القرآن
وسائر الاذكار والدعوات المستحبة في المواطن الشريفة وقد سبق بيانها مجموعة ومعرفة قال الساجي
رحمة الله استحب ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده في ليلتها هذا نصه ويستحب ان يكبر فيها من
الدعوات مهمات المسلمين فخذ اشعار الصالحين وعباد الله العارفين وباللهم التوفيق **باب ما يقول**
الاذكار في الاعتكاف يستحب ان يكبر فيه من تلاوة القرآن وغيره من الاذكار **كتاب**
اذكار الحج اعلم ان اذكار الحج ودعوته كثيرة لا تحصر ولكن يشير الي المهم من مقاصدها والاذكار
التي فيها على حرس اذكار في سفره واذكار في نيساب الحج فاما التي في السفر فتعظمها لذكرها في اذكار الاشارة
ان شاء الله تعالى واما التي في نيساب الحج فنذكرها على ترتيب الحج لمن شاء الله تعالى واجذب الادلة والاحاديث
في اكثرها خوفا من طول الكتاب وحصول السامع على مطالعة فان هذا الباب طويل جدا فلقد استلذت فيه

كتاب

60
الاختصار ان شاء الله تعالى فان ذلك اذا اراد الاحرام اغتسل ونوضا ولبس ازارا وقد قدنا
ما يقوله المؤذي والمغتسل وما يقوله اذ لبس الثوب ثم يطلي ركبتيه وتقدمت اذكار الصلاة ويستحب
ان يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد فاذا فرغ من
الصلاة استحب ان يدعو بما شاء وتقدم ذكر جمل من الدعوات والاذكار خلف الصلاة فاذا اراد الاحرام
نواه بقلبه ويستحب ان يساعد بلسانه قلبه فيقول نويت الحج واحرمت به لله عز وجل لبيك اللهم لبيك
الي اخر التلبية والواجب فيه القلب واللفظ سنة فلو اقتصر على القلب اجزاء ولو اقتصر على اللسان
لا لم يجز به قال الامام ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي لوقال يعني بعد هذا اللهم لك احرم نفسي وشعري
وشعري وحجتي وديمي كان حسنا وقال غيره يقول ايضا اللهم اني نويت الحج فاعني عليه وتقبله مني
ويلي فيقول لبيك اللهم لبيك لاسئلك لبيك لاسئلك لبيك لاسئلك لبيك لاسئلك لبيك لاسئلك لبيك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يقول في اول تلبيه لبيك اللهم بحج ان كان احرم
حجه او لبيك بعمره ان كان احرم بها ولا يعيد ذكر الحج ولا العمرة فيما ياتي بعد ذلك من التلبية على المذهب
الصحيح المختار واعلم ان التلبية سنة لوزنها صححه وعمرته ولا شيء عليه لكن فائتة الفضيلة العظيمة
والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح من مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وقد اوجرها
بعض اصحابنا واستحبوا الحج بعضهم والصواب الاول لكن يستحب المحافظة عليها للاقتداء برسول
الله صلى الله عليه وسلم وللحج من الخلف والله اعلم واذا احرم عن الحج قال نويت الحج واحرمت به
لله تعالى عن فلان لبيك اللهم عن فلان الي اخره ما يقوله من حرم عن نفسه **فصل** ويستحب
ان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التلبية وان يدعو لنفسه ولمن اراد بامور الاخرة والدنيا
وسئل الله سبحانه رضوانه والجنه ويستعيد به من النار ويستحب الاكثار من التلبية ويستحب ذلك
في كل حال وقائما وقاعدا وما شيا وراكبا ومصطفا ونازلا وسائرا ومحدثا وحيثا وحيثا وعند جد
الاحوال وتغايرها زمانا ومكانا وغير ذلك كاقبال الليل والنهار وعند الاستحار واجتماع الرفاق
وعند القيام والنعوذ والصعود والهبوط والركوب والتزول وادبار الصلوات وفي المناجاة
كلها والاصح انه لا يلبس في حال الطواف والسعي لان لها اذكارا مخصوصة ويستحب ان يرفع صوته بالتلبية
حين لا يشق عليه وليس للراهل ترفع صوته لان صوتها يخاف الاقناب به ويستحب ان يكرر التلبية كل مرة ثلث

بعد الصلاة

مراراً فاكثرت وباني بها متوا اليه لا ينقطع بكلام ولا غير وان سلم عليه انسان رد عليه السلام وتكره السلام
 عليه في هذه الحالة واذا راى شيئاً عجيباً قال ليك ان العشر عشرين الاخر افتد برسول الله صلى الله عليه
 وسلم واعلم ان التلبية لا تزال مستحبة حتى يرمى حجر العتبة يوم النحر ويطوف طواف الافاضة ان قدمه
 عليها فاذا بدأ بواجبها قطع التلبية مع اول شروعه فيه واشتغل بالتكبير قال الامام الشافعي
 رحمه الله ويلبي المعز حتى يستلم الركن **فصل** فاذا وصل الحرم الي حرم مكة زادها الله
 شرفاً استحب ان يقول اللهم هذا حرمك وامنك فخر مني على النار وامنني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني
 من اوليائك واهل طاعتك ويدعوا بما احب **فصل** فاذا دخل مكة ووقع بصره على الكعبة استحب
 له ان يرفع يديه ويدعوا فادعوا انه يستجاب دعا المسلم عند ربه الكعبة ويقول اللهم زد هذا البيت
 شرفاً وبقيةً وتكراً ومهابةً وزد من شرفه وكرمه من حجة او اعتمر شرفاً وبقيةً وتكراً ومهابةً ويقول
 اللهم انت السلام ومنك السلام حينئذ يبارك بالسلام ثم يدعو بما يشاء من خيرات الآخرة والديار ويقول عند
 دخول المسجد ما قدمناه في اول الكتاب في جميع المشاهد **فصل** في اذكار الطواف
 يستحب ان يقول عند استلام الحجر الأسود والاعند ابتداء الطواف ايئنا لبتم الله والله اكبر اللهم ايماناً بك
 وتصديقاً بكلامك ووقفاً بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يذكر هذا الذكر
 عند محاذ الحجر الاسود في كل طوفية ويقول في رمله في استواط الثلثة اللهم اجعل حجتي حجةً وراودني
 مغفوراً وسعيّاً مشكوراً ويقول في الاربعة الباقية من استواط الطواف اللهم اعرف وارحم واعف عما تعلم
 وانت الاعز الاكرم اللهم انتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار قالوا واحب ان يقال
 عن الحسين رحمه الله ان الدعاء يستجاب هناك في خمسة عشر موضعاً في الطواف وعند الملتزم تحت الميزاب
 وفي البيت وعند زمزم وعلي الصفاء والمروة وفي السعي وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منا
 وعند الحرات الثلث مخروم من لا يجهد في الدعاء فيها ومذهب الشافعي ومجاهير اصحابه انه يستحب قراء
 القرآن في الطواف لانه موضع ذكر وافضل الذكر قرأه القرآن واختار ابو عبد الله الحلي من كبار اصحاب
 الشافعي انه لا يستحب قراء القرآن فيه والصحيح هو الاول قال اصحابنا والقراء افضل من الدعوات
 غير الماثورة واما الماثورة فهي افضل من القرآن على الصحيح وقيل القراء افضل منها قال الشيخ ابو محمد الجويني

قال بعض العلماء وليكن اول دعائه حين يدخل مكة
 اللهم زد هذا البيت شرفاً وبقيةً وتكراً ومهابةً
 وزد من شرفه وكرمه من حجة او اعتمر شرفاً وبقيةً
 وتكراً ومهابةً ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام
 حينئذ يبارك بالسلام ثم يدعو بما يشاء من خيرات
 الآخرة والديار ويقول عند دخول المسجد ما قدمناه
 في اول الكتاب في جميع المشاهد

رحمة الله يستحب ان يقرأ في اليوم الموعود في طوافه فيغتم ارجها والله اعلم ويستحب ان يرفع من الطواف
 ومن صلاة ركعتي الطواف ان يدعو بما احب ومن الدعاء المفعول فيه اللهم اناعبدك وانعبدتك استحب
 في نوب كثيرة واعمال شبيهة وهذا مقام العائذ بك من النار فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم **فصل**
 في الدعاء في الملتزم وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود قد قدمنا انه يستجاب فيه الدعوات
 الماثورة اللهم لك الحمد حمد ايواني نعمك وبكالي في مزيدك احمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم اعلم
 علي جميع نعمك ما علمت منها وما لم اعلم وعلي كل طالب اللهم صل وسلم علي محمد وعلي آل محمد اللهم اعني من
 الشيطان الرجيم واعني من كل سوء وقبني بما رزقتني وبلدك لي فيه اللهم اجعلني من اكرم وفدك
 عليك والزمي شيبيل الاستقامة حتى المفاك يارب العالمين ثم يدعو بما احب **فصل**
 في الدعاء في الحجر بكسر الحاء واسكان الجيم وهو محسوب من البيت قد قدمنا انه يستجاب الدعاء فيه
 ومن الدعاء الماثور فيه يا رب ايتك من شقته بعيدة موملاً معروفك فانني معروفك فاقبل مني عرفاً من عرفك تقبيل
 عن معروفك من شواك يا معروفك بالمعروف **فصل** في الدعاء في البيت قد قدمنا انه
 يستجاب الدعاء فيه في كتابي السني عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما دخل البيت ابي ما استقبل من ذب الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح
 والشراء علي الله عز وجل فالمتله والاسعفار ثم خرج **فصل** في اذكار السبعي قد تقدم
 انه يستجاب الدعاء فيه والسنة ان يطيل القيام على الصفا ويستقبل الكعبة فيكبر ويدعوا فيقول
 الله اكبر الله اكبر الله اكبر والله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخبز وهو علي كل شيء قدير لا اله الا الله العزيز
 وحده وحده وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
 اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني استالك كما هديتني للاسلام ان لا تنزع
 مني حتى تتوفاني وانا مسلم ثم يدعو بخيرات الآخرة والديار ويذكر هذا الذكر والدعوات التي لا
 يليها واما اوصل الي المروة وقام عليها وقال الاذكار والدعوات التي قالها علي الصفا في رؤيتها
 عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول علي الصفا اللهم احصنا بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك
 صلى الله عليه وسلم وحبنا صدرك اللهم احصنا بحبكم وحبنا بحبكم واتصلك ورسلك وحبك

وضع وجهه وحده عليه
 وحمل الله تعالى واني عليه
 واستغفر في كل وقت
 الاكل رطل من الطحال الطيبة

كما قد ساء في الفضل الذي قبل هذا ومن الدعاء المذكور فيها اللهم اني اسالك ان تزرتني في هذا المكان
جوامع الخير كله وان صلح شائي كله وان تصرف عني الشر كله فانه لا يفعل ذلك غيرك ولا يجوز له الا انت
واذا صلى الصبح في هذا اليوم صلاها في اول وقتها وبالغ في تكبيرها ثم يسير الى المشعر الحرام وهو جبل صغير
في اجرام مكة وله يسمى شرف القاف وفتح القاف فان امكنته صعوده صعوده والوقت تحتة مستقبل
العبدة فحمد الله تعالى وبكبره وهله وبوطه ونسجه وبكبره من التلبية والدعاء ويستحب ان يقول
اللهم كما وقتنا ليلة وارتيبنا ايامه فوقفنا لذكرك كما هديتنا واعرفنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك
الحق فاذا افضتم من عرفات فاذا ذكرنا الله عند المشعر الحرام واذا ذكرنا كما هداكم وان كنتم من قبله لمن
الضالين ثم انصروا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله عفور رحيم وكثير من قوله ربنا اتنا في
الذي احسنه وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ويستحب ان يقول اللهم لك الحمد كله ولك الثناء كله ولك
الجلال كله ولك المقديس كله اللهم اعفر لي جميع ما سئلته واعصمني فيما بقي وارزقني عملا صالحا حتى يه
عني يا ذا الفضل العظيم اللهم اية اشفع اليك بخواص عبادك وانوسل اليك ان تزرتني جوامع الخير
كله وان من علي بما منت به علي اوليايك وان تصح حاجي في الآخرة والدينا يا ارحم الراحمين **فصل**
في الاذكار المستحبة في الدفغ من المشعر الحرام الى من اذا اسفر الحجر انصرف من المشعر الحرام متوجها الى منى
وسقاه التلبية والاذكار والدعاء والاذكار من ذلك كله ولحج من على التلبية هذا اخر منها وربما لا يقدر
له في عمره تلبية بعدها **فصل** في الاذكار المستحبة من يوم النحر اذا انصرف من المشعر الحرام
ووصل منى يستحب ان يقول الحمد لله الذي بلغنيها سائلا ما عابني اللهم هذه منى قد اعترها وانا عبدك وني
قبضتك استالدا ان من علي بما منت به علي اوليايك اللهم اني اعوذ بك من الجحمان والمضيبة في ديني يا ارحم
الراحمين فاذا شرع في رمي جمرة العقبة قطع التلبية مع اول حصاة واشتغل بالتلبية فمكبر مع كل حصاة ولا
يسر الوقوف عندها للدعاء واذا كان معه هبتى فخره او ذجده استحب ان يقول عند النحر والدفع بسبب الله
والله اكبر اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم منك واليك اللهم تقبل مني او تقبل من فلان ان كان يدع عن غيره
واذا طلق رأسه بعد الحج فقد استحب بعض علمائنا ان يمسك ما صيته بيده حاله الخلق ويكلمه ثلاثا يقول
الحمد لله علي ما هدانا الحمد لله علي ما انعم به علينا اللهم هذه ناصيتي فقبل مني واعفر لي ذنوبي اللهم اعز لي والمخلصين
والمعصرين يا واسع المعزة امين واذا فرغ من الخلق قال الحمد لله الذي قضانا سخطا اللهم زدنا ايماننا

الذي

ويشأن

تتم الامور المستحبة

ويقينا ونوقينا وعونا واعرفنا ولا يابنا ولا يهنا والمسلمين اجمعين **فصل** في الاذكار
المستحبة منى في ايام التشريق روي في صحيح مسلم عن نبش الخبير في الصحابي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى فيستحب الاذكار من
الاذكار فافضلها قرآء القرآن والسنة ان يقف في ايام الربيع كل يوم عند الحجر الاولي اذا رماها ويستقبل
العبدة ويحمد الله تعالى وبكبره وهله وبوطه ونسجه ويدعو مع حضور القلب وخشوع الجوارح ويمكث كذلك قدرا
قراء سورة القدر ويقف في الحجر الثاني وهي الوسطى كذلك ولا يقف عند الثالثة وهي حجر العقبة **فصل**
واذا فرغ من منى فقد اتقني حجه ولم يسر ذكر يتعلق بالحج لكنه مستأخر فيستحب التلبية والتهدية والتجديد والتجديد
وغير ذلك من الاذكار المستحبة للمشتافين وسببها ان شأ الله تعالى واذا دخل مكة واراد الاعتمر
فعل في عمرته من الاذكار ما ياتي به في الحج من الامور المشتركة بين الحج والعمرة وهي الاحرام والطواف والسعي
والذبح والخلق والله اعلم **فصل** فيما يقوله اذا شرب ما رزق من روي عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رزق منى ما شرب له وهذا مما عمل الفلأ والاحبار به
فشر به لمطالبي لم عليه فنا لوهها قال الفلأ فيستحب لمن شربه للمعزة او للشفا من مرض وخود ذلك
ان يقول عند شربه اللهم انه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رزق منى ما شرب له اللهم وانني
اشربه لعقري ولتعلني كذا وكذا فاعفري وافعل او اللهم اني اشربه مستشفيا به فاشفني وخو هذا
والله اعلم **فصل** واذا اراد الخروج من مكة الى وطنه طاف للوداع ثم اتى الملتزم فالترية
ثم قال اللهم البيت بينك والعبدة عبدك وابن عبدك وابن امتك حملتني علي ما سحرت لي من خلقك
حتى شيرتني في بلادك وبلغتني نعمتك حتى اعنتني علي فضا مناشك فان كنت رضىت عني فارزده
عني رضى والا فمن الان قبل ان تناي عن بينك داري هذا وان انصرتني ان اذنت لي غير مستبدل
بك ولا يبتك ولا راعب عنك ولا عن بيتك اللهم اصبني العافية في بدني والعصمة في ديني واحسن تقبلي
وازرقني طاعتك ما ايقنتني واجمع لي خيرا آخرة والدينا انك علي كل شي قدير ويعتق هذا الدعاء وختمه
بالتسليم علي الله سبحانه وتعالى والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غيره من الدعوات
وان كانت امرأة حائضا استحب لها ان تقف علي باب المسجد وتدعو بهذا الدعاء ثم تصرف والله اعلم
فصل في زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان اعلم انه ينبغي لكل من حج

الحج

م

ان يتوجه الي زياره رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك طريقه او لم يكن فان زيارته صلى
الله عليه وسلم من اهم الغزبات وارجح المشايخ وافضل الطلبات فاذا توجه للزيارة اكثر من الصلاة
عليه في طريقه فاذا وقع بصره على اشجار المدينة وحرمتها وما يعرف بها زاد من الصلاة والسلام عليه صلى
الله عليه وسلم واسأل الله تعالى ان ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم وان يشغله بها في الدارين
وليقول اللهم افتح علي ابواب رحمتك وارزقني في زياره نبيك صلى الله عليه وسلم ما رزقته اوليك واهل
طاعتك واعقر لي وارحمني يا خير مشول اذا اراد دخول المسجد استحب ان يقول ما يقوله عند دخول
بابي المسجد وقد قدمنا في اول الكتاب فاذا ضل حية المسجد اي القبر الكريم فاستقبله واستدبر القبلة
على نحو اربعة اذرع من جدار القبر وسلم مقتصد الا يرفع صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله
السلام عليك يا خير الله من خلقه السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم
النبيين السلام عليك وعليك واهل بيتك وعلي النبيين وسائر الصالحين اشهد انك
بلغت الهرسالة واديت الامانة وفتح الامه فجزاك الله عنا افضل ما جزا رسولا عن امته وان
كان قد اوصاه احد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله من
فلان بن فلان ثم يتأخر قدر ذراع الي جهة يمينه فيسلم على ابي بكر ثم يتأخر ذراعا اخر للسلام على عمر
رضي الله عنهما ثم يرجع الي موقفه الاول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول بسم الله في حق
نفسه ويتشفع به الي ربه سبحانه وتعالى ويدعو لنفسه ولو اذنيه وامحابه واحبابه ومن احسن اليه
وسائر المسلمين وان جهت في احوال الدعاء ويقتم هذا الموقف الشريف ويحمد الله تعالى ويسبحه
ويكبر ويهلله ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من كل ذلك ثم ياتي الروضة بين القبر
والمنبر فيكثر من الدعاء فيها فقد روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة واذا اراد الخروج من
المدينة والسفر استحب ان يودع المسجد بركتين ويدعو بما احب ثم ياتي القبر فيسلم كما سلم اولا
ويغيد الدعاء ويودع النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بحرم رسولك
ويسير في العود الي الحرمين سبيلا سهلة منك وفضلك وارزقني العفو والعافية في الدنيا والاخر
وردنا سالمين عافين الي شالمين غافين امين وعن العيني قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه

واربع

الحكم

وسلم يقولون واذا نزلوا انفسهم جاؤوك فاستعقروا الله واستعقر لهم الرسول لو جدوا الله توابا
رحيما وقد حثك سنتهم من ذنبي مستغفرا بك الي ربي ثم انشا يقول يا خير من دفنت بالقاع اعظم
قطاب من طين القاع والامم لقي القبر انك سئالته فيه العفاف وفيه الجود والكرم قال
ثم انصرف فحلتني عياني فميت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا عيني الحق اعراي
منبره بان الله تعالى قد عقر له **كتاب اذكار الجهاد** اما اذا اثار
سيفه ورجوعه فتسباني في كتاب اذكار السفر ان شا الله تعالى ولما ما يختص به فنذكر منه ما حضر
الان مختصرا **باب استجاب سوال الشهادة** روي في
صحيح البخاري ومسلم عن انيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي ام حرام فنام
ثم استيقظ وهو يحكم فقالت وما يحكمك يا رسول الله فقال ناس من ابي عروضا علي عزاء في شيل
الله يركبون في هذا البحر ملوكا علي الاستر او مثل الملوك علي الاستر فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم فلهذا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** شيخ الجرحيق الثا المثلثة وبعدها با
وسطه مفتوحه ايضا ثم جيم اي ظهره وام حرام بالراود روي في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن معاوية رضي الله عنه انه سئع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سئال الله القتل
بفضله ما دقا ثم مات او قتل فان له اجر شهيد قال الترمذي حديث صحيح وروي في صحيح مسلم
عن انيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيت
ولو لم يشهد وروي في صحيح مسلم ايضا عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من سئال الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات علي فراشه
باب حث الامام امير السرية علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
عناح اليه من امر قتال عدو ومصالحهم وغير ذلك روي في صحيح مسلم عن بريده رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير علي بن ابي طالب او غيره او ضاء في خاصته بتقوي الله تعالى
ومن معه من المسلمين غير انهم قالوا امرنا باسم الله في شيل الله قاتلوا من كفر بالله اعزوا واولا تقدروا
ولا تملوا ولا تقبلوا ولا توادوا العترة مدرك من المسلمين فادعهم الي تلك خصال وذكر الحديث
بطوله **باب بيان** ان السنة للامام وامر السرية واذا ارادوه ان

في الصلاة

يوري بغيرها وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم يريد سنن الاوربي بغيرها **باب** **الدعاء لمن يقا تل**
 او عمل ما يعين علي القتال في وجهه وذكر ما ينسظم ويحرسهم علي القتال قال الله تعالى يا ايها النبي
 حرض المؤمنين علي القتال وقال تعالى وحرض المؤمنين وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي رضى
 الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الخندق فاذا المهاجرون والانصار حرمون
 في غده بارده فلما راي ما بهم من التعب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاعن للاغفار والمهاجرين
باب **الدعاء والتضرع** والتكير عند القتال واستجاز الله تعالى ما
 وعد من نصر المؤمنين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القتم فية فاستبوا واذكروا الله كثيرا العلم
 تطهون واطيعوا الله ورسوله ولا تاروا عوا فتفسلوا وتذهب ريجكم واحبوا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا
 كالذين خرجوا من ديارهم بطرا وريا للناس ويبعدون عن سبيل الله قال بعض الفقهاء هذه الآية الكريمة
 اجمع شي جاني ادب القتال وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو في فية اللهم اني اشهدك محمدك ووعدك اللهم ان شئت لم يعبد بعد اليوم
 فاحد ابوبكر رضي الله عنه بيده فقال حسبه يا رسول الله فقد الحت علي ركبك فخرج وهو يقول خبيهم
 الجمع ويولون الذنيريل الساعه موعدهم والساعه اذ هي وامرنا وفي رواية كان ذلك يوم بدر هذا
 لفظ رواية البخاري فاما لفظ مسلم فقال استعملني الله صلى الله عليه وسلم القبله مديديه فجعل
 يهتف بربه يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اول الاسلام
 لا تعبدني في الارض فما زال يهتف بربه ما ذاب يديه حتي سقط رداوه **قلت** يهتف برفع اوله وكسر
 ثالته ومعناه يرفع صوته بالدعاء وروينا في صحيحها عن عبد الله بن اوفى رضي الله عنها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لمي فيها العدو اشتر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس قال يا ايها الناس
 لا تتوا القوا العدو واسلوا الله العاقبه فاذا القيوم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت طلال النجوم ثم
 قال اللهم منزل الكتاب وجرى السحاب وحازم الاخراب اهزمهم وانصرنا عليهم وفي رواية اللهم منزل الكتاب
 خرب الاحساب اهزم الاحزاب اهزمهم وذلهم وروينا في صحيحها عن ابي رضى رضي الله عنه قال صح
 النبي صلى الله عليه وسلم خبير فلما راه قالوا الحمد والحيس فلعوا الي الحسن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه

صالح

فقال الله البر خبير خبير اذا نزلنا بساحة قوم فمنا صباح المنذرين وروينا بالاسناد الصحيح في
 سنن ابي داود عن ابن سيرين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان لا تردان
 او قل ما تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا **قلت** في بعض
 النسخ المعتد لم بالحار وفي بعضها باجم وكانها ظاهروا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
 عن ابي رضى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عصبي وعصبي
 بك اجول وبك اصول وبك اقاتل قال الترمذي حديث حسن **قلت** معنى عصبي عوي
 قال الخطابي معنى احوال احوال قال وفيه وجه اخر وهو ان يكون معناه المنع والادفع من قولك حال بين
 الشين اذا منع احدهما من الاخر معناه لا يمنع ولا ادفع الا بك وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي
 داود والنسائي عن ابي موسى الاسعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا قوما قال
 اللهم انا جعلك في محورهم ونفوذ بك من شرورهم وروينا في كتاب الترمذي عن عمار بن زعكره رضي الله
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني
 وهو ملاق قرينه يعني عند القتال قال الترمذي لسنن اسناده بالقوي **قلت** زعكره
 فتح الرا والظفر واستكان العين المهمله بينهما وروينا في كتاب ابن السني عن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا تتوا القوا العدو فانتم لا تدرون ما يتسلون
 به فاذا القيوم فتولوا اللهم انت ربنا وربهم فقلوبنا وقلوبهم بيدك وانما يعلمهم انت وروينا في الحديث
 الذي قدمناه عن كتاب ابن السني عن ابي رضى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوه فلقبي
 العدو فسمعته يقول يا ملك يوم الدين اياك العبد واياك استعين فلعقد رايته الرجال تصرع تحضرها المليله
 من بين ايديهم ومن خلفها وروى الامام الشافعي رحمه الله في الامم باسناد حسن عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اطلبوا استجاب الدعاء عند لقاء الجيوش واقامة الصلاه وتروا العيش **قلت**
 ويستحب اشحبا بامنا كذا ان يقرأ ما يتبرله من القران وان يقول دعوا الكري الذي قدمناه ذكره وان في
 الصحيحين لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض
 رب العرش الكريم ويقول ما قدمناه هناك في الحديث الاخر لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه الله رب
 السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناوك ويقول ما قدمناه في الحديث الاخر

اصلا

حسبنا الله ونعم الوكيل ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما سئنا الله لا قوة الا بالله اعتصمنا بالله
استعنا بالله توكلنا على الله ويقول حسبنا كلنا اجمعين يا حي القيوم الذي لا يموت ابدًا ودفعنا عننا السوبلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقول يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان يا مملك الدنيا والاخر
يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا من لا يعجز شي ولا يتعاطاه نصرنا على اعدائنا هو لا اله الا هو اعلمنا عليهم في
عاقبه وسلامه عامه عاجلا فكل هذه المذكورات جا فيها حديث الكيد وهي بحمد **باب**

النوع في رفع الصوت عند القتال غير حاجه ن روينا في سنن اداود عن قيس بن عباد التابعي
رحمه الله وهو بضم العين وتحتين الباء قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند

القتال **باب** قول الرجل في حال القتال انا فلان لا رعب عدوه ه
روينا في صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين انا النبي لا كذب انا ابن عبد
الطلب بن زوياد في صحيحهما عن سلمة بن الاكوع ان عليا رضي الله عنه لما بارز رجلا الجدي قال علي رضي
الله عنه انا النبي سميتني ابي حيدر بن زوياد في صحيحهما عن سلمة ايضا انه قال في حال قتاله للذي اغاروا

علي اللقاح انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع **باب** استجاب الزجر

حال المبارزة فيه الاحاديث المتقدمه في الباب الذي قبل هذا ن روينا في صحيح البخاري ومسلم عن البراء بن
عازب رضي الله عنهما انه قال له رجل افررت يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البراء لئن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يفر لفررت به وهو علي بعلته البيضاء وان اباسعيا بن احارث اخذ بلجامه والنبى
صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ن وفي روايه فترك ودعا واستنصر ن وروينا
في صحيحهما عن البراء ايضا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتقل معنا التراب يوم الاحزاب وقد واري التراب
ياض رطبه وهو يقول اللهم لولا انت ما اهدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاترلن سكينه علينا ونبت الامم
ان لا قينا ان الاولاد قد بغوا علينا اذا ارادوا فئة اينان وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
قال جعل المهاجرين والانصار يحفرون الخندق ويتقلون التراب علي متونهم اي ظهورهم ويقولون نحن الذين
بايعوا محمدا على الاسلام وفي روايه علي الجهاد ما بقينا ابدًا والنبي صلى الله عليه وسلم يحيمهم ويقول اللهم انه

لا خير الاخر الاخر فبارك في الانتصار والمهاجر **باب** استجاب
اظهار الغر والقوة لمن جرح واستبشاره باحصل له من الجرح في نبيل الله وبما يصير اليه من الشهادة واظهار

السر حجة ذلك وانه لا خير طيلة ذلك بل هذا مطلوبنا وهو نهايه امتنا وغايه سؤلنا قال الله تعالى
والذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون تبعه من الله وفضل وان الله لا
يبيخ اجر المؤمنين الذين اسجاوا الله والرسول من بعدما احبهم للذين احسنوا منهم واقفوا
اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا احسننا الله ونعم
الرجل فاقبلوا تبعه من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه في حديث القراء اهل يرمعوه الذين عذرت القار بهم
فتقولون ان رجلا من القار طعن خالد بن ابي اشر وهو حرام بن ملحان فاقده فقال حرام الله ابرهت ورب
الاجه وسقط وفي روايه مسلم الله ابرهت **قلت** حرام يفتح اكا وبالر **باب**

ما ينزل اذا ظهر المسلمون وظلوا عدوهم ينبغي ان يكفر عند ذلك من شكر الله تعالى والشكر

عليه والاعتراف بان ذلك من فضله لا من حولنا وموتنا وان النصر من عند الله ولحميد من الاعجاب
بالقوة فانه يخاف منها التمجيد كما قال الله تعالى ويوم حنين اذا عجزتكم كرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت
عليكم الارض فباركتم ولستم تذريين **باب** ما يقول اذا راي هزيمة

في المسلمين والعياذ بالله الكرم يستحب اذا راي ذلك ان يفرح الي ذكر الله تعالى واستغفاره ودعائه
واستجارته وادعاء عدة المؤمنين من نصرهم واظهار دينه وان يدعو بذكر الكرم المتقدم لا اله الا الله
العظيم الجليل لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش
العظيم ويستحب ان يدعو بغيره من الدعوات المذكورة والمتقدمة والي استجاب في مواطن الخوف

والجائبة وقد قدمنا في باب الزجر الذي قبل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راي هزيمة المسلمين
تلا وتلى نصر ودعا وكان عاقبه ذلك النصر ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وروينا
في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم احد واكشف المسلمون قال عي انس بن النصر
البحر اني اعتقد انك ما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابر اليك ما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم

مقاتل حتى استشهد فوجدنا به بضفا وتمايز ضربه بالسيف او طعنه برمح اورميه بنهم
باب **تنا الامام** علي الكاظم ظهرت منه جماعة في القتال رويانا في

صحي الجاهلي وتعلم عن سلمة بن الاوع رضى الله عنه في حديثه الطويل في قصة ما علمه الغاربي من
الدينه واخذم اللقاح وذهب سلمة واي فتاده في اترهم فذكر الحديث الي ان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان خير من شانا اليوم اي فتاده وخير رجل لتاسله **باب**
ما يتولى اذ ارجع من العرف فيه احاديث سنائي ان سئنا الله تعالى في كتاب اذكار المسافر
وبالله التوفيق **كتاب اذكار المسافر** اعلم ان الاذكار التي
تستحب للحاضر في الليل والنهار واختلف الاحوال وغير ذلك مما تقدم يستحب للمسافر ايضا وبها
المسافر باذكار هي المقصود بهذا الباب وهي كثيرة منتشرة جدا وانا اخصر مقاصدا ان سئنا الله تعالى
وابوبها ابوابا تناسبها مستعينا بالله تعالى متوكلا عليه **باب** **الاستئذنة**
والاستئذان اعلم انه يستحب لمن خطر بيا له السفر ان يسئرا رفيه من يعلم من حاله النسيحة والشيعة
والحنزية ويشق دينه ومعرفة قال الله تعالى وسئاورهم في الامر ودلايله كثيرة فاذا سئاور وظهر انه
مصلحه استخار الله سبحانه وتعالى في ذلك فضلي ركعتين من غير الفريضة ودعا دعاء الاستئذنة التي
قدمنا في بابها ودليل الاستئذنة الحديث المتقدم من صحيح البخاري وقد قدمنا هناك اذكارا
الدعاء وصفة هذه الصلاة والله اعلم **باب** **اذكاره** بعد استقرار
عزبه على السفر فاذا استغفر عنده على السفر فليجهد في تحصيل اموره منها ان يوصي بالاحتياج الي الوصية
به وليشهد علي وصيته ويستحل كل من بينه وبينه معاملته في سبي او مصاحبه ويستبرئ من الدين
وشيوخه ومن يندب اليه واستعطافه ويتوب الي الله تعالى ويستغفر من جميع الذنوب
والخالفات وليطلب من الله تعالى المعونة على سفره وليجهد على تعلم ما يحتاج اليه في سفره فان كان
عازبا تعلم ما يحتاج اليه الغاربي من امور القتال والدعوات وابور الغنائم وتعلم علم المهدي في القتال
وعبر ذلك وان كان حاكما او معتبرا تعلم مناسك الحج واستحب معه كتابا بالذلة ولو تعلمها واستحب
كتابا كان افضل وكذلك الغاربي وغيره يستحب ان يستحب كتابا بانيه ما يحتاج اليه وان كان يتبع
علم ما يحتاج اليه من امور البيوع وما يبيع منها وما يبتل وما يجرم ويستحب ويكره ويناه وما يجرم
على غيره وان كان مسعفا اثنان معا لا للناس تعلم ما يحتاج اليه في اموره وبقية هذا العلم ما ينبغي
ان يطلبه وان كان ممن وصيه تعلم ما يحتاج اليه اهل الصيد وما يجرم من الجواز وما يجرم وما يجرم الصيد

وما يجرم وما يشترط ذكائه وما يلغى فيه قتل الكلب او النهم وغير ذلك وان كان راجعا تعلم ما يحتاج اليه مما قدمنا
في حق غيره ممن يقتل الناس وتعلم ما يحتاج اليه من الرفق بالذباب وطلب النسيحة لها ولاهلها والاعتناء بحفظها
والتنظف لذلك واستاذن اهله في ذبح ما يحتاج الي ذبحه في بعض الاوقات لعارض وغير ذلك وان كان رسولا
من سلطان الي سلطان او حوزة اهم تعلم ما يحتاج اليه من اداب مخاطبات الكتاب وجوابات ما يعرض في
المحاورات وما يجمل له من الصناعات والهدايا وما لا يحل وتجب عليه من مراعاة النسيحة وانظها وما يبيطه
وعدم العسر والحذق والنفاق والحذر من التشبيب الي مقدمات العذر وغير ما يجرم وغير ذلك
وان كان وكيل او عاملا في قراض او حوزة تعلم ما يحتاج اليه مما يجوز ان يشترطه وما لا يجوز وما يجوز ان
يبيع به وما لا يجوز وما يجوز التصرف فيه وما لا يجوز وما يشترط الاستئذان فيه وما يجب وما لا يشترط
الاستئذان فيه ولا يجب وما لا يجوز له من السفر وما لا يجوز وعلي جميع المذكورين ان يعلم ان اراد
منهم ركوب البحر الحالك التي يجوز فيها ركوب البحر والحال التي لا يجوز وهذا كله مذكور في كتب الفقه لا
يلتزم هذا الكتاب استقصاوه وانما عرضنا ههنا ان الاذكار خاصة وهذا العلم المذكور من جملة الاذكار
كافدته في اول هذا الكتاب واسئنا الله التوفيق وخاتمة الخبر لي ولا حياي وسائر المسلمين اجمعين
باب اذكاره عند اراثة الخروج من بيته يستحب له عند اراثة الخروج
ان يصلي ركعتين لحديث المقدم الصحاح رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين بركعها عندهم حين يريد سفران رواه الطبراني قال يعقل صاحبنا
يستحب ان يصلي في الاولي منها قليا يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وقال بعضهم يقرا
في الاولي بقدر الفاتحة قل اعوذ برب الفلق وفي الثانية قل اعوذ برب الناس فاذا سلم قرأه اللهم
فقد جاز من قرأه الكشي قبل خروجه من منزله لم يصبه شي يلهه حتى يرجع ويستحب ان يصلي سور
ليلاف قريش فقد قال الامام السنيذ الجليل ابو الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب الالمام
النظام والاحوال الباهرة والمعارف المتطاهرة انه امان من كل سوء قال ابو ظاهر بن محسونه اردت
سفرا وكنت خائفا منه فدخلت الي علي القزويني اسئله الدعاء فقال لي ابتداء من قبل نفسه من اراد سفر
ففسر من عدوا ووحش فليقرأ ليلاف قريش فانها امان من كل سوء فقرأها فلم يعرض لي عارض حتى
الان ويستحب اذا فرغ من هذه القراءة ان يدعو باخلاص ورفقه ومن احسن ما يتولى اللهم بك استعين

وعليكم اقول اللهم ذل لي صعوبه امري وسهل علي مشقه سفري وارزقني من الخير الزمما اطلب واصرف
عني كل شر رب اشخ لي تدبري ونور قلبي وسير لي امري اللهم ابي استغظك واستودعك نفسي وديني
واهلي واقاري وكل ما نعمت علي وعيهم من آخيه وديننا فاحفظنا اجمعين من كل سوء يا كريم وافتح
دعاه ويحمه بالتحميد لله تعالى بالصلاه والتسليم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هن من
جلوسه فليقل ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد سفر الا
قال حين ينصرف من جلوسه اللهم اليك توجهت وبك اعتمدت اللهم القني ما اهني وما لا اهتم له اللهم
زودي القوي واعز لي ذنبي ووجهني للخيرات ما توجهت **باب** **اذكاره**
اذا خرج من قد تقدم في اول الكتاب ما يقوله الخارج من بيته وهو مستحب للمسافر ويستحب له الاكثار
منه ويستحب ان يودع اهله واقاربه واصحابه وجيرانه وسبل لم الدعاء له ويدعوا هو لهم وروينا
في مستند الامام احمد بن حنبل وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الله تعالى اذا استودع شيئا حفظه وروينا في كتاب ابن السني وغيره عن ابي هريره رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يسافر فليقل لمن خلفه استودعكم الله الذي
لا تضيع ودائعه وروينا عن ابي هريره ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد احدكم
سفر فليودع اخوانه قال الله تعالى اجعل في دعاهم خيرا والسنة ان يقول له من يودعه ما روينا
في سنن ابي داود عن فرعه قال قال لي ابن عمر رضي الله عنهما فقال اودعك كما ودعني رسول الله صلى
الله عليه وسلم استودع الله دينك وامانتك وخواتم عملك قال الامام الخطابي الامانه ههنا الهله
ومن خلفه وماله الذي عند امنيه قال وذكر الدين ههنا لان السفر مظنه المشقه فربما كان سببا في
لاعمال بعض امور الدين **قلت** فرعه بفتح القاف وفتح الزاء واسكانها وروينا في كتاب
الترمذي ايضا عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ هليلجه فلا يدعها
حتى يكون الرجل هو الذي يدع به النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك واخ
عملك وروينا ايضا في كتاب الترمذي عن سالم ان ابن عمر كان يقول للرجل اذا اراد سفر اذن مني
اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتم عملك
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود وغيره بالاستناد الصحيح عن عبد الله بن يزيد

لا تضيع
فان اسم

الخطابي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يودع الجيوش قال استودع الله دينكم
وامانتكم وخواتم اعمالكم وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنه قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفر فزودي فقال زدوك الله القوي قال زدي قال وعنه ذلك قال
زدي قال ويشركك اخبر حيث ما كنت قال الترمذي حديث حسن **باب** **استجاب**
ما طلبه الوصيه من اهل الخير وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن ابي هريره رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول
الله اني اريد ان اسافر فاصني قال عليك بتقوى الله تعالى والتكبير علي كل شرف فلما ولي الرجل قال
اللهم الهولاء البعد وهون عليك السفر قال الترمذي حديث حسن **باب** **استجاب**
وصيه الميم للمسافر بالدعاء له في موطن الخير ولو كان الميم افضل من المسافر وروينا في سنن ابي داود
والترمذي وغيرهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن
وقال لا تسنبا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما سيري ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي في ذلك
قال الترمذي حديث حسن صحيح **باب** **ما يقوله** اذا ركب دابته قال
الله تعالى وجعل لكم من الفلك والاعوام ما تركبون لتستروا علي ظهورهم تذكروا نعمه ربكم اذا استويتم
عليه ويقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الي ربنا المتقلبون وروينا في كتاب ابي داود
والترمذي والسنن بالاسناد الصحيحه عن علي بن ابي ربه قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه اتي بدابته ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوي علي ظهرها قال الحمد لله الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الي ربنا المتقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات
ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم صحك فقبل يدا امير المؤمنين من ابي
شي صحك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم صحك فقلت يا رسول الله من ابي شي
صحكت قال ان ربك سبحانه يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غير من هذا
لفظ رواه ابي داود قال الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وروينا في صحيح مسلم في كتاب
المناسك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوي علي بعيره
خارجا الي شيفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الي ربنا المتقلبون اللهم انا
سئلك في سفرنا هذا البر والتقوي ومن العمل ما ترضي اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعبده اللهم

العلم انه انفلتت دابة اظنها بعله وكان هذا الحديث فقال له فحسبها الله عليهم في الحال ان وكنت انا مع جملة فظننت
 سابعهم وعجزوا عنها فقلته فوفقت في الحال غير شيب شوي هذا الكلام **باب ما يقوله**
 في الدابة الصعبة روي في كتاب ابن السني عن السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه وتراحمه
 ابي عبد الله يونس بن عبد بن دينار البصري التابعي المشهور رحمه الله قال ليس رجل يكون على دابة مقبدا
 فيقول في اذنها اغفر ديني الله يقون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا انتم
 باذن الله تعالى **باب ما يقوله** اذا راى قريته يريد دخولها لا يراى
 روي في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن ضبيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرقه يوم
 وحولها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظلمن والارضين السبع وما اظلمن ورب الشياطين
 وما اظلمن ورب الرياح وما ذرين اسئلك خير هذه القرية وخير اهلهما وبعودك من شرها وشر اهلهما وشر ما جهرت به
 وروى في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرق على
 ارض يريد دخولها قال اللهم اني اسئلك من خير هذه وخير ما جمعت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها
 اللهم ارزقنا حياها واعذنا من وبائها وجبنا الي اهلها وحيب صالحي اهلها **باب ما يقوله**
يدعو به اذا خاف ناسا او غيرهم روي في سنن اب داود والنسائي بالاستناد الصحيح ما قد مناه من
 حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا جعلك في خوفهم
 وبعودك من شرورهم ويستحب ان يدعو بعد دعاء الكرب وعينه فما ذكرناه معه **باب ما يقوله**
ما يقوله المسافر اذا تعولت العيلا ن روي في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا تعولت لكم العيلا ن فنادوا بالاذان **قلت** العيلا ن من الخبز
 والشياطين وهم سحرهم ومعنى تعولت تلونت في صور والمراد دفعوا شرها بالاذان فان الشيطان قال نعم
 الا ان افر وقد قد مناه ما يشبه هذا في باب ما يقوله اذا عرض له شيطان في اول كتاب الاذكار والادعوات
 الامور العارضا وذكرنا انه ينبغي ان يستعمل بقراء القرآن للآيات المذكورة في ذلك **باب ما يقوله**
ما يقوله اذا نزل منزلا روي في صحيح مسلم وموطا مالك وكتاب الترمذي وغيرها عن حوله بنت
 حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله العظام
 من شر ما خلق لم يضر شيئا حتى يرحل من منزله ذلك روي في سنن اب داود وغيره عن عبد الله بن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربى وربك الله اعوذ
 بالله من شر ما خلق وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بك من شر اسود واسود ومن الجيد
 والعزب ومن سناكن البلد ومن واليد وما ولدك قال الخطابي قوله سناكن البلد هم الجن الذين هم سناكن
 الارض والبلد من الارض ما كان مادي الحيوان وان لم يكن فيه بنا ومنزل قال ويحمل ان المراد بالوالد
 البليس ومن الولد الشياطين هذا كلام الخطابي والاسود الشحشع فكل شحشع يسمى اسود **باب ما يقوله**
ما يقوله اذا رجع من سفره السنه ان يقول ما قد مناه في حديث ابن عمر المذكور في باب
 تكبير المسافر اذا صعد الشيا ن وروى في صحيح مسلم عن ابي ربيعه رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم انا وابو طلحة وصغيره رديفته علي ناقة حتى اذا كنا بظهر المدينة قال ايون تايون غدون
 لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدما المدينة **باب ما يقوله**
 المسافر بعد صلاة الصبح ان يعلم ان المسافر يستحب له ان يقول ما يقوله غيره بعد صلاة الصبح وقد تقدم
 بيانها ويستحب له معه ما روي في كتاب ابن السني عن ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا صلى الصبح قال الراوي لا اعلم الا قال في سفر رفع صوته حتى يسمع اصحابه اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته
 عصمه امرى اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ثلث مرات اللهم اصلح لي اخري التي جعلت اليها رجى ثلث
 مرات اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك اللهم اعوذ بك منك ثلاث مرات اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
 ولا نسع اذا الجرد منك الجرد **باب ما يقوله** اذا راى بلدة المستحب ان يقول ما
 قد مناه في حديثه ابي ربيعه في الباب الذي قبل هذا وان يقول ما قد مناه في باب ما يقوله اذا راى قرية وان يقول
 اللهم اجعل لنا بها قرا ورا ورضا حسنا **باب ما يقوله** اذا قدم من
 سفر فدخل بيته روي في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا رجع من سفر فدخل على اهله قال توبوا توبوا لربنا او توبوا لايها درحوبا **قلت** توبوا
 توبوا سوال للتوبة وهو منصوب اما على توبوا توبوا او اما على توبوا توبوا لربنا او توبوا لايها درحوبا
 ومن اب اذا رجع ومعنى لا يغادر لا يترك ورحوبا بمعناه انما وهو يفتح الحاء ومنها لغتان **باب ما يقوله**
ما يقال لمن تقدم من سفر يستحب ان يقال الحمد لله الذي سلك والحمد لله الذي جمع السبل بك
 او نحو ذلك قال الله تعالى لان شكرتم لآزدينكم وفيه ايضا حديث عائشة رضي الله عنها المذكور في الباب

اعلمه

بعد **باب ما يقال** لم تقدم من غير روي في كتاب ابن السني عن عائشة

رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما دخل استقباله فآخذت بيده فقلت الحمد لله الذي نركب ولعزل والركمك **باب ما يقال** لم تقدم من حج وما يقوله

روي في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء غلام الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الدجاج امشي معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زدك الله التوي ووجهك في الجنة فقال اللهم فلما رجع الغلام سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام قبل الله حرك وعقد ذنبك واظف تقعتك وروي في سنن البيهقي عن علي بن ابي ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعقر للحجاج ولمن استعقر له

الحاج قال الحاكم فهو صحيح علي بن ابي ربيعة **كتاب اذكار الاكل والشرب**

باب ما يقول اذا قرب اليه طعامه روي في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا قرب اليه اللهم بارك لنا فيما رزقنا وقتنا

عذاب النار بسم الله **باب استجاب** قول صاحب الطعام لغيره عند تقديم الطعام كوا وما في معناه اعلم انه يستحب لصاحب الطعام ان يقول لطيفه عند تقديم الطعام بسم الله او

كلوا او افلا او خذوا ذلك من العبارات المرحه بالاذن في المشروع في الاكل ولا يجب هذا القول بل يكفي تقديم الطعام اليهم ولهم الاكل مجرد ذلك من غير اشتراط لفظ وقال بعض اصحابنا لا بد من لفظ والصواب الاول وما ورد

في الاحاديث الصحيحة من لفظ الاذن في ذلك يجوز على الاستجاب **باب التسمية**

عند الاكل والشرب روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله وكل مينك وروي في سنن اي داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى في اوله فليقل بسم الله في اوله واخره قال الترمذي حديث حسن صحيح وروي في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء وروي في صحيح مسلم ايضا في حديث ابي هريرة المشتمل

على معجزه طاهره من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعاه ابو طلحة وام سلمه للطعام فقال ثم قال النبي صلى الله

العامي

او ما في معناه اعلم انه

عليه وسلم ايدن لعينه فاذا لم فذطوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا وسوا الله تعالى فاكلوا حتى مضى ذلك ثلثين رجلا وروي في صحيح مسلم ايضا عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا نحن نأخذ من طعامنا فبات جاره كأنها تدفع فذهبت لتضع يدي في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء امرئ

كأنها تدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه وانه جاهله الجارية ليستحل لها فاخذت بيدها وجاء بها الاعراب ليستحل به فاخذت بيده والذبي حتى

بيده ان يعني يدي مع يديها ثم ذكر اسم الله تعالى واخذ وروي في سنن داود والنسائي عن امية بن محسن العجاني رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورطل ياكل فلم يسم الله تعالى حتى ما بقي من

طعامه الا القليل فلما رفعها الي فيه قال بسم الله اوله واخره فصل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معي فلما ذكر اسم الله استقلما في بطنه **قلت** محشي بفتح الميم واسكان الحاء وكسر الشين

الجميز وتشد يد لبياء وهذا الحديث محمول على النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بترك التسمية الا في اخر امره اذ لو علم ذلك لم يترك عن امره بالتسمية وروي في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في سته من اصحابه فجا اعرابه فاكله في لعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو نسي لكفاهم قال الترمذي حديث حسن صحيح وروي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال من نسي ان يسمي على طعامه فليقل قل هو الله احد اذا فرغ **قلت** اجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام في اوله فان ترك في اوله عامدا او ناسيا او مكرها او عاجزا العرض احرمت مكل في انما اكله

استحب ان يسمي للحيث المتقدم ويقول بسم الله اوله واخره كما جاء في الحديث والتسمية في شرب الماء واللبس والعسل والمرق وشاير المشروبات كالسهميه في الطعام في جميع ما ذكرناه قال العلماء من اصحابنا وغيرهم يستحب

ان يسمي بالتسمية ليكون فيه تبييد لغيره على التسمية وليقتدي به في ذلك والله اعلم **فصل من لم**

ما ينبغي ان يعرفه التسمية وقد راجعها من اهل العلم ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كراهه وحصلت السنة وسوا في هذا الخيب والحايفر عجزها وينبغي ان لا يسمي كل واحد من اهل البيت ولو

سوى واحد منهم اجزا عن الباقر رضي الله عنه وقد ذكره في كتاب الطهارة في ترجمه المشافعي **رحمة الله وهو تسمية برد السلام وتسميت العاشر فليكن في ذكركم في كتاب الطهارة باب**

قله

الله صلى الله عليه وسلم بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعذ فاشرب فتعدت فشربت فقال
اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلحا قال فاري فاعطيت
المدح محمد الله تعالى وشي وشرب الفضله **باب ما يقول** اذا فرغ من الطعام
روينا في صحيح البخاري عن الامامه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ ما يدته قال الحمد
لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكني ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ورواه كان اذا فرغ من طعامه وقال
ما اذا فرغ ما يدته قال الحمد لله الذي كفانا واودانا غير مكني ولا مكنور **قلت** مكني بفتح الميم
وتشديد الياء هذه الروايات العجيبة الفصيحة ورواه اكثر الرواه بالهمز وهو فاسد من حيث العربية سواء كان
من القفايه او من كفاه الا نال الا يقال في مقرو من القراءه مغزي ولا في مري بالهمز قال صاحب مطالع
الانوار في تفسير هذا الحديث المراد بهذا المذكور كله الطعام واليه يعود الضمير قال الحري فالملكني الا نال
المكوب للاستغناء عنه كما قال غير مستغنى عنه او لعدمه وقوله وغير مكفور اي غير محجود نعم الله سبحانه وتعالى
فيه لم يسكوره غير مستور الاعتراف بها والحمد عليها وذهب الخطابي الي ان المراد بهذا الدعاء كله الباري سبحانه
وتعالى وان الضمير يعود اليه وان معني قوله غير مكني انه يطعم ولا يطعم كانه علي هذا من القفايه والي هذا ذهب
غيره في تفسير هذا الحديث اي ان الله تعالى مستغنى عن معين ومظهر قال قوله ولا مودع اي غير منكر الطلب منه
والرعيه اليه وهو معني المستغنى عنه ويتصبر ربنا علي هذا بالاحتصاص والمدح او بالنداء كانه قال ذلك
ربنا او انت ربنا ويصح فيه الكسر علي البدل من الاسم في قوله الحمد لله وذكر ابو السعادات ابن الاثير في نهايه
الغريب نحو هذا الخلاف مخترا وقال من رفع ربنا فعلي الابتداء الموحداي ربنا غير مكني ولا مودع وعلي هذا يرفع
قال ويجوز ان يكون الكلام راجعا الي الحمد كانه قال حمدا كثيرا غير مكني ولا مودع ولا مستغنى عن هذا الحمد وقال
في قوله ولا مودع اي غير منكر الطاعه وقيل هو من الوداع واليه يرجع والله اعلم وروينا في صحيح مسلم عن
انيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضي عن العبد الذي ياكل الاكله فيجهد عليها
ويشرب الشرابه فيجهد عليها وروينا في سنن ابى داود وكتابي الجامع والشمائل للترمذي عن ابى سعيد الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي المعنا وسقانا وجعلنا مسلمين
ورويانا في سنن ابى داود والنسائي بالاستناد الصحيح عن ابى ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل وشرب قال الحمد لله الذي اطعمني وسقني وسوعه وجعل له محرجا وروينا

في صحيح

جامع الاثر للشيخ

في سنن ابى داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن انيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة عجزه ما تقدم من ذنبه قال
الترمذي حديث حسن قال الترمذي وفي الباب يعني باب الحمد علي الطعام اذا فرغ منه عن عبيد بن عمار
وابى سعيد وعائشه واي ابوب واي هزير بن وروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السنني باستناد
حسن عن عبد الرحمن بن خبير التابعي انه حدثه رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين سنه انه كان
يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعاما يقول بسم الله فاذا فرغ من طعامه قال اللهم اطعمت
وسقيت واعيتت واهويت وهديت واجيت فلك الحمد علي ما اعطيت وروينا في كتاب ابن السنني عن
عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا فرغ
الحمد لله الذي من علينا وهذا انا والذي اشبعنا واروانا وكل الاخشان انا ان وروينا في سنن ابى داود
والترمذي وكتاب ابن السنني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل
احدكم طعاما وني روايه بن السنني من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خير منه ومن سقا
الله تعالى لنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شي يحزي من الطعام والشراب عن النبي قال
الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب ابن السنني باستناد ضعيف عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب من انا شرب ثلثه انفاش بحمد الله تعالى في
كل نفس وشكره في آخره **باب دعا المدعو** والصنف لاهل الطعام
اذا فرغ من اكله رويانا في صحيح مسلم عن عبد الله بن سير بنهم البار واستكان السنين المهملة الصحابي قال ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابى قريتنا اليه طعاما ووطبه فاكل منها ثم اتيتهم فكان ياكله ويلقي النوي
بين اصبعيه ويجمع السبابه والوسجى قال شعبه هو صني وهو فيه ان سنا الله القا النوي بين الاصبعين ثم
اتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه فقال اي ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واعقر لهم
وارحمهم **قلت** الوطبه بفتح الواو واستكان الطاء المهملة بعدها با موحد وهي قرينه لطيفه
يكون فيها اللين وروينا في سنن ابى داود وعين بالاستناد الصحيح عن انيس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم جاء الي سعد بن عباده رضي الله عنه في اجنيه وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكه وروينا في سنن ابن ماجه عن عبد الله بن

الذي برضى الله عنها قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر عندكم الصابون
الحديث **قلت** فيها قصتان جبرئيل السعد بن عباد وسعد بن معاذ وروينا في سنن أبي
داود عن رجل عن جابر رضي الله عنه قال صنع ابو الهيثم بن ابيان للبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا قال من اشياوا خاتم قالوا يا رسول الله وما انابته قال ان الرجل
اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه فدعا له وذلك ان ابته **باب دعاء الانسان**
لمن سقاها ما اولئنا ونحوها من رويته في صحيح مسلم عن ابي عبد الله رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال
رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء فقال اللهم اطعم من الطغيان واسق من استغاني ووروثي في
كتاب ابن السني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سقا النبي صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم امتعه بشيابه
فموت عليه ثمانون سنة فلم ير سفره ايضا **قلت** الحق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وروينا فيه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتنه
بما في حجيده وفيها سفره فاخرجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حمله قال الراوي فرائته من ثلث
وسعين اسود الراس واللحية **قلت** المحجة بحميمين معنوتين بينهما ميم شاكفة وهي قدح من
خشب وجمعها حجاج وبه سمي دبر الحجاج وهو الذي كانت تجعل فيه اقداح من خشب وقيل سمي به لانه بني من
جوامع الشبي لكثرة من قتل **باب دعاء الانسان** ومخرجه لمن يصيف ضيفا رويته
في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جازل ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيفه فلم
يكسر عنده ما يصيفه فقال الرجل يصيف هذا رحمة الله فقام رجل من الانصار فانطلق به وذكر تمام الحديث
باب الشا على من اكرم صيفه ن رويته في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جازل ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابي محمود فارس ابي يعقوب يشابهه فقالت
والذي بعثك بالحق يا عدي الامان ثم ارسل ابي اخري فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال من
يصيف هذا اللبلة رحمة الله فقام رجل من الانصار فقال انا برسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته
هل عندك شي قالت لا الا قوت صياني قال فعليهم بشي فاذا دخل صيفنا فاطني السراج واربه انا ناكل فاذا
اقوي لياكل فقوي الى السراج حتى تطنيه ففقد واواكل الصيف فلما اصبح دعا علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال قد عجب الله من صيفكما بعينكما اللبلة فانزل الله تعالى هذه الآية ويوترون على انفسهم ولو كان

المهمله
والذي بعثك بالحق يا عدي الامان
والذي بعثك بالحق يا عدي الامان

واذا راى العبد الشا في بيته

بهم ضياعه **قلت** وهذا حديث علي ان السيف لم يكونوا يحتاجون الى الطعام حاجه منه
لان العباد انما الصبي وان كان شبعانا يطلب الطعام اذا راى من ياكله ويجعل فعل الرجل والمرء على انهما اشيا
فصيفها صيفها **باب** تزجيب الانسان صيفه وحمد الله تعالى
على حصوله صيفه عنده وسروره بذلك وشيابه عليه لكونه جعله الا لذلك رويته في صحيح البخاري وسلم
من طريق غيره عن ابي هريرة وعزاي في صحيح البخاري رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
يومين بلاهة واليوم الآخر فليكرم صيفه ن رويته في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنها قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ ليله فاذا هو باي بكر وعمر رضي الله عنهما قال ما اخرجكما من بيوتكما هذه
الشاعة قلنا لا لاجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده اخرجني الذي اخرجكما فقوموا فقاموا معه
فاتي وجلس من الانصار فاذا هو ليس في البيت فلما رآته المرءة قالت مرحبا بالاف قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما هيدهم قال الحمد لله ما لحد اليوم اكرم اضيا فابني فذكر تمام الحديث **باب**
ما يبول منه وهو انصاريه عن الطعام ن رويته في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يبول اطعمكم بذكر الله عز وجل والصلاة ولا تاملوا عليه فتسوا قلوبكم
كتاب الاستئذان والاسئذان وتسميت العاطر وما يتعلق به قال الله تعالى
فاذا ظلمت بيوتكم فسلوا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال تعالى واذا جئتم نحيب فحيوا باحسن
سما اوردوهما وقال تعالى لا تدخولوا بيوتكم حتى تستأمنوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ
الاطفال منكم الحلم فليستأذنا ذواتهم من قبلهم وقال تعالى وهل اناك حديث صيف ابراهيم
المكرم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام واعلم ان اصل السلام ثابت بالكتاب والسنة والاجماع
واما افراد شيابه ومنه وعد فالكثير من ان يحصر وانا احتصر مقاصده في ابواب استئذان شاء الله عز وجل
والهداية والاصابة والرعاه **باب فضل السلام** والامر بالسلام
رويته في صحيح البخاري وسلم رضي الله عنها عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان رجلا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نطقوا بالسلام على من عرفتم ومن لم يعرف من رويته
في صحيحها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله

ع اليه

فهرست
طبرستان
عاصم

ستون در آنجا خلافت قال له اذ نبت فتعلم على اوليك نمر من الملكة جوتن فانتع باجسوتك فانها تحيك وحقه
 فرتك فاك السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه رحمه الله وروينا في صحيحها عن الرباب عازب
 رضي الله عنها قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيعة يعباد المريفق واتباع الجنابز وتسميت العاطس وغير
 الضعيف ومغز المظلم وانشاء السلام وابرار العثم هذا المعنى احاديث روايات البخاري وروينا في صحيح مسلم
 عن زرارة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى
 تحابوا الا اولادكم على سبي اذا فعلتموها تحابتم افسوا السلام بينكم وروينا في سنن الدارمي وكتابي الترمذي وابن
 ماجه وغيره بالاسناد الجيد عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يا ايها الناس افسوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والفقراء وادوا العائرين وادوا الخبيثين
 قال الترمذي حديث صحيح وروينا في كتاب ابن ماجه وابن السني عن الامام رضي الله عنه قال امرنا رسول
 الله عليه وسلم ان نقبض السلام وروينا في موطا الامام مالك رحمه الله عن اسحق بن عبد الله بن علي بن ابي
 نزيه بن كعب اخبرنا ان ياتي عبد الله بن عمر فيغدو وامنه الى السوق قال فاذا غدا وتا الى السوق لم ير عبد الله
 بن علي ساط ولا صاحب بيعه ولا سليل ولا احد الا سلم عليه قال الطفيل حيث عبد الله بن عمر يوما فالتفتني الى السوق
 فقلت ما صنعت بالسوق وانت لا تقف على البيع ولا تشتال عز السباع ولا تجلس في مجالس السوق قال واقول اجلس
 في ما هنا تحدث فقال لي ابن عمر يا بطن وكان الطفيل وابطن انا قد وامن اجل السلام تسلم علي من لينا وروينا
 في صحيح البخاري عنه قال وقال عمر رضي الله عنه لست من جمعهم فقد جمع الايمان الاختلاف من نفسك وبذل السلام
 للعالم والانتا من الاقارن وروينا هذا في صحيح البخاري مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت**
 تلجمع في هذه الكلمات الخيرات الدنيا والاخر فان الانتا يقتضي ان يودي الى الله تعالى جمع حقوقه وما امره
 به وكتب جميع ما نهاه عنه وان يودي الى الناس حقوقهم ولا يطلب ما ليس له وان يصف ايضا نفسه فلا يرضى
 في جمع احتلا واما بذل السلام للعالم بمعنى جميع الناس فيقتضي ان لا يتكبر على احد وان لا يكون بينه وبين احد
 حبا يمتنع منه من السلام واما الانتا من الاقارن فيقتضي كل الوثوق بالله تعالى والتوكل عليه والشفقة
 على المسلمين وغير ذلك فتسال الله الكريم التوفيق لجمعه **باب كيفية السلام**
 اعلم ان افضل قول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في اي ضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا
 ويقول احيي وعليم السلام ورحمة الله وبركاته وياي بواو العطف في قوله وعليم ومن غير علي ان الاصل في

في رواية اخرى
 في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم
 في صحيح ابن ماجه
 في صحيح الترمذي
 في صحيح ابن السني
 في صحيح ابن خزيمة
 في صحيح ابن عساق
 في صحيح ابن حبان
 في صحيح ابن يونس
 في صحيح ابن ماجة
 في صحيح ابن عدي
 في صحيح ابن فضال
 في صحيح ابن عساق
 في صحيح ابن حبان
 في صحيح ابن يونس
 في صحيح ابن ماجة
 في صحيح ابن عدي
 في صحيح ابن فضال

المبتدي ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الامام افضى القضاة ابو الحسن الماوردي في كتابه الحاوي
 في كتاب السير والامام ابو سعيد المنولي من اصحابنا في كتاب صلاة الجمعة وغيرها ودليله ما روينا في سنن
 الدارمي وسنن داود والترمذي عن عمران بن الحسين رضي الله عنهما قال جازل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جا اخر فقال السلام عليكم ورحمة
 الله فرد عليه جلس فقال عشر ثم جا اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه جلس فقال
 تلون قال الترمذي حديث حسن وفي رواية لابي داود من رواه معاوية بن ابيس زياده على هذا فقال ثم اتي
 اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومعرفته فقال اربعون وقال هكذا يكون الفضائل وروينا
 في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن النبي رضي الله عنه قال كان رجل يرمي بالنبي صلى الله عليه وسلم برعي دواب
 اصحابه فيقول السلام عليك يا رسول الله فيقول النبي صلى الله عليه وسلم عليك السلام ورحمة الله وبركاته
 ومعرفته ورواه فقيل يا رسول الله سلم على هذا اسلاما ما تستلمه على احد من اصحابك قال وما معنى من ذلك
 وهو يعرف باجر بضعة عشر رجلا قال اصحابنا فان قال المبتدي السلام عليكم حصل السلام وان قال السلام
 عليك او سلام عليك حصل ايضا واما الجواب فاقله وعليك وادو عليك السلام فان حذف الواو فقال السلام
 عليكم اجزاء ذلك وكان جوابا هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي نرض عنه امامنا الشافعي رحمه الله في
 الام وقال جمهور اصحابنا وجزم به ابو سعيد المنولي من اصحابنا في كتابه التمهيد لاجزبه ولا يكون جوابا وهذا
 ضعيفا وغلطا وهو مخالف للكتاب والسنة ونقض امامنا الشافعي واما الكتاب فقال الله تعالى قالوا اسلاما
 قال سلام وهذا وان كان شرعا لم يقلنا فقد جازت عننا بقدر وهو حديث اي هزيمة الذي قد ناه في جواب الملكة
 ادم صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله تعالى قال هي تحيك وحقه ذرنتك وهذه
 الامه داخله في ذرنته والله اعلم وانفق اصحابنا على انه لو قال في الجواب عليكم لم يكن جوابا فلو قال وعليم بالواو
 فكل يكون جوابا فيه وحجبان لا صحابنا ولو قال المبتدي سلام عليكم او قال السلام عليكم فلهما ان يقول في
 الصورتين سلام عليكم وله ان يقول السلام عليكم قال الله تعالى قالوا اسلاما قال سلام قال الامام ابو الحسن
 الواحدي من اصحابنا است في تعريف السلام وتكبره بالخير **قلت** ولكن الالذ واللام اولى
فصل روينا في صحيح البخاري عن النبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة
 اعادها ثلاثا حتى ينهم عنه واذا اتي على يوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا **قلت** وهذا الحديث محمول

على ما اذا كان الجمع كبراً فستباني بيان هذه المسئلة وكلام الماوردي وصاحب الحادي فيها ان شاء الله تعالى
فصل واقل السلام الذي يصير به مسلماً مودياً سنه الاسلام ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم
عليه فان لم يسمعه لم يكن ايئاً بالسلام ولا يجب الرد عليه واقل ما يسقط به فرض رد السلام ان يرفع صوته بحيث
يسمعه المسلم فان لم يسمعه لم يسقط عنه فرض الرد ذكرها المتولي وغيره **قلت** والمستحب ان يرفع
صوته رفقا يسمعه به المسلم عليه او عليهم شماعاً محققاً واذا تشكك في انه يسمعه زاد في رفعه واحاط واستظهر
اما اذا سلم على ايضاً عندهم نيام فالسنه ان يخفض صوته بحيث يحيل سماع الايقاظ ولا يستيقظ النيام رؤسنا
في صحيح مسلم في حديث المغذاد رضي الله عنه الطويل قال كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن فيجوز
اللبن فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً ويبعث اليقظان وجعل لاجيني النوم واما صاحبنا فيما نالنا النبي صلى الله عليه
وسلم وسلم كما كان يسلم والله اعلم **فصل** قال الامام ابو محمد القاضي حسين والامام ابو الحسن الواحدي
وغيرهم من اصحابنا شريطة ان يكون الجواب على النور فان اخره ثم رد لم يعد جواباً وكان انما يترك الرد **باب**
ما جاء في ذكر هذه الاشارة بالسلام باليد ومحوها باللفظ روي في كتاب الترمذي عن عمر بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان
سلم اليهود الاشارة بالاصابع وتسلم النصارى الاشارة بالكف قال الترمذي اسناده صحيح والحدِيث الذي
رويناه في كتاب الترمذي عن اسمائت زبدان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد وعصبة من النساء يعقود
قالوا بيدي بالسلام قال الترمذي حديث حسن وهذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة باليد
على هذا ان ابا داود روي هذا الحديث وقال في روايته وسلم علينا **باب حكم السلام**
اعلم ان ابتداء السلام سنة مستحبة ليس بواجب وهو سنة على الكفاية فان كان المسلم جماعة كفي عنهم تسليم واحد
منهم ولو سلموا كلهم كان افضل قال الامام القاضي حسين من امه اصحابنا في كتاب السير من تعليقه ليس لنا سنه
على الكفاية الا هذا **قلت** وهذا الذي قاله القاضي من احمر ينكر عليه فان اصحابنا رحمهم الله قالوا
تسميت القاضي سنة على الكفاية كما سنيت في بيانها قريباً ان شاء الله تعالى وقال جماعة من اصحابنا بل كلهم الاصح
سنه على الكفاية في كل بيت فاذا سجي واحد منهم حصل السعارة والسنة لجميعهم واما رد السلام فان كان
المسلم عليه واحداً فعين عليه الرد وان كانوا جماعة كان رد السلام فرض كفاية عليهم فان رد واحد منهم سقط
الحرج عن الباقي وان تركوه كلهم امواكهم وان زادوا كلهم فهو النهاية في الكمال والفضيلة كما قاله اصحابنا وهو

صواعق
ادنا

فما هو من واتفق اصحابنا على انه لو رد غيرهم لم يسقط عنهم الرد بل يجب عليهم ان يردوا قال ائمة واعلم
وذلك الاجبي المتواهب روي في سنن ابي داود عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجز عن
الجماعة اذ امر وان يسلم احدهم وعجز عن الجلوس ان يرد احدهم وروي في الموطأ عن زيد بن اسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم واحد من القوم اجزأ عنهم **قلت** هذا من صحيح الاسناد
فصل قال الامام ابو سعيد المتولي وغيره اذا نادى انسان انساناً من خلف شجرة او حائط فقال السلام
عليك يا فلان او كتب كتاباً فيه السلام عليك يا فلان او ارسَلَ رسولا وقال سلم على فلان فبلغه
الكتاب والرسول وجب عليه ان يرد عليه السلام وكذا ذكر الواحدي وغيره ايضا انه يجب على المكتوب اليه رد
السلام اذ بلغه السلام وروي في صحيح البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته هكذا وقع في بعض روايات
الصحيح وبركاته ولم يقع في بعضها وزياده الثقة مقبولة ووقع في كتاب الترمذي وبركاته وقال حديث حسن صحيح ويستحب
ان يرسل بالسلام الي من غاب عنه **فصل** اذا بعث انسان مع انسان سلاماً فقال الرسول فلان
يسلم عليك فقد قدمنا انه يجب عليه ان يرد على النور ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول وعليك وعليه السلام
روي في سنن ابي داود عن غالب الفظان عن رجل قال حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اية فامرنا عليه السلام فابيه فقلت ان ابي يبريك السلام فقال وعليك وعليه السلام **قلت**
وهذا وان كان روابه عن مجزول فقد قدمنا ان احاديث التفاصيل يتباح فيها عند اهل العلم كلهم **فصل**
قال المتولي اذا سلم على ام لا يسمع فيبغى ان يتلفظ بلفظ السلام لعذرة عليه ويشير باليد حتى يحصل الاقناع
ويستحق الجواب فلو لم يسمع منها لا يستحق الجواب قال وكذا الواسم عليه اعم وارا رد عليه فليتلفظ باللسان
ويشير بالجواب لحصول الاقناع ويسقط عنه فرض الجواب قال ولو سلم على اخر من اشار الاخر باليد سقط عنه
الفرض لان اشارته قايمة مقام العبارة وكذا الواسم عليه اخر من اشار بالاشارة يستحق الجواب لما ذكرناه **فصل**
قال المتولي لو سلم على صبي لا يجب عليه الجواب لان الصبي ليس من اهل الفرض وهذا الذي قاله صحيح لكن الاوب
والمتحج له الجواب قاله القاضي حسين وصاحبه المتولي ولو سلم الصبي على بالغ فهل يجب على البالغ الرد فيه
وحجبان صبيان على صحة اسلامه ان قلنا يسمع اسلامه كان سلامه كسلام البالغ فيجب جوابه وان قلنا لا يسمع اسلامه
لم يجب رد السلام لكن يستحب **قلت** الصحيح من الوجهين وجوب رد السلام لقوله تعالى

وإذا همم بحبها أكثر منها وأما قولها أنه ينبغي على استلامه فقال الشافعي هذا بنا فاستد وهو كما قال
والله أعلم ولو سلم بالغ على جماعة فيهم صبي فسد الصبي ولم يرد منهم جزئ فهل يسقط عنهم جيبه وجمان أصحابه قال
القاضي حسين وصاحبه المولى لا يسقط لأنه ليس أهلاً للفرز والرد فرض فلم يسقط به كما لا يستط به
الفرز في الصلاة على الجنان والثاني وهو قول أبي بكر الشافعي صاحب المستظهر من أصحابنا أنه يسقط ما يرخ
إذ أنه لم يزل يسقط عنهم طلب الأذان **قلت** وأما الصلاة على الجنان فقد اختلف أصحابنا في
سقوط فرضها بصلاة الصبي علي وجهين مشهورين الصحيح منها عند الأصحاب أنه يسقط ونقض عليه الشافعي والله أعلم
فصل إذا سلم عليه استبان ثم لعنه ثانياً على قريب يسئله أن يسلم عليه ثانياً والتقى أصحابنا
عليه ويدل عليه ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن علي بن هريز رضي الله عنه في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال النبي صلى الله عليه وسلم حين فعل ذلك ثلاث مرات ن ورؤيت في سنن أبي داود عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا لم يكن أحدكم أكله فليسلم عليه فإن كالتبها شجرة أو جدار أو حجر ثم لعنه
فليسلم عليه ن ورؤيت في كتاب ابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشون
فإذا سبق لهم شجرة أو أكمة فتمروا بميئاً وسما لأتم التواضع ورأيها سلم بعضهم علي بغض **فصل** تلاف
رجلان فسلم كل واحد منهما علي صاحبه دفعة واحدة أو أحدهما بعد الآخر فقال القاضي حسين وصاحبه أبو سعيد
المؤدبي جبر كل واحد منهما مبتدئاً بالسلام فيجب علي كل واحد أن يرد علي صاحبه وقال الشافعي هذا فيه نظر فإن
هذا اللفظ يصلح للجواب فإذا كان أحدهما بعد الآخر كان جواباً وان كان دفعة لم يكن جواباً وهذا الذي قاله
الشافعي هو الصواب **فصل** إذا لم يستأنس استأنا فقال المبتدئ وعليه السلام قال المؤدبي
لا يكون ذلك سلاماً فلا يستحق جواباً لأن هذه الصيغة لا تصلح للاستئذان **قلت** إلا ما إذا قال عليك أو
عليك السلام بغير واو قطع الأمام أبو الحسن الواحدي بأنه سلام يختم علي مخاطبه به الجواب وإن كان قد قلب اللفظ
المعتاد وهذا الذي قاله الواحدي هو الظاهر وقد جزم أيضاً إمام الحرمين به فيجيبه الجواب لأنه يبي سلاماً
وحيث أن يتكلم في كونه سلاماً وجمان كالوجهين لأصحابنا فيما إذا قال في تحلة من الصلاة عليه السلام صلح
التملم لم لا الأصح أنه يحصل ويحتمل أن يقال إن هذا لا يستحق فيه جواباً بكل حال لما روينا في سنن الأئمة
والترمذي وغيرهما بالاستئذان الصحيح عن أبي جري الهجيمي الصحابي رضي الله عنه وأحمد جابر بن سليم وقيل تسليم جابر
قال أئمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام

فصل عليه من عبد الله
وقال أبو بصير ما تكلم
بصلى فوضع فضلي
حارم على الصلوات

تحية الموي قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** ويحتمل أن يكون هذا الحديث ورد في بيان
الأحسين والأجل ولا يكون المراد أن هذا ليس بسلام والله أعلم وقد قال الإمام أبو حامد الغزالي في الأحكام
أن يقول الله أعلم السلام لهذا الحديث والمخار أنه يكره الاستئذان بهذه الصيغة فإن استأذ وجب الجواب لأنه
سلام **فصل** السنة أن المسلم يبدأ بالسلام قبل كل كلام والأحاديث الصحيحة وعمل سلف الأمة وخلها
عليه ونرى ذلك مشهوراً فهذا هو المعتمد في دليل النفل وأما الحديث الذي روينا في كتاب الترمذي عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام فهو حديث صحيح قال الترمذي هذا حديث
سنة **فصل** الاستئذان بالسلام أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وخبرنا الذي يبدأ
بالسلام فينبغي لكل واحد من المتكلمين أن يعرض علي أن يسئلي بالسلام ن ورؤيت في سنن أبي داود بإسناد
جيد عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بالله من ينام بالسلام
وفي رواية الترمذي عن أبي أمامة قيل يا رسول الله الرجلان يلقيان أيهما يبدأ بالسلام قال أولهما بالله تعالى قال
الترمذي حديث حسن **باب** الأحوال التي يستحب فيها السلام والتي يكره فيها والتي
يباح فيها أعلم أنا ما مورون بأقسام السلام كما قد سئنا لكنه يتأكد في بعض الأحوال ويحتمل في بعضها وينهي عنه في
بعضها فاما أحوال تأكد واستحبابه فلا تخص فأنها الأصل فلا تيكلف التعرض لأفرادهم وأعلم أنه يدخل في ذلك
السلام علي الأحياء والموي وقد قدمنا في أذكار الجنائز كيفية السلام علي الموي وأما الأحوال التي يكره فيها
أو يحتمل أو يباح فهي مستثناة من ذلك فتحتاج الي بيانها من ذلك إذا كان المسلم عليه مستغفلاً بالبول والجماع
وعوها فيكره أن يسلم عليه ولو سلم لا يستحق جواباً ومن ذلك من كان نياماً أو ناعساً ومن ذلك من كان نائماً
أو مؤذناً في حال أذانه أو أقامته الصلاة أو كان في حمام أو نحو ذلك من الأمور التي يبوثر السلام عليه فيها ومن
ذلك إذا كان باكل اللثة في فيه فإن سلم في هذه الأحوال لم يستحق جواباً أما إذا كان علي الأكل ولشئت
اللثة في فيه فلا بأس بالسلام ويحب الجواب ن وكذلك في حال الملبعة وسائر المغاملات يسلم ويجيب الجواب
وأما السلام في حال خطبة الجمعة فقال أصحابنا يكره الاستئذان به لأنهم ما مورون بالانصات للخطبة فإن ظلف
وسلم فهل يرد عليه فيه خلاف لأصحابنا منهم من قال لا يرد عليه لتقصيره ومنهم من قال الأذان قلنا الانصات
سنة رد عليه واحد من الحاضرين ولا يرد عليه الكرمز وأحد علي كل وجه ن وأما السلام علي المشغل بقراءة القرآن
فقال الإمام أبو الحسن الواحدي الأول ترك السلام عليه لاستغفاله بالتلاوة فإن سلم كفاه الرد بالاستئذان وإن

وان رد باللفظ استئناف الاستعاذه ثم عاد الى التلاوة هذا كلام الواحي وفيه نظر والظاهر انه يسلم عليه ويجب
الرد باللفظ انما اذا كان مشتغلا بالدعاء مستتغراف فيه فجمع القلب عليه فيجوز ان يقال هو كما المشتغل بالركوع
على ما ذكرناه والاظهر عندي في هذا انه يكره السلام عليه لانه يتكلم به ويستقر عليه اكثر من مستغف الاكل واما الملبى
في الاحرام فيكره ان يسلم عليه لانه يكره له قطع التلبية فان سلم عليه رد السلام باللفظ نص عليه الشافعي واصحابنا
رحمهم الله **فصل** فتقدمت الاحوال التي يكره السلام فيها وذكرنا انه لا يستحب فيها جوابا فلواراد
المسلم عليه ان يتبرخ برد السلام فعمل بغيره لانه او يستحب فيه تفصيل فاما المشتغل بالبول وحوه فيكره له رد
السلام وقد قدمنا هذا في اول الكتاب واما الاكل وحوه فيستحب له الجواب في الموضع الذي يجب واما
المطلي بغيره عليه ان يقول وعليكم السلام فان فعل ذلك بطلت صلاة ان كان عالما بخرمه وان كان جاهلا لم
ينظر على اصح الوجهين عندنا وان قال عليه السلام بلفظ الغيبة لم تبطل صلاة لانه دعا لغير مخاطب والمستحب
ان يرد عليه في الصلاة بالاشارة ولا يتلفظ بشي وان رد بعد الفراغ من الصلاة باللفظ فلا بأس واما المودن
فلا يكره له رد الجواب بلفظ المعتاد لان ذلك ينير ليطل الاذان ولا يجزيه **باب من يسلم**

عليه ومن لا يسلم عليه ومن يرد عليه ومن لا يرد عليه اعلم ان الرجل المسلم الذي ليس مشهورا بفسق ولا بدعه
يسلم ويسلم عليه فيسلم له السلام ويجب الرد عليه قال اصحابنا والمراء مع المراء كالرجل مع الرجل واما المراء مع
الرجل فقال الامام ابو سعيد الموقلي ان كانت زوجته او جاريتها او محرما من محاربه فهي معه كالرجل فيستحب
لعل واحد منها ابتداء الاخر بالسلام ويجب على الاخر رد السلام عليه وان كانت اجنبية فان كانت حمله يخاف
الافتتان لم يسلم الرجل عليها ولو سلم لم يحز لها رد الجواب ولم يسلم هي عليه ابتداء فان سلمت لم تستحق جوابا فان
اجابها لم يرد وان كانت عجوزا لا يفتتن بها جاز ان يسلم على الرجل وعلى الرجل رد السلام عليها **قلت**
واذا كانت النساء جمعا فسلم عليهن الرجل وكانت الرجال جمعا كبرافسها واعي المراء الواحد جاز اذ لم يخف عليه
ولا عليهن ولا عليهن او علم فتنه روي في سنن داود والترمذي وابن ماجه وغيرها عن ابي بن
بزيد رضي الله عنها قالت مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا قال الترمذي حديث حسن
وهذا الذي ذكرته لظن رواه ابي داود واما رواه الترمذي فيها عن اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر في المسجد يوما وعصبة من الشاقود فالوي بيده بالسليم وروي في كتاب ابن السني عن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم عليهن وروي في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي

عليه

الله عنه قال كانت فينا امرأة ورواية كانت عجوزا حذمت اصول الشلس فتعرجه في الذر ونكر لمخاطب من
من شعير فاذا اصلينا الجمعه انصر فمنا سلم عليها فتنده اليها **قلت** نكر كرمعنا تخم وروينا
في صحيح مسلم عن ام هاني بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت ايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النسخ وهو يغتسل وانا
دورته فسلمت وذكرته الحديث **فصل** واما اهل الذمة فاختلف اصحابنا فيهم فتقطع الاكثرون
بانه يجوز ابتداءهم بالسلام وقال اخرون ليس هو بحرام بل هو مكروه فان سلموا هم على مسلم قال في الرد
وعليكم ولا يزيد على هذا وحكي اقصي القضاء الماوردي وجهها لبعض اصحابنا انه يجوز ابتداءهم بالسلام لكن ينص
السلام على قوله السلام ولكن لا يقول ورحمة الله وهذا الوجهان اللذان حكاهما ساذان مردودان
وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بد واليهود ولا
النصارى بالسلام فاذا التيم احدكم في طريق فاضطروه الي اصبغه وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم وروي في

وحكي الماوردي في
لسن اعاشا انه يجوز
ابتداءه بالسلام
تقتصر على قول
السلام عليكم ولا بد
بلفظ اي وعليكم وحكي
الماوردي في وجه الله
في الرد عليهم اذ ابتداء
بالسلام وعليكم السلام

صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فاما يقول احدكم
السلام عليكم فقل وعليكم وفي المسئلة احاديث كثيرة نحو ما ذكرناه والله اعلم قال ابو سعيد الموقلي ولو سلم
على رجل ظنه مستلما فبان كافرا استحب ان يسترد سلامه فيقول رد علي سلامي والعرض من ذلك ان يوحشه
ويظهر له انه ليس بينها الفقه وروي ان ابن عمر رضي الله عنهما سلم على رجل فعيل له انه يهودي فبعده وقال رد علي سلامي
وروي في موطا مالك رحمه الله ان ملكا سئل عن من يسلم على اليهودي او النصارى فهل يستقبله
ذلك فقال لا يهتد اذهبه واختار ابن العربي المالكي قال ابو سعيد لو اراد يحته ذمي فعلمها بغير السلام بان يقول
هداك الله وانتم الله صياحك **قلت** هذا الذي قاله ابو سعيد لا بأس به اذا احتاج اليه فيقول
صحت بالحيز او بالسعادة او بالعافية او صحتك الله بالشور او بالسعادة والنعمة او بالمشرا واما استيه ذلك
واما اذا لم يحج اليه فالاختيار ان لا يقول شيئا فان ذلك سبطله وانياس والظهار صوره وروى عن مامورون
بالاعلاظ عليهم ومنهيون عن ودم فلا تظهره والله اعلم **فروع** اذا مر على جماعة منهم مسلمون وكفار
فالسنة ان يسلم عليهم وينصده المسلمين او المسلم روي في صحيح البخاري ومسلم عن اسماء بنت زيد رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على مجلس فيه اهل اطم من المسلمين والمشركين عنده الاوثان واليهود فسلم عليهم النبي
صلى الله عليه وسلم **فروع** اذا كتب كتابا الى مشرك وكتب فيه سلاما او حووه فيبغي ان يكتب ما

روينا في صحيح البخاري ومسلم في حديث أبي سعيد رضي الله عنه في قصة من قل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب من محمد بن عبد الله ورسوله اليه من ابي عبد الله عليه السلام علي من ابي الهادي **فزع** فيما يقول
اذا عاد ذمنا علم ان اصحابنا اختلفوا في عبادته الذي فاستجها جماعة ومنعها جماعة وذكر الشاشي الاختلاف ثم
قال الصواب عندي ان يقال عبادته الكافر في الجملة جائز والقرنه فيها موثوقه على نوع حزمه تتنزه بها من
جوار او تدليه **قلت** هذا الذي ذكره الشاشي حسن فقد روينا في صحيح البخاري عن ابي سعيد رضي
الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم بعود فقعد
عند رأسه فقال له اسلم تنظر الي ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول الحمد لله الذي ائتم من النار وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن المسيب بن حزن والاشعث بن
المسيب رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاء جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم قل لا
اله الا الله وذكر الحديث بطوله **قلت** فينبغي لعابدين ان يرجعوا في الاسلام ويسئلوا محاسنة
ويجهد عليه ويخرجوه على معاينة قبل ان يسير الي حال لا ينعى فيها توبته وان دعا له دعا له بالهداية وعوها
فصل واما المبتدع ومن اقرن ذمنا عظيما ولم يثبت منه فينبغي ان لا يسلم عليهم ولا يرد عليهم السلام
لذا قاله البخاري وغيره من العلماء واخرج الامام ابو عبد الله البخاري في صحيحه في هذه المسئلة بما روينا في
صحيح البخاري ومسلم في قصة كعب بن مالك رضي الله عنه حين خلف عن غيره وبتوك هو ورفيقان له وهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا قال وكنت ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول هل حرك
شفتيه برد السلام ام لا قال البخاري وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شربة الحجر **قلت** فان اضطر
الى السلام على الظلمة بلان دخل عليهم وخاف زنت معتسك في دينه او دينه او غيره كما ان لم يسلم عليهم قال الامام
ابوبكر بن العري قال القائل يسلم وينوي ان السلام اتم من انما الله تعالى معنى الله عليكم رقيب **فصل**
واما الصبيان فالسنة ان يسلم عليهم من روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه انه مر على صبيان
فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعدهم وروينا في سنن ابي داود وغيره باسناد الصحيحين
عن ابي سعيد رضي الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب يسلم عليهم وروينا في كتاب ابن السني وغيره
قال فيه فقال السلام عليكم يا صبيان **باب** في اداب **فصل** ومستابل من السلام
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب

غفران

البناء

علي المديني والماضي علي الفاعد والقليل علي الكثير ورواية البخاري ومسلم الصغير علي الكبير والماضي علي الفاعد
والقليل علي الكثير قال اصحابنا وغيرهم من الظاهر هذا المذكور هو السنة فلو خالفوا افضل الماشي علي الراكب
او الجالس عليها لم يكن صحيح به الامام ابو سعيد المتولي وغيره وعلي فياس هذا لا يركب انما الكثيرين بالسلام علي
القليل والكبير علي الصغير ويكون هذا لما يستحبه من سلام غير عليه وهذا الادب هو فيما اذا تلاقى الاثنان
في طريق اما اذا ورد علي فتود او قاعد فان الوارد يبدا بالسلام بكل حال سواء كان صغيرا او كبيرا قليلا او كثيرا
ونسي اقصي العناء هذا الثاني سنة وسي اول ادبها وجعله دون السنة في الفضائل **فصل**
قال المتولي اذا لقي رجل جماعة فاراد ان يحض طائفة منهم بالسلام لانه التقى من السلام الموانسة والالفة
وفي تخصيص البعض اجاز الباقين وربما صار سببا للعداوة **فصل** اذا مشي في السوق او في
الشوارع المزدحمة كثيرا ويحذر ذلك مما يكثر فيه المتلاقون فقد ذكر اقصي العناء الماوردي ان السلام هنا
انما يكون لبعض الناس دون بعض قال لانه لو سلم علي كل من لقي لشتا عليه عن كل منهم ولخرج به عن الغزو قال
واما يقصد بهذا السلام احدا من اهل الكفاية ودواما استند فاع مكرهه **فصل** قال الماوردي
اذا سلم جماعة علي رجل فقال وعليكم السلام وقصد الرد علي جميعهم سقط عنه فرض الرد في حق جميعهم قالوا لم يرد
علي جبار دفعه واطه فانه ينسقط فرض الضلوة علي الجميع **فصل** قال الماوردي اذا دخل امان
علي جماعة فليسلم عليهم سلام واحد اقتص علي سلام واحد علي جميعهم وما زاد من تخصيص بعضهم هو ادب وليكن ان
يورد منهم واحد فمن زاد منهم نحو ادب قال فان كان جمعا لا يكثر فيهم السلام الواحد كاجماع والمجلس المظلم
فمنه السلام ان يستدي به الداخل في اوله دخوله اذا شاهد القوم ويكون مودعا سنة السلام في حق
جميع من سمعه ويدخل في فرض كفاية الرد جميع من سمعه فان اراد الجلوس فيهم سقط عنه سنة السلام
فمن لم يسمعه من الباقين وان اراد ان يجلس فيهم بعد ذلك من لم يسمع سلامه المتقدم فغنيه وجبان اذ هما
ان سنة السلام عليهم قد حصلت بالسلام علي اولهم لانهم جمع واحد فلو عاد السلام عليهم كان اوله وعلي
هذا ابي اهل المسجد رد عليه سقط به فرض الكفاية عن جميعهم والوجه الثاني ان سنة السلام باقية لمن
لم يلحقهم سلامه المتقدم اذا اراد الجلوس فيهم فعلي هذا لا ينسقط فرض رد السلام المتقدم عن الاول ورد
الاخر **فصل** في استجابة اذا دخل بيته ان يسلم وان لم يكن فيه احد فليسلم السلام علينا وعلي
عبادنا الصالحين وقد قدمنا في اول الكتاب بيان ما يتولد اذ دخل بيته فلذا اذا دخل بيتا فليسلم

توبة

لمن فيه احد يستحب ان يسلم وان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم اهل البيت ورحمة
الله وبركاته **فصل** اذا كان جالساً مع قوم ثم قام ليباركهم فالسنة ان يسلم عليهم فقد روي
في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما بالاستناد الجيد عن علي بن هرون رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولي باحق من الثانية قال
الترمذي حديث حسن **قلت** ظاهر هذا الحديث انه يجب على الجماعة رد السلام على هذا الذي
سلم عليهم وفارهم وقد قال الامامان القاهني حنين ومناجيه ابو شعيب المولي جرت عادته بعض الناس
بالسلام عند مفارقة القوم وذلك دعاء يستحب جوابه ولا يجب لان التحية انما تكون عند اللقاء لا عند الاخراف
هذا كلامها وقد انكره الامام ابو بكر الشاشي الاخير من اصحابنا وقال هذا فاسد لان السلام سنة عند الاخراف
كما هو سنة عند الجوسن ومنه هذا الحديث وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب **فصل** اذا
مر على واحد او اكثر وعلب علي ظنه انه اذا سلم لا يرده عليه اما لتكبير المرد عليه واما لاهماله الماروا والسلام
واما لغير ذلك فينبغي ان يسلم ولا يتركه لهذا الظن فان السلام ما موربه والذي امر به المار ان يسلم ولم يورمان
يحصل الرده ان المرور عليه قد يحجب الظن فيه ويرد واما قول من لا يحقق عنده ان سلام المار سببه
ظاهره حصول الام في حق المرور عليه فهو باطل لانه عباد الله وعبادة بيته فان الممارات الشرعية لا تستقط عن
الممارات باطل مثل هذه الخيالات ولو نظرنا الى هذا الجيال الفاسد لتركنا انكار المنكر علي من فعله جاهل
كونه منكراً وعلب علي ظننا انه لا يخرج يقولنا فان انكارنا عليه ونعريفنا له فحده يكون سبباً لآئمه اذ لم يطلع
عنه ولا شك في اننا لا نترك الانكار مثل هذا ونظائر هذا كثير ومعرفته والله اعلم ويستحب لمن سلم على انسان
واسعه سلامة وتوجه عليه الرد بشر وظه فلم يرد ان جلده من ذلك فيقول ابراهمة من حفي في رد السلام او
صلته في طمته ونحو ذلك وليتظرب هذا فانه سيقطبه حق هذا الاذي والله اعلم وقد روي في كتاب
ابن النبي عن عبد الرحمن بن شبل الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجاب السلام
هو له مني لم يجب فليست منا ويستحب لمن سلم على انسان فلم يرده عليه السلام ان يقول له بعبارة لطيفة
رد السلام واجتنب في ذلك ان ترد علي لستقط عنك الغرض والله اعلم **باب**

الاول

وسلم عن أبي موسى الاسعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حفظ الاستيذان
ثلاث فان اذن لك والافارجع وروينا في الصحيحين ايضا عن ابي سعيد الخدري وغيره عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان وروينا في صحيحهما عن سهل بن شعيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
جعل الاستيذان من اجل البصر وروينا الاستيذان ثلثاً من جهات كثيرة والسنة ان يسلم ثم يستأذن فيقول
عند الباب بحيث لا يسمع من داخل ثم يقول السلام عليكم ادخل فان لم يجبه احد قال ذلك ثانياً وثالثاً
فان لم يجبه احد انصرف وروينا في سنن أبي داود باستناد صحيح عن ربعي بن خرايش بكبير اخبار المهملات واخبر
شهر بن محمّد التابعي الجليل قال حدثنا رجل من بني عامر قال استأذن علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت
نقال الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان فقل له قل السلام
عليكم او قل سمعته الرجل فقال السلام عليكم ادخل فان له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل وروينا
في سنن أبي داود والترمذي عن كلدان بن الحنبل الصحابي رضي الله عنه قال آتت النبي صلى الله عليه وسلم
فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم ادخل قال الترمذي حديث
حسن **قلت** كلدان بن الحنبل بنحو الخبر المهملات ويقدها نون ساكنة ثم باوحد
مفتوحة ثم لام ن وهذا الذي ذكرناه من تقديم السلام على الاستيذان هو الصحيح وذكرنا المار وروي فيه ثلثة
ادوية احدها هذا والثاني تقديم السلام والثالث وهو اختياره ان وقع في الاستيذان
على صاحب المار قبل دخوله قدم السلام وان لم يقع عليه عينه قدم الاستيذان وان استأذن ثلثاً فلم
يودن له ووطن انه لم يسمع منه يزيد عليها حتى الامام ابو بكر بن العربي الماللي فيه ثلثة مذاهب احدها يعيد
والثاني لا يعيد والثالث ان كان بلغ الاستيذان المتقدم لم يعيد وان كان بغيره اعاده قال والاصح
انه لا يعيد بحال وهذا الذي صححه هو الذي تتضمنه السنة والله اعلم **فصل** وينبغي اذا
استأذن علي انسان بالسلام او بدق الباب فيقول له من انت ان يقول فلان بن فلان او فلان الفلاني
او المعروف بكذا او ما اشبه ذلك بحيث يحصل التعريف التام به ويكره ان يقتصر على قوله انا او خادم او
بعض العلمان او بعض المحيين وما اشبه ذلك وروينا في صحيح البخاري وسنن في حديث الاسراء المشهور
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعدني جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح فيقول من هذا قال جبريل
فيقول من معك قال محمد ثم صعدني الى السماء الثانية والثالثة وسائرهن فيقول في كل باب سمار من هذا

فيقول جبريل وروينا في صحيحها حديث ابي موسى لما طهر النبي صلى الله عليه وسلم على بر البستان وجاء ابو
 بكر فاستاذن فقال من قال ابو بكر ثم جاعر فاستاذن فقال من قال عمر ثم جاعر ثم جاعر فاستاذن فقال من قال عمر ثم جاعر ثم جاعر فاستاذن فقال من قال عمر ثم جاعر
 صحيحها ايضا عن جابر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فقت الباب فقال من ذاقك انا فقال
 انا انا كانه كررها **فصل** ولا بأس بان يصف نفسه بما يعرف به اذا لم يعرفه المخاطب بغيره
 وان كان فيه صورة محيل له بان يكتفي بغيره او يقول انا المعنى فلان او القاصي او الشيخ فلان او ما استبه ذلك
 روي في صحيح البخاري وسئل عن ام هاني بنت ابي طالب رضي الله عنها واسمها فاختة علي المشهور وقيل
 فاطمة وقيل بعد قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تسد فقال من هذه قلت انا
 ام هاني وروينا في صحيحها عن ابي ذر رضي الله عنه واسمها حذبت وقيل يري بضم الياء تصغيرا قال
 خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مشي وحده فجعلت امشي في ظله العرا فالتفت فرأيت
 فقال من هذا قلت ابو ذر وروينا في صحيح مسلم عن ابي قتادة الحرث بن ربعي رضي الله عنه في حديث
 الميضاء المشتمل على عجائب كثيرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جليل من فتوى العلوم قال فيه ابو
 قتادة مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة **قلت** ونظائر هذا
 كثيرة ونسبها الحاجة وعدم ارادة الافتخار ويروى من هذا ما روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة واسمها عبد الرحمن
 بن صخر على الاصح قال قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابني هريرة وذكر الحديث الي ان قال فرجعت
 فقلت يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابني هريرة **باب في مسائل**
 تنفع على السلام **مسئلة** قال ابو سعيد الخدري التخييه عند الخروج من الحمام بان يقول له
 طاب حمامي لا اضل لها ولكن روي ان عليا رضي الله عنه قال لم يزل يخرج من الحمام طهرت فلا تجبست
قلت هذا المحل لا يصح فيه شيء ولو قال انسان لصاحبه علي شيب الموده والموالفة واستجد
 الود ادام الله لك النعيم ونحو ذلك من الدعاء فلا بأس به **مسئلة** اذا اتى المار المهرور عليه
 فقال صل الله بالخير او بالسعادة او قواك الله او لا وحش الله منك او غير ذلك من الالفاظ التي يستعملها
 الناس في العادة لم يستحق جوابا لكن لو دعا له فانه ذلك كان حسنا الا ان يترك جوابه بالكلمة زجر له في
 خلقه واهماله السلام وتاديبه ولغيره في الاعتناء بالابتداء والسلام **فصل** اذا اراد يعقل يد
 غير ان كان ذلك له هذه وصلاجه او علمه او شرفه او صيانه او نحو ذلك من الامور الدينية لم يكره بل يستحب

من كان حياء ودينا وورع وشلوته ورجاهته عند أهل الدنيا ونحو ذلك فهو مكره شديد الكراهة وقال المتولي
 جاعرا صاحب الامور فاشار الي انه حرام وروينا في سنن ابي داود عن زارع رضي الله عنه وكان في رقد عبد النبي
 قال جعلنا مقبلا در من رما حلقا فقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وريله **قلت** زارع
 جاري في اوله وبار بعد الالف على لفظ زارع الحنظلي وغيره من روي في سنن ابي داود ايضا عن ابن عمر رضي الله
 عنها قصة قال بها فذونا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده واما تقبل الرجل خذ ولله الصغير واخذ
 وقبله غير خذ من اطرافه ونحوها على وجه الشفقة والرحمة واللطف ونحوه القربه فسنه والاخذ فيه كبره
 مشهوره وسوا الموالاة الذكر والاشي وكذلك قبلته ولما صدقته وغيره من صفات الاطفال على هذا الوجه واما التقبل
 بالشفقة فحرام بالاتفاق وسوا ذلك الوالد وغيره بل النظر اليه بالسوء حرام بالاتفاق على القريب والاجبي رويها
 في صحيح البخاري وسئل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما
 وهذه الاقرب من جابر المتبني فقال الاقرب ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا منظر اليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم قال من لا يرجح لا يرجحك وروينا في صحيحها عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تقبلون صيانتكم فقالوا نعم قالوا الكنا والله ما تقبل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا املك ان كان الله نزع منكم الرحمة هذا القاصي الروايات وهو مروي بالفاظه وروينا في صحيح
 البخاري وعنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال احذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله وشبهه وروينا
 في سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنها قال دخلت مع ابي بكر رضي الله عنه اول ما قدم المدينة فاذا عاتبه
 ابنه رضي الله عنها منطجها قد امنيتها مما فانها ابو بكر فقال لبيات يا بنه وقيل خذ فان وروينا في كتب
 الزمعي والسنائي وابن ماجه بالاشانيد الصحيحة عن صفوان بن عثمان الصحابي رضي الله عنه وعنه في صحيح
 وشهد يد السيل الميلى قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الي هذا النبي فابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له من نكح ايات بينات فذكر الحديث الي قوله فقبلوا ايده ورجله وقال لا تشهدك بي وروينا في سنن
 ابي داود بالاشانيد الصحيحة الملع عن ابن عمر بن دعقل قال رايت ابي نصر قبل خذ الحسن بن علي رضي الله عنهما
قلت ابو نصر بالنون والفتاد المعجمة اليه المذنبين مالك بن قنعة تابعي قده ودعقل بدل المله
 مقصود من صحبه شاكبه ثم قامتوجه ثم لام وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقبل ابنتا لما وصولا لهما
 شيخ يقبل عينا وعن سهل بن عبد الله الشنزي الشيد الجليل احد افراد زهاد الامة وجاهد رضي الله عنهما

كان يأتي ابا داود السجستاني ويقول اخرج لي لسانك الذي عدت به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قبله
فيقبله و وافعال التلف في هذا الباب اكثر من ان يحصر والله اعلم **فصل** في بيان غسل الرجل
الصالح للتبرك ولا يتقبل الرجل وجه صاحبه اذا قدم من سفر وعنه روي في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها
في الحديث الطويل في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت دخل ابو بكر رضي الله عنه فكشف عن وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم انكب عليه فقبله ثم بكى وروى في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت
قدم زيد بن حارثة المديني ورسول الله صلى الله عليه وسلم في منى فانه قزع البابت فقام اليه النبي صلى الله
عليه وسلم فخر ثوبه فاعتقته وقبله قال الترمذي حديث حسن واما المغاندة وتقبيل الوجه لغير الطيب
ولغير القادم من سفر وعنه فكره وانض على كراهتها ابو مخنف البغدادي وغيره من اصحابنا ويدل على كراهته ما روي
في كتابي الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله الرجل منا يلقي اخاه او صديقه
ايحي له قال لا قال ابنه يده ويقبله قال لا قال فيا حديد وبيضا محقه قال نعم قال الترمذي حديث حسن
قلت وهذا الذي ذكرناه في امر القبيل والمغاندة وانه لا بأس به عند القوم من سفر وعنه
فكرهه كراهة تنزيه في غير هو في غير الامر والحسن الوجه فاما الامر بالحسن فمحموم بكل حال لقبيله ستره قدم من سفر
لا والظاهر ان مغاننته لقبيله او قريبه من قبيله ولا فرق في هذا بين ان يكون القبيل والمقبيل رجلين صالحين
فانقبضوا او احدا صالحا فاجمع سوا والمذهب الصحيح عندنا في النظر الى الامر بالحسن ولو كان غير شريف ووقد
امر الله به حرام كالمراه لكونه في معناها **فصل** في المصاحفة اعلم ان المصاحفة جمع ظهر عند
التلابة في روي في صحيح البخاري عن قتادة قال قلت لابي هريرة رضي الله عنه اكانت المصاحفة في اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم وروي في صحيح البخاري وسلم في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في قبيله
بنيه قال فقام الي طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه بهرول حتى صاحني وهناني وروي في صحيح البخاري
في خبر ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم اهل
اليمن دم اول من جاء بالمصاحفة وروي في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلقيان فيصاحفان الا عمرهما قبل ان يتزقا وروي
في كتابي الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله الرجل منا يلقي اخاه او صديقه
ايحي له قال لا قال ابنه يده ويقبله قال لا قال فيا حديد وبيضا محقه قال نعم قال الترمذي حديث حسن

87
روي العابد احاديث كثيرة وروي في موطا الامام مالك رحمه الله عن علي بن عبد الله الخزازي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تصاحفوا يد هذا الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشخا **قلت** هذا حديث
مربون واعلم ان هذه المصاحفة مستحبة عند كل لقاء واما ما اعتاده الناس من المصاحفة بعد صلاي الصبح
والعصر فلا امثل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا بأس به فان اصل المصاحفة حسنة وكونهم حافظوا عليها
في بعض الاحوال وفضلوا فيها في كثير من الاحوال او التزها لا يخرج ذلك البعض عن كونها من المصاحفة التي
ورد الشرع باسمها وقد ذكر الشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام رحمه الله في كتابه القواعد ان البدع
حسنة اقتيام واجيد ومحرمه ومكر وهمة ومستحبه ومباحة قال ومثله البدع المباحة المصاحفة عتب
صلاة الصبح والعصر والله اعلم **قلت** وينبغي ان يجز من مصاحفة الامر بالحسن الوجه فان النقل
اليه حرام كما قد مناه في الفصل الذي قبل هذا وقد قال اصحابنا بكل من حرم النظر اليه حرم مسه بل المسر
استد فانه يحل النظر اليه الاجنبية اذا اراد ان يتوجهها وفي حال البيع والشراء والاحتاد والعتاد ولا يجوز
مسها في شيء من ذلك والله اعلم **فصل** وينبغي مع المصاحفة البشاشة بالوجه والدعاء
بالعزة وعزها وروي في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق وروي في كتاب ابن السني عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقوا فصاحوا وتكلموا بوجه
تأخرت خطايا ما بينهما وفي رواية اذا التقى المسلمان فصاحوا وحمدوا الله تعالى واستغفروا غفر الله عز وجل
لهمان وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد من محابري الله
يستقبل احدهما صاحبه فيصاحه فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يقترقا حتى تغد ذنوبهما ما
تقدم منهما وما تاخرن وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد رجل
فما رقه حتى قال اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **فصل**
ويكره حتى الظاهر في كل حال لكل احد ويدل عليه ما قد مناه في النفلين المتقدمين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
قال لا وهو حديث حسن كما ذكرناه ولم يات له معارض فلا يصير الى مخالفته ولا يقترن بغيره ممن ينسب
اليه او يعلم او صلاح وغيرهما من خصال النفل فان الاقتداء بما يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى فليحذر الذين يخافون عن امره ان يغيثهم

المان

فمنه اوسبهم عذاب اليم وقد قدمنا في كتاب الحيار عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه ما معناه اتبع
طرق الهدي ولا يضرك قلة السالكين واياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين وباللهم الوفيق
فصل واما الكرام الداخل بالقيام فالذي اختاره انه مستحب لمن كان فيه فضيلة طاهرة من علم او صلاح
او شرف او ولاية مصدرة بصيانه اوله وولاده او رحم مع شين ومخ ذلك ويكون هذا القيام للبر والاكرام والاحترام
واللبرياء والاعظام وعلي هذا الذي اختاره استمر على السلف والخلف وقد جمعنا في ذلك جزاء جمع فيه الاحاديث
والاثر واقوال السلف واعظام الدالة على ما ذكرناه وذكرنا فيه ما خالفناها وادخلنا الجواب عنه من اشكل
عليه من ذلك حتى ورغب في مطالعة ذلك الخرجوت ان يزول اشكاله ان شاء الله تعالى والله اعلم **فصل**
وبسبب استجابا مما لا زيادة الصالحين والاحوان والجران والاصدقا والاقارب والكرامهم وبرهم وصلتهم وفضل
ذلك يختلف باختلاف احوالهم ومراتبهم وفراغهم وينبغي ان يكون زيادته لهم على وجه لا يلهو به في وقت
برصوته والاحاديث والامارة في هذه كثيرة مشهورة ومن احببها ما روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله تعالى علي مدرجته ملكا فلما اي
عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني جيتته في الله
تعالى قال فاني رسول الله اليك بان الله تعالى قد احببك كما احببت فيه **قلت** مدرجته نفع الميم
والراطرقة وترها يعني محفظها وتراعها وترها كما تربت الرجل ولده وروى في كتابي الترمذي وابن ماجه عن
ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عامر ايضا او زار اخا له في الله تعالى ناداه
سأدبان طيب وطاب مشاك وسوات من الجنة **فصل** في استجاب طلب الانسان من صاحبه
الصالح ان يزوره او يكثر من زيادته روي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم خير من صلى الله عليه وسلم ما يبعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فانزل الله تعالى وما تتلوا الا بايم
وبك له ما بين ايدينا وما خلفنا **باب** **تسميت العاطس** وحكم التثاوب روي في
في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يحب العاطس ويكره
التثاوب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سميعة ان يقول له يرحمك الله وانما التثاوب
فانما هو من الشيطان فاذا استجاب احدكم فليرد ما استطاع فان احدكم اذا استجاب صلى الله عليه وسلم الشيطان **قلت**
قال العلماء معناه ان العاطس سميعة محمود وهو خسته الجنم التي تكون لقله الاحلاط وتخفيف الغدا وهو امر مندوب

عاش الاذنة

اليه لانه يصفو السهو وينهل الطاعة والثاوب بصد ذلك والله اعلم وروي في صحيح عن ابي هريرة
ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل لداخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا
قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم قال القائل بالكم اي سالكم وروي في صحيح البخاري وسنن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فسميت احدهما ولم يسمي الاخر فقال الذي
لم يسمه عطس فلان فسميته وعطست فلم تسمني فقال هذا حمد الله تعالى وانك لم تحمد الله تعالى وروي في
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس
احدكم فحمد الله تعالى فسموه وان لم يحمد الله تعالى فلا تسموه وروي في صحيحها عن البراء رضي الله
عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيخ وبنا عن سبع امرنا بعبادة المريض واتباع الجنان
وتسميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام ونفرا المظلوم وازرار السنن وروي في صحيحها عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم حسن رد السلام وعبادة المريض واتباع
الجنان واجابة الدعوة وتسميت العاطس وفي رواية لمسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فقل
عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصرك فانصحه واذا عطس محمد الله تعالى فسمته واذا مرض فعده
واذا مات فاستعه **فصل** اتفق القائل على انه يستحب للعاطس ان يقول عطيني عطاسه
الحمد لله فلو قال الحمد لله رب العالمين كان احسن ولو قال الحمد لله علي كل حال كان افضل روي في
في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
عطس احدكم فليقل الحمد لله علي كل حال وليقل لداخوه او صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم
وروي في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا عطس لاجنبه فقال الحمد لله والسلام علي
رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هكذا علمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول الحمد لله علي كل حال **قلت** ويستحب لكل
من سمعه ان يقول له يرحمك الله او يرحمك الله او يرحمك الله او يرحمك الله ويستحب للعاطس بعد ذلك
ان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم او يعفر الله لنا ولكم وروي في صحيحها عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال اذا عطس فليقل له يرحمك الله يقول يرحمنا الله والياكم ويعفر لنا ولكم وهل هذا سنة ليس فيه شيء واجب
قال اصحابنا والتسميت هو قوله يرحمك الله سنة علي الكفاية ولو قاله بعض الحاضرين اجزا عنهم ولكن افضل

ان يقول كل واحد منهم لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي قد منا. كان حقا علي كل مسلم سمعه
ان يقول له بركة الله هذا الذي ذكرناه من استحباب التسمية هو مذهبنا واحكامنا ملك في وجوه
فقال القاضي عبد الوهاب هو سنة ونجى تسميت واحكام الجماعة كدهبنا وقال ابن مزين بلزم كل واحد
منهم واختاره ابن العربي المالكي **فصل** اذا لم يجد العاطس لا يسمت للحديث المتقدم واكل الحمد
والسميت وجوابه ان يرفع صوته بحيث يسمع صاحبه **فصل** اذا قال العاطس لعنوا اعرس الحمد
لله لا يستحق التسميت روي في سنن داود والزهدي عن سالم بن عبيد الاشعري الصحابي رضي الله عنه
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من العوم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم عليك وعلي امك ثم قال اذ عطس احدكم فليحمد الله تعالى فذكر بعض المحامد وليقل له من عنده
يرحمك الله وليبرد يعني عليهم بغير الله لنا ولكم **فصل** اذا عطس في صلاة يستحب ان يقول
الحمد لله ويشبع نفسه هذا مذهبنا ولا يتحباب ملك ثلثة اقوال احدثها هذا واختاره ابن العربي والثاني
يحمد في نفسه والثالث قاله سحنون لا يمدحها ولا في نفسه **فصل** السنة اذا كان
العاطس ان يضع يده او يديه او يحد ذلك علي فده وان يخفض صوته روي في سنن اي داود والزهدي عن
ابن مزيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس وضع يده او توبه علي فده وخفض او خفض
صوته شك الراوي اي اللطيف قال قال الزهدي حديث حسن صحيح روي في كتاب ابن السني عن عبد الله
بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يكره رفع الصوت بالتساب
والعاطس وروي في غيره عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للتأب
الرفيع والعطسه الرفيعه من الشيطان **فصل** اذا نذر العاطس من انسان متابعا فالسنة
ان يسمته لكل من ابي ان يبلغ ثلث مرات روي في سنن داود والزهدي عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه انه سنع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس عند رجل فقال ليرحمك الله ثم عطس اخري فقال له
يرحمك الله ثم عطس اخري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الرجل منكم هذا العطار واولد مسلم واما ابو داود
والزهدي فقالا قال سلمه عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانسا هذا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس الثانيه او الثالثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله الرجل
منكم قال قال الزهدي حديث حسن صحيح واما الذي روي في سنن اي داود والزهدي عن عبيد بن

رناعه المعاني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيمت العاطس للمعان زاد فان شئت
فسمته وان شئت فلا هو حديث ضعيف قال فيه الزهدي هذا حديث عريت واسناد مجهول وروي في كتاب
ابن السني باسناد فيه رجل لم اتمق طاله وباقي اسناد صحيح من ابن مزيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذ عطس احدكم فليسمته جليسه وان زاد علي ثلث فهو منكم ولا يسمته بعد ذلك واحل
العلماء فقال ابن العربي قيل يقال له في الثانية انه منكم وقيل يقال في الثالثه وقيل في الرابعه والاصح انه
في الثالثه قال والمعنى فيه انك لست ممن سيمت بعده لان هذا الذي بك زكاه ومرض لاحد العاطس فان
قيل فاذا كان مرضا ينبغي ان يدعاه وسمته لانه احق بالدعاء من غيره **فالجواب** انه يستحب ان يدعاه
له لغير دعاء العاطس المسترفوع بل دعاء المسلم للمسلم بالعافيه والسلامه وهو ذلك فلا يكون من باب التسميت
فصل اذا عطس ولم يحمد الله تعالى فقد سنا انه لا يسمت وكذا اذا حمد الله تعالى ولم يسمعه الانسان
لا يسمته فان باجماعه سمعه بعضهم دون بعض فالمحار ان يسمته من سمعه دون غيره وحكي ابن العربي خلافا
في تسميت الذين لم يسمعوا الحمد اذا سمعوا تسميت صاحبهم فقيل سيمته لانه عرف عطاسه وحمد بسميته غيره
وقيل لانه لم يسمعه وان علم انه اذا لم يحمد فضلا يستحب لمن عنده ان يذكر الحمد هذا هو المختار وقد روي
في عالم السنن للخطابي نحو عن الامام الجليل ابراهيم الحنفي وهو من باب النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن
البر والقوي وقال ابن العربي لا يفعل هذا وزعم انه جعل من فاعله واخطا في زعمه بل الصواب استجابته لما ذلناه
وبالله التوفيق **فصل** فيما اذا عطس يودي روي في سنن اي داود والزهدي وغيرهما بالاسانيد
الصحيحه عن الاموي الاشعري رضي الله عنه قال كان اليهود ينفطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحيمون ان يقول لهم يرحمك الله فيقول هديكم الله ويضلع بالكم قال الزهدي حديث حسن صحيح **فصل**
روي في سنن اي يعلى الموصلي عن اي مزيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث حديثا
فعطس عنده فهو حرم كل اسناده ثقات متفقون الا بقية من الولد فمختلف فيه والن الحفاظ والايه يحقون حديثه
عن الساميين وقد روي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي **فصل** اذا ثاب فالسنة ان يريه ما
استطاع للمحدث الصحيح الذي قد مناهه والسنة ان يضع يده علي فيه لما روي في صحيح مسلم عن اي يعقوب الخزازي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثاب احدكم فليمسك يده علي فده فان الشيطان يدعونه
قلت وسوا كان التأوير في الصلاة او خارجها يستحب وضع اليد علي اليمن واما يكره للمضلي وضع يده علي

باب المدح

فيه الصلاة اذ لم يكن حاجه كالشباب وسننه والله اعلم
اعلم ان مدح الانسان والتعاليم جمل صفاته قد تكون في وجه المدوح وقد تكون بغير حضوره فاما الذي في غير حضوره
فلا منع منه الا ان يحازف المادح ويدخل في الكذب فيحرم عليه بنسب الكذب لا لكونه مدحا وبسبب هذا المدح
الذي لا كذب فيه اذ اذرت عليه مصلحه ولم يحرج اليه مستد بان يبلغ المدوح فيقتن به او غير ذلك واسا المدح في وجه
المدوح فقد جات احاديث يقتضي اباحتها واستحبابها واحاديث تقتضي المنع منه قال الفلكاوطر بن الجمع بن الاحاويث
ان يقال ان كان المدوح عنده كالايمان وحسن يقين ورياضه يقين ومعرفة تامه بحيث لا يفتن ولا يفتن به ذلك
والعقبه بنفسه فليس محرام ولا مكروه وان خيف عليه شي من هذه الامور كره مدحه كراهه شديده ومن احاديث
المنع ما روينا في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه فعمد المقداد فجعل
يخون به وجهه الحسب فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت المداحين فاحصوا
في وجوههم الثراب وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا يشي على رجل ويطربه في المدح فقال اهلكم او قطعتم ظهر الرجل **قلت** قوله يطربه بضم اليا
واستكان اللغاة المهله وكثير اليباء وبعد ما يامتناء تحت والاطهر المبالغة في المدح ومجاوزه الحد وقيل هو المدح
وروي في صحيحها عن ابي بكر رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاني عليه رجلا خيرا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وحل قطعت عتق صاحبك يقول مرارا ان كان احدكم مادحا لخاله فليقل احسب كذا وكذا
ان كان يري انه كذلك وحسبه الله ولا يني علي الله احد او امت الاحاديث الاباحه فكثيره لا تحتمر ولكن يني الي
الطراف منها منها قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا يكره المدح ما طنك بائنين الله فالتهاوي في
الحديث الاخر لست منهم اي من الذين يشبهون ازرهم خيلا وفي الحديث الاخر يا ابا بكر لا تنك من الناس علي
صحنه وماله ابو بكر ولو كنت متخذا من امتي خيلا لكانت متخذا ابا بكر خيلا وفي الحديث الاخر اذ نزل به وبقره بالجنة
وفي الاخر ائت احد فانا عليك نبي او صديق وشهيد ان قال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرائب فصرخ
فقلت لمن هذا فقالوا الغر فاردت ان ادخله فذكرت عنك فقال عمر رضي الله عنه باي واني انت يا رسول الله
اعليك اعان وفي الحديث الاخر يا عمر ما ليك الشيطان شا الكافجا الاشلك فجا غير فكل وفي الاخر افتح لهم
لعنان وبشر بالجنة وفي الحديث الاخر قال لعلي انت مني وانا منك وفي الحديث الاخر قال لعلي اما رضي ان تكون مني
بمترله مروان وموسى وفي الحديث الاخر قال لبلال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة وفي الحديث الاخر قال لا ي

ان على الامام
ان يمدح الامام
ان يمدح الامام
ان يمدح الامام

بن كعب ليهنك العلم ابا المنذر وفي الحديث الاخر قال لعبد الله بن سلام انت علي السلام حتى يموت ربي
الحديث الاخر قال للانصاري ضحك الله عز وجل او عجب من تعال الحكمان وفي الحديث الاخر قال للانصاري ان
من احب الناس اليه وفي الحديث الاخر قال الاشعري عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والامانة
مكروه الا احاديث النبي اشرف البها في المعج مشهورة فلهذا لم اصيغها ونصاير ما ذكرنا من مدح النبي صلى الله
عليه وسلم في الوجه كثير واسا مدح الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والائمة الذين يقتدى بهم رضي
الله عنهم اجمعين فالمرس ان يحصر والله اعلم ان قال ابو حامد الغزالي في آخر كتاب الزكوة من الاجابة اذا
تصدق انسان بصدقته فينبغي للاخذ منه ان ينظر فان كان الدافع ممن يحب الشكر عليها وشكرها فينبغي للاخذ
ان يخفيها لان قنعا حقه ان لا يصره على الظلم وطلبه الشكر ظلم وان علم من حاله انه لا يحب الشكر ولا يقبله
فينبغي ان يشكره ويظهر صدقته وقال سفيان الثوري رحمه الله من عرف نفسه لم يعرف مدح الناس وقال
ابو حامد بغداد ذكر نحو ما سبق في اول الباب فدقائق هذه المعاني ينبغي ان يلحظها من براعي قلبه فان اعمال
الجوارح مع اعمال هذه الدقائق صالحة للشيطان لكثرة الثعب وقلة النبع ومثل هذا العلم هو الذي يقال ان
تعلم مسئلة منه افضل من عبادة سنه اذ هذا العلم يحي عبادة العر وما يجهل بعبادة العر وتعتل بالله
التوفيق **باب مدح الانسان بنفسه** وذكر حاشيته قال الله تعالى ولا

تزكوا انفسكم اعلم ان ذكر حاشيته من بان مذموم ومحجوب فالمدحوم ان يذكره للافتخار واظهار الارتفاع
والتميز على الاقران وسببه ذلك والمحجوب ان يكون فيه مصلحة دينيه وذلك بان يكون امر بالمعروف او ناهيا
عن منكر او ناصحا او مستشرا بمصلحه او معلما او مودعا او واعظا ومذكرا او مصلحا بين اثنين او يدفع عن نفسه
شرا او يحوذ ذلك فيذكر حاشيته ناويا بذلك ان يكون هذا القرب الي قبول قوله واعمال ما يذكره وان هذا الكلام
الذي اقوله ولا جدوه عند عري فاحتموا به او يحوذ ذلك وقد جاني هذا المعنى ما لا يحصى من النصوص
كقول النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا سديد ولد ادم انا اول من استشق عنه الارض انا اعلمكم بالله
وانت اعلم اي ايت عند ربي واشباهه كثيرة وقال يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزائن الارض لاني خفيط
علمن وقال شعيب صلى الله عليه وسلم ستجدني ان شا الله من الضالحين وقال عثمان رضي الله عنه حين حضر ما
روينا في صحيح البخاري انه قال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حضر رزومه فله الجنة
مخبرها فصدق بها قال وروينا في صحيحها عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال حين سلكه اهل الوفود

قال من حضر جيش
المصرفة
ان
ان
ان
ان

لا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقالوا لا يحسن بصلبي فقال سعد بن الله اني لاول رجل من العرب رمي بشبهه
سبيل الله تعالى ولقد كما نرى وواع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث وروى في صحيح مسلم
عن عمار رضي الله عنه قال والذبي فلق الحجد وبها السمة انه لعبد النبي الاي صلى الله عليه وسلم الى انه لا يحسن الامور
ولا يعضني الامانوق **قلت** برأهموز معناه طوق والسمة المعتن وروى في صحيحها عن اي وابل
قال خطبنا ابن مسعود رضي الله عنه فقال والله لقد احدثت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم جعقا وشعبين
اشوره ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله تعالى وما انا خيرهم ولو اعلم ان
أحد العلم مني لرحلت اليه وروى في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل عن الميريه ارحفت فقال
على الخبر سقطت يعني نفسه وذكر تمام الحديث ونظائر هذا كثيرة لا تحصر وكلها محموله على ذناره وباللله الوفيون
باب في مناسيل تتعلق بما تقدم **مسئله** يستحب اجابة من ناداك بليبيك
وسفديك اوليك ودها ويستحب ان يقول لمن رد عليه رجبا وان يقول لمن احسن اليه او راي منه فعلا جميلا حفاك
الله وجرال الله خيرا وما اشبهه ودلائل هذا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة **مسئله** ولا ياش بقوله للرجل
الجليل في علمه او صلاحه او خوذ لك جعلني الله فداك او فداك اي وامي وما اشبهه ودلائل هذا من الحديث الصحيح
كثيرة مشهورة حدتها احتصارا **مسئله** اذا احتاجت المرء الى كلام غير المحارم في بيع او شراء او غير ذلك من
المواقع التي يجوز لها كلامه فيها فينبغي ان يتم عبارتها وتعليلها ولا يلبسها بحافة من طمعه فيها قال الامام ابو الحسن
الاشعري في كتابه البسيط قال اصحابنا المرء مندوبه اذا خاطبت الاجانب الى العلقه في المقالة لان ذلك البعد
من الطمع في ربع الرية وكذلك اذا خاطبت محرما عليها بالمصاهر الا ترى ان الله تعالى اوصي امهات المؤمنين وهن
محرمان على التابيد بهذه الوصية فقال تعالى يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول
فيطمع الذي في قلبه مرض **قلت** هذا الذي ذكره الواحدي من تعليط صوتها كذا قاله اصحابنا قال ابن ابي عمير
المروزي من اصحابنا طهرتها ان تلاحظ طهرتها فيها ويجيب لذلك والله اعلم وهذا الذي ذكره الواحدي من ان المحرم
بالمصاهر كالاجنب في هذا ضعيف وخلاف المشهور عند اصحابنا لانه كالمحرم بالقراءة في جواز النظر والخلوة واما
امهات المؤمنين فانهن امهات في محرم نكاحهن ووجوب احترامهن فقط ولهذا اجل نكاح بناهتن والله اعلم
كتاب اذكار النكاح وما يتعلق به **باب ما يقوله**
من خطيب امراء من اهلنا لنتبه او لغرض يستحب ان يبدأ المخاطب بالمحمد والشاء عليه والصلاة على رسول الله صلى

والمعنى الامانوق
اشوره ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله تعالى وما انا خيرهم ولو اعلم ان أحد العلم مني لرحلت اليه

المعنى

من الله عليه وسلم ويقول اسهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله جليل راعيا
في مقامك فلانه اذ في كرميتكم فلانه بنت فلان او خوذ لك وروى في سنن ابى داود وابن ماجه وغيرهما عن اي هره
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل كلام وفي بعض الروايات كل امر لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجنب
وودي اقطع ودها يعني هذا حديث حسن واجنب ما يحرم والذال المعجمه ومعناه قليل البركة وروى في سنن
ابى داود والتهذي عن اي هره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها شهاد فهو وليد
الجد ما قال التهذي حديث حسن **باب عرض الرجل** بنته وغيرها ممن اليه تزوجها على اهل الفضل
والخير ليعر وجوها وروى في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما تزوج بنته حفصة رضي الله
عنها فقال لبيبة عثمان فعرصت عليه حفصة فقلت ان شئت انك تحمك حفصة بنت عمر فقال سنا نظري في امرى فليبتك
ليالي فليفتني فقال قد بدالي ان لا تزوج بوي هذا قال عمر فليفت ابابكر الصديق رضي الله عنه فقلت ان شئت
انك تحمك حفصة بنت عمر رضي الله عنه فصمت ابو بكر رضي الله عنه وذكر تمام الحديث **باب**
ما يقوله عند عقد النكاح يستحب ان يخاطب بين يدي العقد خطبة تستعمل على ما ذكرناه في الباب
الذي قبل هذا وتكون احوال من تلك وسواها خطبة العاقدا وغيره وافضلها ما روي في سنن ابى داود والترمذي
والسنائي وابن ماجه وغيرها بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجد الحمد لله شنتعنه وشتتقره ونفوذبه من شرور انفسنا من يهد الله فلا ضل
له ومن ضللك فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
الذي تتسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديا يبسبح لم اعمالكم وبغيركم ذنوبكم ومن يلج الله ورسوله فقد فاز
فوزا عظيما هذ المفظ احدي روايات ابى داود وفي رواية له اخري بقوله ورسوله ارسله بالحق بشيرا
ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فانه لا يضر الانفسه ولا يضر الله شيئا
وقال لرمذي حديث حسن قال اصحابنا ويستحب ان يقول مع هذا الزوجك علي ما امر الله عز وجل به من امثال
بغروني او شريح باحسان واكل هذه الخطبة الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم او من يتقوي
الله والله اعلم واعلم ان هذه الخطبة سنه لولم يات شي منها صح النكاح باتفاق العلماء وكنى عن داود الطائي هره
رحمة الله قال لا يصر ولكن العلماء المحبتون لا بعدون خلاف داود خلافا معتبرا ولا يخفى الاجماع بحمده والله اعلم

الرسول

الرسول

واما الروح فانه من اجناراه لا يخطب بشي بل اذا قال له الوحي زوجك فلانه يقول متجلا به فله
زوجها وان شاق قال فبكت نكاحها فلو قال الحمد لله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النكاح
ولم يضر هذا الكلام بين العجاب والنبول لانه فضل يسير له تغلق بالعباد وقال بعض اصحابنا يطل به النكاح وقال
بعضهم لا يسل بل يستحب ان ياتي به والعنوان ما ندناه انه لا ياتي به فلو خالف فاني لا يسل النكاح والله اعلم
باب ما يقال للزوج بعد عقد النكاح السنة ان يقال له بارك الله لك او بارك
عليك وجمع بينك في خير وعائيتك ويستحب ان يقال لكل واحد من الزوجين بارك الله لك واخذتكم في ضاجه
وجمع بينك في خير وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك الله لك وروينا في الصحيح ايضا انه صلى الله
عليه وسلم قال لحارث بن ابي اسيد رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك الله عليك وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي
داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رافق الانسان
اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينك في خير قال الترمذي حديث حسن صحيح **فصل**
وكيفية ان يقال له بالرفا والبنين ونسبها دليل كراهته ان شاء الله تعالى في كتاب حفظ اللسان في امر العباد
والرفا فالبشر الرافا وبالمد وهو الاجتماع **باب ما يقول** الزوج اذا دخل عليه لمرأته
ليه الزفاف يستحب ان يسمي الله تعالى ويأخذ بناصيتها ويقول بارك الله لكل واحد منا في ضاجه ويقول بعض
عاد ونسبها بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود وابن ماجه وابن السني وغيرهم عن عمر بن سعيد عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأ او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسئلك
خير ما جاهدتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جلدتها عليه واذا اشترى نعيها فليأخذ بدروه شفاها
وليعمل مثل ذلك وفي روايه ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة في المرأه والحادم **باب**
ما يقال للرجل بعد دخول امرأه عليه من رويها في صحيح البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئ رسول
الله صلى الله عليه وسلم زينب رضي الله عنها فادلم بخير ولحم وذكر الحديث في صفة الوليمه وكثر من دعا اليها
ثم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الي حجة عائشه فقال السلام عليكم اهل البيوت ورحمة
الله تعالى عليكم والسلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فمري بخر نسائه كلهن يقولن
يقولن لعائشه وبنين فلما قالت عائشه **باب ما يقول** عند الحج رويها

في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما من طهر من طهر كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احكم
اذا اتى اهله قال لستم الله لكم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فتضي بينها ولذم يفرح وفي روايه
للبخاري لم يفرح شيطان بل **باب ما لعبد الرجل** امرأته ومما رجع لها
ولطف عبارته معها من رويها في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوجت بكرام يثنا قلت تزوجت يثنا قال بل ان تزوجت بكرام تلعنها وتلعبك وروينا في كتاب الترمذي
وسنن النسائي عن عائشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمل المؤمن ايماننا احسنهم
خلقوا والطهم لاهله **باب بيان** اذ تزوج مع اصهاره في الكلام اعلم انه يستحب
للزوج ان لا يجاطل احدًا من اقارب زوجته بلفظ فيه ذكر جماع النساء او تنيلهن او معاشرتهن او غير ذلك من
انواع الاستمجاح بهن وما يتضمن ذلك او يستبدل به عليه او ينهم منه من رويها في صحيح البخاري ومسلم عن
علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مدا فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرث
المتداد مناله **باب ما يقال** عند الولادة وتالم المرأه بذلك ينبغي ان يكثر من
دعاء الكرب الذي قدمناه من رويها في كتاب ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما دكرنا ولادها امرام سلمه ورثت بنت حنظل ان تاتيها فيقول عندها ايه الكرسي وان ربك الله
الذي خلق الي آخر الآية وتعودها بالمعوذتين **باب الاذان** في اذن المولود
رويها في سنن ابي داود والترمذي وغيرهم عن ابي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزل في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمه بالصلوة رضي الله
عنهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قال جماعة من اصحابنا يستحب ان يودن في اذنه اليمين ويقم الصلاة
في اذنه اليسرى وقد رويها في كتاب ابن السني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذا نزل في اذنه اليمين واقام في اذنه اليسرى لم تضام الصبيان
باب الدعاء عند تحنيط الطفل رويها بالاسناد الصحيح في سنن ابي
داود عن عائشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالصبيان فيدعو لهم
ويحلمون وفي روايه فيدعو لهم بالبركة من رويها في صحيح البخاري ومسلم عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله
عنها قالت حملت بعبد الله بن الزبير ملكة فاتيته المدينة فتركت فبقا فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله

في رواية

الزبير

صلى الله عليه وسلم فوصفه بجملة دعواتهم فضعفوا ثم نقل في بيته فكان اول شي دخل فحوقه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمر ثم دعا له وبرك عليه ورؤيت اني صحبها عن ابي موسى الاسعري رضي الله عنه قال ولد لي غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فسميها ابراهيم وحنكه بتمر ودعا له بالبركة هذا لفظ الجاهلي ومسلم الا قوله ودعا له بالبركة فانه لفظ الجاهلي خاصة **كتاب الاستجابات** **تسمية المولود**

السنة ان يسمي المولود اليوم السابع من ولادته او يوم الولاية فاما استحبابه يوم السابع فلما روينا في كتاب الرضا عن عمر بن شعيب عن ابيه عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمي المولود يوم سابعه ووضع الايدي عنده والعز قال الترمذي حديث حسن ورؤيت اني سئل داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهما بالاسماء بيده الصحيحة عن سمر بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام رهينه بعقمتك من يوم تخرج عنه يوم سابعه ويحيى ويسمى قال الترمذي حديث حسن صحيح واما يوم الولادة فلما روينا في الباب المتقدم من حديث ابي موسى ورؤيت اني صحب مسلم وغيره عن ابي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فسمي ابراهيم صلى الله عليه وسلم ورؤيت اني صحب الجاهلي ومسلم عز ابي قال ولد لي طلحة غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فسمي عبد الله ورؤيت اني صحبها عن سهل بن شعيب الساعدي رضي الله عنه قال ابي بالمذري في اسيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوصفه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذ وابو اسيد جالس فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بيده فامر ابو اسيد بانه فاحتمل من علي فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلوه فاستنق النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الضبي قال ابو اسيد اقلنا يرسول الله فقال ما اسمهم قال فلان قال لا ولكن اسمه المذرفصلي يوم ولد المذرف **قلت** قوله لهي هو بكسر الهاء وفتح العين الفتح لطي والكسر لبا في العرب وهو الفصيح المشهور ومعناه انصرف عنه وقيل اشتغل بغيره وقيل سميته ن وقوله استنق اي ذكر وقوله فاقبلوه اي ردوه الى

من يلم **باب** **تسمية الشقط** يستحب تسميته فان لم يعلم اذكر هو ام اني يسمي باسم يصلح للذكر والانثى كاسماء هند وهنديه وخارجة وطلحة وعميرة وزرعة ومخوذك قال الامام القوي يستحب تسمية الشقط حديث ورد فيه وكذا قاله غير من اصحابنا ولومات المولود قبل تسميته استحب تسميته **باب** **استجابات** تحيين الاسم ورؤيت اني سئل اي داود بالاسناد الجيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا

اسماء **باب** **بيان** احب الاسماء الى الله عز وجل ورؤيت اني صحب مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسمائكم الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن ورؤيت اني صحب الجاهلي ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال ولد لي غلام فسميها القم فقلنا لا تكن ابا القم ولا كرامة فاحتر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن ورؤيت اني سئل داود والنسائي وغيرهما عن ابي وهيب الجعفي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حشر ومهام وانجها حرب ومنه **باب**

استجاب التهنية وجواب المنهات يستحب تهنية المولود له قال اصحابنا ويستحب ان يسموا بما جا عن الحسين رضي الله عنه انه علم انسانا التهنية فقال قل بارك الله لك في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ اسده وزرقت برهون ويستحب ان يرد علي المهني فيقول بارك الله لك وبارك عليك وجزاك الله خيرا ورزقك الله مثله او جزاك الله ثوابك وهو هذا **باب** **الهي** عز التسمية بالاسماء المكرهه ورؤيت اني صحب مسلم عن سمر بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمي غلامك سيارا ولا رباحا ولا نجاحا ولا افح فانك تقول انم هو فلا يكون فيقول لا انما هن اربع فلا يزيدن عليا ورؤيت اني سئل اي داود وغيره من روايه جابر وفيه ايضا الهني عن تسميه بركة ورؤيت اني صحب الجاهلي ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احب اسم عند الله تعالى رجل يسمي ملك الاملاك ويسمى روايه اخي بدلا عن دني روايه لمسلم اعينها رجل عند الله يوم القيمة واخبرته رجل كان يسمي ملك الاملاك ولا ملك الا الله قال القلم اعني احب واحب اوضع واذل وارذل وجاني العجيج عن شيبان بن عميرة قال ملك الاملاك مثل شاهان شاه **باب** **ذكر** الاستئذان من تبعه من ولد او غلام او متعلم او محوم باسم قبيل يهوديه ويخرج عن النبي ويروض نفسه من رؤيت اني كتابت عن النبي عن عبد الله بن بسر المازني الصحابي رضي الله عنه وهو بضم الباء الموحدة واسكن الشين المهملة قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطيع من غنم فاكلت منه قبل ان يبلغه اياه فلما جئته اخذ بذي وقال يا عدو

ورؤيت اني صحب الجاهلي ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما في حديثه الطويل المشتمل على كرامه ظاهره للصديق رضي الله عنه ومعناه ان الصديق رضي الله عنه صيف جماعة واحبهم في سائر اله وانصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاخر رجوعه فقال عند رجوعه اعشيتهم قالوا اما قبل علي ابنه

عبد الرحمن فقال باعثة فخذ وسب **قلت** قوله عند بعض محميه مضمونه ثم نون ساكنه ثم ثاقله
مضمونه او مضمونه ثم راو معناه يا ليم وقوله فخذ هو بالجيم والذال المهملة ومعناه دعاء عليه بتقبع الامت وحو
والله اعلم **باب** **ندا** من لا يعرف اسمه يعني ان ينادي بعبارة لا يتبادر اليها ولا يكون فيها
كذب ولا ملق كقولك يا ابي يا فقيه يا سيدي يا هذا يا صاحب التوب النلاي او النعل النلاي او الفرس او
الجل او الشيد او الرح وما استبه هذا على حسب حال المناهي والمناهي ن وقد روي في سنن ابي داود والنسائي
وابن ماجه باسناد حزين عن بشير بن معبد المعرف بن الحضاينة رضي الله عنه قال بينا انا اناشي النبي صلى الله عليه
وسلم نظر فاذا رجل يسي بين النبوة عليه فقال يا صاحب السنين وكل الق سبتيك وذكر تمام الحديث
قلت الفاعل السنتيه بكسر السين التي لا شعر عليها وروى في كتاب ابن السني عن جارية الانصاري وهو
بالجيم قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذالم جندا اسم الرجل قال يا ابن عبد الله **باب**
هي الولد والتعلم والتلميذ ان ينادي اياه ومعلمه وسجدة باسمه وروى في كتاب ابن السني عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا معه غلام فقال للغلام من هذا قال ابي قال فلا تمس امامه ولا
تستشبه له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه **قلت** معني الاستشبه له اي لا تقبل فداستقرض فيه
لان يمسك ابوك رجلك وناديا على فلك السبح وروى في سنن ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلاحه عند الله بن زهر بنفتح الزاي واسكان الكاء المهملة رضي الله عنه قال يقال من العمود ان سمي اباك باسمه
او اومسني امامه في طريق **باب** **استجاب** تغيير الاسم الي ما هو احسن منه فيه حديث سهل بن
سعد المذكور في باب تسمية المولود في قصته المنذر بن اسيد وروى في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان زينب كان اسمها برة فقبل تزكي نفسها فمشها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وروى في صحيح مسلم عن
زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموها زينب قالت ودخلت عليه زينب
فبت جحش واسمها برة فمشها زينب وروى في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكنى ان يقال خرج من عند برة وروى في صحيح البخاري عن سعيد بن
السبي بن حزين عن ابيه ان اياه حكا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اعرف
سمانه ابي قال بن السبي فقال انت الحزونة فبنا بعد **قلت** الحزونة غلظ الوجه وهي من العساوة و
وروى في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عن اسم عاصبه وقال انت جميلة وفي رواية لمسلم

لمسلم ايضا ان الله لعز كل من يتقار لها عاصبه فمشها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وروى في سنن
ابي داود باسناد حزين عن اسامة بن ابي عبد بن العاصي رضي الله عنه واخذ ربيع الهز والذال المهملة واسكان الهاء
المجتمعة بينهما ان رجلا يقال له اضم كان في العرا الذي ابور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اسمك قال اضم قال بل انت رعه وروى في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما عن ابي هريرة
هاني الخارقي الصحابي رضي الله عنه انه لما وفد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه منهم يكونه باي الحكم
فدعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم يكن ابا الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا
شي ابونا في حكمت بينهم فرسي كلا الفريقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فالك من الولد قال
شرح ومسلم وعبد الله قال من البرم قلت شرح قال فانت ابو شرح قال ابو داود وغير النبي صلى الله عليه
وسلم اسم العارض وعزيز وعقله وشيطان والحكم وعزاب وحناب وشهاب فمشها هاشما وشمي حراشما وشمي المصطفي
المنجوت وارضنا يقال لها عمره فمشها وشعب الصلاة وشعب الخمي وسوا الزهنية شامم بني الرشد وشمي بني
معوذ بن زهير قال ابو داود مركة اسانيدهما للاختصار **قلت** عنده بنع الغير المهملة وشكون
التاء المشددة فوق قاله بن مالك قال وقال عبد الغني عنده يعني بنع التاء ايضا قال وشاه النبي صلى الله عليه وسلم
عنته وهو عنده بن عبد السلامي **باب** **جواز** تزجيم الاسم اذا لم يتا ذلك صاحبه روي
في الصحيح من طريق كبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخم اسمها جامع من العكابة من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
لاي يهرؤ رضي الله عنه يا ابا برة وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها يا عائش ولا عيشه رضي الله عنها
يا عيش وروى في كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسمية يا ابيهم وللمقدم يا قديم **باب**
النهي عن الالقاب التي يكرهها صاحبها قال الله تعالى ولا تباذوا بالالقاب واتقوا العلماء على محرم تليق
الاسنان بما يكرهونوا كان حنة له كالا عشرين والاج والاعمى والاعمى والاحول والارمض والابح والاصغر والاحديب
والاحم والاذرق والافطس والاسنود والارتم والافطع والارمض والمعقد والاشل او كان صفة ليه او ابيه او غيره ذلك
مما يكرهه وانتقوا على جواز ذكره بذلك على جهة التعريف لمن لا يعرفه الا بذلك ودليل كل ما ذكرته كثير مشهور حذفها
اختصارا واصغفنا مشهرا **باب** **جواز** واختجاب اللقب الذي عهد صاحبه من
ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه اسمه عبد الله بن عثمان لانه عتيق هذا هو الصحيح الذي عليه جاهد القدر والحنين
والمل الصبر والوازع وغيرهم وقيل اسمه عتيق حكا الحافظ ابو القاسم بن عمار في كتابه المطرا والاشواب الاول

وانفق الغلام على انه لقب خير واحملوا في سبب تسميته عتيقا فريناعن عاتية رضي الله عنها من اجدان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر عتيق الله من النار من يوم يدعى عتيقا وقال مصعب بن الزبير وغيره من
اهل النسب سمي عتيقا لان لم يكن في نسبه شيء يهاب به وقيل غير ذلك والله اعلم ومن ذلك ابو زاب لقب علي
بن ابي طالب وصفي الله عنده وكنيته ابو الحسن ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد نائما في المسجد
وعليه الزاب فقال قم ابان زاب فركبه هذا اللقب الحسن الجليل وروى هذا في صحيح البخاري وسلم
عن سهل بن سعد قال سئل وكانت أحب اسماء على النبي وان كان ليبرح ان يدعي بهذا لفظ ولية البخاري
ومن ذلك واليدى واسمه الجزبان بكسر الجاء المعجمة والباء الموحدة واخر قاف كان في يديه طول غيب في الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو ذا اليدى رواه البخاري بهذا اللفظ في اوائل كتاب البر والعبادة
باب جواز الكبي واستجاب مخاطبة اهل الفضل بها هذا اللفظ من
ان يذكر فيه شيئا مفعولا فان دلالة تشرك فيها الحواضر والعوام والادب ان يخاطب اهل الفضل ومن قارنهم بالكنية
وكذلك ان كتب اليه رسالة وكذلك ان روي عنه رواية فيقال حدثنا الشيخ او الامام ابو فلان بن فلان وما اشبهه
والادب ان لا يذكر الرجل كنيته في كتابه ولا في غيره الا ان يكون لا يعرف الا بكنيته وكانت الكنية اشهر من اسمه قالوا
الخاص اذا كانت الكنية اشهر تكني علي بن ابي طالب ونسبي لمن فوقه ثم يلحق المعروف ابان فلان او بلان فلان **باب**
كناهل بالكبر اولاده كني نبينا صلى الله عليه وسلم ابان العتم بابنه العتم وكان الكريه في وفي الباب حديثه في
شرح الذي قدمناه في باب استجاب تغير الاسم الي احسن منه **باب كنية الرجل الذي له**
اولاد بغير اولاده هذا الباب واسع لا يحصى من صحفه ولا يابس بذلك **باب كنية**
من لم يولد له وكنية الصغير وروى في صحيح البخاري ومسلم عن ابي اسحق رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجنبت النابت خلفا وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال الراوي احسبه قال فبلغ وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا جاءنيك يا ابا عمير ما فعل الغير فركان بلعب به وروى ابان اشهد الصحيح في سنن ابي داود وغيره عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله كل صواحي لهن كني قال فالتني بانيد عبد الله قال الراوي يعني عبد الله بن
الزبير وهو من اخيه اسم بنت ابي بكر وكانت عاتية تكني ام عبد الله **قلت** فهذا هو الصحيح المعروف
واما قوله في كتاب ابن النخعي عن عاتية رضي الله عنها قالت استنعت من النبي صلى الله عليه وسلم سقيا فمشاه
عبد الله وهما في ام عبد الله فهو حديث ضعيف وقد كان في العصابة جماعة لم يكن في اولادهم كنية فربما وافق

ابن عمر وخلايو لا يحضون من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ولا يراهم في ذلك بل هو محبوت بشرطه السابق
باب النهي عن التكني بلية العتم وروى في صحيح البخاري ومسلم عن جماعة
من الصحابة منهم جابر وابو هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكلموا بكنيتي
قلت اختلف العلماء في التكني باني العتم على ثلاثة مذاهب فذهب الشافعي رحمه الله ومن وافقه
الي انه لا يجزى احد ان يكني ابا العتم سواء كان اسمه محمد او غيره ومن روي هذا من اصحابنا عن الشافعي ابي الخياط
الثقات الامثبات القتها المحدثون ابو بكر السهقي وابو محمد البغوي في كتابه التهذيب في اول كتاب النكاح
وابو العتم ابن عسائكر في تاريخ دمشق والمذهب الثاني مذهب ملك رحمه الله انه يجوز التكني باني العتم
لمن اسمه محمد وغيره ويجوز النهي خاصة جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمذهب الثالث لا يجوز لمن اسمه محمد
ويجوز لغيره قال الامام ابو العتم الراعي من اصحابنا يشبه ان يكون هذا الثالث اصح لان الناس لم يزلوا يكنون
به في جميع الاعصار من غير انكار وهذا الذي قاله صاحب هذا المذهب فيه مخالفة ظاهر للحديث واما اطوار
الناس على فعله من ان في المكين به والمكين الاميد الاعلام واهل الحل والعقد والذين يتقدم في مهام الدين
ففيه تقوية لمذهب ملك في جواز مطلقا ويكونون قد هموا من النهي اختصاصا بحجانه صلى الله عليه وسلم لما
هو مشهور من سبب النهي في تكني اليهود باني العتم ومنا داهم يا ابا العتم للايداء هذا المعنى قد زال والله اعلم
باب جواز تكنيه الكافر والمتدع والفاقر اذا كان لا يعرف الا بها او خيف
من ذكره باسمه فتنه قال الله تعالى تنبى يد ابي لهيب واسمه عبد العزى قبل ذكر تكنيته لانه لا يعرف وقيل كما
لاشبهه حيث جعل عبد الصيم وروى في صحيح البخاري ومسلم عن ابي اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركب على حمار ليعود سعد بن عباد رضي الله عنه فذكر الحديث ومر والنبي صلى الله عليه وسلم
علي عبد الله بن ابي بن سلول المناق ثم قال فنتار النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على سعد بن عباد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اي سعد الم سمع ابي ما قلت ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا ذكر تمام
الحديث **قلت** وتكرر في الحديث تكنيه ابي طالب واسمه عبد مناف وفي الصحيح هذا قبر ابي رغال
ونظاير هذا كثيرة هذا كله اذا وجد الشرط الذي ذكرناه في الرحمة فان لم يوجد لم يرد على الاسم كرواية
في صحيحها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله ورسوله الي هرقل فتمت باسمه ولم يكنيه
ولا لقبه بل لقب ملك الروم وهو قيص ونظاير هذا كثيرة وقد امرنا بالاغلاط عليهم فلا ينبغي ان تكتنهم ولا ترقق

باب المذبح

كان عليهم سرة فان ساء عذبهم وان ساء عزلمهم قال الترمذي حديث حسن
في الطريق روي في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم
جلسوا مجلسا لم يذكروا الله عز وجل فيه الا كانت عليهم سرة وما شئتكم رجل طر بقله بذكر الله عز وجل فيه الا كانت
عليه سرة وروي في كتاب ابن السني ودلائل النبوة لليسفي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حير بل صلى الله عليه وسلم وهو بينوك فقال يا محمد اسئد حبانة معوية بن معوية المزجني
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وزل حير بل عليه السلام في سبعين الف من الملبدة فوضع حياحة الامين
على الحيات فتواصفت ووضع حياحة الاسبغ على الارضين فتواصفت حتى نظر الى مكة والى المدينة فضلي عليه زخا
الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال يا حير بل بلغ معوية هذا الخبر له قال بئرا
قل هو الله احد قايما وراكبا وما شيا **باب ما يقول** اذا غضب قال الله تعالى والعظم

العظيم الابه وقال تعالى واما ينغمدك من الشيطان فزع واستغذ بالله انه هو السميع العليم وروي في صحيح
التخاري وشيخه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس السند يد بالصرعة انما السند يد
الذي يملك نفسه عند الغضب وروي في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما غدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا صرعة الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند
الغضب **قلت** الصرعة بضم الصاد وفتح الراء واصلة الذي يصرع الناس كثيرا كالمزج واللمسة الذي

يهرم كثيرا وروي في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن معاوية بن ابي نجر الجهمي الصحابي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كنتم عينا وهو فادر علي ان ينفذه دعا الله سبحانه وتعالى علي روي في صحيح
الغنية عن غيره من الخور ما شاق الترمذي حديث حسن وروي في صحيح البخاري وشيخه عن سليمان بن صرد الصحابي
رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يتسبان واحدا ما قد امر وجهه وانفتح او داخه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا علم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وهذه عن ماجد فقال لو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال وهل في من حوز
وروي في كتاب ابي داود والترمذي بمعناه من رواية عبد الرحمن بن ابي ليل عن معاوية بن جبريل رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثل يعني ان عبد الرحمن لم يدرك معاذا وروي في كتاب ابن السني عن عائشة رضي
الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا غصي فاخذ بطرف الفضل من ابني فركمته قال يا عويش فوال

اللهم اغفر لي ذنبي واذهبت عيب قلبي واجبرني من الشيطان وروى في سنن ابي داود عن عطية بن عمرو
الشعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان
خلق من النار وانما نطق النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا **باب استغياب**

علم الرجل من حبه انه حبه وما يقوله اذا علمته روي في سنن ابي داود والترمذي عن المقدم بن معدي كرب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره وان حبه قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي في سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يا رسول الله
اي حاجت هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال اعلمه فلحقت فقال اي احبك في الله فقال احب
الذي احبته له وروي في سنن ابي داود والسني عن معاوية بن جبريل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله لاي احبك او صنيك يا معاذ لا تدعني في دبر كل ضلالة تقول اللهم اغفر لي ذنبي
وشكر وخسن عبادتك وروي في كتاب الترمذي عن يزيد بن نعيمة الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا احب الرجل الرجل فليبتا له عن اسمه واسم امه ومن هو فانه اوصل للمولود وروي في صحيح
الابن خزيمة الامم هذا الوجه ولا تعلم لزيد بن نعيمة شامعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال وروي عن ابن عمر رضي
الله عنه وسلم هو هذا ولا يصح استناده **قلت** قد اختلف في صحة يزيد بن نعيمة فقال عبد الرحمن بن

ابن حاتم لا صحة له وحكي البخاري ان له صحة قال وعط **باب ما يقول** اذا راي
ميتا لم يرض او غير وروي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راي ميتا
فقال الحمد لله الذي عاقبني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يجبه ذلك الا قال الترمذي حديث
حسن وروي في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راي صاحب
بلاء فقال الحمد لله الذي عاقبني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا عويش من ذلك البلاء كانيا ما كان ما
عاشروا ضعف الترمذي استناده **قلت** قال العلماء من احبنا وغيرهم ينبغي ان يقول هذا الذكر سرا بحيث

يسمع نفسه ولا يسمعه المبلي لئلا ينام قلبه بذلك الا ان تكون بيته مغصية فلا بأس ان يسمعه ذلك ان لم يجد من
ذلك معشدة والله اعلم **باب استغياب حمد الله تعالى**
للمسؤول عن حاله او حال محبوبه مع جوابه اذا كان في جوابه اخبار بطيب حاله روي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله
عنها ان عليا رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناشر يا احسن كيف

اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح محمد الله تعالي باريا **باب ما يقوله**
 اذا دخل السوق روي في كتاب الزمدي وغيره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
 الخبز وهو حي كل شي قد ركب الله له الذال حسنه ومحاسنه والذال حسنه ورفع له الذال ذوجه ورواه
 الحاكم ابو عبد الله في المستدرک علي الصحيحين من طريق كثيره وزاد فيه في بعض طريقه وبني له بيانه الجنه وفيه
 من الزيادة قال الراوي فقد متحرا شانا فانيت قبيته بن مسلم فقلت اني بك هديه خذته بالحديث وكان فتيه بن
 مسلم يركب في سوكه حتى ياتي السوق فيقول لنام شيرف ن ورواه الحاكم ايضا من روي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الحاكم في الباب عن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
 حديث بريد يعين هذا اللغز رواه باسناده عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق
 قال بسم الله اللهم اني اسئلك جيره هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصاب
 فيها ميتا فاجز او صفة خاسرة **باب استجاب** قول الانسان لمن تزوج تزوجا مستحبا
 او اشترى او فعل فعلا يستحسنه الشرع اصب او احسنت وخوه روي في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكم امة يتينا قلت يتينا يا رسول الله قال
 من لا جارية تلاجعها وتلاعبك او قال تضا حكا وتضا حكا قلت ان عبد الله يعني اباه توفي وترك تسع بنات
 او تسعا واي كرهت ان احبهن يمتلن فاجبت ان اجي بامرهن تقوم عليهن وصلهن قال احببت وذكر الحديث
باب ما يقوله اذا نظر في المراء روي في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر في المراء قال الحمد لله اللهم كاحسنت خلقي فحسن خلقي وروينا فيه من
 رواه ابن عباس بن زياده وروينا فيه عن انيس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر وجهه في المراء
 قال الحمد لله الذي سوي خلقي فعدله وكرم صورته وحسن خلقها وجعلني من المسلمين **باب ما يقوله**
 عند الجملة روي في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأه
 الكافي عند الجملة كانت مقعة حمامته **باب ما يقوله** اذا طنت اذنه روي في
 كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت
 اذن احدكم فليذكرني وليقل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني **باب ما يقوله**

ما يقوله

91 اذا حدثت رجله روي في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجله فقال له رجل اذكر احبا الناس اليك قال يا محمد صلى الله عليه وسلم فكانت من عقالي وروينا
 فيه عن جاهد قال حدثت رجل رجل عبد ابن عباس فقال ابن عباس رضي الله عنهما اذكر احبا الناس اليك فقال
 يا محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خذوه وروينا فيه عن ابراهيم بن المنذر اخذ شيخ البخاري الذي روي عنهم في
 صحيحه قال اصل المدينة محزون من حسن بيتي العتاهيد وتحدثت في بعض الاحايين رجله فان لم يقل يا محمد
 يا هيب الخدر **باب جواز دعاء** الانسان علي من ظلم المسلمين او ظلمه وخذ
 اعلم ان هذا الباب واسع جدا وقد نظم علي جوار نصوص الكتاب والسنة وافعال سلف الامة وخلقها
 وقد اجر الله سبحانه وتقالي في مواضع كثيرة مقالونه من القرآن غير الايات صلوات الله وسلامه عليهم بآياتهم
 علي الكفار وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاخرات
 ملائكة تقوم وبسوتهم نارا كما شغلونا عن الفلاة الوسطى صلاة العصر وروينا في الصحيحين من طريق انه صلى
 الله عليه وسلم دعا علي الذين قتلوا القارضي الله عنهم وادام الدعاء عليهم ثم يقول اللهم العن رما وذوان وعصية
 وروينا في صحيحها عن ابن مسعود رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة ابي جهل وامحابه من قريش حين وضعوا سلمي
 الجمر وعلي ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم وكان اذا دعا دعا لثلاث قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات ثم قال اللهم
 عليك بلي جهل وعنه بن سعيد وذكر تمام السبعة وقام الحديث وروينا في صحيحها عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اشدد وطأتك علي مني اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف وروينا في صحيح
 مسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل بشماله عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كل منيكل قال لا
 يستطيع قال لا استطعت ما سقاه الا البر فمارفها الي فيه **قلت** هذا الرجل هو بصر بن خبار وبالسنين
 المهلمة بن راعي البصر الا شجي صحاب فيه جواز الدعاء علي من خالف الحكم الشرعي وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن جابر بن
 سمرة قال شك اهل الكوفة سعد بن لا وقاض رضي الله عنه الي عمر رضي الله عنه فقرأه واشتمل عليهم وذكر الحديث الي ان
 قال لم يزل معه عمر رجلا لا اورجلا الي الكوفة يسال عنه فلم يبع سخدا الا سال عنه ويشون فبهم وقاضي دخل سجدا لبي
 هجر فقام رجل منهم يتال له اسامة بن قتادة ليكني اباسعد فقال اما اذ نسدت فان سعد اكان لا يشير بالشه ولا
 يتم بالسويد ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله لا دعون نبتك دعوات اللهم ان كان عبدك هذا خادبا قام عليك
 ربا وسعة فاطل عمره واطل قرة وعرضه للنس فكان بعد ذلك يقول شيخ مستون اضائي دعوة شعيد قال عبد الملك

ابن عمير الرازي عن جابر بن سمرة قال ان ابيته بعد قد سقط حاجبا على عينيه من الكبر وانه ليعرض للجور في الطريق فيقول
وروي في صحيحها عن عمرو بن الزبير ان سعيد بن زيد رضي الله عنها خاضته اروي بنت اوس وقيل اوس بن ابي رومان بن ابي اوس
انه اطمس من ارضها فقال سعيد رضي الله عنه انا كنت احب شيئا من ارضها بعد اذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول من ارضها فاطمأنت
الي سبع ارضين فقال لامروان لا اسئلك بئنه بعدا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بقرها واقطعها في ارضها قال
فاماتت حتى ذهب بقرها وسيتا هي تسمى في ارضها اذ وقعت في حيز مائة **باب التبري**
من اهل البدع والعياصي روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي بردة بن ابي موسى رضي الله عنه قال وجع لي موشى وجعا
فمضى عليه ورأسه في حجر امرأ من اهلها فصاحت امرأ من اهلها فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال ان ابري ممن
يري منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري من الصالحة والحالفة والساقطة
قلت الصالحة الصالحة بصوت شديد والحالفة التي تخلق راسها عند المصيبة والساقطة تشوئها
هذه المصيبة وروي في صحيح مسلم عن يحيى بن يعمر قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما الباعد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس
يقراون القرآن ويعلمون ان لا قدر وان الامر انك فقال اذا لعنت اولئك فاجزم اني يري منهم وانهم براني
قلت انتم بضم الخاء والنون اي مستانتم تقدم به علم ولا قدر وكذب اهل الصلاة لئلا ينسبوا علم الله تعالى
جمع المخلوقات **باب ما يقول** اذا شرع في ازالة منكر روي في صحيح البخاري ومسلم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول العبة ثلثمائة وستون صبيا فحمل
يطعمها بعد ذلك في يده ويقول جبال الحور واهل الباطل ان الباطل كان زهوقا الحق وما يبدي الباطل وما يبدي
باب ما يقول من كان من السانحة محسن روي في كتابي ابن ماجه وابن السني عن حذيفة رضي الله
عنه قال شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورب لساني فقال انزلت من الاستغفار ابي استغفر الله عن وجهي
كل يوم مائة **قلت** الذرب بفتح الذا والمجحة والراء فقال ابو زيد وغيره من اهل اللغة وهو نفس اللسان
باب ما يقول اذا عثرت دابة روي في سنن ابي داود عن ابي المليح التابعي المشهور عن رجل
قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فمفرت دابته فقلت لعن الشيطان فقال لا تقل لعن الشيطان فانك اذا قلت
ذلك فقام حتى يكون مثل البيت ويقول نبوي ولكن قل لعن الله فانك اذا قلت ذلك تصاعرت حتى يكون مثل الذباب **قلت**
بكذا رواه ابو داود عن ابي المليح عن رجل هو رديف النبي صلى الله عليه وسلم وروى في كتاب ابن السني عن ابي المليح عن ابيه وابو

صحاى واسمه اسامة على الصحيح المشهور وقيل فيه اقوال اخر وكلا الروايتين صحيحة متصلة فان الرجل المجهول في
رواية ابي داود صحاى والصحابه رضي الله عنهم كلهم عدول لا تغر الجاهل باعيانهم واما قوله لعن فمفرت فمفرت هلك
وقيل سقط وقيل عثر وقيل لزمه الشر وهو كثر العين ونحوها والفتح أشهر ولم يذكر الجوهرى في صحاحه غيره
باب بيان انه يشعب لكبير البلد اذا مات الوالى ان يحطب الناس ويسلمهم
ويعلمهم ويلزمهم بالعرف والسنن على ما كانوا عليه روي في الحديث الصحيح المشهور في خطبة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله رضي الله عن من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن
كان يعبد الله فان الله تعالى حي لا يموت وروي في الصحيحين عن جرير بن عبد الله ان يوم مات المغيرة بن شعبه
وكان اميرا على البصرة والكوفة قام جرير بمحمد الله تعالى واثني عليه وقال عليهم بالقاء الله وحده لا شريك له والوفاء والسكينة
حتى ياتيكم امير فاما ياتيكم الان **باب دعا الانسان** لم يصنع معروفا اليه او الي الناس
كلم او بعضهم والشاى عليه وتحريضه على ذلك روي في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال ابي النبي صلى الله عليه وسلم الخلا فوصفت له وصوا فلما خرج قال من وضع هذا فاجز فقال اللهم فمزه زاد
الجاري فمزه في الدين وروي في صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه في حديثه الطويل العظيم المشتمل على
معجزات مسعدة ايت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في ايهام الليل
وانا الي جنبه مفترس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي راحلته فانيته فدعمته من عمران او قطة حتى اعتدل
على راحلته ثم سار حتى هورا الليل ما لعر راحلته فدعمته من عمران او قطة حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا
كان من اخر الشجر مال ميلة هي اسد من الميئين الاولتين حتى كاد ينفك فانيته فدعمته فرفع رأسه فقال من
هذا قلت ابو قتادة قال مني كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري مني الليلة قال حفظك الله يا حفص
بدينته وذكر الحديث **قلت** ايهام الليل بوضيل الهمة واستكان البكاء الموحه وتشديد الراء ومعناه
استنف وقوله هورا اي ذهب معظمه والحفل بالجم سقط ودعمته استندته وروي في كتاب الترمذي عن اسامة
بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليه معروف فقال لغاله جزاك الله خيرا
فقد بلغ في الشار قال الترمذي حديث حسن صحيح وروي في سنن الشيباني وابن ماجه وكتاب ابن السني عن عبد الله
بن ابي ربيعة الصحابي رضي الله عنه قال استمضت النبي صلى الله عليه وسلم مني اربعين الشاة فجاه مال فدفعه الي وقال
بارك الله لك في اهلك ومالك وانما جز الشلف الحمد والادان وروي في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله الصفي

رضي الله عنه قال كان في الجاهلية بيت لخم يقال له الكعبة اليمانية ويقال له ذوالخلفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت من بني من ذى الخلفة فقالت اليه في مائة وخمسين فارسا من احمس فكسناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيته فاجرتنا فذاع لنا ولا جرت وفي رواية فبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل احمر ورجلها احمر مرات ن وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمنهم وهم سينون ويعلمون فيها فقال لعلموا فانكم على عمل صنيع **باب استجاب** مكافاه المهدي بالدعاء المهدي له اذا دعا له عند الهدية روي في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فقال اتنميه فكانت عائشة اذا رجعت الخادم تقول ما قالوا تقول الخادم قالوا بارك الله فيكم تقول عائشة وفيهم بارك الله زد عليهم مثل ما قالوا ويوتى اجرنا لنا **باب استجاب** اعتذار من اهديت اليه هديه فردها لمعنى شرعي بان يكون قاضيا او واليا او كان فيها شبهه او كان له عدو ذلك روي في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الصعب بن حثامة رضي الله عنه اهدى الي النبي صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو محرم فردته عليه وقال لولا اننا محزون لقتلناه منك **قلت** حثامة بن الجهم وتشديد التثنية **باب ما يقول** لمن زال عنه اذي روي في كتاب ابن السني عن سعد بن مسيب عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه تناول من لحمية رسول الله صلى الله عليه وسلم اذي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منج الله يا ايوب ما نكره وفي رواية عن سعيد بن ابي ايوب اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكن بك السويابا ايوب لا يكن بك السنون وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن بكر الباهلي قال اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل اوراسته شيئا فقال الرجل صرف الله عنك السوف قال عمر رضي الله عنه صرف عنا السومند اسلمنا ولكن اذا اخذ عنك شي فقل اخذت بدل الخير **باب ما يقول** اذا راى الباكورة من الثمن روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاوا به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في ضاعتنا وبارك لنا في مدينتنا يدعوا الصغر وليد له يعطيه ذلك الثمر وفي رواية لمسلم ايضا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من بركة من اولدان وفي رواية الترمذي وليد براه وفي رواية ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابي باكورة وضعها على عينيه ثم علي شفيتها وقال اللهم كما ارسلنا اوله فارنا اخره ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان **باب استجاب**

الافتصاد في الموعظة اعلم انه يستحب لمن وعظ جماعة او التي عليهم علم ان يتصدق في ذلك ولا يطلعوا تطورا عليهم لئلا يجرؤوا ويذهب طراوته وجلالته من قلوبهم ولبلابك هو العلم وسباع الخير فيقعوا في الخردون روي في صحيح البخاري وسلم عن شقيق بن سلمة قال كان ابن مسعود يذكرنا في كل خمسين يوما له رجل يا عبد الرحمن لو ددت انك تذكرنا كل يوم فقال لعلم الله يعني من ذلك اني الاله ان اعلمكم وايه الخوالم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجولنا بالمخافة السامة علينا وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبة منته من فقهه فاطلبوا الصلاة واقصر في الخطبة **قلت** منه يم مفتوحة ثم هم مكسورة ثم يون مستدرة اي علامة دالة على فقهه وروينا عن ابن شهاب الزهري رحمه الله قال اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب **باب فضل الدلالة** علي الخير والحج عليها قال الله تعالى ونظروا على البر والنقوي وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الي هدي كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجور شيئا ومن دعا الي ضلالة كان عليه من الامم مثل امم من تبعه لا ينقص ذلك من ائامه شيئا وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابن مسعود الانصاري البغدادي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل علي خير فله مثل اجر فاعله وروينا في صحيح البخاري وسلم عن سهل بن شعيب السدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحد احب لك من خمر الغم وروينا في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم والله عوز العبد ما كان العبد في عوز اجد والا حاد في هذا الباب كثيرة في الصحيح مشهور **باب حث من سئل** لا يعلمه ويعلم ان غيره يعرفه على ان يده عليه فيه الاحاديث المتقدمة في الباب فبها وفيه حديث الدين النصيحة وهذا من النصيحة وروينا في صحيح مسلم عن شرح بن هاني قال ابي عائشة رضي الله عنها اسألتها عن المنع علي الحيفر فقالت عليك بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فاسئله فانه كان يسئله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله وذكر الحديث وروينا في صحيح مسلم في الحديث الطويل في قصة سعد بن هشام بن عمار لما اراد ان يسأل عن وتديسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم فاي ابن عباس يسأله عن ذلك فقال ابن عباس الا ذلك علي اعلم اهل الارض بوزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة فانها فسأله وذكر الحديث وروينا في صحيح البخاري عن عثمان بن خطاب قال سألت عائشة رضي الله عنها عن الجير فقالت اي ابن عباس فسأله فسأله فقال ستل ابن عمر فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للبشر الحرب في الدنيا من لا اول له في الاخرة اي لا نصيب

والاحاديث الصحيحة نحو هذا الذي مشهوره **باب ما يقوله** من دعي الى حكم الله تعالى
ينبغي لمن قال له غيري وبينك كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او قول علماء المسلمين او قولك او قال
اذ هب معي الى حكم المسلمين او المعنى لنفصل الخصومة التي بيننا وما استبه ذلك ان يقول شعثنا واطعنا او سمعوا واطعنا
او نعم او كرامة وما استبه ذلك قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا
واطعنا واولئك هم المفلحون **فصل** ينبغي لمن حاصمه عن امر عذبه في امر فقال له ان الله تعالى او خفا الله
تعالى او راقب الله او اعلم ان الله تعالى مطلع عليك او اعلم ان ما تقول يكتب عليك وتحتسب عليه او قال له قال الله
تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا او اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ويخوذ لك من الآيات وما استبه ذلك
من الاشارة ان ينادى فيقول سمعنا واطعنا اذا اشار الله التوفيق لذلك او اشار الله الكريم لطفه ثم تملط في مخاطبته
من قال له ذلك ويجوز كل الحذر من تشابهه عند ذلك في عبارته فان كثيرا من الناس يتكلمون عند ذلك بما لا
يليق ودرمانهم بعضهم بما يكون به كفر او كذلك ينبغي اذا قال له ضاحبه هذا الذي فعلته خلاف رسول الله صلى الله
عليه وسلم او يحذرك ان لا يقول لا التزم الحديث او لا اعلم بالحديث او نحو ذلك من العبارات المشتبعة وان كان
الحديث من ذلك الظاهر ليخصم او تاويل او نحو ذلك بل يقول عند ذلك هذا الحديث مخصوص او مشاؤل او من ذلك
الظاهر بالاجماع او شبه ذلك **باب الاعراض** عن الجاهلين قال الله تعالى خذ العنود وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى واذا سمعوا الفواعل فاعرضوا عنها وقالوا لنا اعمالنا والم اعمالكم سلم عليكم لا تسقى
الجاهلين وقال تعالى فاعرض عن نولي عن ذكرنا وقال تعالى فاصح الصبح الجميل وروينا في صحيح البخاري وسلم
عن عبد الله بن مسعود قال لما كان يوم حنين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسنا من اسراف العرب في العسبة
فقال رجل والله ان هذا فستمة ناعدل فيها ما اريد فيها وجه الله تعالى فقلت والله لا خير من رسول الله صلى الله عليه
و سلم فاني قد فاحبته بما قال فغير وجهه حتى كان كالعرف ثم قال من بعدك اذ لم يغدر الله ورسوله ثم قال ليرحم الله
نوتي قد اودي مؤني بالكر من هذا **فصل** الجور وكسر الضاد المهملة والاشكان الرار وهو صغ احضرن
وروي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عبيد بن خض بن حذيفة فزل علي ابن اخيه المهز قيس وكان
من الشعرا الذين يديهم عمر رضي الله عنه وكان الرما اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كقول الاموي او شيئا قال
عبيد بن اخيه لك وجه عند هذا الامير فاشادني عليه فاشادني له عمر فلما دخل قال هي بلان الخطاب فوالله بنا
نقطنا الجرا ولا حكم فيما بالعدا فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقعه فقال له امرنا يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال

بسمه صلى الله عليه وسلم خذ العنود وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزنا عمر
حين تلاها عليه وكان وقفا عند كتاب الله تعالى **باب وعظ الانسان**
من هو اجل منذ فيه حديث ابن عباس في نفسه عمر رضي الله عنهم في الباب قبله ان علم ان هذا الباب مما تناكدا العناية به
يجب علي الانسان النصيحة والوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل صغيرا وكبيرا اذ لم يغلب علي ظنه من تب
بعثه علي وعظه قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن واما الاحاديث
فهو ما ذكرناه فالكثير من ان يحصر واما ما يفعله كثير من الناس من اهل ذلك في حق كتاب المراتب وتوهمهم ان ذلك حيا
فخطا صريح وحمل فتوح فان ذلك ليس بحيا وانما هو خور ومهانة وضعف وعجز فان الجيا خيرة وله والحيالات ياتي الاخير
وهذا ياتي بشر فليس بحيا وانما الحيا عند العلماء الرابانيين والامية المحققين خلق بيعة علي ترك الفتح ومنع من التغيير
في حق ذي الحق وهذا معني ما روينا عن الحسين رضي الله عنه في رساله الفتوى قال الجبار وبه الالاه ورويه
التفسير فسئل ولديها حاله تسمى حيا وقد اوضح هذا مبسوطا في اول شرح صحيح مسلم والله الحمد وهو اعلم

باب الامر بالوفاء بالوعد قال الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مشورا والابان في ذلك
كثيره ومن اشدها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتدا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
وروي في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له المنافق نلت
اذا حدثت كذب واذا وعدت اطفت واذا ايمنت طان واذا دعي رادته رادته وسلم وان ضام وصلي ووزع انه مسلم والاحاديث
بهذا المعنى كثيرة وفيها ذكرناه كتابه وقد اجمع العلماء على ان من وعد انسانا شيئا ليس منه في يده فيبغى ان يوفيه
وهو ذلك واحدا ومستحب فيه خلاف بينهم ذهب الشافعي وابو حنيفة والجمهور الى انه مستحب فلوز كره فانه الفضل
وارتكب المكروه كراهة تزيده شديدا ولكن لا يامر وذهب جماعة الى انه واجب قال الامام ابو بكر بن العربي المالكي اجل
من ذهب الي هذا المذهب عمر بن عبد العزيز قال وذهب المالكية مذهبنا لثالث ان اربط الوعد بشي كقوله
تزوج ولدك او اخطت انك لا تستمني ولك لدا او نحو ذلك وحي الوفا وان كان وعدا مطلقا لم يجب واشتد لم

يوجد يانه في معنى الهبة والهبة لا تلزم الا بالقبض عند الجمهور وعند المالكية تلزم قبل القبض **باب**
استجاب دعا الانسان لمن عرض عليه مال له او غيره روي في صحيح البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن بن عوف علي سعد بن الربيع فقال اقسامك مالي وانزل الله عن ابي امرئ قال بارك

الله في اهلك وما لك **باب ما يقوله المسلم للذي** اذا فعل معك فان اعلم
ان لا يجوز ان يدعي لربا مغفرا وما اسبها مما لا يكون للكفار لكن يجوز ان يدعي له بالهداية وصحة البدن والعاية وسببه
ذلك في كتاب ابن السني عن ابي بصير رضي الله عنه قال استسقي النبي صلى الله عليه وسلم فنقاه يهودي فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم جمل الله فارأي الشيب حتى مات **باب ما يقوله**
ناب العين فان العيون
اذا راي من نفسه او له او ماله او غيره ذلك شيئا فاعجبه وخاف ان حيبه بعينه وان تغير بذلك وروينا في صحيح البخاري
وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حون وروينا في صحيحها عن ام سلمة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم راي في يدها جارية في وجهها شفعة فقال استرقوا لها فانها النظر **قلت**
الشفعة من الشين المفهولة واسكان التاء هي تغير وضعف واما النظر فهي العين يقال عيني منظورة اي ضابته العين
وروي في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حون ولو كان شيئا من النار
سقطت العين واذا استغسلتم فاعشوا **قلت** قال العلماء الاستغسال ان يقال للعين وهو الضاب
بعينه الناظر بها بالاستحسان اعتل داخله ازارك مما يلي الجلبة ثم غضب على المعين وهو المنظور اليه وروي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان يوم العاين ان يوضأ ثم يغتسل منه المعين رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري وسلم
وروي في كتاب الزمدي والنسائي وانما جرحه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعود من الجان وعين الانسان حتى يزل العود فان فلما تزلت اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك ماشوا ما قال
الزمدي حديث حسن وروينا في صحيح البخاري حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين اعيدا
بكلمات الله التامة من كل سلطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباك كان يعوذها استعمل واسحق وروينا في
كتاب ابن السني عن سعيد بن حكيم رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه قال
اللهم بارك فيه ولا تضرن وروينا في صحيح ابن سيرين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راي شيئا فاعجبه فقال
ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم روي في صحيح ابن سيرين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راي
احدا منكم ما يعجبه من نفسه او ماله فليذكر عليه ما ان العيون حون وروينا في صحيح ابن سيرين رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا راي احدا من نفسه او ماله واعجبه ما يعجبه فليدع بالبركة وذكر الامام ابو محمد القاسم حنين من
اصحابنا رحمهم الله في كتابه القليوب في المذهب قال نظر بعض الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين في يومه يوما فاستلزمهم
واعجبه فأت منهم في شاعر شيعون النفاذ في الله سبحانه وتعالى اليه انك عنهم ولو انك ادعيتهم حسنهم لم يهلكوا قال وبأبي
سبي احسنهم فادعي اليه تقول حسنكم بالحي اليوم الذي لا يموت الا ودفعت عنهم السوء لاحول واوداه الا بالله العلي العظيم

قال الملق عن القاسم حنين وكان عادة القاسم رحمه الله اذا نظر الى اصحابه فاعجبه منهم سمهم وحسن حالهم
حسنهم بهذا المذكور والله اعلم **باب ما يقوله** اذا راي ما يحب او ما يكره روي
في كتابي الزمجة وابن السني باسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راي ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راي ما يكره قال الحمد لله على كل حال قال الحاكم ابو
عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد **باب ما يقوله** اذا نظر الى السماء يستعجب ان
يقول ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ابي آخر الايات لحديث ابن عباس رضي الله عنهما المخرج
في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك وقد شق بيانه والله اعلم **باب ما يقوله**
اذا نظرت في روي في صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من ارجو ان لا يظلم
قال ذلك شي عدي وند في صدورهم فلا يصدون وروينا في كتاب ابن السني وغيره عن عتبة بن عامر الجاهلي رضي الله عنه
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطير فقال اصدتها النكال ولا تزد مسلما واذا راي من الطير شيئا يكرهونه فقولوا
اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسنيات الا انت واحول ولا قوة الا بالله **باب ما يقوله**
ما يقوله عند دخول الحمام قيل يستحب ان يسمي الله تعالى وان يسبله الجنة ويستعيذ من النار وروينا في
كتاب ابن السني باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم النبي الحمام
ليطه المسلم اذا دخله ينسأ الله عز وجل الجنة ويستعيذ من النار **باب ما يقوله**
اذا الشربى غلاما او جارية اوداه وما يقوله اذا قضى دينان يستحب في الاولى ان ياخذ بناسيته ويقول اللهم اشك
حيزه وجر ما جبل عليه واعوذ بك من شره وشر ما جبل عليه وقد سبق في كتاب اذكار النكاح الحديث الوارد في نحو
ذلك في سنن ابى داود وغيره ويقول في قضاء الدين بارك الله لك في اهلك وما لك وجر اذ خير **باب ما يقوله**
ما يقوله من لا يشرب على الخيل ويدعي له به روي في صحيح البخاري وسلم عن جرير بن عبد الله
الحجلي رضي الله عنه قال شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني لا ائت على الخيل فضرب يده في صدري
وقال اللهم تبته واجعله هاديا مهديا **باب في العالم** وعين ان حديث الناس
بالايمهونه او يخاف عليهم من تحريف معناه وحمله على خلاف المراد منه قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول
الا بلنسان فومه ليس لهم وروينا في صحيح البخاري وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المعاد
رضي الله عنه حين طول الصلاة بالجماعة افتار انت يا معاذ وروينا في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه قال حدثوا

الثاني عشر
بن الحكيم الصحابي

عنه

باب استنصات

الناس يعرفون الحقون ان يكذب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **باب**
العالم والواعظ جازي مجلسه ليؤمر بالسمع والبر في الدنيا والآخرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال من بعدي لا ترجعوا بكثارا
بجزئ بضعكم رقاب بعض **باب** ما يقوله الرجل المنادي به اذا فعل شيئا في ظاهر
مخالفة للضوابط مع انه صواب اعلم انه يستحب للعالم او المعلم والقاضي والمفتي والشيخ المرعي وغيرهم من يقتدي به
ويؤخذ عنه ان يختب الاقوال والصفات التي تظاهر بها خلاف الصواب وان كان حقا فيها لانه اذا فعل ذلك
ترتب عليه مناسد من جعلها تؤهم كثير ممن يعلم ذلك منه ان هذا جار على ظاهره بكل حال وان بقي ذلك شرعا وامر موعولا
به ابدا ومنها وتوخ الناس فيه بالتقص واعتقادهم نقصه واطلاق الشبهة بذلك ومنها ان الناس يشيرون بالظن
فيقرؤونه وينفرون عنهم عن أخذ العلم عنه وسقط روايته وشهادته ويبطل العمل بقوله ويذهب ركون القترين
ما يقوله من العلوم وهذه مناسد ظاهر فينبغي له اجتناب افرادها فكيف مجموعها فان احتاج الي شي من ذلك وكان حقا
في نفس الامر لم يظهره فان اظهر او اثاره المصلحة في اظهاره ليعلم جواز وحكم الشرع فيه فينبغي ان يقول هذا الذي
فعله ليس محرما وانما فعلته لتعلموا انه ليس محرما اذا كان على هذا الوجه الذي فعلته وهو كذا وكذا او دليله كذا وكذا
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على
المنبر فركب الناس وراه فقرأ ذكرك وركع الناس خلفه ثم رفع ثم رجع القهقري فشهد على الارض ثم دعا الي المنبر حتى فرغ
من صلاته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما فعلت هذا لتأتمروا بي ولتعملوا ضلالتي والاحاديث في هذا كثيرة
كحديث انها صينة وفي البخاري ان عليا شرب قايما وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا ثم يفتي ففعلت
والاحاديث والآثار في هذا المعنى في الصحيح مشهورة **باب** ما يقوله التابع للمتبوع
اذا فعل ذلك او نحو اعلم انه يستحب للتابع اذا راى من شيخه وغيره من يقتدي به شيئا في ظاهره مخالفة للمعروف
ان يسأله عنه بنيه الاسترشاد فان كان قد فعله ناسيا تداركه وان كان قد فعله عمدا وهو صحيح في نفس الامر
بينه له فقد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنها قال دفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبألك ثم نوضا فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة اما لك **قلت**
انما قال اسامة ذلك لانه ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم شئ صلاة المغرب وكان قد دخل وقتها وقرب من وجوه
وروياني صحيحها قول سعد بن زيد وقاص بن رسول الله مالك عن فلان والله لاراه موشا وفي صحيح مسلم عن بريده ان

اداب
وهم

صحة

النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم النحر بوضو واحد قال عمر لما صنعت اليوم شيئا لم تكن تفعله فقال
عمر اصنعته يا عمر ونظير هذا كثير في الصحيح مشهور **باب** الحث على
المشاورة قال الله تعالى وشاورهم في الامر والاحاديث المعجزة في ذلك مشهورة وتبني هذه الامة الله عز كل
شي فانه اذا امر الله سبحانه وتعالى في كتابه نصا جليا بينه صلى الله عليه وسلم بالمشاورة ومع انما فعل الخلق فما
الظن بعين واعلم انه يستحب لمن هم امر ان يشاور فيه من يتق دينه وحرمة وحدقه ونصيحة وورعه وشعته
ويستحب ان يشاور جماعة بالصفة المذكورة ويستحب منهم ويعرفهم مقصود من ذلك الامر ويستر لهم ما فيه من مصلحة
ومنفعة ان علم شيئا من ذلك وتياكدا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كالسلطان والقاضي ونحوهما
والاحاديث المعجزة في مشاورات عمر بن الخطاب صحابة ورجوعه الى اقوالهم كثيرة مشهورة ثم نأيد المشاورة القول
من المستشار اذا كان بالصفة المذكورة ولم يظهر المنفعة فيما اشار به وعلى المستشار ان يوسع في النصيحة واعمال
الفتوى ذلك فقد روينا في صحيح مسلم عن سيم الداربي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله وكتابه ورسوله وائمة المشايخ وعامتهم وروينا في سنن ابوداود
والترمذي والسننابي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مومن

باب الحث على طيب الكلام

قال الله تعالى واحفظ احباك للومنين وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشوكة
فمن لم يجد فبلمه طيبة وروينا في صحيحها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سبيلاني
من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فبلمه عليها او يرفع
له عليها شاة صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطية يبسها الي الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق
صدقة **قلت** السنن بضم السين وتخفيف اللام احد مفاصل اعضا الانسان وجمعه شذاميات

قلت

بضم السين ونوح الم وتخفيف الياء وتقدم صبطها في اوائل الكتاب وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحفرون من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق **باب**
استخفاف بيان الكلام وايضا حذو الخاطب وروينا في سنن ابوداود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما فصلا بينهم كلاما سجعيا وروينا في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه
عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بجملة اعادها تلقا حتى تعلم عنه واذ الي على يوم فسلم عليهم سلم عليهم

طلق

تفلس فقال حذني فمصد من منك فتعلمي بها قالت كيف انتظري بها قال تعلمي بها قالت كيف قال سبحان الله تعلمي بها
فاجدتها الي فقلت تتبعي بها انزل الهم **قلت** هذا لفظ احادي روايات البخاري وروايات مسلم
معناه والفرصة بكثر العناء وبالضاد المهملة القطعة والمستك بكثر الهم وهو الطيب المعروف وقيل الهم مفتوحة والمراد
الجلد وقيل افعال كثيرة والمخاض انما تاخذ قليلا من مسك فجعله في قطنه او صوفه او حرقة او نحوها وجعله في المرح
ليطيب الحبل ويريل الراححة الكريمة وقيل المطلوب منه اشراج علوق الولد وهو ضعيف والله اعلم وروينا في صحيح
مسلم عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابي حنيفة جرحته الشاة فاحتموا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما
العصاة فقال لم ابرئ من الله ايقن من فلانة والله لا يقن من فلانة قال النبي صلى الله عليه وسلم من جرحني ابرأ
الربيع العصار كتاب الله **قلت** اصل الحديث في الصحيحين ولكن هذا المذكور لفظ مسلم وهو عرضنا
هنا والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء المستدرة وروينا في صحيح مسلم عن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثه الطويل في قصة المرأة التي اشترت فانفلتت وركبت ناقه النبي صلى الله عليه وسلم ونذرت ان يحاها الله فحرقها
فجاءت فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ليس ما جرحتها وروينا في صحيح مسلم عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه في حديث الاستيذان انه قال لعمر رضي الله عنه الحديث وفيه اخبرنا ابن الخطاب لا يكون عبدنا على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله انما سمعت شيئا فاجبت ان ائتت وروينا في الصحيحين في حديث عبد الله
بن سلام الطويل لما قيل انك من اهل الجنة قال سبحان الله ما ينبغي احد ان يقول ما لم يعلم وذكر الحديث **باب**
الامر بالمعروف والهي عن الله هذا الباب اسم الابواب او من اهل الدين النصوص الواردة فيها ولعلم موقفه
وشدة الاهتمام به ولما تشاهل الكثر الناس فيه ولا يمكن استقصا ما فيه هنا لكن ما نخلت من اصوله وقد صنف العلماء
فيه تفرقات وقد جمعت قطعة منه في اوائل شرح صحيح مسلم ونهت فيه علي بها لا يستغني عن معرفتها قال الله
تعالى ولئن منكم امة يدعوننا لخير وبامرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال تعالى هذه العباد
وامر بالمعروف وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر وقال
تعالى كانوا ايتنا هوون عن منكر فعلوه والايات بمعنى ما ذكرته مشهوره وروينا في صحيح مسلم عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فلينبه فان
لم يستطع فليبعثه وذلك الصعد الايمان وروينا في كتاب التمهيد عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لئامن بالمعروف ولنهون عن المنكر اوليوئلكن الله تعالى بعث عليكم عقابا منه ثم تدعون فلا
يستجاب لكم قال التمهيد حديث حسن وروينا في سنن ابى داود والتهذيب والنسائي وابن ماجه باسناد صحيح

ام
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس انتم تقرون هذه الامة يا ايها الذين امنوا علم انفسكم لا يصح من
صل اذا اهدتم واي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا العالم فلم ياحذوا علي يديه او
ان يحرم الله بعبادته وروينا في سنن ابى داود والتهذيب وغيرهما عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
افضل الحماة كلمة عدل عند سلطان جائر قال التمهيد حديث حسن **قلت** والا حاد في الباب
اشهر من ان تذكر وهذه الامة الكريمة مما يعتز بها كثير من الجاهليين ومجربوها علي غير وجهها بل الصواب في معناها انتم
اذا فعلتم ما امرتم به فلا يصحكم ضلاله من ضل ومن جمل ما امرت به الامم بالمعروف والنهي عن المنكر والامة هي المعنى
من قوله تعالى واعلم ان الامم بالمعروف والنهي عن المنكر له شروط وصفات معروفة ليس هذا موضع بسطها واحسن
مطابقتها احيا علوم الدين وقد اصححت معانيها في شرح مسلم وبالله التوفيق **كتاب**
حفظ اللسان قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لله رقيب عنيد وقال تعالى ان ربك للامرضاد فذكرت
ما بعد الله سبحانه وتعالى من الاذكار المستحبة ونحوها مما سبق فاردت ان اتم اليها ما يكره او يحرم من الالفاظ ليكون
الكتاب جامع للاحكام الالفاظ ومبين اقناتهما فاذا لم يت ذلك فاصدحناج الي معرفة اكل متدين والتمها
اذكره معروف فلما اذكر الادلة في الرد وبالله التوفيق **فصل** اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه
عن جميع الكلام الا كلاما يظهر المصلحة فيه ومني استوي الكلام وتركة في المصلحة فالسنة الاستئصال عنه لانه قد
يخرج الكلام المباح الي حرام او نكرو بل هذا كثير او عالت في العادة والسلامة لا يفدها شي وروينا في صحيح البخاري وسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومئذ بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومئذ بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت
هذا الحديث المستقر على صحته نصح في ان ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا او
الذي ظهره مصلحته ومتي شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم وقد قال الامام الشافعي رحمه الله عليه اذا اراد الكلام
فقلبه ان يفكر قبل كلامه فان ظهرت المصلحة تكلم وان شذم بغيره حي ظهره وروينا في صحيحه ما عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من شتم المشركين من لسانه ويده وروينا في صحيح البخاري
عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نصح لي ما بين حبيبه وما بين رحلته اصبر له الجنة
وروينا في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد يتكلم باللمة لا
طالبت فيها يركبها الي النار بعد ما بين المشرق والمغرب وفي رواية البخاري بعد ما بين المشرق والمغرب
وصحي يبين فكري في انا حرام لا وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد يتكلم باللمة

عند

بالله

بجنت العيبه واما في الدنيا فقليل الادب منها وبق بالثاني لا يري لاحد عليه حقا كثيرا ككثير الاكل او النوم
 نيام في غير وقته جلوس في غير موضعه واما المتعلق بموالده فلكونه ابوه فاشق او همدى او سبى او زحى او
 اشفاق برزاقش بخار طراد حايك واما الخلق فلكونه سبي الخلق منكبر مرى عجول جبار عجز ضعيف القلب
 سهو عبوس خبيث وخبون واما التوب فواضع الهم طويل الذيل وسخ التوب وخبو ذلك ويناقش الباقي بما ذكرناه
 وضابطه ذكر ما يكره وقد نقل الامام ابو حامد الغزالي اجماع المسلمين على ان العيبه ذكر كالحاكي غيرك ما يكره
 وشيئ الحديث الصحيح المصريح بذلك واما العيبه فهي نقل كلام الناس بعضهم الي بعضهم على وجه الاستناد
 هذا لسانها واما حكمها فما عرنا من اجماع المسلمين وقد تطاهر على تحريمها الدلائل المصريحه من الكتاب والسنة
 واجماع الامة قال الله تعالى ولا يغيب بعضهم بعضا وقال تعالى ويل لكل همزة لمرة وقال تعالى هان مشاير نسيم
 وروينا في صحيح البخاري وسلم عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة تام وروينا
 في صحيحها عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقرب من فقال انها يغيبان وما يغيبان في كثير قال
 في روايه للبخاري يلى انه كبير اما احدهما فكان يسمى بالميمه واما الاخر فكان لا يستند من بوله **قلت** قال
 الغلام ما يغيبان في كثير اي كبر في روعها او كبر زكاه عليها وروينا في صحيح مسلم وسنن ابوداود والترمذي والنسائي
 عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين ما العيبه قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر ك
 احال ما يكره قيل امرت ان كان في اخي ما يقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتة وان لم يكن فيه ما تقول فقد هنته
 قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيح البخاري وسلم عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال في خطبه يوم الجحيم في حجة الوداع ان دماكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في هدايتي بلكم
 هذا الاصل بلعنت وروينا في سنن ابى داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حسبتك من صغيره كذا وكذا قال بعض الروايع يعني قصير قال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت
 له اسنانا فقال ما احب ابي حكيتا اسنانا وان لي كذا وكذا ان قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت**
 مزجته اي خالطته مخالطة تغيرها طعمه او ريحه لسئها ونجسها وهذا الحديث من اعظم الزواجر عن العيبه او اعلمها
 وما اعلم شيئا من الاحاديث يبلغ في الذم لها هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى ان هو الا دعي بوجي فنسأل الله الازم لظنة
 والعافيه من كل مكره وروينا في سنن ابى داود عن ابي هريره رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مرت
 بغيري لم احضار من عاين عيوني وجوههم وصدورهم فقلت من هو يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في
 اوعانهم

عن

اعراضهم وروينا في سنن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اري الرية الاضغاط الذي
 عجز المسلم بغير حق وروينا في كتاب الترمذي عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسلم اخو المسلم لا يحونه ولا يلبده ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه النوى هانفا محسبا
 من الشران يختر اخاه المسلم قال الترمذي حديث حسن **قلت** ما اعظم هذا الحديث والكره في
 وانه الموقوف **باب بيان** من غاب عن العيبه ن قد ذكرنا في الباب السابق ان
 العيبه ذكر كالاتان ما يكره سواء ذكرته بلعظك او في كتابك او مرت او شرت اليه بعينك او يدك او اراشدك وضابطه
 كما اهدت به عرك نقصان مسلم فهو عيبه محرمة ومن ذلك المحاكاة بان يمشي متفارجا او مطاطيا او يمشي غير ذلك من الهيات
 ثم يحاكيه هيم من ينقصه بذلك فكل ذلك حرام بلا خلاف ومن ذلك اذا ذكر مصنف كتاب شخص بعينه في كتابه
 قائل قال فلان كذا من زيد القصة والسنة عليه فهو حرام فان اراد بيان غلظه ليلابد او بيان ضعفه في العلم
 ليلابد او يوقل قوله فهذا ليس عيبه بل نصيحة واجبة ثاب عليها اذا اراد ذلك وكذا اذا قال المصنف او غيره قال
 قوم او جمعه كذا وهذا علط او خطأ او جهالة وغفلة وخبو ذلك فليس عيبه انما العيبه ذكر الانسان بعينه او جماعه معينين
 ومن العيبه المحرمه قولك فعل كذا بعض الناس او بعض الفهارة او بعض من يدعي العلم او بعض المبتدئين او بعض من ينسب الي
 الضال او يدعي الزهد او بعض من مرتب اليوم او بعض من رايه او خوذك اذا كان مخاطب يفهمه بعينه لحصول
 الفهم ومن ذلك عيبه المستهين والمقتدين فانهم يعرضون بالعيبه بقرضا يفهم به كما يفهم بالضحك فيقال لا حدم
 كذا قال فلان فيقول الله يصلحنا الله يغفر لنا الله صلحنا فقال الله العافية محمد الله الذي لم يمتلينا بالذخول
 على العلم لغو بل الله من الشر الله عينا من قله الحياء الله يتوب علينا وما اشبه ذلك ما يفهم منه تنقصه فكل ذلك
 عيبه ومنه وكذا اذا قال فلان ينسب بائنا كذا او ماله جله في هذا كذا فغله وهذه اسئله والافضاب العيبه
 بهم كالمخاطب بقصر اسنان كاسنو وقل هذا معلوم من مقتضى الحديث الذي ذكرنا في الباب الذي قبله هذا عن صحيح مسلم
 وغيره في حذر العيبه والله اعلم **فصل** اعلم ان العيبه كما يجرم على الغتاب ذكرها يجرم على السامع
 استنهاها واقرارها فيجب على من سمع اسئنا مبتدئ بعينه محرمه ان ينهها ان لم يخف ضررا ظاهرا فان خافه وجب عليه
 الانكار بقلبه ومفارقة ذلك المجلس ان يكره من مفارقتها فان قدر على الانكار بلسانه او على قطع العيبه بكلام
 كحرمة ذلك فان لم يفعل عصى فان قال بلسانه اسئلك وهو بقلبه يستهني اسئرا فقال ابو حامد الغزالي
 ذلك نفاق لا يخرج عن الاثم ولا يضر كراهته بقلبه ومنه من نظر الي الغاب في المجلس الذي فيه العيبه وعجز عن

عن

الانكار وانكر فلم يقبل منه ولم يكنه المتارفة بطريق حرم عليه الاشتماع واصفا للعينه بل طريقه ان يذكرها
تعالى لمصانه وقلبه او يقبله او يقبله في امر اخر ليستغل عن اشتماعها ولا يصح بعد ذلك الشاع من غير اشتماع واصفا
في هذه الحالة المذكورة فان تكلن بعد ذلك من المتارفة وهم مستمرون في العينه وحوها وجب عليه المناداة
الله تعالى واذا رأت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما يستنك الشيطان فلا
تفقد بعد الذكرى مع النعم الضالين وروينا عن ابراهيم بن ادم رضي الله عنه انه دعي الي وليه فصره
وطلب ايام فقالوا انه ثقيل فقال ابراهيم انا فعلت هذا بنفس حيث حضرت موضعا يعقاب فيه الناس فخرج ولم
ياكل ثلاثة ايام وما انتدوه في هذا المعنى وسمعك من عن شجاع التبع كضور اللسان عن الطوق به
فانك عند اشتماع البيع شريك لقلبه فانبه **باب بيان ما يدفع العينه**
عن نفسه ن اعلم ان هذا الباب له ادله كثيرة في الكتاب والسنة ولكن اقتصرت على الاشارة الى احرف من كان موقفا
انجها ومن لم يكن كذلك فلا يترجم جملات من وعده الباب ان يعرض على نفسه ما ذكرناه من النصوص في حرم العينه
ثم يغير في قول الله تعالى ما يلفظ من قوله الا لديه رقيب عتيد وتول الله تعالى وحشيون هينا وهو عند الله
عظيم وما ذكرناه من الحديث الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يلقى لها بال ايهوي في جهنم وغير ذلك
ما قد ساء في باب حفظ اللسان وباب العينه ويضم الى ذلك قول الله معي الله شاهدي الله ناظر الي من عن الحسن بن الهيثم
رحمته الله ان رجلا قال له انك تغتابني فقال بلغ قدرك عندي ان احبك في حسناي وروينا عن ابن المبارك رحمه الله
قال لو كنت معتابا اطاعتت والى لانها حق حسناي **باب بيان**
ما يباح من العينه اعلم ان العينه وان كانت محرمة فانها تباح في احوال للمصلحة والمجوز لها عرض صحيح شرعي لا يكون الموصول
اليه الا بها وهو احد لسنة اسباب الاول التظلم بمجوز للمظلوم ان يتظلم الي السلطان والقاضي وغير ذلك ولا بد
اوله قدره على انصافه من ظلمه فيذكر ان فلانا ظلمي وفعلت كذا وكذا واخذ لي كذا وكذا وذلك الثاني الاستغناء
على غير المنكر ورد العاصي الي الصواب فيقول لمن يجرؤا فذمت علي ازاله المنكر فلان يعمل كذا فاجر عنه او نحو ذلك
ويكون مقصوده التوصل الي ازاله المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما الثالث الاستئذان بان يقول للمفتي ظلمي الي اولي
او فلان كذا فله ذلك ام لا وما طرقت في الخلاصة منه وتحصيل حفي ودفع الظلم عني ونحو ذلك فانه يجعله امر
من غير تعييل وكذلك قوله زوجتي تفعل معي كذا او زوجتي تفعل كذا وهذا جاز للحاجة ولكن الاحوط ان يقول ما
تقول في رجل كان من امر كذا او زوجتي تفعل كذا او زوجتي تفعل كذا فانه يحصل به العجز من غير تعييل ومع ذلك فالعجز

جائز لحديث هنادي الذي سئل ان سأل الله تعالى وهو با رسول الله ان ابائنا رجح الحديث ولم
ينها رسول الله صلى الله عليه وسلم السرايع تخذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح
المجرحين من الرواه للحديث والشهود وذلك جائز بلجامع المسلمين بل واجب الحاجة ومنها اذا اشتراك
انسان في مصاهرة او مساركة او ابداعه او ابداع عنده او معاملته بغير ذلك وجب عليك ان تذكر له
ما تعلم منه على وجه النصيحة فان حصل الغرض بمجرد قولك لا يخل لك معاملته او مصاهرته ولا يخل هذا
ونحو ذلك لم يحرم الزيادة يذكر المساوي وان لم يحصل الغرض الا بالتصريح بعينه فاذا ذكره بصرحة ومنها اذا رأت من
يشترى عبدا معروفا بالشرقة او الرنا او الشرب او غيرها فعليك ان تبيح ذلك للمشتري ان لم يكن عالما به ولا
يختص بذلك بل كل من علم بالسبعة المبيحة عينا وجب عليه بيانها للمشتري اذا لم يعلمه ومنها اذا رأت متفهما
يزدد الى متبذع او فاسق باخذ عنه العلم وحقت ان تبصر المتفقه بذلك فعليه نصيحتة بيان حاله ويشترط
ان يقصد النصيحة وهذا مما يغاط فيه وقد جعل المتكلم بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل له انه
نصيحة وسنته فليستظن لذلك ومنها ان يكون له ولاية لا يتوم بها على وجهها اما بان لا يكون صالحا لها
واما بان يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك فحجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامه ليريد ويولي من يعطى او يعلم
ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغيره وان شيعي في ان يحتج على الاستقامة او يستدل به الخامس ان
يكون مجرما بنفسه او بدعيه كالمجاهر بشرب الخمر ومصادره الناس واخذ المشر وجباية الاموال ظلما وتولي الامور
الباطلة فيجوز ذكرها بجاهرهم ويحرم ذلك بغيره من العيوب الا ان يكون لجواره شئت اخر ما ذكرناه من السادسة
التعريف فاذا كان الانسان معروفا بلفظ كالاعشى والاعمى والاحول والامطر وغيرهم جاز
تعريفهم بذلك بغير التعريف ويحرم اطلاقه على وجه التنقص ولو امكن التعريف بغيره كان اولي من هذه ستة
اسباب ذكرها القدامى ما يباح بها العينه على مذكراته وممن نض عنها هكذا الامام ابو حامد القرابي في الاحكام
واخرون من الفقهاء ودلائلها ظاهرها من الاحاديث الصحيحة المشهورة واكثر هذه الاسباب هي على جواب العينه
به وروينا في صحيح البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن علي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ايذنها اليس اخو العشير اجبه البخاري علي جواز عينه اهل القسار واهل الترتيب وروينا في صحيح البخاري
وسلم عن ابراهيم بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمه فقال رجل من انصاره والله
ما اراد محمد هذا وجه الله فانبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرته فقير وجهه وقال رحم الله موسى لئن اذني

بأكثر من هذا فصرح في بعض رواياته قال ابن مسعود فقلت لا ارفع اليه بعد هاجدنيا **قلت**
اجتمع به البخاري في اخبار الرجل اخاه ما يقال فيه وروى في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قال قال
رسوله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا ولا نايير فان من ديننا شيئا قال الليث بن سعد احد الرواة اننا
رطين من المنافقين وروى في صحيح البخاري ومسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرج جامع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي الاسود اعلي من عند رسول الله حتى
يقضوا من حوله وقال لمن رجعتنا الى المدينة لخرجنا الاعز منها الا ذلك فابت النبي صلى الله عليه وسلم فاجرت
تلك فارسل الى عبد الله بن ابي ذر الخدي وارتل الله تعالى تصد بقه اذ جاك المنافقون وفي الصحيح
هشيد روجه ابي سفيان وقولها للنبي صلى الله عليه وسلم ان اباسفين رجل شحيح الى اخره وحديث فاطمة بنت يسير
وقول النبي صلى الله عليه وسلم لها اما معويه فضعوك دام ابو جهم فلا يضع العصي عن عاتقه **باب**
امر من سمع عن عبيد شجرة او صاحبه او غيرهما بردها وابطالها ان اعلم انه ينبغي لمن سمع عن عبيد مسلم ان يرد ما ويرج قلبها
فان لم يرد بالظلم رجز بيده فان لم يستطع باليد ولا باللسان فاروق ذلك المجلس فان سمع عن عبيد شجرة او غيره ممن
له عليه حق او كان من اهل الفضل والصلاح كان الاعتناء بذكره الكثرة وروى في كتاب الترمذي عن ابي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة قال
الترمذي حديث حسن وروى في صحيح البخاري ومسلم في حديث عتيان بكير العير على المشهور وروى في صحيح البخاري
عنه في حديث الطويل المشهور قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقالوا اين مالك بن النخعي فقال
رجل ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا نراه قد قال لا اله الا الله
يريد بذلك وجه الله وروى في صحيح مسلم عن الحسن البصري رحمه الله ان عاتق بن عمرو وكان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان شر الرعاء الحجة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخاله اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخاله انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم وروى في صحيح البخاري عن كعب بن مالك
رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة توبته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم يتوبون
ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حسنة برءاه في النظر في عطينه فقال له معاذ بن جبل يسر
ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا حيا فشكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت**

الشيء

قال

سلمه بلسان اللام وعطفاء جانباه وهو اشار الى اعجابه بسنة وروى في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله وابي
طلحة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يخلد امرئ مسلما في موضع تنهك فيه
خرمته وينتقص فيه عهد الا حلة الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم يخلد امرئ مسلما في موضع ينتقص فيه من
عمرته وينهك فيه من خرمته الا نصره الله في موطن يحب نصرته وروى في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله
عليه وسلم قال من حيا مؤمنا من مناقره قال بعد الله ملكا يحيي له يوم القيمة من نار جهنم ومن رمي مسلما
بشيء يريد شينته به حبسه الله على حشر حتى يخرج مما قال **باب الغيبة بالقلب**
اعلم ان سوء الظن حرام مثل القول فكل ما يحرم ان يحدث غيرك بمنه وبي استناب يحرم ان يحدث نفسك بذلك وسفي الطرية
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان الظن من الظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان الظن من الظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين امنوا
والمزاد بذلك عقد القلب وحكمه علي عزك بالسوء فاما الخواطر وحديث النفس اذ لم يستقر وتسم عليه ضاحك
مفعول عنه بانفاق العلماء لانه لا اختيار له في وقوعه ولا طريق له عن الاستحالة عنه وهذا هو المراد لما ثبت في الصحيح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يخبرني عما حدثت به امسها ما لم تعلم به او يعلم قال
العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر قالوا وسوا كان ذلك الخاطر عبيد او كرها او غيرهم من خطالة الكفر مجرد خطر ان من غير
نقد المحضيلة ثم صرفه في الحال فليس يذوق ولا شيء عليه وقد قدمنا في باب الوستنة الحديث الصحيح انهم قالوا يا رسول
الله يجده اذنا ما يتعاطى ان يتكلم به قال ذلك صريح الايمان وغير ذلك مما ذكرناه هناك وما هو في معناه وشبه
العموم ما ذكرناه من تعذر اجتنابه وانما المذنب اجتناب الاستمرار عليه فلماذا كان الاستمرار وعقد القلب حراما وما
عرض لك هذا الخاطر بالغيبة وغيره من المعاصي وجب عليك دفعه بالاعراض عنه وذكر التاويلات الضارفة
له عن ظاهره قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء اذا وقع في قلبك ظن السوء فهو من وسوسة الشيطان
يلقيه اليك فيسعي ان يلدبه فانه اسو الفساق وقد قال الله تعالى ان جالم فاستوتبه فتنسوا ان تحسبوا
فوما يحا اليه فصيحوا علي ما فعلتم نادمين فلا يجوز تصديق اليه فان كان هناك فربما تدل على فساده واحتمل
الخلافة من اجراء الظن ومن علامه اشارة الظن ان يتغير قلبك معه عما كان عليه فنفر عنه وتستثقله وتفر عن مراقبته
والرأفة والاعتماد بسببه فان الشيطان قد يعثر الي القلب ما ذى حياك مساوي الناس وبلغ اليه ان هذا من فطنتك
وذكائك ونه عن تنبهك وان المؤمن يتطهر لله وانما هو ناظر على المحقق بغير ذر الشيطان وطمته وان اجرك عدك

الغيبة بالقلب

باب الغيبة بالقلب

بذلك فلا تصدقه ولا تلبسه لئلا ينسى الظن ما حذر كما هو في مسلم فزدي من اعابته وكرهته فان ذلك
يعين الشيطان ويدفعه عنك فلا يلقي اليك مثله حينئذ من استغناك بالدعاء له ومها عرفت ههنا مسلم يحج
لا شك فيها فانصحه في الشر ولا يخرج عنك الشيطان فيدعوك الى اعتيابه واذا وعظته فلا تعظه وانت مشرد
باطلا على نفسه فينظر اليك بعين المعظم وينظر اليه بالاستصغار ولكن قصد جلبه من المم وان حزين
حزين على نفسك اذا دخلت فتنقروا ويغني ان يكون تركه لذلك التفتت بعينك على ذلك من تركه بعينك هذا كلام الغزالي
قلت وقد ذكرنا انه يجب عليه اذا عرض له خاطر سبوا النظر ان يتعظه وهذا اذا لم تدع الى الفخر في ذلك
مصلحة شرعية فان دعت حاز العكر في تعصيته والتعيب عنها كما في جرح الشهود والرواة وغير ذلك مما ذكرناه في باب
ما يباح من الغيبة **باب كفارة الغيبة** والتوبة منها ان اعلم ان كل من ارتكب معصية
لزمته المبادرة الى التوبة منها والتوبة من حقوق الله تعالى يشترط فيها ثلثة اشياء ان يتبع عن المقصية في الحال وان يندم
على فعلها وان يعزم ان لا يعود اليها والتوبة من حقوق الامم يشترط فيها هذه الثلثة ورابع وهو رد الظلمة الى صاحبها
او طلب عونه عنها والابرار منها فيجب على المتقرب التوبة بهذه الامور الاربعة لان الغيبة حرام ولا بد من استئذان من اعتابه
وهو يكتفيه ان يقول قد اغتبتك فاجعلني في حل لم لا بد ان يسير ما اعتابه به فيه وحيثما اصحاب الشافعي رحمه الله اطالوا
يشترط بيانه فان ابراه من غير بيان لم يصح كما لو ابراه عن مال مجهول والثاني لا يشترط لان هذا يتسامح فيه فلا يشترط
علمه بخلاف المال والاول اظهر لان الانسان قد يسبح بالعمو عن غيبه دون غيبه فان كان صاحب الغيبة ميتا او غائبا
فقد تغذ رخصيل البراء منها لكن قال العلماء ينبغي ان يكثر الاستغفار له والدعاء ويكثر من الحسنات والاعمال التي يستحب
لصاحب الغيبة ان يبره بها ولا يجب عليه ذلك لانه تبرع واستغاث حق فكأنه الى خبره ولكن يستحب له استجابا ايضا كما
الابرار للخير اخاه المسلم وبال هذه المعصية ويغفر له عظيم ثواب الله تعالى في العمود بحمد الله سبحانه قال
الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وطريقه في تطيب نفسه بالعمو ان يذكر نفسه
ان هذا الامر قد وقع واسئبل الي رفته فلا ينبغي ان اغوت ثوابه وخلاص احي المسلم وقد قال الله تعالى ولتصبر
وعفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى هذا العموا الابهة والاميات نحو ما ذكرنا كثيرا وفي الحديث الصحيح ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في عوز العبد ما كان العبد في عوز اخيه وقد قال الشافعي رحمه الله من
اشترى فلم يرض هو وشيطان وقد استند المتقدمون في كل ذلك انما ايك فلان ومقام الغني على الذك عار
قلت قد جانا واحد عذرا ذية الذنب عندنا الاعتذار من هذا الذي ذكرنا من الحجة على ابراهيم عن الغيبة هو الصواب

فاما ما جاء عن سعيد بن المسيب انه قال لا اكل من ظلمني وعن بن سيرين لم احرمها عليه فاعلم ان الله تعالى
حرم الغيبة وما كنت لا اكل ما حرم الله تعالى ابا هذا اصغيف او غلط فان البري لا يجلل عهدها وانما يسقط حثايت
له وقد تطاهرت نصوص الكتاب والسنة على استجباب العمو واستغاث المعوز المحصية بالمسقط او بحل كلام من
سيرين على اي لا يوجعني انما وهذا صحيح فان لا نشان لو قال الحق عزمي لمن يغتابني لم يجر بها خابيل بحرم علي كل احد
عينته كما حرم عينه غيره واما الحديث ايحرا حكم ان يكون كما في ضميم كان اذا خرج من بيته يقول اني تصدقت بعمري
على الناس فعلموا لا اطلب مظمتي من ظلمي في الدنيا ولا في الآخرة وهذا يقع في استغاث مطلقه كانت موجودة قبل الاسرا
ما فاما حدث بعده فلا بد من ابراهيم جديد بقوله وبالله التوفيق **باب في التهمة**
قد ذكرنا غيبتها ودلائله وما جاني الوعيد عليها وذكرنا بيان حقيقتها ولكنه مختصر وزيد لان في شرحه قال الامام ابو
حامد الغزالي رحمه الله التهمة انما تطلق في الغالب على من ينم بغير قول الغير الى القول فيه لقوله فلان يقول فيك كذا او ليست
الغيبه مخصوصة بذلك بل حدها كشف ما يكره كشفه سوا الرهبة المقول عنه او المقول اليه او ثالث وسوا كان الكشف
بالقول او الكتاب او الرمز او الايما او حوفا وسوا كان المقول من الاموال او الاعمال وسوا كان سبكت عن كل ما يبراه من
احوال الناس الاما في حكاية فابيه لمسلم او دفع معصية واذ اراه يجمع ما لا يغيبه فذكره فهو منه قال وكل من جمل
اليه ميمة وقيل له قال فيك فلان كذا الزمة سنة امور الاول ان لا يصدق له لان التمام فاسق وهو مزور والخبر الثاني
ان ينهاه عن ذلك ويصحح ويصحح ثقله الثالث ان يغضبه في الله تعالى فانه يغضب عند الله تعالى والغضب في الله
تعالى واجب الرابع ان لا يظن بالمقول عند السؤل قول الله تعالى احتسبوا الكيثر من الظن الخامس ان لا يجلل ما حكي له
على الجسور والمخز على حقيوق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السادس ان لا يرضي لنفسه ما نهى التمام عنه فلا
حكي ميمته وقد جاز ان رطل اذكر لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رطل اشقي فقال عمر ان شئت نظرنا في امرك فان كنت
كاذبا فانت من اهل هذه الابهة ان جازم فاسق بنابه وان كنت صادقا فانت من اهل هذه الابهة هما من مشايير بنيم وان
سئبت عمونا عندك قال العموا يا امير المؤمنين لا اعود اليه ابدان ورفع الشان رفته الى الضاحك بن عباد جسته فيها
على احد مال بنيم وكان مالا كثيرا فكتبت على ظهرها التهمة فيجده وان كانت صحيحة فالتيمت رحمة الله واليتم حبه الله
والدال ثم الله والساعي لعنة الله **باب النهي** عن نقل الحديث الى اولاد
الامور اذا لم تدع ضرره كخوف منفسه وخوفها من روياني في كتابي اي داود والزيدي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلعن احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم واناسلم الضمير

عبارة اخرى حقيقة التهمة
الفتاوى الشرعية التي لا يشكها
كلمة وروى الامام ان

باب النهي عن الطعن في النسب الثابتة في ظاهر الشريعة قال الله تعالى ولا
تفتن ما يشر لك بدعلم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتبا في الناس هاهم كثر الطعن في النسب والنياحة على الميت
باب النهي عن الانتحار قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من انفي
وروي في صحيح مسلم وسين في داود وغيرهما عن عياض بن جابر العبدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان نواصعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفتخر احد على احد **باب النهي**
عن اظهار الشهادة بالمنسك وروينا في كتاب الترمذي عن واثل بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تظنوا الشهادة لاحد فيغافيه الله ويهلكه **باب**
تحريم احتقار المسلمين والسخرة منهم قال الله تعالى الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا
جدون الا الجدهم ينسخون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تنسخوا قوام من قوام
عسى ان يكونوا خير لمنهم ولا تسموا من سماء عسى ان يكون خيرا منهم ولا تنكروا انفسكم اليم وقال تعالى ويل للذين
واما الاحاديث الصحيحة في هذا الباب فالكثير من تحريم واجماع الامية معتقد على تحريم ذلك والله اعلم وروينا في
صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجسوا ولا تباغضوا
ولا تباينوا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره القوي ها
هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امر من السيرة ان تحقر احاه المسلم كل المسلم على المسلم حرم دمه وماله وعرضه
قلت ما اعظم نفع هذا الحديث والكره في ذلك من تدبره وروينا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه
صفوا وله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال البربط الحن وعظ الناس **قلت** بطر الحوق بفتح الباء والطاء
المهملة وهو دفة وابطاله وعظ بفتح العين المعجمة واستكان الميم واخره طامهلة ن وروينا عن عاصم بن عاصم المهملة ومعناها واحد
وهو الاحتقار **باب** **غلط تحريم** شهادة الزور قال الله تعالى واحببوا قول
الزور وقال تعالى ولا تفتن ما يشر لك بدعلم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وروينا في صحيح
الجبالي ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ينسب باكر الكبار ثلثا فلنا
يل رسول الله قال اشرك بالله تعالى وعموق والدين وكان منكبا غلظ فقال الاوقول الزور وشهادة الزور فماذا لا يكررها

حتى قلنا لئلا ينسب **قلت** والاحاديث في هذا الباب كثيرة وفيها ذكره كتابه والاجماع معتقد
عليه **باب النهي عن المنزاة لغيره** وخوفاه قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا يتلوا صدقا بكم بالمن والاذني قال المنسرون اي لا يتلوا انوارها وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم قال قيس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات قال ابوذرحا بوا وحشر وامنهم يا رسول الله قال المنسب والمنان
والمقوسلعة بالخلف الكاذب **باب النهي عن المنسب** وروينا في صحيح
الجبالي ومسلم عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه وكان من اصحاب الشجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن المسلم كفتله وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
ينبغي لضديق ان يكون لعانا وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يكون للعانون شفعا يوم القيمة ولا شهداء وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا لبعن الله ولا بعضه ولا بال نار
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان العبد اذا عن شيئا صعقت اللعنة الي السماء فتعلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الي الارض فتعلق
ابوابها دونها ثم تاخذ مينا وتسا ولا فاذا لم تجد مينا رجعت الي الذي لعن فان كان ابلا لذلك والارحمت علي قايها
وروي في كتابي ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعن شيئا
ليس له باهل رجعت اللعنة عليه وروينا في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض اشقان وامر من الاضار علي ناقة فصخرت فلعننها فشنع ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال حذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمر بن الخطاب اراها الان تسمى في الناس
يعرض لها احد **قلت** اختلف العلماء في استلام حنين والدعوان وصحنه والصحاح استلامه وصحنه
فهذا قلت رضي الله عنهما وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئما جارية علي ناقة عليها
بعض مناع التوم اذ بصرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضايقت لهم الجبل فقالت حل اللهم العن فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تضاحبا ناقة عليها لعنة وفي رواية لا تضاحبا راحله عليها لعنة من الله تعالى
قلت حل بفتح الحاء المهملة واستكان اللام كله ترجمها الابل **فصل** في حواز

اللعنة صح

وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا لبعن الله ولا بعضه ولا بال نار

عن اصحاب المعاصي غير المعينين والمعروفين ثبت في الاحاديث الصحيحة المشهورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة الحديث وانه قال لعن الله المصورين وانه قال لعن الله من عثر منار الارض وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضة وانه قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لعن الله وانه قال من احدث فيها حدثا او اوى محذرا فعليه لعنة الله والمليكة والناير جمعين وانه قال اللهم العن رجلا وذكر ان وعصية عصوا الله ورسوله وهذه ثلاث قبائل من العرب وانه قال لعن الله اليهود وذرمت عليهم السحوم فباغوها وانه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا يتصايحون بها وانه لعن المشركين من الرجال والنساء والمدنجات من النساء بالرجال وجميع هذه الالفاظ في صحيح البخاري ومسلم وبعضها فيها وبعضها في احدثها واما اشرف الالفاظ التي ذكرها للاختصار وروينا في صحيح مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الذي يشتم في وجهه فقال لعن الله الذي تشتمه وفي الصحيحين ان ابن عمر رضي الله عنهما من بقيان من فرس قد نصبوا طيرا وهم يرمونه فقال ابن عمر لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من اخذ شيئا فيه الروح غرضا **فصل** اعلم ان لعن المسلم المصور حرام باجماع المسلمين ويجوز لعن اصحاب الاوصاف المذكورة كقول لعن الله الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله الهود والنصارى لعن الله الفاسقين لعن الله المصورين بخود ذلك كما تقدم في الفصل السابق واما لعن الانسان بعينه ممن اتصف بشي من المعاصي كيهودي او نصراني او ظالم او زان او مصور او اكل ربا فظاهر الحديث انه ليس حرام واما لعن الالهي حرم من علمنا انه مات على الكفر كابي لهب وابي جهل ورفعون وهامان واسباغهم قال لان لعن هو الابعاد عن رحمة الله تعالى وما ندري ما يحتم به لهذا الفاسق او الكافر قال واما الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باعيانهم فمخبر انه صلى الله عليه وسلم علم موافق على الكفر ويميز من لعن الدعاء على الانسان بالسر حتى الدعاء على الظالم كقول الانسان لا اصح الله جسمه ولا سلة الله وما جرى مجراه وكل ذلك مذموم وكذلك لعن جميع الحيوانات والجماد وكله مذموم **فصل** حكي ابو جعفر الخامس عن بعض العلماء انه قال اذا لعن الانسان ما لم يستحق اللعن فليبادر بقوله الا ان يكون لا يستحق **فصل** ويجوز للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل موديع ان يقول لمن خاطبه في ذلك الامر وبلك او يا ضعيف الحال او يا قليل السر لعنته او يا ظالم نفسه وما اسبه ذلك بحيث لا يحاوز اللذ ولا يكون فيه لفظ قد في صرعا كان او كتابه او تعريضا ولو كان صادقا في ذلك واما

وانه قال لعن الله كل الربا الكوث

حذروا فمناة ويكون العز من التاديب والجر وليكون الكلام اوقع في التشنج وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدينه فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال في الثالثة اركبها وبلك وروينا في صحيحهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبين فمناة ذوا الحويصر رجل من بني تميم فقال رسول الله اعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلك ومن بعدك اذالم اعدك وروينا في صحيح مسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد سدد ومن يعص الله ورسوله فقد هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطع الله ورسوله فقد سدد ومن يعص الله ورسوله فقد هلك وروينا في صحيح مسلم ايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان عبد الخاطب رضي الله عنه جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكوا خاطبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية وروينا في صحيح البخاري ومسلم قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لابنه عبد الرحمن حين لم يجد عشي اصابه يا غنم وقد تقدم بيان هذا الحديث في كتاب الاسماء وروينا في صحيحها ان جابرا صلب في ثوب واحد وثيابه موضوعة عنده فقبل له فقال فعلته ليراي الجاهل مثلكم وروينا ليراي اجنونا مثلك **باب**

النهي عن انتهاك القربى والضعفاء واليتيم والسائل

وعوهم والانه القول لهم والتواضع معهم قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهي ابي قوله تعالى فطردهم فتكون من الظالمين وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه لا تقعد عينك عنهم وقال تعالى واحضض خاطك للمؤمنين وروينا في صحيح مسلم عن عابد بن عمرو بالدال المعجم العجاي رضي الله عنه ان اباسنيز لي علي سلمان ومهيب وبلال في يفر فقالوا اما احذت شيئا من عتو عدو الله ما حذها فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا الشيخ فرير وشيدهم فاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذر فقال يا ابا بكر لعنك اعضبتهم ليركبت اعضبتهم لقد اعضبت ربك فانهم فقال يا احواله لعني اعضبتكم قالوا لعنك اعضبتهم ليركبت اعضبتهم لقد اعضبت ربك

باب في الغناظ

ما حذها نفع الحارة اي لم تستوف جمعها من عتوه لسوء فعله وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن حنيف وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم نقتي ولكن ليقولن اذلم جاشت نقتي والكن ليقولن لقتت نقتي قال العلماء معنى لقتت وجاشت عنت قالوا صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم جاشت نقتي والكن ليقولن لقتت نقتي قال العلماء معنى لقتت وجاشت عنت قالوا

بلغ التحريم

الزمننا لك عنده فاكراهه بفرحون وفيه قول ضعيف انه غير مسلم لان امره بالموت **فصل** اذا
نطق الكافر بالشهادتين من غير اقراره فان كان على سبيل الحكاية بان قال سمعت ربي يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
لم يحكم باستلامه وان نطق بها بعد استناده مسلم بان قال له مسلم قل لا اله الا الله محمد رسول الله فقالها صار مسلما
وان قالها ابتداء لا حكاية ولا استناده فالمدح الصريح المشهور الذي عليه جمهور اصحابنا انه يصير مسلما وقيل
لا يصير لاحتمال الحكاية **فصل** ينبغي ان لا يقال للقيام بامر المسلمين حليفه الله بل يقال الحليفه وخليفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم و امر المؤمنين وروينا في شرح السنه للامام ابي محمد البغوي رضي الله عنه قال رحمه الله
لابس ان ينمي القيام بامر المسلمين امير المؤمنين والخليفه وان كان مخالفا لغيره و امه العدل لقيام بامر المؤمنين وسمع المؤمنين له
قال ويقال يسمى خليفه لانه خلف الماضي قبله وقام مقامه قال ولا ينمي احد خليفه الله تعالى بل ادم و دود و عليهما الصلاة
والسلام قال الله تعالى اية جاعل في الارض خليفه وقال تعالى يا ادم ودد عليهما الصلاة
ان رطل قال لابي بكر الصديق رضي الله عنه يا خليفه الله فقال انا خليفه محمد صلى الله عليه وسلم وانا لرضي بذلك وقال
رجل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يا خليفه الله قال وبيك لقد تناولت متنا ولا بعيد ان ابي سميتي عمر فلو دعوتني
بهذا الاسم قبلت ثم كبرت فكموني باحضير فلو دعوتني به قبلت ثم وليتوني اموركم فسميتوني امير المؤمنين فلو دعوتني بذلك
كناك و ذكر الامام افضى الغناء ابو الحسن الماوردي البصري الغني الشافعي في كتابه الاحكام السلطانية ان الامام
سمي خليفه لانه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته قال فيجوز ان يقال الخليفه على الاطلاق ويجوز خليفه رسول الله
قال داخلوا في جواز قولنا خليفه الله يجوز بعضهم لقيامه بحقوقه في خلقه و لقوله تعالى هو الذي جعلكم خلائف في
الارض و امتع جمهورهم لعلمهم بذلك و نسوا قائله الى العجز وهذا كلام الماوردي **قلت** واول من
سمي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاختلاف في ذلك بين اهل العلم و اما ما نوهه بعض الجهله في مسيئته خطأ
ضريح و جعل في مخالفة لاجماع العلماء و لبيهم متظاهر على نقل الاتفاق على ان اول من سمي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه و قد ذكر الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتابه الاستيعاب في اشياء الصحابة رضي الله عنهم بيان تنميه
عمر امير المؤمنين و لا و بيان سبب ذلك و انه كان يقال في ابي بكر رضي الله عنه خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل و يحرم تحريمًا عليًا ان يقول للسلطان وغيره شاهان شاه لان معناه ملك الملوك و لا يوصف بذلك
غير الله سبحانه و تعالى وروينا في صحيح البخاري و مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افجع
اسم عند الله تعالى رجل يسمي ملك الملوك و قد قدمنا بيان هذا في كتاب الاسماء و ان سمين بن عيينه قال ملك الملوك مثل

عنه آدم
يُسَمَّى
الملك

شاهان شاه **فصل** في لفظ السيد اعلم ان السيد يطلق على النبي يعقوب و نوح و يرفع قدرهم
ويطلق على الزعيم و الفاضل و يطلق على الخليم النبي لاسيما عليه و يطلق على الكرم و على المالك و على الزوج و قد
جاءت للحديث كثيره باطلاق سيد على اهل الفضل من ذلك ما روينا في صحيح البخاري عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم صعد بالحسين بن علي رضي الله عنهما المنبر فقال ان ابني هذا سيد و لعن الله ان صلح به من بين من
المسلمين وروينا في صحيح البخاري و مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للاضار لما قبل سعد بن معاذ رضي الله عنه فوموا لي سيدكم او خيركم لذي بعض الروايات سيدكم
او خيركم و في بعضها سيدكم بلا شك وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه ان سعد بن ابي عباد
رضي الله عنه قال يا رسول الله ارايت الرجل يجده امرأه رجلا ابنته الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انظر و اما يقول سيدكم و اما ما ورد في النبي فيما روينا بالاستناد الصحيح في سنن ابي داود عن ابي هريره
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمناقض سيدا فانه ان يك سيدا فقد استخفم
و تكلم عز وجل **قلت** و الجمع بين هذه الاحاديث انه لا باس باطلاق فلان سيدا و استيدي و شبه
ذلك ان كان المستودق فاضلا حرا اما بعلم و اما بصلاح و اما بغير ذلك و ان كان فاسقا او مشركا في دينه او نحو
ذلك ان يقال له سيد و قد روينا عن الامام ابي سليمان الخطابي في معالم السنن في الجمع بينها و نحو ذلك
فصل يكره ان تقول للملوك لما لله ربي بل يقول سيدي و ان شاق قال مولاي و يكره للمالك ان يقول
عبي و امي و لكن يقول فتاي و فتاتي او غلامي و روي في صحيح البخاري و مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربي و نظي ربي استبق ربي و ليقل سيدي و مولاي و لا يقل احدكم عبي
امي و ليقل فتاي و غلامي و في روايه لمسلم و لا يقل احدكم ربي و ليقل سيدي و مولاي و في روايه له لا
يقولن احدكم عبي فخلتم عبيد و لا يقل العبد ربي و ليقل سيدي و في روايه له لا يقولن احدكم عبي و امي فكلم
عبيد الله و كل نسايكم اما الله و لكن ليقل غلامي و جاريتي و فتاتي **قلت** قال
العلماء لا يطلق الرب بالالف و اللام الاعلى الله خاصة و اما مع الاضافة فيقال رب المال و رب الاربع
ذلك و منه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في ضاله الابل دعها حتى تلقاها رها و في الحديث
الصحيح حتى هم رب المال من صل صدقته و قول عمر رضي الله عنه في الصحيح رب الضمير و الغنم و سطاير في الحديث
كثير مشهور و اما استعمال جمله ذلك فامر مشهور معروف قال العلماء و اما ذكر الملوك ان يقول لما لله ربي لان في

لغية مشاؤك لله تعالى في الربوبية واما احاديثي لبقها ربه ورب العزمه وما في معناها فاما استعمالها
غير مطبقه في كذا وكذا المال ولا شك انه لا كراهة في قولك رب الدار ورب المال واما قولك بوسن صلى الله عليه
وسلم اذ لم يرد عندك فعنه جوابان احدهما انه خاطبه بما يعرفه وجاز هذا الاستعمال للضرورة كما قال موسى صلى الله
عليه وسلم للشامري وانظر الى الهلكة التي اخذتها الهما والجواب الثاني ان هذا شرح لمن قبلنا وشرح من قبلنا لا
يكون شرعا لنا اذ اورد شرعا خلافه وهذا الاخلاق فيه وانا اختلف الصحابة الاصول في شرح من قبلنا اذ لم يرد
شرعنا بواقيته ولا مخالفة هل يكون شرعا لنا ام لا **فصل** قال الامام ابو جعفر الخاضع في كتابه
صناعة الكتاب اما المولى فلا يعلم اختلاف بين العلماء انه لا ينبغي لاحد ان يقول لاحد من الملوين مولاي **قلت**
وقد تقدم في الفصول السابقه جواز اطلاق مولاي ولا مخالفة بينه وبين هذا فان الخاضع تكلم في المولى بالالف
واللام وكذا قال الخاضع يقال سيد غير الفاشق ولا يقال السيد بالالف واللام لغير الله تعالى والاخر انه لا بأس
بقوله المولى والسيد بالالف واللام بشرطه السابق **فصل** في سب النبي في النبي عن سب
الريح وقد تقدم الحديثان في النبي عن سبها وبيناهما في باب ما يقول اذا ماجت الريح **فصل**
في سب النبي في رويته في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب
اوام السائب فقال مالك يا ام السائب او يا ام السائب تزققين قال الهجى لبارك الله فيها فقال لاسبي الهجى
فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكبريت الحديد **قلت** تزققين اي تزكزين حركة شريفة
ومعناه تزقذ وهو ضم التاء وبالزاء المكره وروي ايضا بالراء المكره والزاي اسهر وممن حدثنا ابن الاثير وحكي
صاحب المطالع الزاي وحكي الرا مع القاف والمشهور انها بالفتحة وكان بالزوا بالراء **فصل**
في النبي عن سب النبي في رويته في صحيح مسلم عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فان ذب يوقظ الصلاة **فصل** في النهي عن الدعاء بدعوى
الجاهلية ودم استعمال الفاظهم في رويته في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الحد ووسق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي رواية اشق اودعا
بها **فصل** يكره ان يسمي المحرم صغرا لان ذلك من عادة الجاهلية **فصل** يحرم ان يدعى
بالعزة او نحوها لمن مات كقران قال الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وندجنا الحديث معناه فالمسلمون يجوزون عليه **فصل**

يحرم سب المسلم من غير نية شرعية بخورد ذلك في رويته في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق ورويته في صحيح مسلم وكذا في رويته في صحيح البخاري
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قاله النبي البادي منها ما لم يعد
المظلوم قال الرمز في حديث حسن صحيح **فصل** ومن الاقوال المدونة المستعملة في العادة
قوله لمن يخاصمه يا حمار يا تير يا كلب ونحو ذلك فهذا في حق لو جهنم احدها انه كذب والاخر انه ايد او هذا خلاف
قوله يا ظالم وحقه فان يسأله به لضرورة المخاصمة مع الله يصدق غالباً فقل انسان الا وهو ظالم لنفسه وغيره
فصل قال الحارث بن اسيد بن العلاء ان يقال ما كان معي خلق الا الله **قلت**
سبب الكراهة بشاعة اللفظ من حيث ان الاصل في الاستسنان ان يكون متصلاً وهو هنا حال واما المراد هنا
الاستسنان المقطع فقد رويته في صحيح مسلم قال الله معي ما خرد من قوله وهو معكم وينبغي ان يقال بذلك ما كان معي احد الا
الله سبحانه وتعالى قال وكذا من يقال احببت علي اسم الله ولقب احببت باسم الله **فصل** حكى الخاضع
عن بعض السلف انه يكره ان يقول الصيام وحق هذا الخاتم الذي علي في واجبه لانه لما يحتم علي افواه الكفار وروي
هذا الاحتجاج نظر وانما يحتم ان خلف بغير الله سبحانه وتعالى وسباني النبي عن ذلك ان شاء الله تعالى فربما هذا
مكروه لما ذكرناه وما فيه من اظهار صومده لغير حاجه **فصل** رويته في صحيح مسلم عن داود بن عبد
الرزاق وعنه عن قتادة او غيره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال كنا نقول في الجاهلية انم الله بك عينا
وانم صبا حافلا كان الاستسلام هيناً عن ذلك قال عبد الرزاق قال معمر بن ان يقول الرجل انم الله بك عينا
ولا بأس ان يقول انم الله عينك **قلت** هكذا رواه ابو داود وعنه قتادة او غيره وشهد هذا الحديث
قال اهل العلم لا يحكم له بالصحة لان قتادة ثقة وعمر مجبول وهو محتمل ان يكون عن مجهول فلا يشهد به حكم شرعي
ولكن الاحتياط للاسنان اجتناب هذا اللفظ لاحتمال صحته ولان بعض العلماء يوجب بالمجهول والله اعلم
فصل في النهي ان يتناجى الرجلان اذا كانا معهما ثالث وحده رويته في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم لثة فلا يتناجى اثنان دون
الاجر حتى يخلطوا بالثالث من اجل ان ذلك يخبره رويته في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا كانوا لثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث رويته في صحيح مسلم عن داود بن
ابو ضريح الراوي عن ابن عمر قلت لان عمر فارقه لاصرك **فصل** في النهي المراء ان يخبر زوجها او غيره

حسن يدان امره احري اذ لم ندع اليه حاجه شرعيه من رعيه في زوجها وكذا ذلك في رويته في صحيح البخاري ومسلم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يناسر المرء المرء ففصمها لزوجها كانه
ينخل اليها **فصل** روي النخاس عن علي بن محمد بن يحيى وكان احد الفقهاء العظام الاذبا قال بكرة ان
يقال لاحد عند الغضب اذكر الله تعالى خوفا من ان يحلده الغضب على الكفر قال وكذا الايقال للصلبي على النبي
صلى الله عليه وسلم **فصل** بكرة ان يقال للمزوج بالرفق والبيت وانما يقال له بارك الله لك وبارك
عليك كما ذكرنا في كتاب النكاح **فصل** من اتبع الالفاظ المذمومة ما يعناده كثير من الناس
اذا اراد ان يحلف علي شي فيسور عن قوله والله كراهه الحنث او اجلا لا لله تعالى وتصورنا عن الحلف ثم يقول الله
يعلم ما كان كذا اوله كان كذا وعجزه وهذه العبارة فيها خطر فان كان صاحبها مستيقنا ان الامر كما قال فلا يبلش
بها وان تشكك في ذلك فهي من افعال التبايع لانه يعرض للكذب على الله فانه احب ان الله تعالى يعلم شيئا لا يفتقر
كيف هو وبيده ذنبيه احري اذ من هذا وهو انه يعرض لوصف الله تعالى بان لا يعلم الامر على خلاف ما هو وذلك
لو عمن كان كرا فيسبغ للاسنان اجتناب هذه العبارة **فصل** وبكرة ان يقول في الدعاء اللهم اغفر
لي ان شئت او ان اردت بل يحرم بالمشكلة رويته في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزيم المشقة فانه لا
ملك له في رويته لمسلم ولين لعزم ولين لعزم فان الله تعالى لا يقا طمسي اعطاه رويته في صحيحها
عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المشقة ولا يقولن اللهم
ان شئت فاعطني فانه لا مستكر له **فصل** وبكرة الحلف بغير اسماء الله تعالى وصفاته سنواني
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم والعبه والمليكة والامانة والحياء والزوج وغير ذلك ومن اشده كراهه الحلف
بالامانة رويته في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينالكم
ان تحلفوا بايا بكم من كان حائفا فلحلف بالله او ليصمت رويته في صحيحه من كان حائفا فلا يحلف الا بالله
او ليشكك رويته في النبي او عن الحلف بالامانة تشديدا كثيرا من ذلك ما رويته في سنن اب داود
باسناد صحيح عن يزيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا
فصل بكرة اكثر الحلف في البيع وكحوه وان كان خادقا رويته في صحيح مسلم عن علي بن قتادة رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان الله يحب من كان صادقا في البيع فانه يتقون ثم يحق **فصل**

بكرة ان يقال قوس قزح لهذه التي في السماء رويته في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح فان قوس شيطان ولكن قولوا قوس الله عز وجل هو امان لاهل الارض
قلت قوس بين الغاب وفتح الزاي قال الجوهري وغيره هي غير مشروفة وتقولها للعوام فتح بالذال
وهو صحيح **فصل** بكرة للاسنان اذا اتلى معصية او نحوها ان يجزئته بذلك بل ينبغي ان يتوب
الي الله تعالى فيقلع عنها في الحال ويندم على ما فعل ويعزم ان لا يعود الي مثلها ابدا الحمد لله الثلثة هي اركان السوء
لا تصح الا باجماعها فان اخرج معصيته شجة او شبهة من بر جو ابا حنيفة ان يعلمه يخرج من معصيته او يعلمه ما ينسب
من الوتوح في مثلها او يعرفه النسب الذي اوقفه فيها ويدعوا له او نحو ذلك فلا يباش به بل هو حشر وانما بكرة اذا
استعد هذه المشقة رويته في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل امرئ معاني الا الجاهدين وان من الجاهم ان يعمل الرجل ليليل فيضيع وقد ستم الله تعالى عليه فيقول
يا فلان عجلت البارحة كذا وكذا واذ باتت بسيرة ربه ويصبح بكشف ستم الله تعالى عليه **فصل** يحرم
على المكلف ان يحدث عبدا للاسنان او زوجته او ابنته وعلامه وكحوم مما ينسبهم به عليه اذ لم يكن ما يجدهم به امر
مغروف او يباع من مثل قال الله تعالى ونعا ونواعي البر والنقوي ونعا ونواعي الامم والعدوان وقال تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد رويته في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حذب زوجة امرء او مملوكه فليس منا **قلت** حب حجاب محمد ثم يابو حنيفة
مكرره ومعناه افسدة وخذعة **فصل** ينبغي ان يقال في المال المخرج في طاعة الله تعالى انفق
وشبهة فيقال انفق في حجي النفا وانفق في عز وري القين وكذا انفق في ضيافة ضيفاني في خان اولادى وفي
نكاحي وشبهة ذلك ولا يقال ما يقوله كثير من العوام غرمت في ضيافتي وخرت في حجتى وصيغت في سفرى
وخاصلة ان انفق وشبهة تكون في الطاعات وخرت وغرمت وصيغت وخرها يكون في المعامى والمكروهات
ولا يستعمل في الطاعات **فصل** ما ينبغي عند ما يقول كثير من الناس في الصلاة اذا قال الامام
في الصلاة اياك نعبد واياك نستعين يقول الامام اياك نعبد واياك نستعين ثم ياتي بركعة والحمد لله من بعد قال
صاحب البيان من اصحابنا ان هذا يبطل الصلاة الا ان يتعديه التلاوة وهذا الذي قاله وان كان فيه نظر والظاهر
انه لا يوافق عليه فينبغي ان يحتب فانه وان لم يبطل الصلاة فهو مكره في هذا الموضع والله اعلم **فصل**
وما يتاكد المنهي عنه والتحذير منه ما يقوله العوام واسباهم في هذه الموش التي يوظف ببيع او يشرى وحوها فانهم

يقولون هذا حق السلطان او عليك وعوذ لك من العبارات المستعملة على تشبيهه حقا او لازما او نحو ذلك وهذا من المثلث
المشكوك واشنع المشكوكات حتى قال بعض العلماء من سمي هذا حقا فهو كافر خارج عن ملة الاسلام والصحيح انه لا يكره
الا اذا اعتقد انه حقا علمه بان علمه فالصواب ان يقال فيه المشرق او ضربه السلطان او نحو ذلك من العبارات
وبالله التوفيق **فصل** في بيان بوجه الله تعالى غير الجند من رويني في سنن داود عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة **فصل** في منع من
يسأل بوجه الله تعالى ونسفه به رويني في سنن داود والنسائي بسناد الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغاث بالله فاعيدوه ومن سأل بالله تعالى فاعطوه ومن دعاكم
فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فادكوا فيه وان لم تجدوا امانا فادكوا فيه فادعوا اليه حتى تروا انكم قد اذناه **فصل**
الاشهر انه يكره ان يقال اطال الله بئنا قال ابو جعفر الطوسي في كتابه صناعة الكتاب كره بعض العلماء قولهم اطال
الله بئنا ورفض فيه بعضهم قال اسمعيل بن اسحق اول من كتب اطال الله بئنا الزنادقة وروى عن محمد بن سلمة رحمه
الله ان مكاتبه المسلمين كانت من فلان الى فلان اما بعد سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسئله ان يصلي
علي محمد وعلي آل محمد ثم احدث الزنادقة المكاتبات التي اولها اطال الله بئنا **فصل** المذهب
الصحيح المختار انه لا يكره الاشارة لغيره فذلك اي واني او جعلني الله فداك وقد نظرت علي جواز ذلك الاحاديث
المشهور في الصحيحين وغيرهما وسوا كان ابوان مسلمين او كافرين وكره ذلك بعض العلماء اذا كانا مسلمين قال الكاشغري
وكره مالك بن ابي نصر جعلني الله فداك واجاره بعضهم قال القاضي عياض ذهب جمهور العلماء الى جواز ذلك سواء كان الملبس
به مسلما او كافرا **فصل** وقد جازى الاحاديث الصحيحة في جواز ذلك ما لا يحصى وقد نهت علي جعلها
في شرح صحيح مسلم **فصل** وما يدم من الفاظ المراء والجدال والخصومة قال الامام ابو حامد الغزالي
المرا طعنك في كلام الغير لاظهار خيل فيه لغير غرض سوى تحقير قائله واظهار من يتك عليه قال واما الجدال فعبارة
عن مرارة وتعلق باظهار المذاهب ونسبها قال واما الخصومة فلجاح في الكلام يستعوي به مغضودا من مال اد
غيره ونارة تكون انبعاثا ونارة تكون اعتراضا هذا الكلام الغزالي واعلم ان الجدال قد يكون حقا وقد يكون باطلا قال
الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال تعالى يا مجادل
في ايات الله الا الذين كفروا فان كان الجدال للوقوف على الحق وتقريره كان محمودا وان كان في مدافعة الحق او جلا
بغير علم كان مذموما وعلي هذا التنصيص لخصوص الورد في ابنته وذمها والمجادلة والجدال بمعنى وقد اوصحت

طائفة
ابن
قوله

والمؤمن لا يكون
الاعتراضا

ذلك مسوطا في تهذيب الاسماء واللغات قال بعضهم ناريت شيئا اذهب للذين ولا استعملوه ولا اصنع للمذموم
اشغل القلب من الخصومة فان قلت لا بد الاشارة من الخصومة لاشتياف جموعه والحوار اجاب به الامام الغزالي
ان الذم المتبادل انما هو لمن ظلم بالباطل او بغير علم كوقيل القاضي فانه يوجب في الخصومة بطلان الحق في اي
جانب هو فليحاصم بغير علم ويدخل في الذم ايضا من يطلب حقه لله ليعتصم على قدر الحاجة بل يظهر اللذو والاذى
والسلط على خصمه وكذلك من خلط الى الخصومة كلمات يودي وليس لها احد في تحصيل حقه وكذلك من جمل على الخصومة
محض العناد لغير الختم فهو هذا هو المذموم واما المظلوم الذي يصبر بحبه بطريق السمع من غير ليد واشراف وزيادة
لجاح على الحاجة من غير فضا عناده ولا انما فعله هذا ليس حراما ولكن الاولى تركه ما وجد باليد شيئا لا ينسب للسان
في الخصومة على حد الاعتدال المتعذر والخصومة توغر العند وتنج العصب واذهاج العصب حصل الخديتها حتى
ينسخ كل واحد منها الآخر ويحزن بمشرد ويطلق اللسان بعينه من خاص وقد يعرض لهذه الايات واقل ما فيه
اشغال القلب حتى انه يكون في ضلالة وحامل معلق بالمجاذب والخصومة فلا ينبغي حاله على الاستقامة والخصومة
مسبدا للشر ولذا الجدال والمرافعة ان لا يقع عليه باب الخصومة الا لضرورة ولا بد منها وعند ذلك حينئذ لسانه وقلبه
عن ايات الخصومة رويني في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفي بك اثما ان لا تزال محاسما وجاعز علي رضي الله عنه قال ان الخصومات تجام **فصل** في النعم
بغير القاف وفتح الحاء المهمله هي المهالك **فصل** في التسمية في الكلام بالمشقة وتكلف السمع
والنضاحه والتضع بالمقدمات التي يعيادها المتعامحون ورخا في القول فكل ذلك من التكلف المذموم وكذلك
مكلف السمع وكذلك التحري في دقائق الاعراب ووحشي اللغذ في حال مخاطبة العوام لا ينبغي ان يتقصد في مخاطبة لفظا
يعهم ساجد فيها طيبا ولا يستقله رويني في كتابي اي داود والترمذي عن عبد الله بن عمر عن العاصم رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغير اللبغ من الرجال الذي يحلل لبسانه كما تحلل البقر قال
الترمذي حديث حسن وروى في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك
المتطعون قالوا لسا قال قلما معنى المتطعين المتبايعين في الامور وروى في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي وامنكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا
وان ابغضكم الي وابتعدكم مني يوم القيمة الزنادق والمستعدون والمنتمون قالوا يا رسول الله قد علمنا الزنادق
والمستعدون والمنتمون قال المتكردون قال الترمذي هذا حديث حسن قال والترار الكثير الكلام والمتشرف

من تطاول على الناس في الكلام ويبدوا عليهم واعلم انه لا يدخل في الذم تحسب الفاظ الخطب والمواظع اذ الم
 يكن فيها افراط واعراب لان المقصود منها تسبيح القلوب الى طاعة الله تعالى وتحسين اللغز في هذا الشاهد
فصل ونكر لمن صلى العشاء الاخر ان تحدث بالحديث المباح في غير هذا الوقت واعني بالمباح
 الذي استوى فعله ونكره فاما الحديث المحرم في غير هذا الوقت والمكروه هو في هذا الوقت استخرج ما وكرهه
 واما الحديث في الخير كذا العلم وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق والحديث مع الصنف فلا كراهة فيه
 بل هو مستحب وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة به وكذلك الحديث للعدو والامور العارضة لاباس به وقد اشهرت
 الاحاديث بكل ما ذكرته وانا استر الى بعضا محضرا او من اراد ان يكثر منها ان رويته في صحيح البخاري ومسلم عن النبي
 برز رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر الصوم قبل العشاء والحديث بقدها واما الحديث
 بالتحسين في الكلام للامور التي قد منها فليكثره امر الى اطراف منها من ذلك حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلى العشاء في اخر حياته فلما سلم قال ارايتم ليتم لكم هذه فان علي راس ما به سنة لاسي ما هو
 على ظهر الارض اليوم احدن فيها حديثي ابوي الاسفري في صحيحها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بالصلوة
 حتى يحل اتيه الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضر علي رسلكم اعلمكم واكثر واان
 من بعد الله عليكم انه ليس من الناس احد يصلي هذه الساعة عنكم او قال ما صنع احد هذه الساعة عنكم ومنها
 حديث ابي بصير في صحيح البخاري انه استر والي النبي صلى الله عليه وسلم فحاجهم فترى من شغل الليل فضلي ثم بعني العشاء قال
 ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانتم لم تنزلوا في صلاة ما استظروا الصلاة ومنها حديث ابن
 عباس رضي الله عنهما في مسنده في بيت خالته ميمونة وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم دخل فحدث
 اهله وقوله انام العلم ومنها حديث عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما في قصة اصابه واحبسانه عنهم حتى
 صلى العشاء ثم جاؤهم وكلمهم وكلم امراته وابنه ونكر ظلمهم وهذا الحديث في الصحيحين ونظايرها كثيرة لا تحصر وفيها
 ذكر ناه البع كفايه والله الحمد **فصل** بكرة ان يسمي العشاء الاخر العمدة للاحاديث الصحيحة المشهورة
 في ذلك ونكره ايضا ان يسمي المغرب عشاء ورويته في صحيح البخاري عن عبد الله بن معقل المزني رضي الله عنه
 وهو بالغين المعجزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبلنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب قال
 تقول الاعراب العشاء واما الاحاديث الواردة بتسميه العشاء عمدة الحديث لو يعلمون ما في الصبح والعمه لا يوافقها
 ولو حبوا فاجواب عنها من وجهين احدهما انها وقعت بيانا لكون النبي ليس للتحريم بل للترية والثاني انه حوطب

عاشرا
 ١١٨

بها من يخاف انه يلبس عليه المراد لونها عشاء واما تسميه الصبح علماء فلا كراهة فيه على المذهب الصحيح وقد كثرت الاحاديث
 الصحيحة في استعمال العشاء وذكر جماعة من الصحابة كراهة ذلك وليس بشي ولا ياتر بتسميه المغرب والعشاء عشاءين
 ولا ياتر بقول العشاء الاخر وما نقل عن الاصمعي انه قال لا يقال العشاء الاخر فاعلم انما قد ثبت في صحيح مسلم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اما امرنا اصابت حورا فلا تستهد معنا العشاء الاخر وثبت ذلك من كلام خلاص لا يحسن
 من الصحابة في الصحيحين وغيرهما وقد دحضت ذلك كله بشواهد فليطلب في هديت الاسماء واللفظ وبالله التوفيق
فصل وما ينهي عنه امتنا النبي والاحاديث به كقوله وهو حرام اذا كان فيه ضرر او ابدان رويته في سنن
 ابى داود والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت بهي
 امانه قال النبي حديث حسن **فصل** بكرة ان يسأل الرجل فيما ضرب امره من غير حاجه رويته
 في اول هذا الكتاب في بعض اللسان الاحاديث الصحيحة في السكوت عما لا ينفع في المصلحة وذكرنا الحديث الصحيح من حسن
 اسلام المرتلة ما لا يعنيه ورويته في سنن ابى داود والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيما ضرب امره **فصل** اما الشعر فقد رويته في سنن ابى يعلى الموصلي
 باسناد احسن عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام حسنة حسن وشي
 فيه قال الغلام معناه ان الشعر كالتمركن الجردلة والاصفار عليه مذموم وقد ثبتت الاحاديث الصحيحة بان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم منع الشعر وارضحان بن ثابت اجماع الكفار وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وثبت انه
 صلى الله عليه وسلم قال لان على جوف احدكم فحاجته من ان يتلى شعرا وكل ذلك على حسب ما ذكرنا **فصل**
 وما ينهي عن الخش وبدا اللسان والاحاديث الصحيحة فيه كثيرة وقد مر معنا التغير عن الامور المستحبة بعبارة صحيحة
 وان كانت صحيحة والمعلم بها صادق ويصح ذلك كثيرا في الفاظ الوقوع وخبرها ويصح ان يستعمل في ذلك الكتابات
 ويغيرها بعبارة جميلة يفهم بها العزيم وهذا ما قرآن العزيز والسنة الصحيحة في ذلك كقول المزمع قال الله تعالى
 احل لكم ليلة الصيام الرفق الى شياكم وقال تعالى وكلفناخذ وتعد وقد انفي بضم الي بغضن وقال تعالى وان طلعتوهن
 من قبل ان تستوهن والايات والاحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة قال الغلام يتبع ان يستعمل في هذا وما اشبهه من
 العبارات التي يستعمل من ذكرها بغير اسمها الكتابات المفهومة في جميع المراء بالانضار والدخول والمغاسير والوقوع
 ولا يفسر بالنيك والجماع وخبرها وكذلك يكون البول والتعوط بقصا الحاجة والذهاب الى الخلاء ولا يصح بالخلاء والبول
 وخبرها وكذلك ذكر العيوب بالبرص والجرب والسنان وغيرها بغيرها بعبارة جميلة يفهم بها الغرض ونحن ما ذكرنا من الامثلة ما

سواء واعلم ان هذا كله اذ لم يدخ حاجة الى التصريح بصرح اسمه فان دعوتنا حجة لغرض البيان والعلم وخيف ان
المخاطب يفهم المجاز او يفهم غير المراد صرح حينئذ باسمه الصريح ليحصل الاقناع الحقيقي وعلى هذا يحمل ما جازي الاطاريق
من التصريح بمثل هذا فان ذلك محمول على الحاجة كما ذكرنا فان تحصيل الاقناع في هذا الذي من مراده مجرد الادب
وبالله التوفيق وروينا في كتاب الزماني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما كان المحقق في سبب الاشياء وما كان الجاني في سبب الازمنة قال الزماني حديث حسن **فصل**
بحر من اهل البيت والوالد والوالدة وشبههما نحن يا علينا قال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
ما يبلغن عندك البراءة او الاثام فلا تقل لهما اف ولا تنههما وقل لهما قولاً كريماً واحفظ لهما اخراج ذلك من
البرجة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً الآية وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الخبايا رستم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل رستم الرجل
الذي قال نعم يشب ابنا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه وروينا في سنن داود والزماني عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان يحي امرأه وكنت اجها وكان عمر يكرهها فقال لي طلعتها فابتعدت فاني عمر رضي الله عنه النبي صلى الله

عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلعتها قال الزماني حديث حسن **باب**

النهي عن الكذب وبيان استقامه قد تطهرت نصوص الكتاب والسنة على حريم الكذب في الجملة وهو من
قبح الذنوب وقوا حسن العيوب واجماع الامة متفق على تحريمه مع النصوص المتطاهرة فلا ضرورة الى نقل افرادها وانما
المهم بيان ما يستثنى منه والسياسة على رفاقية ويكفي في التفسير منه الحديث المتروك على صحته وهو ما روينا في صحيح البخاري
ايه من رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا ايمر خان وروينا في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اربع من كفر فيه كان منافقاً خالصاً ومن كان فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من نفاق حتى يدعها
اذا ايمر خان واذا حدث كذب واذا عاهد عدوا واذا خاصم جرن وفي رواية مسلم وعده اخلف بذلك اذا ايمر خان
واما المستثنى منه فقد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليس بالكذاب الذي يفتخر بالناس ويمنى حراً ويقول خير هذا القدر في صحيحها ورواها مسلم في رواية
لا قالت ام كلثوم ولم اسمع به يرضى في سبب لا يبول الناس الا في ثلث يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل
امرأه وحديث المرأه وهذا الحديث صريح في اباحة بعض الكذب للمصلحة وقد ضبط العلماء ما يباح منه واحسن ما

قال في الترمذي في صحيحه وروينا في سنن داود والزماني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كفر فيه كان منافقاً خالصاً ومن كان فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من نفاق حتى يدعها اذا ايمر خان واذا حدث كذب واذا عاهد عدوا واذا خاصم جرن وفي رواية مسلم وعده اخلف بذلك اذا ايمر خان واما المستثنى منه فقد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس بالكذاب الذي يفتخر بالناس ويمنى حراً ويقول خير هذا القدر في صحيحها ورواها مسلم في رواية لا قالت ام كلثوم ولم اسمع به يرضى في سبب لا يبول الناس الا في ثلث يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأه وحديث المرأه وهذا الحديث صريح في اباحة بعض الكذب للمصلحة وقد ضبط العلماء ما يباح منه واحسن ما

رأيه في ضبط ما ذكره الامام ابو حامد الغزالي فقال الكلام وسبيله الى المقاصد بكل مقصود محمود يمكن التوصل
اليه بالصدق والذب جميعاً فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة اليه وان يمكن التوصل اليه بالكذب ولم يمكن بالصدق
فالكذب فيه مباح ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحاً وواجب ان كان المقصود واجباً فاذا اختلف مسلم من ظالم وسأل
عنه وجب الكذب باخفايه وكذا الوفاق عنده او عند غيره ودية وسأل ظالم يريد اذها عنها وجب عليه الكذب
باخفاها حتى لو اخرج بوديعه عنده فاخذها الظالم منها ووجب صحتها على المودع المحرم ولو استعمله عليها الرمة ان خلفت عليه
ويوري في مسنده فان حلف ولم يورى حنث على الاصح وتبيل لا يحث ولذلك لو كان مقصود حرب او اصلاح ذات البين
او استماله قلب المحبي عليه في النوع من الحيايه لا يحصل الا بالذب فالكذب ليس حرام وهذا اذ لم يحصل الغرض الا
بالكذب والاحتياط في هذا كله ان يورى ومعنى التورية ان يقصد بعبارة مقصوداً صحيحاً ليس هو كاذباً بالمشبه
اليه وان كان كاذباً في ظاهر اللفظ ولو لم يقصد هذا بل اطلق عبارة الكذب فليس حرام في هذه المواضع قال ابو
حامد الغزالي وكذلك كل ما ارتبط به عن مقصود صحيح له او لغيره والذي له مثل ان ياخذ ظالم شيئاً من مال لياخذ
فله ان ينكره او يسأله السلطان عن فاحشه بينه وبين الله تعالى ان ينكرها ويقول ما ونيته وما شربته
مسلاً وقد اشهرت الاحاديث بتلغيز الذين اقرؤا بالحدود الرجوع عن الافرار وما عرض عنهم مثل ان يسأله عن شئ
اخذ فبكره ويخودك ويمنع ان يقابل بين منسده الكذب والمنسده المرتبه على الصدق فان كانت المنسده في الصدق
استدصر اقله الكذب وان كان عكسه او شك فحرم عليه الكذب ومن جاز الكذب فان كان المسبب متعلقاً بنفسه
فيستحب ان لا يذب ومنى كان متعلقاً بغيره لم يجز المشاخذة بخبره والحزم تركه في كل موضع ايج الا اذا كان واجباً
واعلم ان مذهب اهل السنة ان الكذب هو الاجبار عن الشئ بخلاف ما هو متواتر عند ذلك ام جملته لكن لا يام في
الجمل وانما يام في العمد ودليل اصحابنا تعبد النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على ستمد اقلينوا مقعداً من النار
باب الحث على التثبت فيما حكاه الانسان والنهي عن الجاهل بما سمع

اذ لم يظن صحته قال الله تعالى ولا تقبل ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عند منولا
وقال تعالى ما يبلغن من قول الا ليه رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وروينا في صحيح
مسلم عن حفص بن عاصم التابعي الجليل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمر
كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم من طريق اخر احدثها هكذا والثاني عن حفص بن عاصم عن النبي صلى الله عليه
وسلم من سئل لم يذكر ابا هريرة فقدم روايه من ابنت ابا هريرة فان الزيادة من التثبته مقبوله وهذا هو المذهب

فان

منقلاً

الشمس
من

المختار الصحيح الذي عليه اهل الفقه والاصول والمحققون من المحدثين ان الحديث اذا روي من طريقين احدهما مشهورا
 والاخر مجهولا قدم المتصل وحكم بحديثه وجاز الاحتجاج به في كل شيء من الاحكام وغيرها والله اعلم وروينا
 في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وروينا في صحيح
 مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله والامر في هذا الباب كثير وروينا في سنن داود باسناد
 صحيح عن ابن مسعود او حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين مطبئ الرجل زعموا
 قال الامام ابو سليمان الخطابي في تاريخه عنده في معالم السنن اصل هذا الرجل اذا اراد الطعن في حاجته والشر
 في البلد وكذب مطبئه وشارح حتى يبلغ حاجته فسيب النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدم الرجل امام كلامه ويوصله الى
 حاجته من قولهم زعموا بالمطيه واما قال زعموا في حديث لا شئد له ولا يثبت انها هوسى علي شيبيل البلاغ قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ما هذا سبيله وامر بالتوثق فيما يليه والتثبت فيه فلا يرويه حتى يكون معروفا
 الى نيت هذا كلام الخطابي والله اعلم **باب التعريض** والتورية اعلم ان هذا الباب
 من اعم الابواب فانه مما يكثر استعماله ويعم به البلوي فينتهي لنا ان نعني بحقيقته وينبغي الواقف عليه ان يتامله ويعلم به
 وقد قدمنا في الكذب من التحريم الغليظ وما في اطلاق اللسان من الخطر وهذا الباب طريق الى السلامة من
 ذلك واعلم ان التورية والتعريض معناهما ان تطلق لفظا هو ظاهر في معنى ويريد به معنى اخر يتناول ذلك اللفظ والله
 خلاف ظاهر وهذا صريح من التعريف والحداد قال العلماء فان دعوت الى ذلك مصلحة شرعية راجحة على خطاب المخاطب
 او حاجه لا مندوحة عنها الا بالكذب فلا يباح بالتعريض وان لم يكن شيء من ذلك فهو مكروه وليس يحرام الا ان يتوصل
 به الى احباط او دفع حق فيصير حراما هذا ضابط الباب فاما الاثار الواردة فيه فقد جاز من اثار ما يباح
 وما لا يباح وهي محمولة على هذا التفضيل الذي ذكرناه فما جاز في المنع ما رويناه في سنن داود باسناد فيه ضعف
 لكن لم يضعه ابو داود فيقتضي ان يكون حسنا عنده كما ثبت بيانه عن شعبان بن اشيد بنع المزمع رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت حياءه ان يحدث احدا حديثا هو لك به مصلد وانت به كاذب وروينا
 عن ابن سيرين رحمه الله انه قال الكلام اوسع من ان يكذب طرف مثلا التعريض المباح ما قاله النبي رحمه الله اذا بلغ
 الرجل عندك شي قلته فقل الله يعلم ما قلت من ذلك من شيء بينهم السامع البغي ومقصودك الله يعلم الذي قلت وقال
 النبي لا تتكلم لا تكلم لا تكلم لا تكلم لو اشترت لك شركا وكان النبي اذا طلبه رجل قال للجارية فولي
 الطلبه في المسجد وقال عرج اي في وقت قبل هذا وكان السبعي بخط داود ويقول للجارية ضع اسبغك فيها وقولي ليس

المؤمن

هو من

هو هنا ومثل هذا قول الناس في العادة لمن دعا له الطعام انا على يد مؤمنا انه صام ومقصود على يد نزل الاخر
 وشبهه ابصر فلانا فيقول ما اشد اي ما صرت ربيه ونظاير هذا كثيرة ولوحظ على شي من هذا وروي في مسنده لم يروى
 بحث شواكلت بالله تعالى او حلت بالطلاق او غيره ولا يقع عليه طلاق ولا غيره وهذا اذا لم يحلفه القاضي في دعوى
 فان حلفه القاضي في دعوى فالاعتبار بسيد القاضي اذا حلفه بالله تعالى فان حلفه بالطلاق فالاعتبار بسيد الخالف
 لانه لا يجوز للقاضي تخليفه بالطلاق فهو كغيره من الناس والله اعلم قال العراقي ومن الكذب المحرم الذي يوجب المسق
 ما حرت به العادة في المبالغة كقولك قلت ما به من لوطيتك ما به من دجوه فانه لا يراد منهم المرات بل نفهم المبالغة فان
 لم يكن طلبه الامر واحدا فان كاذبا وان طلبه مرات لا يعتاد مثلها في الكفر بل يأم وان لم يبلغ ما به من رويتها درجات
 يعرض المبالغة للكذب فيها **قلت** ودليل جواز المبالغة وانه لا كذب فيها ما رويناه في الصحيحين
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ابوجهم فلا يبيع العصي عن عاتقه واما معاوية فلا مال له ومعاوية ان كان له ثوب
 يلبسه وان كان يبيع العصي بوقت التوم وغيره وبالله التوفيق **باب ما يقول**
 ويفعله من تكلم بكلام صحيح قال الله تعالى واما يتر عنك من الشيطان سرخ فاستعد بالله ون قال تعالى ان الذين
 اتقوا اذا مسهم طغيان من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال تعالى والذين اذا دعوا فاحشده او ظلموا انفسهم
 ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم ومن يعثر الذنوب الا الله ولم يضر واعلى ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم معذرة
 من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العالمين وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن سيرين
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في طنبه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن
 قال لصاحبه فقال اتمرك فليصدق وان لم اتمرك فليكفر او فعله وجب عليه المبادرة الى التوبة عن المعصية
 ولها لثة اركان ان يفعل في الحال عن المعصية وان يندم على ما فعل وان يعزم ان لا يعود اليها ابدا فان تعلق بالمعصية
 حق ادى وجب عليه مع التوبة رابع وهو رد الظلمة الى صاحبها او تحصيلها له منها وقد تقدم بيان هذا واذا تاب
 من ذنب فينبغي ان يتوب من جميع الذنوب فلو اقتص على التوبة من ذنب صححت توبته منه فاذا تاب من ذنب توبه
 صححه كذا ذكرنا ما عاد اليه في وقت اتم بالتالي ووجب عليه التوبة منه ولم يتكلم بتوبته من الاول هذا مذهب اهل
 السنة خلافا للمعتزلة في المسلمين وبالله التوفيق **باب في الفاظ**
 حكى عن جماعة من العلماء كراهتها وليس مكرهه وان علم ان هذا الباب ما دعوا الحاجه اليه لئلا يغير بقول باطل
 ويعول عليه اعلم ان احكام الشرع المحمده وهي الاحباب والندب والحريم والكراهه والاباحه لا يثبت بها شيء من

بإدليل وادله الشرع معروفه فالأدليل عليه لا يلتفت إليه ولا يخلج إلى جوابه لأنه ليس بحجة فلا يستعمل كجوابه ومع هذا فقد
ويستلج العلماء في مثل هذا يذكر دليل على إبطاله ومقصودهم هذه المقدمة أن ما ذكرتم أن قائله كرهه ثم قلت هذا
مكروه أو هذا باطل أو عوز ذلك فلا حاجة إلى الدليل على إبطاله وإن ذكرته كنت متبرعا به وإنما عذرت هذا الباب ليس
الخطأ فيه من السواب ليلا يغير جلاله من بعضنا في هذا القول الباطل واعلم أن لا ينبغي التالين بمرآة هذه الألفاظ
ليلا تستعجل جلالهم ونسبنا الظن بهم وليس الغرض القبح فيهم وإنما المطلوب التحذير من أقوال باطلة يعلى عن شواحيب
عنهم أم لم تضح فإن صحتم يعدح في جلالهم كما عرف وقد أضيف بعضها العزم صحيح بان يكون ما قاله محمداً ينظر غيره فيه
فلعل نظر مخالف نظري فيعتقد نظره يقول هذا الأمام السابق إلى هذا الحكم وبالله التوفيق فمن ذلك ما حكاها الأمام
أبو جعفر الخنيزر في كتابه شرح أسماء الله سبحانه وتعالى عن بعض العلماء أنه كره أن يقال تصدق لله تعالى عليك قال
لأن المتصدق يسرجوا الثواب **قلت** هذا الحكم خطأ صريح وجعل قبحه والأسند إلى أشد فاستدل
وقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في تصدق الله عليه صلى الله عليه وسلم فاقبلوا
صدقته **فصل** ومن ذلك ما حكاها القاسم أيضاً عن هذا القائل المتقدم أنه كره أن يقال اللهم اعطني
من النار قال لا يعقل الأمن يطلب الثواب **قلت** وهذه الدعوى والاستدلال من قبح الخطأ
وإردل الجاهل به بالحكم الشرع ولو ذهبت اتبع الأحاديث الصحيحة المصححة باعتراف الله تعالى من شأنه طيبه
لطال الكتاب طويلاً وما ذلك كحديث من اعتق الله بكل عضو منها عضواً من النار وحديث ما من يوم
الكران يعثر الله تعالى فيه عبداً من النار من يوم عرفه **فصل** ومن ذلك قول بعضهم بكبر أن يقول
أفعل كذا على اسم الله لأن اسمه سبحانه وتعالى قال القاضي عياض وغيره هذا القول غلط فقد ثبتت
الأحاديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه في الأصحبه إذ جواز على اسم الله أي فإيلين باسم الله
فصل ومن ذلك ما رواه القاسم عن أبي بكر محمد بن أبي يحيى قال وكان من الفقهاء الأديبا العلماء قال لا
تقول جمع الله بيننا في مستقر رحمة فرحمه الله أو شع إن يكون ما قرأ قال ولا تقل أرحمنا رحمتك **قلت**
ولا نعلم ما قاله في اللغز حجه ولا دليل لفه بما ذكرناه فإن مراد القائل مستقر الرحمة ومعناه أجمع بيننا
في الجنة التي هي دار العزارة ودار المقامة ومحل الاستقرار وإنما يدخلها الداخلون برحمة الله تعالى ثم من دخلها استقر
فيها الأبدان والحوادث والأكدار وإنما يحصل له ذلك برحمة الله فكانه يقول أجمع بيننا في مستقر تاله برحمتك
فصل روي القاسم عن أبي بكر المتقدم قال لا تقل اللهم أرحمنا من النار ولا تقل اللهم أرحمنا من شفاعتي النبي

مخالف

صلى الله عليه وسلم فإنا نشنع لمن استوجب النار **قلت** هذا خطأ فاحش وجهها السنة ولو لا دور
الاعتزاز بهذا القلط وكونه قد ذكر في كتب مصنفه لما خاسرت على حكايته فلم من حديث في الصحيح جاني ترغيب
المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم كموله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما يقول المودن
حلت له شفاعتي وغير ذلك ولقد أحسن الأمام الحافظ العتيق أبو الفضل بن عثمان رحمه الله في قوله فدع
بالنقل المستعبر سवाल السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعته بيننا صلى الله عليه وسلم ورغبتهم بها قال زعي هذا
لا يلتفت إلى كراهة من كره ذلك لئلا يكون الأهل من لا يثبت في الأحاديث في صحيح مسلم وغيره اثبات
الشفاعة لأقوام في دخولهم الجنة بغير حساب ولعمري في زياد درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل يعترف
بالتعسير محتاج إلى العفو مشفق من كونه من الهالكين ويلزم هذا القائل أن لا يدعو بالمغفرة والرحمة لأنها لا صاحب
الذنوب وكل هذا خلاف ما عرف من السلف والخلف **فصل** ومن ذلك ما حكاها القاسم
عن هذا المذكور قال لا نقل نوكلت على ربي الرب الكريم وقد نوكلت على ربي الكريم **قلت** لا
اضل لما قال **فصل** ومن ذلك ما حكي عن جماعة من العلماء أنهم كرهوا أن يشبهوا الطواف
بالبيت حوطاً أو دوراً قالوا بل يقال لله الواحد طوفه وللمتر طوفتان وللثلاث طوفات وللشبع طواف
قلت وهذا الذي قالوه لا نعلم له أصلاً ولعلمهم كرهوه لأنهم من العاظم الجاهلية والسواب المحار
أنه لا كراهة فيه فقد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أمرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يرملوا ثلثة اشواط ولم يقعهم أن يرملوا الا اشواط كلها إلا الأبقاع عليهم **فصل**
ومن ذلك صفتان رمضان وجار رمضان وما أشبه ذلك إذا اردتبه الشهر اختلفت في كراهته فقال جماعة من المتقدمين
يكبر أن يقال رمضان من غير إضافة إلى الشهر روي ذلك عن الحسن البصري في مجاهد قال السهمي الطريق إليها
ضعيف ومذهب اصحابنا أنه يكبر أن يقال رمضان ودخل رمضان وما أشبه ذلك مما لا يرتد ذلك على أن
المراد الشهر ولا يكبر إذا ذكر ما هو ترديد على الشهر كقولهم صمت رمضان ومث رمضان وحج صوم رمضان
وحض رمضان الشهر المبارك وشبه ذلك بلذا قال اصحابنا ونقله الأمامان افعي القنابة أبو الحسن الماوردي
في كتابه الحادي وأبو نصر بن الصياغ في كتابه الساميل عن اصحابنا وكذا نقله عن اصحابنا عن اصحابنا مطلقاً
واحتجوا بحديث رويناه في سنن البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
رمضاناً فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث ضعيف ضعيف البيهقي والضعيف

عليه ظاهر ولم يذكر احد رمضان في اسماء الله تعالى مع كثرة من صنف فيها والصواب والله اعلم ما ذهب اليه الامام
ابو عبد الله البخاري في صحيحه وغير واحد من العلماء المحققين انه لا كراهة مطلقا كيف ما قال لان الكراهة لا تثبت
ابا الشرع ولم يثبت في كراهته شي بل ثبت في الاحاديث جواز ذلك والاحاديث في الصحيحين وغيرها اكثر من ان
يحصروا ولو فرغت جمع ذلك رجوت ان تبلغ احاديثه ميسر للعرض يحصل حديث واحد ويبلغ من ذلك كله ما روينا
في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان ففتحت ابواب
الجنة وفتحت ابواب النار وصعدت الشياطين وبقي بعض روايات الصحيحين في هذا الحديث اذا دخل رمضان وبقي روايه
لمسلم اذا كان رمضان وفي الصحيح لا تقدم مواضع رمضان في الصيام على خمس منها وصوم رمضان واشبه هذا الخبر معروفه
فصل ومن ذلك ما نقل عن بعض المتأخرين انه يكره ان يقول سورة البقره سنون السنه سورة اللذان والعلبوت
والرؤم والاحزاب وشبه ذلك قالوا ولما يقال السور التي يذكر فيها المقدر والسون التي يذكر فيها الشيا وشبه
ذلك **قلت** وهذا خطأ مخالف للسنه فقد ثبت في الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يخفى من المواضع
كقول صلى الله عليه وسلم الاتيان من آخر سورة البقره من قرأها في ليلة كفاء وهذا الحديث في الصحيحين واشباهه
كثير ولا يخفى **فصل** ومن ذلك ما جاء عن مطرف رحمه الله انه كره ان يقول ان الله تعالى يقول في كتابه
قال وانما نينا ان الله تعالى قال كانه كره ذلك لكونه لفظا مضارعا ومقتضاها الحال والاستقبال وقول الله تعالى
هو كلامه وهو قديم **قلت** وهذا الخبر معتبر وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة استعمال ذلك من جهات
كثيره وقد نهت علي ذلك في شرح صحيح مسلم وفي كتاب اداب الفراء قال الله تعالى والله يقول الحق وفي صحيح مسلم
عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وفي صحيح البخاري
في تفسيره لئن سألوا البريئ فقالوا يا رسول الله ان الله تعالى يقول لئن سألوا البريئ فقالوا

كتاب جامع الدعوات اعلم ان عرضنا هذا الكتاب ذكر دعوات
اهم مستحبه في جميع الاوقات غير محصيه بوقت او حال مخصوصه واعلم ان هذا الباب واسع جدا لا يمكن استيعابه
ولا الاطراف معناه ولبي اشير الى اهم المهم من عبوديه فاورد ذلك الدعوات المذكورات في القرآن التي اخبر الله سبحانه بها
وقال لا عن الانبياء و صلوات الله وسلامه عليهم وعن الاخبار وهي كثيرة ومعروفه ومن ذلك ما صح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه فعلة او علمه غير وهذا القسم كثيرا تقدم جمل منه في الابواب السابقه وانما اذكر منه هنا خلا
صحيحه نعم الى اعيد القرآن وما استقر والله التوفيق روي بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والترمذي والسنن

المعاني

وابن ماجه عن العن بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العباده قال الترمذي
حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود باسناد جيد عن عاصم بن عاصم رضي الله عنهما قال قلت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء وبيع ما سوي ذلك وروينا في كتابي الترمذي وانما جاء عن ابي هريره
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء وروينا في كتاب الترمذي عن
ابن سيرين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله عن شئ لم يرد عنه الشدايد والرب فللملك
الدعاء في الرها وروينا في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريره رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار و زاد مسلم في روايته قال وكان اشتر اذا اراد ان
يدعو يدعو دعائها واذا اراد ان يدعو يدعو دعائها في روي في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسئلك الهدي والقي والعاف والغني وروينا في صحيح مسلم عن
طارق بن اشيم الاسدي الصحيح البخاري رضي الله عنه قال كان الرجل اذا سلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاه امر ان
يدعوا هؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وفي روايه اخرى لمسلم عن طارق انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف افول حين اسئلك ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني
وارزقني فان هو لا يجمع لك دينك واخرتك وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم مغفر القلوب صرف فلو بنا علي ما عتك وروينا في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريره رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بغوذ ابا الله من محمد البلاء ودرك الشقاء وسوا النقاء وشبهه الاعذار وفي روايه
عن ستين انه قال في الحديث ثلث وزد في حله لا ادبي التهنون وفي روايه قال ستين اشك اي زدت واطم منها
وروي في صحيحها عن ابي هريره رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
والخبر والهزم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فقد المحيا والممات وفي روايه وضع الدين وعليه
الرجال **قلت** صلح الدين سنده ونقل حله والمحي والممات الحيا والموت وروينا في
صحيحها عن عبد الله بن عمر بن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
علمني دعاء اعوذ به في صلاي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاعف عني مغفرا من عندك
وارحمني انك انت الغفور الرحيم **قلت** روي كثيرا بالمثل وكثيرا بالموحده وقد قدمنا بيانه في اذكار الصلوة
وانشده ان يقول الدعاء كثيرا ليراجع بينها وهذا الدعاء وان كان ورد في الصلاه فهو حسن فيسبح في كل موطن وقد

الاقاد
البرهان
المنهج
الاشارة
البيان
الشرح
المعاني

جاءني رواه وفي سني وروينا في صحيحه ما عن ابي موسى الاسفري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وحيلي واسراني في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جبي وهزلي وخطاي
وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اشرت وما اعلت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت
المؤخر وانت على كل شيء قدير وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه
اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت وشر ما لم اعلم وروينا في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وجماع سخطك وروينا في صحيح مسلم
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لا اقول لكم الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان يقول اللهم اني اعوذ بك
من العجز والسبل والحيز والنخل والحرم وعباد الفجر اللهم انت تقضي قواها وترزقها انت خير من رزاقها انت وليها ومولاها
اللهم اني اعوذ بك من ان يسمع من قلب لا يخشع ومن يفتن لا تشبع ومن يدعو لا يستجاب لكان وروينا في صحيح مسلم عن
رسول الله عند قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهديني وسددني في ربي ورايد اللهم اني اسئلك الهدي والسداد
وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول
ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هو لا يرى مما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني وعافني شك الراوي
وعافني وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني
الذي هو عمدة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخراي التي فيها معادي واجعل الخيرة زيادة لي في كل خير
واجعل الموت راحة لي من كل شيء وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبيك امنت و عليك توكلت واليك انبت و بك خالصت اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا الله
الا انت ان تصلي انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وروينا في سنن ابى داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن زيد بن ابي عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسئلك باني اسئلك انك انت الله لا اله الا انت
الا انت احد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سألت الله تعالى بالاسم الذي اذا سئلت به اعطي وان
دعي به اجاب وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي ملائكته
بما فعلت مع محمد بن عبد الله في كل سنة وروينا في صحيح مسلم عن ابي داود والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ثم دعا اللهم اني اسئلك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان مدبر السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه

هذا لفظ رواه يونس
وغيره في صحيحه
لا اله الا انت المنان مدبر السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه

العظيم

العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئله اعطي وروينا في سنن ابى داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بالاسناد
الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بها هؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من سدة النار
وعذاب القبر ومن شر الغني والفقير هذا لفظ ابى داود قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن
زيد بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك
من منكرات الاخلاق والاعمال والافوار قال الترمذي حديث حسن وروينا في سنن ابى داود والترمذي والنسائي
عن سئد بن حميد رضي الله عنه وهو شيخ السنن المعجمة والكتاب قال قلت يا رسول الله علمني دعاء قال قل اللهم اني
اعوذ بك من سزيمع ومن سزيمع ومن سزيمع ومن سزيمع قال الترمذي حديث حسن وروينا في
كتاب ابى داود والنسائي بالاسنادين صحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ
بك من البرص والجذام وسبي الاسقام وروينا في صحيح مسلم عن ابى اليسر السخاوي رضي الله عنه وهو شيخ الائمة المشاهير
والشيوخ المهمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ
بك من العرق والحرق واعوذ بك ان يحطنني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مندرا واعوذ بك ان
اموت لديفا هذا لفظ ابى داود وفي رواية له والتم وروينا فيها بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه يبسر النصح واعوذ بك من الخيانة فانه
يبسب البطانة وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ان مكابنا جاف قال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال
الا اعلمك كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اداه عنك قال اللهم اني اعوذ بك
عن حرامك واعني بفصلك عن سواك قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن عثمان بن الحصين رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم علم اباه حصينا كلمتين اللهم الهني رشيدي واعلمي من شر نفسي قال الترمذي حديث حسن وروينا
فيها بالاسناد صحيح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق
وروينا في كتاب الترمذي عن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام المؤمنين ما الكثرة التي صلى الله
عليه وسلم اذا كان يحبسك قالت كان الكثرة يا ام سلمة القلوب ثبت قلبي على دينك قال الترمذي حديث حسن وروينا
في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جسدي وعافني في
بصري واجعله الوارث مني لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وروينا فيه عن
ابى الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسئلك

في كتاب الترمذي

العظيم

حكى وحب من حكى والعمل النبي صلى الله عليه وسلم اجعل حكا احب الي من نفسي واهلي ومن الماء الباردين قال الترمذي
طريق حسن وروينا في غير سنن عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون
اذ دعا ربه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فان لم يدعها رجل مسلم في شيء فداها الاستجاب
له قال الحاكم ابو عبد الله هذا صحيح الاسناد وروينا فيه وفي كتاب ابن ماجه عن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابي الدعاء افضل قال سئل ربك العافية والمغافاة في الدنيا والاخرة ثم اتاه
في اليوم الثاني فقال يا رسول الله ابي الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال
فاذا اعطيت العافية في الدنيا واعطيت في الآخرة فقد افضحت قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اسأله الله تعالى قال سئلو الله تعالى العافية
فكثرت ايمانكم حيث فعلت يا رسول الله علمني شيئا اسأله الله تعالى فقال لي يا عباس يا عم رسول الله سئلو الله العافية
في الدنيا والاخرة قال الترمذي هذا حديث صحيح وروينا فيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعاه كثير لم يحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله دعوتك تدعوا كثير لم يحفظ منه شيئا فقال ادا لكم علي ما يجمع
ذلك كله تقول اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ والاحوال ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الترمذي حديث حسن
وروي في غير سنن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوايف اذ الجلال والاكرام وروينا في
كتاب النسائي من رواه ربيع بن عامر الصخري رضي الله عنه قال الحاكم حديث صحيح الاسناد **قلت**
الطوايف الامم وتستبدد الظلم المعجزة معناه الرزوا هذه الدعوات واكثرها من رويها في سنن ابي داود وابن ماجه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا يقول اللهم اعني ولا تغرن علي وانصري ولا تنصر علي واهدني
مكربي ولا تمتر علي واهدني وسير هداي الي وانصرني علي من نعي علي رب اجعلني للذكر الذكرا للذكر الراهب لك
مطوعا اليك محتسبا او ميبيا تقبل توبتي واعسل حوبتي واجيد دعوتي وتب حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلك
سجية قلبي وروينا في الترمذي واهما مينا قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** النجحة بفتح النون
الهميلة وكثير الحاء المعجمة وهي الحقة وجمعها تخليم هذا معنى النجحة هنا وفي حديث اخر من سئل عن النجحة في طريق المسلمين
فعلبه لعنه الله والمراد بها الغيظ وروينا في مستند الامام احمد بن حنبل وسنن ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها قولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من

الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة وما خرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من الشر كله
النار وما قرب اليها من قول او عمل واسالك جنة ما سالك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك
من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسالك ما قضيت لي من امري ان يحل عاقبه
رسدا قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ووجدت في المستدرک للحاكم عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اناسنا لك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلافة
من كل اثم والعنفة من كل سر والفرج بالجنة والجاه من النار قال الحاكم حديث حسن صحيح علي بن ابي طالب رضي الله
عنه عن جابر رضي الله عنه قال قال جابر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واذا نوبت مرتين اولنا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك او شع من ذنوبتي ورحمتك ارجو عندي من علي فقال اللهم قال عبد الغفار
ثم قال عبد الغفار ثم قال ثم فقد غفر الله لك ونسي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها نلتها قال له الملك ان ارحم الراحمين قد
اقبل عليك **باب في اداب الدعاء** اعلم ان المذهب المختار
الذي عليه الفقهاء والحديثون وجمهور العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف ان الدعاء مستحب قال الله
تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية والايات في هذا كثيرة مشهورة واما
الاحاديث الصحيحة فهي اشهر من ان تسهر واظهر من ان تذكر وقد ذكرنا في الدعوات ما في المصنف كتابه وبالله
التوفيق وروينا في رساله الامام ابي القاسم العسيري رضي الله عنه قال اختلف الناس في ان الدعاء افضل ام
السكوت والرهني منهم من قال الدعاء عبادة للحديث السابق الدعاء هو العبادة ولان الدعاء اظهار الافتقار الى الله وقالت
طائفة السكوت والخود تحت حريان العلم ام والرهني بما سبق به القدر اولى وقال قوم يكون صاحب دعاء يلبس به
ورضي بقلبه ليابي بالامر من جميعا قال العسيري والاولى ان يقال الاوقات مختلفة في بعض الاحوال الدعاء افضل
من السكوت وهو الادب وفي بعض الاحوال السكوت افضل من الدعاء وهو الادب وانما يعرف ذلك بالوقت
فاذا وجد في قلبه اشارة الى الدعاء فالدعاء اولى به واذا وجد اشارة الى السكوت فالسكوت اولى به قال ويصح ان
يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب والله سبحانه وتعالى فيه حق والدعاء اولى للكون عبادة وان كان لتسبب فيه حظ
فالسكوت اولى قال من شرط الدعاء ان يكون مطمعا حلالا وكان يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه يقول كيف
ادعوك وانا اعلم وكيف لا ادعوك وانت كرمتم ومن ادب به حضور القلب وسباني دليله ان سئلا الله تعالى وقال بعضهم

المراد بالدعاء الظاهر القاطن والافان الله سبحانه وتعالى بفعل ما سئد ان وقال الامام ابو حامد القرابي في الاحكام
اداء الدعاء عشره الاول ان يرصد الا زمان الشريفه كيوم عرفه وشهر رمضان ويوم الجمعة والثالث الاخير
من الليل ووقت الاسحار الثاني ان يعتم الاحوال الشريفه لحال السجود والثالث الجوش وزوال الغيث واقامة
الصلاة وبعدها **قلت** وحال رفة القلب الثالث استعمال العبله ورفع اليدين وبمسح بهما
وجهه في اخر السرايع خفض الصوت بين الخافه والجر الخامس ان لا يتكلم السبع وقد فسره الاعتدالي الدعاء
والاولي ان يعصر على الدعوات المأثوره فما كل احد يجيز الدعاء فيحاف عليهم الاعتدال وقال بعضهم ادع لبشران
الذله والافتقار لبشران الفضاحة والاطلاق ويقال ان العلم والابدال لا يريدون في الدعاء على سبع كلمات
وشهدله ما ذكره الله سبحانه وتعالى في آخر سورة البقره ربنا لا تؤاخذنا الى اخرها لم يجز سبحانه في موضع عن ادعيه
عباده بالكر من ذلك **قلت** ومثله قول الله سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال
ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا الى اخره **قلت** والحديث الذي عليه جماهير العلماء انه لا يجزى ذلك
ولا تكثر الزيادة على السبع بل يستحب الاكثر من الدعاء مطلقا ان السائر في القرع والخضوع والرهبة قال الله تعالى
انهم كانوا انيسار عوزين في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
السابع ان يجزم بالطلب ويؤمن بالاجابة ويصدق رجاها فيها ودلائله كثيرة مشهورة قال شيخنا زرينية رحمه الله
لا ينعى احكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى اجاز شر المخلوقين للبشر اذ قال رب انظر لي اليوم يعقون
قال انك من المنظرين الثامن ان يلج في الدعاء ويكره ثلثا ولا يستبطن الاجابه من التاسع ان يفتح الدعاء بذكر الله تعالى
قلت وبالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد لله تعالى والثناء عليه ويحتمه بذلك كله ايضا
العاشر وعواهمها والاضل في الاجابة وهو التوجه ورد المظالم والاقبال على الله تعالى **فصل**
قال القرابي فان قيل فما يدع الدعاء مع ان القضاء امر مدلفاعلم ان من جمله القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء شبيب
لرد البلاء ووجود الحمد كما ان التوسل شبيب للرفع السلاج والماستب لخروجه النبات من الارض فكما ان التوسل
يلفع الشهم فتبدا افغان فلذلك الدعاء والبلا وليس من شرط الاعتراف بالقضاء ان لا يحمل السلاج وقد قال الله
تعالى ولياخذوا حذرهم واشلحهم فقد ر الله تعالى الامر وقد ر شبيهه وفيه من العوائد ما ذكرناه وهو حضور القلب
والافتقار وانه نهاية العباد والمغفرة والله اعلم **باب**
وتوشله يسأل الى الله تعالى وروينا في صحيح البخاري وسلم حديثه اصحابه الغار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله

وادنا

قائده

صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلثه يوم من كان قبلكم حتى اوامهم الميبت الى حار فدخلوه فاحذرت عليهم صوم من الجبل
فشدت عليهم الغاز فقالوا انه لا يحلم من هذه العزم الا ان تدعوا الله سبحانه اعمالهم قال رجل منهم اللهم ان
كان لي ابوان شيخان كبيران فكنتم لا اعين قلبهما اهلا ولا مالا وذكر تمام الحديث الطويل فتم وان كل واحد منهم قال
في صباح عمله اللهم ان كنت فعلت ذلك استغويك فخرج عنا ما نحن فيه فانزعج في دعوه كل واحد سمي منها وانزعج
كلها عقيب دعوه الثالث فخرجوا مشيرون **قلت** اعينهم المهزم وكسر اليا اي سقي وقد قال القرابي
حسين من اسحابتا وغيره في صلاة الاستسقاء كلاما معناه انه يستحب لكل من وقع في سده ان يدعوا صباح
عمله واسندوا بهذا الحديث وقد يقال في هذا شي لان فيه نوعا من شرك الافتقار المطلق الى الله تعالى ومطلوب
الدعاء الافتقار ولكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ثناء عليهم فهو دليل على تنويه صلى الله عليه وسلم
فعلهم وبالله التوفيق **فصل** ومن احسن ما جاز السلف في الدعاء ما جاز عن ادراعي رحمه الله قال
خرج الناس يستسئون فقام فيهم بلال بن سعد بن محمد الله تعالى واثني عليهم قال يا معشر من حضرا الستم مغرير بالاساءه
قالوا بلي فقال اللهم اناسمعتك تقول ما علي المحسنين من شيبيل وقد اقرنا بالاساءه فهل تكون مغررك الابلثنا
اللهم اغفر لنا وارحمنا واستغنا فرغ بيده وادعوا اليهم فسقوا وفي معنى هذا الشدوا انا المدين الخطا والعنو
واسع ولولم يكن ذنب لم يقع العفون **باب** رفع اليدين في الدعاء ثم يمسح
الوجه بهما روي في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رفع يديه في الدعاء لم يحطها حتى يمسح بها وجهه وروينا في سنن داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه في اسناد كل واحد ضعيف واما قول الحافظ عبد الحو رحمه الله ان الترمذي قال في الحديث
الاول انه حديث صحيح فليس في الشيخ المعتمد من الترمذي انه صحيح بل قال حديث عرت **باب**
استحباب تكرير الدعاء روي في سنن ابى داود عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يحبه ان يدعوا ثلثا ويستغفر ثلثا **باب** الحث على حضور القلب
في الدعاء اعلم ان مقصود الدعاء هو حضور القلب كاستيق بيانه والدليل عليه كرم من ان يخبر والعلم به اوضح من ان يذكر
لكن تبرك بذكر حديث فيه روي في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادعوا الله تعالى وانتم موقنون بالاجابه واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه اسناده فيه ضعف
باب فضل الدعاء يظهر الغيب قال الله تعالى والذين جاؤوا من بعدهم

يقولون ربنا اغفر لنا ذنوبنا الذين سبقونا بالايان وقال تعالى واشتغفركم للمؤمنين والمؤمنات
وقال تعالى اجبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم رب اعفني ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب
وقال تعالى اجبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم رب اعفني ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
وروي في صحيح مسلم عن ابى الدرداء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم
يدعو الاخيه بنظر الغيب الا قال الملك ذلك بمثل وفي رواية اخرى في صحيح مسلم عن ابى الدرداء رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوه المرء المسلم لاجنه بنظر الغيب مستجابا عند راسه ملك
موكل كلما دعا لاجنه غير قال الملك الموكل بدم امير ولك بمثل وروي في كتابي ابى داود والترمذي عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرع الدعاء اجابه دعوه غيب لغيب ضعفه الهن مدي في

باب استجاب الدعاء

الذي لم يحضر اليه وصحة دعائه هذا الباب فيه اشياء كثيره
تقدمت في مواضعها ومن احسنها ما روي في الترمذي عن ابي امامه بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لغعله جزا الله خيرا فقد بلغ في الشفاء قال الترمذي حديث حسن صحيح
وقد قدمنا في كتاب حفظ اللسان في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروف فاذا كفيوه فان لم
يخذوا ما تكفيوه فادعوا له حتى يزوالكم قد كافيتوه **باب استجاب**

طلب الدعاء من اهل النقل ان كان الطالب افضل من المطلوب منه والدعاء في المواضع الشريفه ان اعلم ان الاحاديث
في هذا الباب اكثر من ان تحصر وهو مجمع عليه ومن اول ما يستند فيه ما روي في كتابي ابى داود والترمذي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العزم فاذا ن قال لا تتسنا من
دعائك يا اخي فقال كلمة ما يشرني ان لي بها الايمان وفي رواية قال اشركتني في دعائك يا اخي قال الترمذي
حديث حسن صحيح وقد ذكرنا في اذكار المسافرين **باب نهي المكلف**

عن دعائه على نفسه وولده وخاذه وماله ونحوها روي في سنن ابى داود باسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا
تدعوا على اموالكم لانوا اقوام من الله تعالى ساعده يمل فيها عطا فيستجاب لكم **قلت** قيل لكثير النون
واستكان اليباء ومعناه ساعده اجابه نبال الطالب فيها ويعطى مطلوبه وروي مسلم هذا الحديث في اخر صحيحه
وقال فيه لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لانوا اقوام من الله تعالى ساعده سيات

باب الدليل على ان دعاء المسلم حيا مطلوبه او

غيره وانه لا يستجلب بالاجابه قال الله تعالى واذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان
وقال تعالى ادعوني استجب لكم وروينا في كتاب الترمذي عن عباد بن عباد بن الصامت رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما علي الارض مسلم يدعوا الله تعالى يدعوه الا انا الله اياها او من السنه
مثلا ما لم يدع بايم او قطعه رحم فقال رجل من الغوم اذ انكره قال الله اكثر قال الترمذي حديث حسن صحيح
ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک علي الصحيحين من رواية ابى سعيد الخدري وزاد فيه او يدخر له
من الاجر مثلها وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابى هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

باب الاستغفار

يستجاب لاجلكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لكم **كتاب الاستغفار**
اعلم ان هذا الكتاب من اهم الابواب التي يعنى بها ويحافظ على العمل به وفقدت بتأخيرها والتاؤل بان
يحتم الله الكريم لتأنيه سئله ذلك وسائر وجوه الجزلي والاحبابي وسائر المشايخ امين قال الله تعالى
واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى واشتغفركم للمؤمنين والمؤمنات
وقال تعالى واشتغفركم ان الله كان عفورا رحيمانا وقال تعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري

من تحتها الانهار يخلدون فيها وارواح منطوره ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا
امننا فاعقر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار
وقال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال تعالى والذين اذا
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يبرء اعلى ما
فعلوا وهم يعلمون وقال تعالى ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله عفورا رحيمانا وقال

تعالى وان استغفرت واربكم ثم توبوا اليه الا به وقال تعالى اجبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم فقلت
استغفر واربكم انه كان عفورا وقال تعالى حكاية عن هود صلى الله عليه وسلم ويا قوم استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه والايات في الاستغفار كثيره مغرقة وحصل النبيه ببعض ما ذكرناه واما الاحاديث الواردة
في الاستغفار فلا يمكن استقصاؤها لكن اشير الى اطراف من ذلك روي في صحيح مسلم عن الامير المؤمنين العباسي

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان علي قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مره
وروي في صحيح البخاري عن ابى هريره رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني

اللهم

استغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة وروينا في صحيح البخاري أيضا عن شداد بن اوس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شئنا الاستغفار ان يقول العبد اللهم اني لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدهك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بسوء فاعف عني وادبرني فاعف عني فانه لا يعجز الذنوب الا ان تزلها
في النهار موثقها ثمان من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موثق بها ثمان قبل ان يصبح فهو
من اهل الجنة **قلت** ابو بصير الباق وعنه اقر واعرف من وروينا في سنن ابى داود
والترمذي وابن ماجه عن ابي بصير رضي الله عنه قال كنا بعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد ما يدبر رب اعف
لي وبي علي انك انت التواب الرحيم قال الترمذي حديث حسن وروينا في سنن ابى داود وابن ماجه عن ابي بصير رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل صبر مجزا ومن كل هم فرجا وورقه من حيث
لا يحتسب وروينا في صحيح مسلم عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو
لم تدبوا الذهب الا لله ولما يقوم بدينون ويستغفرون فيغفر لهم وروينا في سنن ابى داود وعنه عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجز ان يدعو ثلثا ويستغفر ثلثا وقد تقدم بهذا الحديث فريبا
في جامع الدعوات وروينا في كتابي ابى داود والترمذي وابن ماجه عن مولى ابى بكر الصديق رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصغر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة قال الترمذي ليس اسناده بالقوي
وروينا في كتاب الترمذي عن ابي بصير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم
انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء استغفرتني غفرت
لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بغراب الارض خطا يا ثم لعيتني لا تترك بي شيئا لا يتك بها مغفرت قال الترمذي حديث
حسن **قلت** عنان السماء بفتح العين السحاب واجدها عنانها وقيل العنان ما عثر لك منها اي اعترض وظهر لك
اذا رفعت رأسك واحاطت الارض فزوي ضم الفاف وكسرها والضم هو المشهور ومعناه ما يقارب ملها ومن كسرها
صاحب الطالع وروينا في سنن ابن ماجه باسناد جيد عن عبد الله بن بدير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن خط في حجبته استغفارا كثيرا وروينا في سنن ابى داود والترمذي عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه غفرت ذنوبه وان كانت قد فر من الزحف قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم **قلت**
وهذا الباب واسع جدا واحتمل ان اقرب الي ضبطه فتعذر علي هذا القدر منه **فصل** وما يتعلق بالاستغفار

وما جاء عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه قال لا يقولن احدكم استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذا ما اذا لم يفعل
بل يقال اللهم اغفر لي وشب علي وهذا الذي قاله من قوله اللهم اغفر لي وشب علي حسن واما ما رواه استغفر الله وسببه
كذبا فلا يوافق عليه لان معنا استغفر الله اطلب مغفرتك وليس في هذا كذب ويلقي في رده حديث ابن مسعود المذكور
قبله وعن الفضيل رضي الله عنه استغفارا بلا افلاخ توبه الكذابين ويقاربه ما جاء عن رابعه العدي رضي الله عنها
قالت استغفارا يحتاج الى استغفار كثير وعن بعض العرب انه غفلوا باستنار الكعبه وهو يقول اللهم ان استغفاري
مع اصحابي لوم وان تركي الاستغفار مع علمي يسعد عنك بعزفكم تحب الي بالغ مع عنك عبي وكم اتقض اليك بالمعاصي
مع فقري اليك يا من اذا وعد وفاوا اذا نواعد تجاوز وعني ادخل عظيم جرمي عظيم مغفرتك يا ارحم الراحمين

باب التوبة

عن علي رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يم بعد احلام ولا صلات يوم الى الليل وروينا في
معالم السنن للامام اي سليمان الخطابي رضي الله عنه قال في تفسير هذا الحديث كان اهل الجاهلية من نسلم القمات وكان
احدهم يعتكف اليوم والليله يصمت ولا ينطق فهو يعنى في الاسلام عن ذلك وامر بالذكر والحديث بالخير وروينا
في صحيح البخاري عن قيس بن ابي حازم رحمه الله قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه على امرء من احشرك قال لها زينب
فراها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم فقالوا اجبت مضمة فقال لها تكلمي فان هذا لاجل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت

فصل

من هذا الخبر ما قصده من هذا الكتاب وقد رتبنا فيه احاديث تم تحاشين الكتاب بها ان شاء
الله تعالى وهي الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وقد اختلفنا العلماء فيها اختلافا يستشيرا وقد اجتمع من داخل اقوالهم مع
ما ضمنه المها تلتون حديثا **الحديث الاول** حديث عن الخطاب رضي الله عنه لما الاعمال بالنيات
وقد سبق بيانه في اول هذا الكتاب **الحديث الثاني** عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رذوينا في صحيح البخاري وسلم **الثالث** عن العنبر بن
شبير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينها مستبهات لا يعلمهن
كثير من الناس فمن اتى الشبهات استبدل دينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك
ان يسرق فيه الاوان لكل ملك حي الاوان حي الله تعالى بحارمه الاوان في الجسد مضغ اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب وروينا في صحيحها **الرابع** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احكم جمع خلقته في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغ

مفعلة مثل ذلك ثم يرسل الملك فيبعث فيه الروح ويوم باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وسقى او سعيد فوالله الذي
لا اله غير ان احكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها وان احكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة
فيدخلها ورواه في صحيحها **الخامس** عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعوات يريك الى ما لا يريك ورواه في الترمذي والنسائي قال الترمذي حديث حسن صحيح **قوله**
يريك دفع اليه وضما لغفان والغاشم **السادس** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حزين اسلامه لم يتركه ما لا يعنيه ورواه في كتابي الترمذي وابن ماجه وهو حسن **السابع** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجيه ما يحب لنفسه ورواه في صحيحها **الثامن** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بامر به المرسلين
فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اي بما تعلمون عليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقنا
ثم ذكر الرجل طيب الشراشع اغرم يديه الى السوء يارب يارب ومطعمه حرام وشربه حرام وملبسه حرام وعذبي بالحرام
فاني يستجاب لذلك ورواه في صحيح مسلم **التاسع** حديث لاضرر ولا ضرر ورواه في الموطاء من سنن ابي داود في السنن
الدارقطني وغيره من طرق متصلا وهو حسن **العاشر** عن ميم الدارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله وللخباية والرسوله ولما بين يديهم من المسلمين وعامتهم ورواه في صحيحها **الحادي عشر**
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما بينكم وبين الجنة ما بينكم وبين النار فافعلوا الله ما استطعتم
فاما اهلك الذين من قبلكم لئلا يمسواكم واختلفوا في البيئات ورواه في صحيحها **الثاني عشر** عن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال جرح الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الذي عمل اذ اعلمت اني احبب الله واخبر الناس فقال اهدني الذنبا
بحك الله واهدني عند الناس بحك الناس حديث حسن ورواه في كتاب ابن ماجه **الثالث عشر** عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعل دم امر مسلم يشهد ان لا اله الا الله والي رسول الله الا باطى ثلث البيوت
الزنان والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة ورواه في صحيحها **الرابع عشر** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويعتقوا الصلاة ويؤدوا
الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصمتهم مني دماءهم واموالهم الا حنما وحنما هم على الله تعالى ورواه في صحيحها **الخامس عشر**
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي الاسلام علي حنما شهداه ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واداء

طاهر

الزكوة والحج وصوم رمضان ورواه في صحيحها **السادس عشر** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواتهم لادعى رجال اموال قوم ودماءهم لكن السنة على
المدعي والميسر على من كفره وحسن هذا اللفظ وبعضه في الصحيحين **السابع عشر** عن ابي بصير ان عبد
رضي الله عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسئل عن امر والامم قال نعم فقال استفتت فليكن
ما اطاب اليه النفس والاطمان اليه القلب والامم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان اقل الناس واقفوك
حديث حسن ورواه في مستند احمد والدارقي وغيرهما ورواه في صحيح مسلم عن النوانس ابن شمعان رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال امر حسن الخلق والامم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطع عليه الناس **الثامن عشر**
عن سند ابن ابي عمير رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا قلتم
فاحسبوا العنته واذا اجتمعت فاحسبوا الذبح ولما احكم شرفه ولسيرخ ذي جند ورواه في صحيحها **الثاني عشر**
الاجز فليقل خيل او ليعمت ومن كان يومئذ بالليل واليوم الآخر فليكنم جان ومن كان يومئذ بالليل واليوم الآخر فليكنم
صيقه ورواه في صحيحها **العشرون** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني
قال لا تعصت فرددت اراقا لا تعصت ورواه في صحيحها **الحادي والعشرون** عن ابي بصير رضي الله عنه
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تصعبوها وخذوها فلا تعذبوها
وحرم اشياء فلا تنهكوها وسكروا عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تتجوعوا ورواه في صحيحها **الثاني والعشرون**
عن معاوية رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اجري بعمل يدخلني الجنة ويصلي من النار قال
لقد سئلت عن عظيم وانه ليسير علي من يسره الله تعالى عليه بعهد الله لا تسترك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الجنة الصوم حبة والسدقة تغطي الخطية كما يغطي الماء النار
وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تجاني جزهم عن المضاجع حتى يبلغ معلون ثم قال الا اخرجك براسك ام وعوده ودرره
سنامه اجها دم قال الا اخرجك بهلاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه قال كف عليك هذا فقلت يا نبي
الله وانا الموأخذون بما تنكلم به فقال تكلمك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصايد السهم
رواه الترمذي وقال حسن صحيح ودرره السهم اعلاه وهو يكسر اللذال وضما وملاك الامر بكسر الميم اي بمسود **الثالث والعشرون**
عن ابي ذر ومعاوية رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حين ما كنت واتع السيد

الحسنة مجملها وما لوق الناس على حشرون رويته في الترمذي وقال حشرون في بعض نسخة المعتمد حشر صحيح
الرابع والعشرون عن العباس بن سيار رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة
وحلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاذننا قال أو منكم سيدي الله والسمع
والطاعة وإن تأمر عليكم عبد وإنه من بعث منكم بعدي فسيروا اختلاف كثيرا فقلتم بسنتي وسنة خلفاء الراشدين المهديين
عصوا عليها بالنواخذ وأياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة رويته في سنن داود والترمذي وقال
حديث حشر صحيح **الخامس والعشرون** عن أبي مسعود البدي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت رويته في البخاري **السادس والعشرون**
عن جابر رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت إذا أصليت المكتوبات وصمت رمضان
وأطقت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك أدخل الجنة قال نعم رويته في مسلم **السابع والعشرون**
عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك قال قل أمنت
بالله ثم استقم رويته في مسلم قال العلماء هذا الحديث من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول الله
تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال جمهور العلماء معنى الآية والحديث أموا
والتموا طاعة الله **الثامن والعشرون** حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سؤال جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الإيمان والإسلام والاحسان والساعة وهو مشهور في صحيح مسلم وغيره **التاسع والعشرون** عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام إنك أعلمنا بالحديث فإنا نخافه
إذا سألنا فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد
كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقدام ووجعت العنق
رويته في الترمذي وقال حديث حشر صحيح وفي رواية غير الترمذي زيادة أحفظ الله بحده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء
يعرفك في الشدة وأعلم أنما أخطأ لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك وفي آخره وأعلم أن النصر مع الصبر والعجز
مع الكبر وإن مع العسر يسيرا هذا حديث عظيم الموقع **الثلاثون** وفي احتسامها واحتتام الكتاب
فذكره بأسناده مستطرف ونسأل الله الكريم خاتمة الخيرات أحسننا شيخنا الحافظ أبو البقاء خلد بن يوسف النابلسي
ثم الدمشقي رحمه الله قال أنا أبو طالب عبد الله وأبو منصور يونس وأبو القاسم الحسين بن هبة الله بن مصري وأبو
يعلى حمزة وأبو الظاهر اسمعيل قالوا أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين هو بن عثمان قال أنا الشريف أبو القاسم المنصور

١٤٩
علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني خطيب دمشق قال أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان قال أنا أبو القاسم الفضل
بن جعفر قال أنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي قال أنا أبو شاهر قال أنا سعيد بن عبد العزيز بن سعيد
بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل صلى الله عليه
وسلم عن الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي أي حرمتم الظلم على أنفسكم وجعلت بينكم وبين ما فلا تظالموا يا عبادي ألم
تخطبون بالليل والنهار وأنا الذي أعف عن الذنوب ولا أبا لي فاستغفروا في أعينكم يا عبادي كلم جامع الأمر طمته
فانستطعموني الطعم يا عبادي كلم عار الأمر كشونته فاستكسوني الكسب يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وانسلكم وحلم
كانوا على الخمر قلب رجل منكم لم ينقض ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وانسلكم وحلم كانوا على النبي
رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وانسلكم وحلم كانوا على صعيد واحد فسألوني
فأعطيت كل اثنين منهم ما سأل لم ينقض ذلك من ملكي شيئا إلا ينقض الحجر والعش الجحيط فيه عنقه واطه
يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وطعها فليجدا لله عز وجل ومن وطعها ذلك فلا يؤمن الاقصد
قال أبو شاهر قال سعيد بن عبد العزيز كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه في هذا حديث
صحيح رويته في صحيح مسلم وغيره ورجال أسناده بنى إلى أبي إدريس رضي الله عنه كلم يستغفرون ودخل
أبو ذر رضي الله عنه دمشق فاجتمع في هذا الحديث جمل من الفوائد منها صحة أسناده وسننه وعلوه وتسلطه
بالدمشقيين رضي الله عنهم وبارك فيهم ومنها ما اشتمل عليه من البيان لغواعده عظمه في أصول الدين وشرعه والآداب
والتأنيف القلوب وغيرها والله الحمد رويته عن الأمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله قال ليس لأهل الشام
حديث أشرف من هذا الحديث وهذا آخر ما فصدته من هذا الكتاب وقد من الله الكريم فيه ما هو له أهل من
العوائد القيسية والدقائق اللطيفة من أنواع العلوم ومنها ما مستجدات الخبايا ومطلوباتها ومن تفسير
آيات من القرآن العزيز وبيان المراد بها والآحاديد العجيبة والضياع مقاضها وبيان تلك من علوم الأسانيد
ودقائق الفقه ومعاملات القلوب وغيرها والله المجد على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى فله المنه أهدى
لذلك ووفقي لجمعه وسيره علي وإمانتي عليه ومن علي بتمامه فله الحمد والامتياز والفضل والطور والشكر إن
وأناراج من فضل الله تعالى دعوة أخ صالح اتفق بدتني إلى الله الكريم واتقاع مسلم راعب في الخير بعض ما فيه
الكون مناعدا لله على العمل بفضله ربينا واستودع الله الكريم اللطيف الرحيم مني ومن والدي وجميع أحبائنا وأحوالنا
ومن أحسن النيات سائر المسلمين أدياننا وأماناتنا وحوالنا أعمالنا وجميع ما نعم الله تعالى بدعوتنا وأسئله سبحانه

لنا اجمعين شلوك شليل الرشاد والجمعة من احوال اهل الزرع والعنادر والدوام على ذلك وغيره من الخير في ارناد
 والتمتع اليه سبحانه وتعالى ان يوزقنا التوفيق في الافعال والافعال للصواب والجرى على اثار ذوي البصائر
 والالباب انه الكريم الواسع الوهاب وما توذيق الابال الله عليه توكلت واليه متاب حسنا الله نعم
 الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه الاطلاق على
 سيدنا محمد خير خلقه اجمعين كما ذكره الذكرون وغفر عن ذكركم الغافلون وعليه سنابرا النبي وآل كل وشار
 الصالحين **اختر الكتاب** قال مصنفه الشيخ الامام العالم

- الحافظ الضابط المتقن المحقق محي الدين يحيى عفا الله عنه فرغت من جمعه في المحرم سنة سبع
- وستين وستماية سنوي احرف الحقها بعد ذلك واجزت روايته لجميع المسلمين
- ووافق السراغ من شهر هذا الكتاب المبارك يوم السبت المبارك
- ثامن شهر جمادى الاخر سنة ثنت وخمسين وسبع مائة
- على يد العبد الفقير الى الله سبحانه الراجي عفوه
- وغفرانه محمد بن علي بن شجاع الدمشقي نسبيا
- الشافعي مذهبنا الاذرع مولد اعفا الله عنه
- وعن والديه تكميلا وعن شار
- المسلمين امين يا
- رب العالمين

والحمد لله اولادنا واطنا واطاهرا وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين واله الطاهرين
 صلاة دائمة الى يوم الدين
 بلغ كتابي على يد محمد بن علي بن شجاع الدمشقي في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين وسبع مائة
 وكان المقام في اول شهر رمضان للوطن وفتح المقام في ثامن شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين وسبع مائة

رشدك من كتابك العبد الفقير الى الله تعالى
 محمد بن علي بن شجاع الدمشقي
 في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين وسبع مائة

الخط
 عدد اوراقه
 ٩١٨
 سنة
 ١٢٨٥
 رقم
 ٤٥